

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر
من تراب عبد الله النديم



المكتبة المحصرية
العامّة للكتاب



تقديم : د. عبد العظيم رمضان
دراسة تحليلية :
د. عبد المنعم إبراهيم الحميعي



Bibliotheca Alexandrina



0140065

مركز وثائقه وتاريخ مصر المعاصر

من تراث عبد الله النديم

التنكيث والتبكيث

تقديم: د. عبد العظيم رمضان
دراسة تحليلية: د. عبد المنعم إبراهيم الجميلى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

تقديم

يعتبر عبد الله النديم نتاج العصر الصاخب الذي ولد فيه عندما كانت مصر تتعرض لغزو إمبريالي لم يشهد تاريخها له مثيلاً، سقطت بمقتضاه في قبضة الأوربيين من الناحية الاقتصادية والمالية، وأصبحت مستعمرة من قبل أن تطأها قدم غاز أجنبي! في الوقت الذي كانت تظهر فيه حركة وطنية نشطة تقودها طبقة نامية من كبار الملاك الذين منحهم محمد على حق الملكية الخاصة لأول مرة في تاريخ مصر الطويل، وأصبحوا يتطلعون إلى الحكم الدستوري كخبر وسيلة لحماية أنفسهم من الاستبداد والاستعمار. وقد استطاعت هذه الطبقة بالفعل أن تحقق انتصاراً كبيراً عندما قدمت - بموافقة الخديو إسماعيل - أول مشروع لدستور نيابي برلماني كامل لمجلس شورى النواب على يد وزارة شريف باشا في ١٧ مايو ١٨٧٩. ولكن الوصاية الأجنبية أدركت الخطر على مصالحها من انتقال السلطة من يد حاكم مطلق إلى يد طبقة، فقررت خلع إسماعيل قبل إقرار الدستور، وأتت بالخديو توفيق الذي قرر إيقاف الدستور، وأخذت وزارته التي كان يرأسها رياض باشا، والتي كانت خاضعة كلية للوصاية الأجنبية، في تعقب نشاط الزعماء الدستوريين وتشديد الوطأة عليهم بالمراقبة والتهديد والنفي والسجن، حتى هددت تماماً بتصفية الحركة الوطنية.

وقد جرى كل ذلك في الوقت الذي كان الجيش المصري يتحرك بالثورة بسبب سيطرة العناصر الشركسية عليه، وبسبب محاولات تحجيمه من قبل الوصاية الأجنبية. وقد استطاعت مظاهرة ١٨ فبراير ١٨٧٩ العسكرية أن تسقط الوزارة الأوروبية الأولى بموافقة الخديو إسماعيل، وعندما أرادت حكومة رياض بعد عام كامل القبض على عرابي وعلى فهمي وعبدالعال حلمي وسجنهم في قصر النيل، قام البكباشي محمد عبيد بهجوم خاطف على الديوان ألقى به الرعب في قلوب الحكام الشراكسة، وأطلق سراح الضباط. وأصبح الصراع منذ ذلك الحين سجالات بين القوى الوطنية - المدنية والعسكرية - من جانب، وبين رياض والوصاية الأجنبية وتوفيق من جانب آخر.

فى وسط هذه الظروف الخطيرة التى كانت تمر بمصر اشترك عبدالله النديم فى المعركة إلى جانب القوى الوطنية باصدار جريدة «التنكيث والتبكيث» فى يوم ٦ يونيو ١٨٨١، كجريدة نقدية تحمل على الحكام والأجانب وتنقد أوضاع المجتمع المصرى، وتدافع عن مصر وشعبها ولغتها ودينها. ولم تكذ تحدث مظاهرة عابدين فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ حتى أخذ يجوب الأقاليم مع أحمد عرابى خطيبا للثورة ومبشرا بمبادئها. كما لعب دورا هاما بعد سقوط مصر فى قبضة الاحتلال البريطانى، وكان له تأثير بالغ فى مصطفى كامل، إذ وجهه إلى العمل الصحفى بعد إصداره جريدته «الأستاذ» فى ٢٣ أغسطس ١٨٩٢، كما عرفه أسرار الثورة العرابية وأسباب فشلها، فتحاشى مصطفى كامل الزج بالجيش فى حركته.

ونظرا لأهمية عبد الله النديم الوطنية، رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر منذ بعض الوقت جمع تراثه وتقديمه إلى الناطقين بالضاد. ولكن لم تسمح الظروف بنشر هذا التراث حتى توليت الإشراف على المركز على رأس لجنة علمية، فرأيت أن الآن قد حان للتنفيذ، وقررت أن يبدأ المركز بنشر صحيفة «التنكيث والتبكيث»، أولى الصحف التى أنشأها عبدالله النديم، ويتلوها بصحيفة «الأستاذ». وأسندنا إلى الدكتور عبدالمنعم الجميى كتابة دراسة تحليلية لكل منهما، على أن نتبع ذلك ببقية أعمال النديم.

ومركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر إذ يقوم بنشر هذا التراث إنما يرجو أن يكون قد أدى بعض واجبه فى الحفاظ على تاريخنا القومى ومصادره الأساسية.

والله الموفق،

الهرم فى ٢٣ يناير ١٩٩٤

١ . د . د . عبدالعظيم رمضان

رئيس اللجنة العلمية المشرفة على

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

دراسة تحليلية

تراث عبد الله النديم الفكرى متعدد الجوانب فمنه التراث الصحفى وهو ما كتبه النديم من مقالات فى صحفه الثلاثة التى أسسها وحملت اسمه والمسماه «التنكيث والتبكيث» و«الطائف» و«الاستاذ وما كتبه أيضا فى صحف عصره مثل «العصر الجديد» و«التجارة» و«مصر» و«المحروسة» ومنه مؤلفاته^(١) التى تفتقت عنها قريحته خصوصا خلال الأزمان السياسية التى تعرض لها سواء اثناء اختفائه داخل قرى مصر ونجوعها حوالى عشر سنوات حيث ألف كتابه المعنون «كان ويكون» ومخطوطه المعنون «تاريخ مصر فى هذا العصر» أو فى اثناء وجوده فى منفاه داخل عاصمة الدولة العثمانية حيث ألف «المسامير» فى هجاء أبو الهدى الصيادى يضاف إلى ذلك ما جمعه عبد الفتاح نديم من تراث أخيه ونشره تحت عنوان «سلافة النديم فى منتخبات السيد عبد الله النديم» ومنها خطبه المتعددة سواء التى ألقاها قبيل الثورة العراقية أو خلالها ، ومنها وثائقه الخاصة بدوره فى التمهيد للثورة العراقية وخلالها ، ودور الجهاز المشرف على اختفائه بعد انتكاسة الثورة ، وتخطيط أجهزة الحكومة فى تحرياتها على النديم هذا بالإضافة إلى مراسلاته إلى عرابى بعد نفيه إلى سيلان والخاصة بضرورة توحيد الكلمة ولم الشمل بينه وبين زملائه فى المنفى .

ومع أن هذا التراث يمثل نخيرة فكرية وقومية هامة لأحد الرجال الذين لعبوا دوراً هاماً وحيوياً فى تاريخ مصر، فإنه كاد يبلى مع عوامل الزمن وأهوائه، ومن هنا فقد رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر جمع هذا التراث وتقديمه إلى الناطقين بلغة الضاد مديلاً بمقدمة تحليلية منى لكل قسم منه.

وطبقا للتسلسل الزمني والموضوعي في جمع هذا التراث فقد رأينا أن نبدأ بتراث النديم الصحفي ، خصوصا وأن هذا التراث هو الذي بدأ به النديم الاتصال بسواد الشعب المصري في محاولة منه لتكوين رأى عام ، ونعرج في ذلك إلى حد كبير لدرجة أن لقبه البعض بأنه صحفي القرن التاسع عشر بلا منازع ، ولقبه البعض الآخر بأنه أذكى ناقد لأوروبا في مصر^(٢) ، وقبل أن نتعرض لهذا التراث ينبغي أن نتطرق إلى نشأة النديم ومصادر ثقافته .

ولد عبد الله النديم بالاسكندرية في عام ١٨٤٣ ونشأ في أسرة كادحة حيث لعب الفقر دوره في حياته الأولى وتآزرت العوامل التي جعلته يشعر بالآلام شعبه فقد كان والده خبازا يصنع الخبز ويبيعه ويحصل من ذلك على مقدار الحاجة من العيش البسيط هو وأسرته ، وتربى النديم في مسكن متواضع في حارة ضيقة من حواري حي الجمرك بالاسكندرية وأرسله والده إلى كتاب الحى لتعلم مبادئ القراءة والكتابة فبرز بين أقرانه ، وظهر نبوغه حيث أعانته موهبته على سرعة الفهم والحفظ ، ولما كانت أحوال والده المادية ضعيفة أحجم عن إرساله إلى الأزهر ، واستبدل بذلك إرساله إلى الجامع الأنور لقربه من منزله ، ولكن النديم لم يصبر طويلا على الدراسة في هذا الجامع حيث أحس بجفافها وعقم الطريقة التي تدرس بها فضلا عن رداءة الكتب كما وجد في نفسه ميلا واستعدادا لشيء لا يستطيع منه خلاصا ولا عنه انصرافا وهو الأدب فخرج من الجامع إلى الشارع أو إلى الحياة الواقعية فكانت بمثابة الجامعة التي تعلم منها كثيرا وشاهد فيها كثيرا واغترف منها ما يشبع مزاجه وهوايته في الأدب فاحاط بالحياة الشعبية ، وسمع الأمثال والحكايات من شعراء الرابة ونوادير الظرفاء كما ارتاد النديم المتدييات والمقاهى والمجالس الأدبية التي كانت تعقد في بيوت الأثرياء ، وفي حوانيت التجار المحيين للأدب يتطرحون الشعر وغير ذلك من فنون الأدب فنزل النديم إلى هذه الحلقة وفاق أقرانه وتفوق على أساتذته واشتهر أمره حيث برزت قدراته الخطابية والكتابية ولما سمع النديم

بجمال الدين الأفغانى حضر مجلسه فاستهوته أفكاره الجريئة لذلك تردد على حلقاته ، وانخرط فى سلك تلاميذه وتعلم منه حرية البحث والنقد والجرأة فى الدفاع عن الحق فتشبع بمبادئ الوطنية وتشرب منه مبادئ الحرية .

ولما لاحظ الأفغانى فى النديم نبوغه وقوة حجته فى المناظرة والجدل وسرعة بديته ووضوح دليله إن كتب أو خطب أخذ يدربه واعطاه من وقته واهتمامه الكثير لثقتة فى أنه سيكون الرجل المؤثر فى عواطف الجماهير .

وهكذا يتضح أن النديم ثقف نفسه ثقافة حرة واسعة النطاق وغير مقيدة بمنهج دراسى أو غيره مما جعله موسوعيا فى فكره فكتب فى الأديان والحكمة والتاريخ والأدب كما التجأ إلى النشاط السياسى وعمل على توسيع قاعدة النضال الوطنى بتحويل المجتمع كله إلى قوة وطنية ضاربة ونتيجة لذلك قدم النديم أفكاره عن طريق الصحافة فى محاولة منه لتكوين رأى عام يقف ضد الظلم الواقع على أبناء مصر سواء من الداخل أو الخارج ، وشجعه الأفغانى على ذلك .

وقد نالت مقالات النديم الصحفية اعجاب الناس لأنها كانت غريبة عليهم من حيث الأفكار والجرأة فى التعبير ، كما كانت جديدة عليهم من ناحية الأسلوب الذى تناول فيه النديم الأحوال السياسية التى مرت بها مصر بأسلوب رمزى⁽³⁾ اتخذ فيه من بعض الكائنات غير الإنسانية ستارا لبيت أفكاره ومبادئه حيث لم تتح له ظروف مصر السياسية ما يريد أن يقوله بطريق مباشر .

ولم يقتصر النديم على ذلك بل اتجه إلى تأسيس صحيفة تحمل إلى الناس أفكاره ، واستطاع الحصول على إذن من رياض باشا رئيس النظار فى ذلك الوقت باصدار جريدة تحت عنوان التنكيت والتبكيت وعن ذلك قال «اجتمعت برياض باشا فى مصر ، وقد اضممر لى الأضر فناقته وناقنى ، وجاذبته الحديث فوافقتنى حتى أخذت منه إذا بجريدة التنكيت وما أردت إلا

التبكيك ، وقصدت أن تكونَ لساني إذ تركت الجمعية ليكون لي في كل بلد محافل خطابية»^(٤) .

وفي مطبعة جريدتي المحروسة والعصر الجديد في الاسكندرية صدر العدد الأول من التبكيك والتبكيك في يوم الأحد ٦ يونيو ١٨٨١ صحيفة وطنية اسبوعية أدبية هزلية في هيئة كراسة بهدف تسهيل جمعها في مجلد في آخر كل سنة^(٥) وقد كتب اسم هذه الصحيفة في الجزء العلوي من الغلاف بالخط النسخ بحجم كبير ، وزين العنوان هلال ونجمة .

وعن موضوعات الجريدة وغايتها فقد أوضحها النديم في افتتاحيته للعدد الأول منها حيث قال «إنما هي صحيفة أدبية تهذيبية تتلو عليك حكما وآدابا ومواعظ وفوائد ومضحكات بلغة سهلة لا يحتقرها العالم ولا يحتاج معها الجاهل إلى تفسير»^(٦) و «تصور لك الوقائع والحوادث بصورة ترتاح إليها النفوس وتميل ، ويخبرك ظاهرها المستحسن المستهجن بأن باطنها له معان مألوفة ، وينبهك نقابها الخلق بأن تحته جمالا يعشق وحسنا تذهب الأرواح في طلبه» .

ويضيف النديم بجانب ذلك قوله «ولا تظن مضحكاتها هزءا بنا ولا سخرية بأعمالنا فما هي إلا نفثات مصدور وزفرات يصعدها مقابلة حاضرننا بماضينا» .

وعن أسلوب الصحيفة فقد ذكر النديم أنه ليس منمقا بمجازات واستعارات ولا مزخرفا بتورية واستخدام ، ولا مفتخرا بدقة قلم محرره ،

وفخامة لفظه وبلاغة عباراته ، ولا معبرا عن غزارة علمه وتوقد ذكائه» وإثما هو «أحاديث تعودنا عليها ، ولغة الفنا المسامرة بها لا تلجئك إلى قاموس الفيروز بادى ، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا ، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها ، ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك كصاحب

يكلمك بما تعلم ، وفي بيتك كخادم يطلب منك ما تقدر عليه ، ونديم يسامرك بما تحب وتهوى»^(٧) .

وعن مقالات النديم في هذه الصحيفة فقد صور فيها بأسلوب سهل يفهمه الخاصة والعامة معا الحياة المصرية في حزنها وضحكها وما فيها من سخرية ورناء في قسمين قسم للتبكيك بمعنى السخرية التي لحقت بالمصريين ، وقسم للتبكيك بمعنى توبيخهم على ما وصلوا إليه من عيوب فكانت صحيفة مؤثرة في موضوعاتها وأسلوبها تناولت آفات المجتمع بأسلوب التزم اللغة السهلة البسيطة ، كما احتوت على قوالب متعددة مثل القصص الرمزية ، والنوادر والزجل ، والمحاورات ، والأبحاث الهادفة التي فتحت أمام الكثيرين آفاقا من فنون القول والمعرفة .

ومع أن النديم كان ينتقد أبناء وطنه فقد كان يأبى أن يقلل أجنبي من شأنهم لذلك هاجم على صفحات جريدته كل من حاول أن يقلل من شأن المصريين من الأجانب^(٨) .

ولم تقتصر هذه الصحيفة على كتابات النديم فقد وجه الدعوة إلى كتاب عصره بأن يوافوه بمقالاتهم على النمط الذي اختطه لجريدته قائلا «كونوا معي في المشرب الذي التزمته ، والمذهب الذي انتحلته أفكارا تخيلية ، وفوائد تاريخية ، وامثال أدبية ، وتبكيك ينادى بقبح الجهالة وذم الخرافات»^(٩)

وعن فن الاخراج الصحفي لهذه الجريدة فيبدو أن النديم مثله كمثل الكثيرين من صحفي ذلك العصر لم يراع فن التبويب ، واخراج الصفحات لذلك كانت صحيفته عبارة عن صفحات مكتوبة لا يفصل الموضوع عن الآخر إلا عنوان الموضوع التالي ، كما كانت موضوعاتها متداخلة في كثير من الأحيان ، وإن كان يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

- ١ - موضوعات ركزت على نقد تصرفات الحكام والأجانب ، وتذكير المصريين بمجاهدهم ، ودعوتهم إلى التصدي للعادات والتقاليد الوافدة من أوروبا إلى المجتمعات الشرقية وإيضاح مثالها .
- ٢ - موضوعات حملت على أوضاع المجتمع المصرى الفاسدة وخصوصا الخرافات .
- ٣ - موضوعات ركزت على الدفاع عن مصر وشعبها ولغتها ، وعن الوطنية والدين .

وعن أهم المقالات التى ركزت على القسم الأول نذكر «مجلس طبى على مصاب بالافرنجى»^(١٠) و «الذئاب حول الأسد»^(١١) و «عربى تفرنج»^(١٢) .

وعن المقالات التى ركزت على القسم الثانى نذكر «خد من عبد الله واتكل على الله» و «اماتك من اسلمك للجهالة» و «شيخ زفتى أو جاهلها» و «تخرقة الجنون فنون» و «حديث خرافة» و «هف طلع النهار» .

وعن موضوعات القسم الثالث نذكر «إضاعة اللغة تسليم للذات» و «سيف النصر نحو عدو مصر» و «نبذة من تاريخ المهام أحمد بك عرابى» و «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أو زفاف الحرية فى مصر» و «وصية وطنية» .

واللافت للنظر أن النديم قد وفق فى اختيار عناوين مقالاته فجمع فيها بين الجاذبية والواقعية إلى حد كبير مما دفع مفكراً مثل عباس العقاد إلى أن يلقبه بملك العناوين^(١٣) .

وعن تحليلنا لمقالات النديم فى القسم الأول يتضح أنه عرض فى مقال «مجلس طبى على مصاب بالافرنجى» بأسلوب رمزى الاضرار التى حاقت

بمصر من جراء توريط الخديو اسماعيل لها وحملة مسئولية التدهور الذى وصلت إليه البلاد ، موضحا أن طريق الخلاص لابد أن يأتى من داخل البلاد فصور مصر بشخص صحيح البنية قوى الأعصاب جميل الصورة لطيف الشكل تسلل إليه أحد المضللين - يقصد بهم الأجانب - وأوقعه فى مهاوى الرزيلة حتى اصفر وجهه ، وارتخت أعضاؤه ، وذهبت بهجته وتسلمه المرض ، وغارت عيناه وتشوه وجهه فأخذ يبكى ويتحب ويندب حظه ثم تنفس تنفس الضعيف ورمى من حوله بعين لا يكاد يتحرك جفنها وقال لهم بصوت خفى إنكم تركتمونى لصاحبى - يقصد الخديو اسماعيل - يدور فى معرضى على من لم أعرف طبعه ولا عاداته ولا لغته ووكل بى من يغرنى ويسلك بى سبيل الغواية فلم أجد بدا من الموافقة ودرت معه فى أماكن اللهو - يقصد الاستدانه - حتى أصبت بالداء الافرنجى^(١٤) .

وبعد أن شرح النديم حالة هذا المريض أيقن بأن علاجه سيكون محليا بقوله على لسان المريض «أعالج نفسى بحشائش تربى وعقاقير أرضى من يد أطباء بلادى وصيادلة ديارى» .

وهكذا شخص النديم الداء فى الخديو اسماعيل الذى جلب الاجانب الذين لا يعرفون طبيعة المصريين ولا عاداتهم ، وكان بارعا فى التورية بكلمة «الداء الافرنجى» دقيقا فى تصويره للمشكلة^(١٥) .

أما عن الدواء والعلاج فقد شخصها النديم بأنها محليان وموجودان داخل مصر فى النهاية .

وهكذا يتضح أن النديم قسم مقاله إلى ثلاثة اقسام :

١ - مرحلة ما قبل تولى الخديو اسماعيل حكم مصر ، وفيها كانت مصر صحيحة البنية قوية الأعصاب جميلة الصورة لطيفة الشكل .

- ٢ - مرحلة عصر اسماعيل وتغلغل النفوذ الاجنبى ، واضطراب احوال البلاد ، ووقوعها فى الديون وتسرب الافكار والعادات الدخيلة عليها .
- ٣ - مرحلة الاصلاح وفيها يمسك ابناء البلاد زمام الأمور فيشخصون الداء ويوصون بالدواء المستخرج من أرض مصر وتربيتها^(١٦) .

وعن تنبؤ النديم بقيام حركة اصلاحية تصلح المعوج من الأحوال وتعيد الأمور إلى نصابها كتب مقالا بعنوان «الذئاب حول الاسد» صور فيه أمجاد مصر فى العهود الغابرة وقارنها بما آلت إليه أحوالها من تدهور وتأخر فشبها فى صورة الأسد الذى يكتب تاريخه وهو «كاسف البال باكى العين متغير اللون»^(١٧) لتغلب الوحوش وصغار الحيوانات عليه حتى آل الأمر إلى أسد إستطاع رأب للصدع بعد أن كانت الأمور مختلة لدرجة أصبحت عندها تنابه النمرور وتحشاه الفهود .

وعن خطورة تقليد الاجانب وانتقاد العادات السلبية الواردة من الغرب كتب النديم مقالا بعنوان «عربى تفرنج» تحدث فيه عن شاب من ابناء الفلاحين سماه زعيط ارسلته الحكومة إلى أوروبا لتلقى العلم ، وبعد أن اتم دراسته عاد إلى بلاده متبرما بعادات قومه واخلاقياتهم ، فهر والده عندما أخذه (بالخصن وقبله شأن الوالد المحب لولده ، ولم يكف بذلك بل أخذ يلزم أهله بنعوت مقذعة حيث قال لوالده «أنتم يا ابناء العرب زى البهايم»^(١٨) . يضاف إلى ذلك أنه نسى لغته العربية . وقد وصف النديم هذا الشاب بأنه لم يتهدب صغيرا ، ولم يعرف حقوق وطنه ، ولا حق لغته ، ولا قدر شرف امته ، ونعته باللتيم الجاهل بحق الوطن^(١٩) .

وهكذا ومن خلال الأسلوب السهل المؤثر أوضح النديم خطورة الأحوال التى تردت إليها مصر من جراء تسلط الخديو والاجانب عليها ، واستطاع أن يبرزه فى حكايات تقبلتها النفوس وفهمها القارىء العام والقارىء المثقف معا .

وعن الموضوعات التي حملت على العادات الفاسدة في المجتمع المصري وحاربت الخرافات فقد تعرض لها النديم ، وبين أضرارها فتعرض للشعوذة والمشعوذين ، والاحتيال والكذب ، والبدع التي تسمم بها النساء العجائز أفكار الشابات مثل النذب والصراخ خلف الميت والجلوس على المقابر والزوار وغير ذلك من البدع^(٢٠) التي لا تتفق لا مع أصول الدين ، ولا مع شعب يبغي السير في مسيرة الحضارة والتقدم .

وعن الشعوذة والمشعوذين دعا النديم الناس إلى الحذر من ضاربي الرمل الذين افسدوا عقول الناس فصارت «لعبة في ايدي المحتالين»^(٢١) وطالبهم بالانطلاق في أثر الشعوب المتقدمة كما هاجم هؤلاء المشعوذين وحذرهم من أنهم سيكشف أمرهم بقوله «مهلا أيها المشعوذ فقد جاءك التنكيث والتبكيث يظهر مخبئتك وما أنت عليه من الاضلال والإفك ، فما أضربنا إلا شعوذتك فلو تعلمت صنعة غير هذه لكانت أشرف لك»^(٢٢) .

وحذر النديم الأهالي من خطورة الإلتجاء إلى مدعى الطب من المشعوذين ، والالتجاء إلى الأطباء الذين تلقوا العلم الذي يؤهلهم لعلاج المرضى ، وذلك في مقاله «أماك من اسلمك للجهالة» الذي أوضح فيه أن أحد شبان زفتي قد أصيب بالجنون بسبب إدمانه للحشيش فاستحضر له والده دجالا من مدعى الطب ، ولم يستمع إلى نصيحة من نصحه باستدعاء طبيب من البندر بقوله «خليها بالبركة شى لله يا سيد ، الحكيم رايح يعمل ايه»^(٢٣) وقد قام الدجال بدق ثوم ووضع في اذن المريض كما «وضع محرقة على ظهره ، ووضع عامودا صغيرا من الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض ضربه على رأسه»^(٢٤) حتى ساءت حالته وقد استنكر النديم ذلك وانتقد والد المريض ، ووصف ما فعله بالجهل وبالعراة الخارجة عن التصور الانساني السليم .

وحول هذا الموضوع أيضا ، ورغبة من النديم في تحذير أبناء وطنه من الالتجاء إلى المشعوذين في حل مشاكلهم أو الاستماع لأقوالهم ضرب مثلا آخر

على ذلك قائلاً أن رجلاً مقيماً في ميت غمر «حفر بركة وأشاع أن ماءها يشفى من كل داء ، فهرع إليه الناس من كل بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود ، وكان يعطى الابريق بعشرة قروش ، ويأخذ الخادم عشرة قروش ، وعشرة قروش أخرى ثمن البن ، ونذر الشيخ عشرة قروش ثم يظهر التعفف ، ويقول أنه يعالج الناس ابتغاء مرضاة الله ؟ وقد امتدت شهرة هذا الرجل فقصدته الناس من كافة الأرجاء وأغرب ما روى من علاجه للعاهر «أنه يأمر المرأة أن تنام على ظهرها ثم يضرب . . . بيده ويقول (أنت مأذون بالحبل) ولما علا صيت هذا الرجل ، وعرفت الحكومة به أمرت بطرده والتنبيه عليه بإبطال هذه الأكاذيب وقد علق النديم على ذلك بقوله «هل يمثل الجهالة نضارع الأمم المتقدمة»^(٢٥) .

وعن خطورة الدجالين على تقدم المجتمع أوضح النديم في مقاله المعنون «شيخ زفتى أو جاهلها» فذكر أنه بعد دعوته لإنشاء المدارس اثناء تجواله بزفتى وميت غمر خرج من هؤلاء رجل يدعى أنه من أهل العلم صار يمر في الطرقات والمجامع ويقول «المدارس من محدثات الأمور ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار»^(٢٦) ثم أخذ يخوف الناس من المدارس بقوله أنها «تزيغ العقائد وتفسد الأخلاق فتبعه خلق كثيرون من أوباش زفتى ورعاها يؤيدون قوله وينشرون مفتريات»^(٢٧) .

وقد ناشد النديم أمثال هؤلاء الناس بالكف عن الخرافات التي أفسدت العقول والأخلاق .

وعن الكذب والتخريف وتخريب عقول الناس بإبعاد أدهم الشعبي عن هدفه هاجم النديم مروجى هذه الآفات فكتب تحت عنوان «تخريفة الجنون فنون» مقالا ذكر فيه أن أحد المحتالين جلس على قهوة ، وأخذ يقرأ تخاريف سماها قصة عترة «فاجتمع إليه عدد كبير من الرعاع والهمج الذين ولعوا

بسماع الأكاذيب والخرافات فلما رأهم منصتين إليه أخذ يفترى عبارات ينسبها إلى عترة» (٢٨)

وظل يتفنن في اختلاق الأكاذيب حتى اقترب الفجر ، وقد انقسم المستمعون إلى فريقين ، وكل فريق يدفع لهذا المحتال نقودا ليؤيد مشربه حتى قال وبينما هم في قتال ونزال ، وقد انكشف الغبار عن أسر عترة ، وسنخلصه في الليلة المقبلة قال له أحد المستمعين من الجهلاء لابد أن تخلصه الآن ، وخذ عشرة جنيهات فرفض المحتال وحدثت مشادة بينهما ثم ذهب المستمع الجاهل ، وقد تذكر أن عنده قصة عترة ، ولكنه أُمى لا يقرأ فقصد بيت ابنه ، وأيقظه من النوم وهو يكي وطلب منه أن يحضر الكتاب ، ويخلص عترة من الأسر وإلا قتل نفسه ، ولما حاول الابن اقناع والده بأن هذه القصة من وحي الخيال ، وبها تخاريف وما عترة إلا عبد أسود أخذ شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق قام الرجل وضرب ابنه بعصاة حتى سال دمه ، وحلف عليه بالطلاق ألا يبيت في المنزل فخرج الابن يسب الجهل وأصحابه قائلاً «لا شك أن الجنون فنون» (٢٩) .

وعن عادة الاتكال على الغير والتكاسل والجبن في مواجهة المواقف والتنصل من المسئولية باعتبار أن كل شيء يخضع للقضاء والقدر حذر النديم أبناء وطنه من هذه العادات الضارة وضرب لهم مثلاً على ذلك فذكر في مقال له بعنوان «نهاية البلادة - كلها عيشة وآخرها الموت» (٣٠) وتُمى ألا يكون من بين المصريين من ينطبق عليه هذا المثل فقال إن رجلاً ذهب إلى قرية فاستضافه شيخها ، ولما أقبل الليل ونام الرجل أحس بسارق يحاول خلع باب منزل الشيخ فأيقظ مضيفه وقال له إن بالباب لصاً يحاول خلع الباب وسرقة المنزل ، فلم يهتم صاحب البيت بالأمر وقال لصاحبه «إلى على الجبين لازم تشوفه العين» و «المقدر كائن ولا بد من انفاذه» ولما طلب منه صاحبه الاستعداد للمدافعة عن بيته ونفسه وأهله وماله رفض وقال له «توكل على سيدك ونام»

وجبن عن الوقوف في وجه اللص فقام صاحبه وأمسك اللص وشد وثاقه ومع ذلك لم يأبه صاحب البيت للأمر بل نام وقال لصاحبه «كلها عيشة وآخرها الموت» .

وقد إتهم النديم صاحب البيت بالغباء ، وعدم معرفة قدر نفسه وشرف بيته ، وطالب أمثاله بالنظر إلى الافرنج الذين يهاجرون من بلادهم ويتحملون المشاق لكسب الدراهم وذكرهم بأن المدنية والتقدم لا تحصل عليهما البلاد عن طريق الجبن والكسل بل ببذل الجهد والعمل .

وعن الخرافات الشائعة في ذلك الوقت باسم «الاستخارة» و«المندل» تحدث النديم عن إقبال الناس عليهما فذكر أن أحد الدجالين حضر من المغرب مدعيا أنه عليم بالاستخارة والخرافة الذائعة في مصر باسم المندل فهب الناس قائمين إجلالا له وذهب إليه الكثيرون ليكتب لهم خرافة من أساطير الأولين ، فكانوا يأخذونها فرحين والسبب أنهم يقولون (خذ من عبد الله وتوكل على الله) .

وقد نصح النديم أبناء وطنه بعدم الاعتقاد في هذه الخرافات التي تعطل الفكر والإرادة لأنها لو كانت صادقة ما بقي في الدنيا غامض ولا غيب ولا اعتمدت عليها المحاكم في كشف السرقات والجناة ولصار أصحاب هذه الخرافات من أغنياء الدنيا .

وقد ندب النديم الوطن لتواجد مثل هذه البدع والخرافات فيه فقال هل توجد مدنية على جانب من الجهل مثل مدينتنا وعقائدنا الواهية . يقوم الغربي من رقادها باكرا ويفتح عينيه على قوته العاملة ، ويقوم الشرقي صحوة النهار إلى مشعوذ سخييف ينظر في مستقبله فينحرف هذا حتى يشبع ذاك مالا .

كما انتقد النديم تقليد الناس . لبعض الأفراد دون النظر إلى المنفعة التي ستعود عليهم من ذلك فقال تحت عنوان «غفلة التقليد»^(٣١) أن «رجلا بنى بيتا

وزخرفه وملأه بالأثاث والمتاع ثم دعا بعض أصدقائه إلى وليمة ، وكان في جملة المدعويين أحد النبهاء ، ولما انتهى بهم المجلس أخذ يقص عليهم مقدار ما صرفه في بناء هذا البيت وأنه اشترى خزانة كتب ، وضع بها كتباً بمائة جنية ، ولما سئل عن الكتب التي يفضل قراءتها قال أنه لا يفضل منها شيئاً ولكنه دخل بيت الشيخ فلان والسيد فلان والحاج فلان والهمام فلان والأمير فلان فوجد في مضيفة كل منهم خزانة بها كتب وعليها ستارة خضراء وبجانبيها منشئة من الريش والخادم كل يوم ينفضها ويمسح الزجاج والخزانة فأحس أن هذا طراز جديد في بناء البيوت فرتب مضيفته مثلهم ليكون في صف المتمدنين» فلعن النبيه الجهل وسب التقليد قائلاً لقد «أصبح الكل نائماً في غفلة التقليد»^(٣٢) .

وعن علة الطلاق وإسراف المسلمين فيه وفي التزوج بأكثر من واحدة طالب النديم الحكومة ورجال الشرع بوضع حد له وإن يكون هناك نظاماً للطلاق حتى لا تتشرد الأسرات ويتحطم الأبناء وحتى لا يساء فهم الدين ، وطالب من يتدخلون لفض النزاع في مثل هذه الحالات أن يكون تدخلهم للخير والاصلاح ، ولا يحكمون على شيء قبل التروى حتى لا تشتعل نار الحقد بين العائلات بل يقومون باصلاح ذات البين درءاً للمفاسد المترتبة على الخلاف والخصام لأن أكثر النزاع بين الناس يكون سبباً عن وشايات أرباب المفاسد ، وسعايات سبىء المقاصد .

وعن العادات البالية والخرافات التي يسمم بها العجائز أفكار الشبابات من النساء حذر النديم في مقاله «تهذيب البنات من الواجبات» من أن الصراخ خلف الميت مخالف للدين والشرع فقال «لو علمت علم اليقين أن الولولة والندب خلف الميت لا يجوزان شرعاً لما حصل منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات متهتكات صابغات وجوهن وأيديهن بالنيلة أو الطين بل كن يمثلن لأمر الدين»^(٣٣) ، كما هاجم جلوس النساء فوق المقابر ، واتخاذهن من

أيام الخميس والأعياد مهرجانا يتزين فيه ويتبهرجن حتى يراهن الشبان موضعا
أن ذلك لا يجوز شرعا .

وانتقد النديم «الزار» الذي تهواه بعض النساء بحجة أن الشياطين
يركبهن فكتب مقالا تحت عنوان «حديث خرافة»^(٣٤) قال فيه أن بعض من
يثق فيه حدثه بتخريفة جرت في منزله قائلا «بينما كان بمنزلي في أحد الأيام بعض
من النساء ، وإذا بجارية سوداء دخلت عليهن ، ومعها امرأتان من تبعتهن فقام
النساء لإجلالها وأجلسنها في صدر مجلسهن ، وبعد تناول الطعام بقليل بدأت
المرأتان تغنيان وتطبلان ، فأخذت الجارية في الانتفاض ثم قامت من وسط
المجلس وصاحت بصوت مزعج (السلام عليكم) فأجابها كل من بالمجلس
(وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحيييه بتحية غير
الأخرى» وأخيرا حدد الشيخ طلباته «باحضار ديك وفرخة سوداء من غير
إشارة»^(٣٥) .

وقد ندد النديم بما سمعه ، واعتبره بدعة قبيحة مسيئة للمجتمع ولسمعة
أفراده^(٣٦) وطالب بمدرسة تهذب فيها البنات حتى لا يسلكن طريق الامهات
حتى لا يسمع بعد ذلك حديث خرافة^(٣٧) .

وعن محاربة الاسراف والتبذير والتحذير من مصاحبة إخوان السوء عرض
النديم في قصته «هف طلع النهار» قصة شاب ورث عن والده الأموال الطائلة
ونظرا لمصاحبة لزملاء السوء أنفقها على الملاهي والندماء ولعب القمار
والانهماك في شرب الخمر والتردد على أماكن النساء حتى فرغت نقوده فأخذ
يبيع أطيانه ، ويرهن بيوته ومجوهراته ، وبعد أن نفذ من عنده كل شيء فارقة
الخلان — وتركه الخدم وعاش فقيرا ذليلا متبلدا الفكر سىء الخلق يسأل الناس
عن «لقمة أو سيجارة» .

وقد ارجع النديم ما حدث إلى عدم تهذيب هذا الإبن وتأديبه من الصغر ونصح بالابتعاد عن رفاق السوء حتى لا ينادى أحد لسان الفقر وختم قصته بقوله «خذ من التل يخل» (٣٨) .

وهكذا تناول النديم الآفات الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع المصرى بأسلوب مؤلم استخدم فيه التبكيت الذى كان لازماً للإيقاظ والانهاض لأن الإصلاح لا يتأتى إلا من فهم الناس لأخطائهم وإيضاح الأسباب المعينة على العلاج لهم فقد هاجم النديم عادات وتقاليد أبناء وطنه فى محاولة منه لتهذيبها فكان المصرى الصادق الذى لا يتملق أبناء وطنه أو يداهنهم بل بصرهم بعيوبهم وعرض عليهم مشاكلهم وشاركهم فى البحث عن أقصر الطرق لعلاجها فى أسلوب واقعى جذاب يحمل بين دفتيه التنكيت والتبكيت معا .

وعن الموضوعات التى تعرضت إلى التعليم وضرورة الاهتمام بإنشاء المدارس ، وغرس دروس الوطنية فى نفوس التلاميذ حتى يرتفع شأن الوطن ويرقى إلى مشارف المدنية كتب النديم على صفحات التنكيت والتبكيت مناشدا الأغنياء المساهمة فى إنشاء المدارس فقال «ما بالنا لا نتعاون على تشييد المدارس فى بلاد أوقعها الجهل فى مواقع الخسران مع العلم بأن المدارس هى الأصل الذى نبى عليه نجاح المقاصد إذ أنها هى الوسيلة العظمى فى اكتساب الفضائل التى أقل ما فيها حسن تربية الأبناء التى نحن فى حاجة إليها» (٣٩) وندد بالبهلاء الذين يكتزون الأموال ولا ينفقونها فيما يعم على البلاد بالنفع فقال :

«لو كان عندي مليون من الجنيه ، وأحكمت غلق الصناديق عليه ، ولبست من الثياب أفخرها ، وركبت من الخيل أشهرها ، وكنت مع ذلك بلا لب أعقل به ، ولا فكر به أنتبه ، ولا خير يؤثر عني ولا صديق يقرب مني أيمسح بي أن أقول أنا أنسان وأنا بهذه الحالة أقل من الحيوان» (٤٠) ثم أخذ يطوف البلاد فزار شبراخيت ، وميت غمر والمنصورة وغيرها لحن الناس على افتتاح

الكتاتيب والمدارس الاهلية لتعليم الأولاد حتى تنتشر المدارس وعم التعليم^(٤١) لأنه لا إصلاح بدون افتتاح المدارس ونشر المعارف .

وانتقد النديم المصاريف الفادحة التي يفرضها أصحاب المكاتب البسيطة على الابناء نظير تعليمهم وطالب بإنشاء المدارس العمومية فقال «لا يخفى على العارفين بأحوال الأهليين الذين مازالوا يتكبدون المصاريف الفادحة لقاء تعليم أولادهم في المكاتب البسيطة التي قل أن تنتج زيادة عن معرفة القراءة والكتابة ، إن هذا ليس هو الغرض المطلوب بل الذي ينبغي الإجهاد في الوصول إليه هو أن يكون التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم إلى ما يقتضيه حقوق الهداية^(٤٢) .

وطالب النديم بوضع نظام قومي لمناهج التعليم الأولى في مصر فنأدى بأن «يملا ذهن التلميذ بأخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ، ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه ، وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما يثبت فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحتقر معارف بلاده ويفخر بغيرها»^(٤٣) ، ثم تحدث عن أهمية دروس الوطنية فقال «أن يعرف التلميذ أصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل إليه من العزة والقوة والثروة والاسباب التي تحل عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتحاسد والتقاعد عن دعوة الاتحاد والألفة»^(٤٤) كما صور الوطنية في صورة غذاء ينتفع به جميع الجسم بحيث لا يترك عرقا من عروق ابناء وطنه إلا وقد «أجرى فيه ماء الوطنية» وكما أن النديم لم يغفل الوطنية في منهجه فإنه لم يغفل الدين أيضا فطالب المعلم «أن يغرس في ذهن التلميذ أصوله قبل أن يشغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه في طريق المذهب فلا تزعزعه العقليات عند الاشتغال بها»^(٤٥) وطالب المعلم بالتزام الطرق السهلة في تعليم تلاميذه وخصوصا في اللغة العربية حتى لا يصعب الأخذ بها ، ولا تمل النفس من ملازمتها^(٤٦) ، وحثهم على الرغبة في تحصيل العلوم وملازمة الجسد

والاجتهاد ، كما وضع النديم مواصفات للمعلم المثالي فقال «يجب أن يكون الاستاذ متواضعا لين العريكة سهل الأخلاق واسع العبارة في فنه ، غير ماجن ولا محملق ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس»^(٤٧) ، وحث النديم الحكومة على الأخذ بيد أساتذة المدارس ومكافأتهم على اتعابهم ومساعدتهم حتى يقف الشرق أمام الغرب علما وعملا .

وهاجم النديم الدعوة القائلة بأن المصرى ليس فيه أهلية للتعليم ، وضرب الأمثلة على حب المصريين للتعليم ورغبتهم في التعلم . وهكذا كان النديم مهتما بالتعليم ومناديا بضرورة تعميمه والمحافظة على الثقافة القومية ، حتى يتعلم الناس أصول الوطنية ويخلصوا في الايمان بالله والوطن والنفس وصدق قوله إذ يقول :

أرونى أمة بلغت مناهها بغير العلم أوحد اليماني^(٤٨)

وعن دفاع النديم عن اللغة العربية ووقوفه في وجه محاولات الاستعمار للتقليل من شأنها ونقده لابناء الوطن الذين يتساخرون باستعمال اللغات الأجنبية كلغة للتفاهم والتعامل والمخاطر التي ستترتب على مستقبل الوطن والذين نتيجة لما يفعلون كتب مقالا تحت عنوان إضاعة اللغة تسليم للذات خاطب فيه المتفرنجين قائلا «أيها الناطق بالضاد — بم تستبدل لغتك وليس لها من مثيل وأن تتركها وأنت لها كفيل ، وما الذى استحسنته في غيرها واستقبحت مقابلة فيها»^(٤٩) كما بين لهم أن اللغة هي سر الحياة، يترجم بها اللسان عن خواطر القلب ، وأنها في حد ذاتها شخصية استقلالية لأن الذى يعبر بلغته يشعر بالقوة وتتطبع نفسه على حب الكرامة والاستقلال ثم انتقدهم بقوله «بقى لما تتكلم بلغة ضيوفك وكل من جه تأخذ لك من لغته كلمتين حتى تتركب لك لغة من هنا ومن هنا حتى بقيت غريب عن الديار ، وضيعت مجدك وشرفك» . وطالب النديم بالاكثار من مدارس الجمعيات وصرف ثلث وقت

الطفل في تعلم اللغة العربية بطريقة تهذيبية^(٥٠) والجدير بالذكر أنه رغم دفاع النديم عن اللغة العربية ومناداته بأحيائها وخوفه من ضياعها نجد له بعض المحاورات والمقالات في التنكيت والتبكيك باللغة العامية ، ورغم خطورة العامية على الفصحى نجده يغلل ذلك بأن كتابته بالعامية الهدف منها تهويل العامى الجاهل من كراهة الكتب إلى محبتها ، وتناول موضوعات لم تكن من مسايرة أحوال بلاده .

وعن الموضوعات ذات الصبغة الوطنية والقومية التي تعرض لها النديم في مقالاته ، فبعد أن شعر بانتصار الثورة خلال مظاهرة عابدين وتعاضم شأن العربيين تدفق قلمه بالكتابة عن الحرية التي نالها الشعب بفضل أبنائه الفرسان فكتب مقالا تحت عنوان «سيف النصر نحو عدو مصر» تحدث فيه عن قوة الجند واشتداد حميتهم وسعيهم لمصلحة الوطن وحفظ البلاد وزيادة قوة الأمة^(٥١) وكتب عن الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف ، وأحذركم من التخاذل وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا دماءنا ولم يرثوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٢) .

وشرح النديم الأسباب التي أدت بالعربيين إلى القيام بمظاهرتهم موضحا أن ما حدث كان موجها ضد رئيس النظار الذي بذل جهوده في التقليل من شأن الجند ، وتبديد شملهم رغم أهميتهم في المحافظة على حدود البلاد ورد الأعداء والمحافظة على الأمن^(٥٣) ، كما أشاد بعراي قائد الثورة في مقاله المعنون «نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عراي» أرجع فيه نسب عراي إلى سيدنا الحسين ، وأشار إلى أن أسباب قيامه بالثورة يرجع إلى أنه بعد أن أطل النظر في أعمال الحكام واستبدادهم رأى أن لا نجاة من هذا الاستعباد إلا بفتح مجالس الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الأمراء على فهمي وعبد العال بك حلمي ، وأحمد عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الأمة^(٥٤) كما أشار إلى أن نجاح العربيين في تملك زمام الموقف يرجع إلى أن زعيمهم له المام بالتواريخ

وأخبار الأمم ، وله قدم ثابتة في نقد أفكار السياسيين وحيلهم ، كما أنه كامل ومهذب ومؤدب تفخر الديار بمثله^(٥٥) .

وفي مقال للنديم بعنوان «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أوزفاف الحرية في مصر» وصف العربيين بالاسود حماة الوطن الذين البسوا الأمة ثياب الحرية ، وفتحوا العيون ونبهوا الأذهان إليها بعد أن استفحل الاستبداد ، كما تعرض لاستقبالات الأهالي لعراي عند سفره إلى رأس الوادي حيث ازدهت شوارع القاهرة بالمشاهدين تستقبله بحماس ، وقد خطب فيهم عراي خطبة قوية أوضح فيها أحوال البلاد ، كما خطب النديم خطبة بناء على طلب الحاضرين أخذت يعقول الناس حتى كادوا ييكون^(٥٦) أوضح فيها أحوال البلاد قبيل انتفاضه الجيش مبينا الارهاب الذي تعرض له أهالي البلاد حتى «رأينا المشنوق من أهلنا والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على الخازوق والمشرود والمغرب والمنفى والمسجون والمنهوب والمسلوب ، ولا ذنب لنا في هذا كله إلا عدم المحافظة على البلاد .. حتى نهض الاحرار من أبنائها فخلصوها من هذه المحنة»^(٥٧) .

وأشار عراي إلى الأطماع الخارجية المترتبة بالوطن ، وطالب التمسك بالحكمة والصبر واجتماع الكلمة لمواجهةها .

كما كتب النديم مقالا عن الاتحاد وحقوق الشعب في مقاله المعنون «وصية وطنية» قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف وأحذركم من التخاذل ، وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا من دماءنا ولم يرتوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٨) كما ندد النديم في هذا المقال بتهديدات إنجلترا وفرنسا للعربيين ومحاولتهما للوقعة بينهم وبين الخديو من ناحية ، والسلطان من ناحية أخرى بدسهما للدسائس موضحا رغبتهما في الفرقة بين المسلمين والأقباط مع أنه يجب أن تجمعهم وحدة الوطنية ، ووحدة الدين التي تقتضى الاتحاد ومنع

التخاذل وطالب الناس بالهدوء والسكينة ، واشاد بالحكومة التي نهبت الأفكار وتبحث عن تقدم البلاد^(٥٩) .

ونظرا لتطور كتابات النديم ، وإحساس شريف باشا رئيس النظر بخطورتها حاول الترصّد للنديم ولصحيفته ، بغية عدول النديم عن الكتابة في الأمور السياسية ، ولكن النديم لم يتراجع عن موقفه بل كتب مقالا تحت عنوان «تقريع الاغبياء» ندّد فيه بالاستبداد والأفكار الفاسدة موضّحا بأنّه قد جاء زمن القوانين التي تحمى المواطن من بطش الحاكم فقال لقد «مات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد أو نفى عمرو ، وجاء زمن القوانين والأحكام الحقة فقل لمن غاظه الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في إهلاك أخيه موتوا بغيطكم إن الله عليم بذات الصدور»^(٦٠) .

ونتيجة لانضمام النديم إلى العراقيين ، وبعد أن أصبح داعيتهم الأول وأصبحت جريدته هي لسان حالهم طلب منه عرابي تغيير اسم جريدته من التنكيك والتبكيك إلى اسم يتناسب مع الظروف التي يمر بها الوطن ، واقترح عليه أن يكون هذا الاسم هو لسان الأمة^(٦١) ، وأن يكون موضوعها سياسيا تهديبيا للذب عن حقوق الأمة والمدافعة عنها^(٦٢) وقد أرسل إلى ادارة المطبوعات بخصوص هذا التغيير خطابا قال فيه «لدخولنا في عصر جديد وفوت زمن التنكيك والتبكيك اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيك والتبكيك الأدبية التهليلية كما استقر الرأي عليه بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله أفندي نديم محررها ومدير ادارتها باسم لسان الأمة^(٦٣) ولكن يبدو أن هذا الاسم لم ينل اعجاب النديم فصدرت تحت اسم «الطائف» لتفاؤله بأن هذه الجريدة ستطوف البلدان الاسلامية وتيمنا منه بالبلدة الموجودة بهذا الاسم في الحجاز ومن هنا ظهرت الطائف بدلا من التنكيك والتبكيك .

وعن اسباب تغيير اسم الجريدة قال النديم «خلصنا من زمن التنكيك والتبكيك وأصبحنا في زمن الحرية ومعرفة الحقوق ، وهذا الذي قضى علينا

بتغيير اسم الجريدة ومشرها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهرة بعد أن كنا ندجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطالب بحقوق الأمة وتدافع عن حقوق الحكومة»^(٦٤) .

كما اعتبر النديم هذه الصحيفة امتدادا للتنكيت والتبكيت فذكر أن الطائف ظهرت في أول أمرها تحت عنوان «التنكيت والتبكيت»^(٦٥) ولكننا نرى أن الطائف كانت مختلفة تماما عن التنكيت والتبكيت للأسباب الآتية :

- ١ - التنكيت والتبكيت كان يكتب بها مقالات ومحاورات بالعامية بينما لم يحدث ذلك في الطائف .
- ٢ - التنكيت والتبكيت صدرت اسبوعية بينما الطائف كانت تصدر يومية في بعض الأوقات .
- ٣ - التنكيت والتبكيت اهتمت بالاصلاح الاجتماعى بينما تفرغت الطائف للحديث عن أمور مصر السياسية والحربية وإن لم تهمل النواحي الاجتماعية^(٦٦) .

وعلى كل حال فتحليلا لما سبق ذكره يتضح ما يأتى :

- ١ - استعمال النديم في جريدته للأسلوب الرمزي حيث اتخذ من بعض الكائنات غير الانسانية ستار لبت بعض الأفكار والمبادئ السياسية والاجتماعية خصوصا في بعض القضايا التي لم يستطع أن يجهر فيها برأية صراحة نظرا للظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها مصر خلال هذه الفترة .

- ٢ - صياغة النديم لنصائحه في أسلوب قصصى ، وفي شكل نكت ونوادر جذبت النفوس والعقول لقراءتها خصوصا وأنه كان داعية لمبادئ جلية تكمن في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .

- ٣ - عالج النديم الموضوعات المتصلة بحياة الانسان المصرى العادى ونجح في أن يكون في هذه المعالجة واقعيًا مما يدل على شدة ارتباطه بالناس ،

ومعرفته الكاملة بآلامهم وآمالهم فكانت مقالاته صورة للحياة المصرية في حزنها وضحكها ، وما فيها من سخرية ورناء ، لم يداهن فيها الحكام أو يتملق لابناء وطنه ، بل بصرهم بعيوبهم ، وشاركهم في البحث عن الطرق المناسبة لعلاجها .

٤ - استعمال النديم للغة العامية خصوصا في الحوار ، وتهذيب وتعليم العامة^(٦٧) فكان صادقا وأكثر تأثيرا وأوضح معنى فعالج عيوبهم الاجتماعية المنتشرة بينهم بعين الخبير الذي يضع على لسان كل منهم ما يليق به في دقة واحكام وظرف^(٦٨) .

٥ - تحول النديم من اسلوب المهادنة ومداواة السلطة إلى الدعاية المباشرة للحركة الوطنية ، وإرشاد الشعب إلى الطريق الموصل إلى الحرية فكان بوقا قويا في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .

وهكذا كانت التنكيت والتبكيت بوقا عظيما للشعب ، اتخذ فيها النديم طريق توعية أبناء مصر إلى حقوقهم وواجباتهم مجالا لمقالاته ، وقد نجحت هذه الصحيفة في تأدية رسالتها ووصل نداؤها إلى أكبر عدد ممكن من المصريين فمن كان قارئا قرأ ومن لم يكن سمع ففهم وبذلك قدمت للوطن وللمواطنين أروع الخدمات وأجلها في فترة حرجة من تاريخ مصر الحديث .

ونحن إذ تقدم هذه الدراسة لهذه الصحيفة التي تحتل في تاريخ الصحافة المصرية مكانا مرموقا إنما نرجو أن نكون قد أدينا واجبنا نحو جزء من تراث النديم .

والله ولي التوفيق

١ . د عبد المنعم إبراهيم الجميعی

أستاذ التاريخ الحديث

بجامعة القاهرة فرع الفيوم

ثبت المصادر والمراجع

- أولاً : وثائق غير منشورة :
دار الوثائق القومية بالقلعة
- ١ - سجلات الثورة العربية . سجل رقم ١٠٩ تحت عنوان مكاتبات الداخلية .
- ٢ - محافظ الثورة العربية ، محفظة رقم ٨ دوسية ٥٣ .
- ثانياً : المخطوطات :
- أحمد عرابي الحسيني المصري : كشف الستار عن سر الأسرار في النهضة المصرية المشهورة بالثورة العربية .
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٤٢ .
- ثالثاً : المصادر والمراجع العربية :
- ١ - عبد المنعم إبراهيم الجميلى : عبد الله النديم ودوره في الحركة السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ .
- ٢ - على الحديدى : عبد الله النديم خطيب الوطنية . القاهرة سلسلة اعلام العرب د.ت .
- ٣ - على عباس : عبد الله النديم - صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة القاهرة .
- ٤ - محمد أحمد خلف الله : عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة - الانجلو المصرية ١٩٥٦ .
- ٥ - محمد عبد الوهاب صقر وفوزى شاهين : عبد الله النديم . القاهرة سلسلة الألف كتاب د.ت .

- ٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ح ٤
القاهرة - المطبعة الاميرية ١٩٠٠ .
رابعا : مراجع اجنبية :

Ahmed, Gamal M :

The Intellectual Origins of Egyptian Nationalism .. Oxford University Press 1960 .

- خامسا : الدوريات :
١ - آخر ساعة اغسطس ١٩٥٧ .
٢ - التنكيت والتبكيت : جميع الأعداد .

•••••

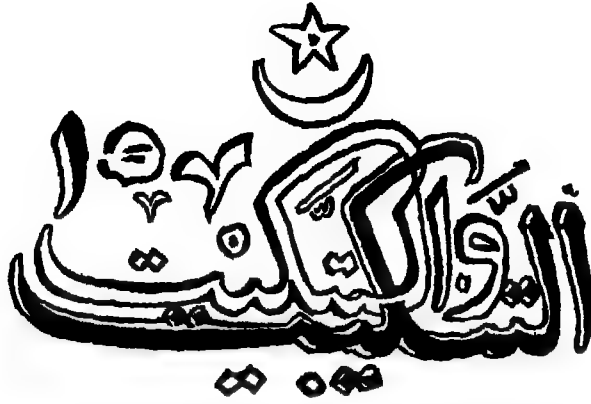
هوامش المقدمة

- ١ - عن هذه المؤلفات انظر :
عبد الفتاح نديم : سلافه النديم في منتخبات السيد عبد الله النديم ج ١
القاهرة - مطبعة هندية . الطبعة الثانية ١٩١٤ ص ٢٠ - ٢١ .
- ٢ - Gamal M . Ahmed : The Intellectual
Origins of Egyptian Nationalism P.68 .
- ٣ - للتفاصيل انظر : د. عبد المنعم الجميى : عبد الله النديم ودوره في الحركة
السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ ص ٤٢٢ -
٤٢٤ .
- ٤ - د. محمد أحمد خلف الله . عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة الانجلو
المصرية ١٩٥٦ ص ٥٥ .
- ٥ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٣ .
- ٦ - نفسه .
- ٧ - نفسه ص ٣ .
- ٨ - للتفاصيل : انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣٨٠ وما بعدها .
- ٩ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٢ .
- ١٠ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٤ - ٦ .
- ١١ - التنكيث والتبكيث : العدد السابع ص ١١١ - ١١٢ .
- ١٢ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٧ - ٨ .
- ١٣ - آخر ساعة في ١٤/٨/١٩٥٧ تحت عنوان «حياة قلم» .
- ١٤ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٥ .
- ١٥ - د. على الحديدي : عبد الله النديم خطيب الوطنية .
- ١٦ - على عباس : عبد الله النديم صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة ص
٣٠٣
- ١٧ - التنكيث والتبكيث : العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١١ .
- ١٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول ص ٨ .
- ١٩ - نفسه .
- ٢٠ - حول هذا الموضوع انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ذكره ص
٣١٠ .

- ٢١ - التنكيك والتبكيك في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ٢٨ تحت عنوان «خذ من عبد الله واتكل على الله» .
- ٢٢ - التنكيك والتبكيك العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١٧ .
- ٢٣ - التنكيك والتبكيك : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٣ تحت عنوان «اماتك من اسلمك للجهالة» .
- ٢٤ - نفسه ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٢٥ - التنكيك والتبكيك : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٤ .
- ٢٦ - التنكيك والتبكيك : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٢٧ - نفسه .
- ٢٨ - التنكيك والتبكيك : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ١٠ .
- ٢٩ - نفسه .
- ٣٠ - التنكيك والتبكيك : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٦ - ٥٨ .
- ٣١ - التنكيك والتبكيك : العدد الأول في ٦ يونيه ١٨٨١ ص ١٣ - ١٥ .
- ٣٢ - التنكيك والتبكيك : العدد السابق ص ١٥ .
- ٣٣ - التنكيك والتبكيك : العدد التاسع في ٧ اغسطس ١٨٨١ ص ١٤٣ .
- ٣٤ - التنكيك والتبكيك : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٨ .
- ٣٥ - نفسه ص ١٩٨ .
- ٣٦ - .. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣١٨ .
- ٣٧ - التنكيك والتبكيك : المقال السابق ص ١٩٩ .
- ٣٨ - التنكيك والتبكيك : العدد الثانى في ١٩ يونيو ١٨٨١ ص ٢٢ - ٢٤ تحت عنوان «هف طلع النهار» .
- ٣٩ - التنكيك والتبكيك : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ تحت عنوان «أفة السكوت» .
- ٤٠ - التنكيك والتبكيك : العدد الخامس في ١٠ يوليو ١٨٨١ ص ٨٣ - ٨٤ .
- ٤١ - التنكيك والتبكيك : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٤٢ - التنكيك والتبكيك : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ .
- ٤٣ - التنكيك والتبكيك : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم .
- ٤٤ - نفسه ص ٥٥ .
- ٤٥ - نفسه .
- ٤٦ - التنكيك والتبكيك : العدد الثانى في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ تحت عنوان «اضاعة اللغة تسليم للذات» .
- ٤٧ - التنكيك والتبكيك : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان «درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم» .

- ٤٨ - التنكيث والتبكيث في ٩ اكتوبر ١٨٨١ .
- ٤٩ - التنكيث والتبكيث : العدد الثاني في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ .
- ٥٠ - نفسه .
- ٥١ - التنكيث والتبكيث : العدد الثامن عشر في ١٦ اكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩١ .
- ٥٢ - التنكيث والتبكيث : العدد السابق ص ٢٩٤ تحت عنوان «وصية وطنية» .
- ٥٣ - نفسه ص ٢٩١ - ٢٩٣ .
- ٥٤ - التنكيث والتبكيث : العدد ١٧ في ٩ اكتوبر ١٨٨١ ص ٢٨٥ .
- ٥٥ - نفسه ص ٢٨٦ .
- ٥٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ج ٤ ص ٢٥٤ .
- ٥٧ - التنكيث والتبكيث : ص ٢٨١ .
- ٥٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الثامن عشر في ١٦ اكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩٤ .
- ٥٩ - نفسه ص ٢٩٧ .
- ٦٠ - التنكيث والتبكيث . العدد السابع عشر في ٩ اكتوبر ١٨٨١ .
- ٦١ - دار الوثائق القومية . سجلات الثورة العراقية - سجل رقم ١٠٩ مسلسل عمومي رقم ٤١٢٤ تحت عنوان «مكاتب الداخلية» .

• • • • •



صحيفة وطنية أسبوعية
أدبية هزلية

العدد ١ السنة الأولى

٨ رجب سنة ١٤١٨ - يوم الأحد - ٦ يونيو سنة ١٩٩٧

اعلان

الى النباء والاذكياء من ابناء نجيّة اللغة العربية الشريفة :

اليكم براعي فاستخدموه في مقترحات افكاركم العالية وصحيفتي فاملاًوها بادابكم المألوفة
وبدائعكم الراقية فالبراع وطني يخاطب القوم بلغتهم وبطبعهم فيما بأسرون به والصحيفة
عربية لا تبخل بالعطاء ولا ترد الهدية واتم كرام اللغة واخوان الوطنبة فعدوا عضد
اخيكم بالقبول والاغصا عن العيوب وساعدوه بافكار توسع دائرة التهذيب وتفتح ابواب الكمال
وكونوا معي في المشرب الذي التزمته والمذهب الذي اتخذه افكار تخيلية وفوائد تاريخية
وامثال ادبية وتبكيك بنادي بفق الجهالة وذم الخرافات لتعاون هذه الخدمة على مجوما
صرنا به مثلة في الوجود من ركوب متن الغواية واتباع الهوى اللذين اضلانا سواء السبيل

(تتبيات)

- (١) اصدرنا هذا العدد وورعناه مع جريدة المحروسة لاطلاع محبي الآداب عليه
ولكوننا نتظر اسما المشتركين لنطبع من الصحيفة اعدادا بقدرهم فلا تصدرها في
الاسبوع الآتي لنتمكن من رصد الاسماء ومعرفة الاماكن التي ترسل اليها
- (٢) اخترنا صدور الصحيفة على هيئة كراسة ليسهل على المشتركين جمعها في آخر
السنة وجعلها كتابا لا تكون صفحاته اقل من ٨٠٠ صفحة
- (٣) لا يؤخذنا من تأخر عن الاشتراك بعد توزيع العدد الاول اذا اشترك بعد
ذلك وتمذر حصوله على العدد الاول ففي صفحة الاسبوعين ما يكفي لنقد الصحيفة
والوقوف على مشربها
- (٤) جواب المخاطبة التي تقضي بعلم صاحبها بما يطلبه من الادارة تثبت في الصفحة
الخامسة عشر فمن طلب امراً وانتظر جوابه رآه في تلك الصفحة
- (٥) الرسائل التي ترد اليها لنشرها في المجريّة نقبلها شاكرين لمحرريها على شروط
المراسلة الميمنة في الصفحة السادسة عشر فليراجعها المراسلون قبل التحرير ليعفونا
من الاعتذار عن عدم نشر ما خرج عن الشروط

حمد الله تعالى فاتحة كل كتاب
والصلاة على انبيائه منهم ذوي الالباب
ايها الناطق بالضاد

انقدم بين يدك بخدمة وطنية دعائي
اليها حيي فبك وخوفي عليك وما هي بالعظيمة
فحسبك ولا باللبيفة فممدح وانما هي حقيقة ادبية
تهذيبية تلو عليك حكما وادابا ومواعظ وفوائد
ومضحكات بعارة سهلة لا يحقرها العالم ولا
يحتاج معها الجاهل الى تفسير تصور لك
الوقائع والحوادث في صور ترناح اليها النفوس
ونميل . ويخبرك ظاهرها المستهجن بان باطنها
له معان مألوفة وينبئك نفاها المخلق بان
تحته جمالا يمشق وحسنا تذهب الارواح في
طلبه هجومها تنكيت ومدحها تنكيت ليست متخفة
بمجاز واستعارات ولا مزخرفة بتورية واستخدام
ولا مفتوح بدقة قلم محررها وقمامة لفظه وبلاغة
عبارته ولا معربة عن غزارة علمه وتوقد
ذكائه ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة الفنا
المسامرة بها لا تلجئك الى قاموس الفيروزابادي
ولا تازمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا
ولا تضطرك لترجمان عبر لك عن موضوعها
ولا شئ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك
كصاحب بكلمك بما تعلم وفي بينك كخادم
يطلب منك ما تقدر عليه وتندم بمشاركها بما
تحب وتهوى فاجعل لما نصيبا من عمرك المجليل
ومنعها بنظن تجلو مآلتها وتبصر خباياها ولا
تقوى سهام الرد قبل ان تدخل معها المعمار

ولا تنكر عليها ما تمدتك به قبل ان تطبقه
على احوالنا ولا نظن مضحكاتها هزوا بنا ولا
مخرجة باعمالنا فما هي الا نثقات صدور وزفرات
يصعدها مقابلة حاضرها بماضينا فان صدقت
في الخدمة فاجري منك المساعدة وان قصرت
فقد بلغت جهدي وصرفت ما في امكاني فان
ثقت عذرت وان ثقت اطلقت عنان افكارك
في ميدان يكمو فيه جوادي

ولسنا بدار الحرب او ارض فتنة
ولكن لنا في العالمين نظير
سهر والليالي فاستراحوا دهورا وبلفوا مقام العزة لهم
واللعب ولا انساد ولا خروج عن حدود الانسانية
وانما نظر الى الانسان فراه فعلا ما اضطران
اضطر وقد اضطرهم تقدم الامم الى النظر فيما
بعظم ثروتهم وبويد حكومتهم وبعلي كلمتهم
وبظهور وطنيتهم فما تركوا خفيا الا اظهروا
ولا مجهولا الا علوه ولا مشكلا الا حلوه
ولا معنى الا فسروه فقاتل غرق في بحار
المخشوفة والمخرفات واصبحوا في سفن السباحة
يعبرون بها بحار الوجود لمباح يملكونه ومهدر
يختلسونه وتجارة يوسعونها وامة يمسونها وانت
أنت تفخر بعزة الالباء ونمرح في ارض اتسع
عالمها وقل عالمها وضعت حجابها وفتحت
ابوابها فهي كدار الضيافة يقابل فيها القادم
بالسلام والترحاب ويجمع فيها الضيف بكرم
لا يدخل تحت حساب مع تعظيم محل عن
مقامه واحترام لا يبلغه في اشراف قومه ان غضب
نرسيه بتقبل الايدي والاقدام وان فحش

اوطانهم فاصبحوا ببقا، ذكرهم في الوجود من
الخالدین

مجلس طي
على مصاب بالافرنجي

كان هذا المصاب صبح البنية قوي
الاعصاب جميل الصورة لطيف الشكل ما رآه
فارغ القلب الا صبا ولا سمع بذكره بعيد الا
طار اليه شوقا نشاء في العالم روضة ودار
اهله يحفظونه من الاعداء ويدفعون عنه
الوشاة والرقباء. وقد مات في حبه جملة من
العشاق الذين خاطروا في وصاله بالارواح
والاموال وكلما وصل اليه واحد صحبه بركة
الفاظه وعذوبة كلامه وسلب عقله بجملة بحار
الطرف فيها وعنه لا يشاركه فيها مشارك ومن
هو غزال في الخفة غصن في اللين بدر في
الجملة جنة في المنظر تمر عليه الدهور فتزرك
حسنا وتوالي عليه العشاق فتزداد هياما واهله
فرحون بهذا البديع الفريد والطالع السعيد
يعشون الموت في حياته وقد انتفى على توحيد
كلمتهم في حفظه وجمع شتاتهم في رحابه وصرف
حياتهم الطيبة في بقائه في الوجود معززا باهله
مؤيدا بعشائره حتى لا تمد اليه يد عدو ولا
يوجه اليه فكر محال ولا يقرب منه مغتال
ويخا هو بنيه بحسنة ويدل بجماله صحبه
احد المضلين واستماله ببقا تمل اليه النفوس
ونلق بجل فظن اهله ان هذا المفضل من
الابناء الذين لا يعرفون اللو ولا يملون الى

قابلناه برفيق الكلام وان انتهب حقنا ساحتنا
وان اغتصب مالا زدناه فانه عزيز في الوجود
رفعه العلم الى درجة بعدنا فيها من البهائم
واوصلته محبة المجنسية الى مقام يصعب علينا
الوصول اليه فهو في عالم ونحن في عالم وان
جمعنا في مكان

ويا ايها المصري الا تذكر ما كنت فية
من حضيض الحسف وحفرة الذل وتراجع ما
كنت تقاسيه من دفع المغارم وتحمل المظالم
وتقابل ماضيك ب حاضرک لتعرف فضل النعمة
وقدر الاحسان. الا ترقب حكومتك في اعمالها
لتتهدي الى سبيل التقدم وطريق العرفان .
الا تقرأ ما ينشر عليك من الاوامر الداعية
الى الائتلاف المحذرة من الاختلاف الداحضة
تحمج اهل البغي والفساد. الا تنظر ما تعقد من
الجهال لتخلصك به من مخالف المصائب التي
ارقتك فيها جهلك وبعدك عن التبصر في
العواقب وامالك في حقوق الوطنية واجبات
الاسانية . اظنك لو تدهرت امرک لاستغفبت
من مقابلة من لم يولد في ارضك وعلقت انك
في احتياج الى مذهب يرشدك ومؤدب يوقفك
عند حدودك ومنه يوقظك من غفلة الكسل
وتومة الاعمال على انك اهل الذكاء ورب
البلاغة ومنبع المعارف ومنبع الصنائع ولكنك
جهلت تاربخك . وساحتك يفرائب قومك
ومناقب اصلك اقدمها اليك شذورا مردقة بما
نحن فيه من التبكيت لتعذر التهنيد وترحم
المسكين وتكون من الذين اعدوا لمجدد واجتهد

المفاسد وسلوه جنة ساهم وروضة نروتم
فدار به في الاسواق والطرق وعرضه
للعشاق تقبله جهارا ونسبه حتى اصابه
وزينة صدره وقد علم ان الجمال بأسر الجليل
فاحضروا من الغواني من تعارض الشمس
بجسمها وتكسف البدر بنورها قدرون في سبيل
بينه يغازلن اهل بنفقات تحرك الجبان وموانسة
تتميل النجمان حتى سلين العقول وحواس
الطباع وبغضن المهبوب الهم والمين كل ذي
لب عن افكاره واتسبن كل مدير ما كان
ينصوره من لوايح الحكم وغريب الامثال
وجعلن الجمال منذولا بلا قيمة والوصال منوحا
بلا مقدمات وذاك الصاحب مكب على هواه
مفرم جميع الغرباء واستدعاء الاعداء ومصاحبة
الاشقياء ومسامرة الاغبياء ينام ومحبوبه قلق
وبهكك ومعشوقه كئيب الا ان هذا الغزال
الطاهر العرض لما رأى اهل اندروه واهله
واشتغلوا بالغواني ولعلوا بخدمته الاجانب
وانكبوا على الملاهي يتبعون اثارها استسلم للفناء
وترك النار والشمس ومال مع اغراض هذا
الصاحب وسار معه في طريق لا يرى فيه
احدا من اهل نياحي الا رشقة كاس حتى
اصفر وجهه وارتمخت اعضاءه وذهبت بهجته
فسلم جسمه الشريف الى الفرش يتلجل عليه
قتطن له واحد من اهل وزاره في خربة لم
يحد فيها غير شبح يعطل نفسه بالاماني ويصعد
الزفرات وقد برزت عظام وجهه وغارت عيناه
وتشوه وجهه وتبدلت محاسنه بقيائح تنفر منها

الطباع فبكى وانصب وقال
اي حياي اي جتي اي تزهي اي مطلع
عزي ما الذي اصابك ابن جمالك البديع
ابن حياك الزاقي ابن حسنك الذي افنى
الكثير من العشاق ابن صحنك التي اشابت
الدهور وهي في عنفوان الشباب ابن قولك
التي اسوت بها الاشباح ابن رقتك التي جذبت
بها الارواح ابن ما كان عليك من الحلى
والزينة ابن تاجك الذي ما لبسه انسان الا
اقتر على الوجود اي نفس تراك في هذه الخربة
ولا تفيض حزنا اي قلب يرى وهك ولا
يفطر كذا اي عين ترى نفوه ذاك ولا
تطيس اسقا زحج الم عني بمجواب يمين
الحقيقة لعل انتارك من امرك ما بني واحفظ
من صحنك ما عساك ان تنشق به نسيم الهباء
فتنفس المصاب تنفس الضعيف ورمته
بعين لا يكاد يفرك جنبها وقال بصوت غني
(لا يعز عليك جسم امرضه اهل) فانكم
تركتموني لصاحبي بدوري ابنا دار فمرضني
لمن لم اعرف طبعه ولا عادته ولا لغته ووكل
بي من يغرق ويسلك بي سبل الغواية فلم
اجد بدا من الموافقة ودرت معهم في اماكن
اللهو حتى اصت بالبداء الا فرغني فلم اجد به
في اول الامر وتركت نفسي وكنت خبزي
فاني لم اجد احدا من اهلي حولي ولم اعلم ان
الداء سرى في دمي وعروفي وتمكن من عظامي
واعصابي حتى لم يترك عضوا من اعضائي الا
نشب فيه فلما ضعفت قواي وتعللت حواسي

على انهم يركبون له دواء يوقف سري الداء
لان حيث تحكم وتمكن وبعد ذلك يتداولون
فيا يزيل المرض ويعيد الصحة فعلى هم
اهل يسألونهم الاسراع في معالجته والاجتهاد
في دفع مصابة فترضهم الاطباء وسألهم الهدوء
والسكون ومساعدتهم في خدمته وتنظيف محله
وتطهير اعضاءه وحفظه بحيث لا يتركوا الغرباء
يتولون خدمته ولا يمكنوا الاجانب من
الوصول اليه خوفا من افسادهم العلاج وسعيهم
في ائلافه اكثر مما صنعوه به فكثير صياح اهله
وعلى اصواتهم بالعويل ووضعوا ايديهم على
اكبادهم ونصروا وابندوا بعلوت بمشورة
الاطباء ويبذلون الجهد في وقايتة وصيانتة
من كل من كان من جس مصيبه . قال
الراوي وبينما انا ابكي وانوح مع هؤلاء المساكين
واذا بالموذن بتادي حتى على النلاح فتمت
لاقضي الغرض واعود لمباشرة الخدمة مع اخواني
اذ لم ار قبل هذا اجتماع مجلس طبي على
مصاب بالافرنجي

تذكار

ملخص من بداية القدماء

دلت التواريخ على ان المصريين من اقدم
الام المتقدمة وكانت هذه المملكة من عهد الانبياء
زاهية بهجة وزعم المتقدمون من اهلها ان اول
من حكمها الآلهة وان اولهم المسمى (بركان)
حكمها تسعة الاف سنة وان كوكب الشمس

سقطت في هذه الخربة اقلب جسي على الاحجار
وارمق بعيني اثار اهل وقصورهم المتهدمة ولكن
لا استطع حراكا حتى كنت اغالب هذا الافرنجي
واصل الى مقري ومنشاء عزى فاعالج نفسي
بحشاش تربي وعقاقير ارضي من يد اطباء
بلادي وصيادلة ديارى فان قويت على فاحملني
ولن ناذيت من صدهدي فاجع الي قوي لملي
اجد فيهم من يقبل على جيقتي ويسعى في نجاتي
فقام هذا الزائر يضرب الكف بالكف اسفا
وبعض انامله غيظا واسرع الى الحي ونادى .
ايها القبور الصامتة انثني وانفرجي وايضي
من فيك من الاموات فقد اتت الطامة الكبرى
وانكدرت نجوم النشور . وبايها الارواح الخاملة
هلى الى اجسامك البالية فاقبها من موتها
وابعثها في الوجود لتتظر هذا الذي نشق
بعدمه وتجاسب عليه

فلم يكن الا كلح البصر حتى ملئ الفضاء
باناس لا عداد لم يقدمهم طبيب بارع قد
استصحب معه جملة من الاطباء وساروا الى
تلك الجيفة واحاطوا بها بقلوبها عن اليمين
وعن الشمال ويقرعون صدرها ويحسون
نبضها حتى وقفوا على دائها وطوا اصل مصابها
فحكوا على صاحبها بانتزاعه عنها وعدم قره
منها وفوضوا امر هذا المصاب الى الطبيب
البارع يتولى علاجه ويدلوي جراحه فطلب
من بقية الاطباء ان يرافقوه في هذه المعالجة
ليقتوى بافكارهم على ما يصلح به هذا الجسد
الشريف وبعد تبادل الافكار بينهم قرر الرأي

حتى قيل ان ملكه امتد الى الهند والى تراس
وبلاد الرومل وتاريخ مصر با تحقيق لم يعلم
الا قبل ميلاد المسيح عليه السلام بستائة وسبعين
سنة عند ما فتح ملكها ايزميتكوس ابوابها للغرباء
واختلط المصريون باليونانيين

عربي تفرج

ولد لاهد الفلاحين ولد فمها زعيط
وتركه يلعب في التراب وينام في الوحل حتى
صار يقدر على تسريح الجموسة فسرجه مع
البهايم الى القبط يسوق الساقية ويجول الماء
وكان يعطيه كل يوم اربع حندويات واربعة
أخاخ بصل وفي العيد كان يقدم له الخبث
ليتمعه. يأكل اللحم بالصل ويحبه هو يسوق
الساقية وابوه جالس عنده مرّ بها احد التجار
فقال لأبيولو أرسلت ابنتك الى المدرسة لتعلم
وصار انساها فاخذته وسبلة الى المدرسة فلما اتم
العلوم الابتدائية ارسلته الحكومة الى اوروا
لتعلم فن رعبك له فبعد أربع سنين ركب
الوايور وجاء عائدًا الى بلاده فن فرح ابيه
حضر الى اسكندرية ووقف برصيف الجمر
ينتظره فلما خرج من القلوكة قرب ابوه ليخضعه
ويقبله شأن الوالد المحب لولده فدقعه في
صدره وجرت بينهما هذه العبارة

زعيط . سبحان الله عندكم يا مسلمين مسألة
الحضن دتي قسيمة جدًا
معيط : امال يا بني نسلم على بعض اراي
زعيط . قول بوتريني وحط ابدك في

المسي (ازريس) وزوجه القهر المساء ازريس
واخاها طارد المسي (هرمس) آله اخترعوا
اصول الشرائع والفنون والعلوم وهذا من
زعمهم الوجه كل من اخترع امرًا غريبًا كارباب
التصانيف العجيبة وهو أكبر سبب دعاء لعبادة

الآوثان وفي صور المخترعين

(التبكيث) لا تفكر على المتقدمين ما
كانوا يزعمون فقد كان الوجود فارغًا من
العلوم كلها من المعارف وكان الناس في محجة
متمكة وفطرة ساذجة لا يبتدون بها الا الى
الماكل والمشارب وضروريات الانسان اما وقد
صرنا في زمن اتصلت فيه الممالك وكثرا اختلاط
الامم ببعضها وانتشرت فيه المعارف فانما فيجب
من بقاء المخرفات والاعتقادات الفاسدة بعد
وضوح الحق ووجود السنة الشرائع نلوا علينا
من حكمها ما تنور به الالباب غير اننا نوجه
الآمال الى حسن المستقبل وسعادة الامة
بالاجتهاد في تعمير التعليم حتى تذهب المخرفات
ذهاب اس

اول ملوك مصر (ظنا لا تخفيًا) منس
المسي مصرايم وكان حكمه في اعلى مراتب
الاحكام فخرا وكان وجوده في تحت مصر قبل
مولد عيسى عليه الصلاة والسلام بالثلاثين
وثلاثمائة وثمان واربعين سنة تقريبًا وبعد مضي
مدته تغلب على مصر ملوك من رعاة العرب
بعد حروب كثيرة واستمرط بها عدة قرون
مجهولة واخيرًا ظهر على كرسي المملكة الملك
سيزستريس الشهير بالفتوحات واختراع القوانين

قدر شرف الامة ولا ثمة المحرص على عوائد
الاهل ولا مزية الوطنية فهو وان كان تعلم
علومًا الا انها لا تنيد وطنه شيئًا فانه لا يميل
الى اخوانه ولا يستحسن الا من يعرف لغتهم
على انه اصبح كالمجمل لما اراد ان يقلد الغرب
في مشيته وعجز عن التقليد واستحال عليه عوده
لطبيعته الاولى فاصبح يقفز قفزًا وقد خرج
عن حد الجندية وطباع التوعية ولا يفعل فعل
ولده الا لثيم جاهل بوطنه فكمن من شبان
تعلمت في اوروبا وعادت محافظة على مذهبها
وعوائدها ولغتها وصرفت علومها في تقدم بلادها
وايتائها ولم يطنى عليهم عنوان عربي تفرج

سهرية الانقطاع

دخل احد المهذبن بيتًا من بيوت رجال
الملاهي فوجد عشرة من الرجال جالسين على
الاسرة باهتين ساكبين لا يتكلمون ولا يتحركون
ولا يرفعون ابصارهم هذا واضع عنقه على كتفه
وذا مكفى على الخنفة وذاك يمايل كالنائم وآخر
واضع يده على خديه فظن المهذب ان رب
الدار اصيب بمصيبة وهؤلاء متكبرون مما
اصابه مشفقون عليه فجلس في ناحية من المجلس
وسال رب الدار قائلاً لعلكم بنجر هل من
امر نزل بالسيد حفظه الله قال لا ولكن
عادتنا ان نجتمع كل ليلة للانس والمناكفة
المهذب اظنكم لهذا كرون في تقدم صانع
اوروبا وانتشار تجارتها في سائر الاقطار حتى
عظمت اُرونها وتقوت شوكتها

ابدي من واحد وخلص
معيط هو يا ابي انا باقول منيش رغي
زعيط موش رغي يا شيخ اتم يا ابناء
العرب زي البهام
معيط الله يسترك يا زعيط والله جاكبرك
يا ابي فوت روح فوت فلما توصل به الكفر
قامت امه وعلمت له طاجيا في القرن ملوًا
لحمًا بهصل فلما رآه قال لما
ليه كترتي من الـ

معيك من ال ايه يا زعيط
زعيط من البتاع الي اسمه ايه
معيك اسمه ايه يا ابي القليل
زعيط توتو ال دي ال البتاع الي يتززع
معيك الفله يا ابي
زعيط نونو دي الي يبقى لو راس في
الارض
معيك والله يا ابي ما فيه ريحة الثوم
زعيط البتاع الي يدمع العينين اسمه
أوتون
معيك والله يا ابي ما فيه اوتون ولا دا
لحم بهصل
زعيط سي سا بهصل بهصل
معيك ويا زعيط يا ابي نسيت البهصل
وانت كان اكلت كله منه
معيط شكاه لاحد النبهاء وقال ولدي
توجه اوروبا وحضر يدم بلادها واهله ونسبي
لغت فقال له النبيه ولدك لم يتهذب صغيراً
ولا نعلم حقوق وطنه ولا عرف حق لغته ولا

واجتهادكم بالرتب العالية والعلامات الشريفة
رب الدار هذا امر لا يهيننا فان البلاد
اذا تقدمت او تأخرت لا تنهنا شيئا احسن
ما نحن فيه

المذهب ما هو الذي وصلتم اليه ياسيدي
من التقدم

رب الدار لله الحمد كل مثاله يمت
عظيم مجوس واسع ومضيق لطيفة وعنه من
الخدم ما يقوم بادارة اشغاله وقد تركت لنا
اباءنا امورا لا تنهينا الايام ففهم في نعمة
عظيمة ترى المسكون من الناس يقوم في الجبر
لاشغاله ويبيت الليل يكتب ويحسب ونحن
لا نخرج من البيوت الا قبل الظهر بقليل
ونعود اليها وقت العصر للسامرة بالمصحفات
واللغات اللطيفة

المذهب اذا كانت هذه عادتكم فلم تجتمعون
في مثل هذه السهرة

رب الدار عادة الكيف انه لا يفرح
الا اذا تعاطاه الانسان في مجلس انس يضحك
ولعب ففهم نجتمع لبناعلى كل منا منزله ثم
تدور الكتلة بيننا فاذا وثق الانسان وخدر
قام ودخل محل النوم حسب العادة فيبيت
مبسوطا لا يسأل عن الدنيا ولا من فيها .
ثم التفت الى اقترانه وقال رايبكم ايه يا اسيدانا
في هذه العبارة فاجابه الجميع بصوت واحد .
(مفسح غير كده إحنا مالنا ومال الدنيا
والتجارة والتواريخ احنا رايبين تبقى زي الافرج
بلي كل ساعة يقولوا الدنيا جرى فيها ايه

رب الدار ما لنا علم باوروبا ولا اهلها
فاننا ما خرجنا من مصر منذ حياتنا
المذهب عدم الخروج من البلاد ليس
شرطا في وقوف الانسان على حقائق الاشياء
وله به اخبار من بعده فان التواريخ وصحف
الاخبار تقص علينا احاديث الامم ونحن جلوس
في بيوتنا

رب الدار التواريخ لا يقرأها الا العلماء
والصحف لا يسأل عنها الا الخواجات فانها
عبارة عن حكاية يسلى بها الشبان

المذهب الصحف ياسيدي ألسنة الامم
وترجمان الملوك نقل لك ما قاله هذا الرئيس
وهو باقصى الغرب وما اجاب هذا الامير وهو
في اطراف الشرق وتخبرك بالمحاورات السياسية
واغراض الملوك واحوال الامم وسير التجارة
واعمال العقلاء وصنائع العلماء وخطب النبهاء
وتاريخ الاذكيا وما قامت به هذه الامم من
عمار وطنها وحمايتها وحفظه من امتداد ايدي
الغير اليه وما اهلته تلك الامم حتى خالها
الغريب وتداخل في شأنها وحجر على اهلها
عواندم ومذاهم

رب الدار هذا شيء يوجب وجع الدماغ
ويقتل الفكر ولا يشتغل به الا من ليس
له شغل

المذهب اظنكم تتحدثون في شئونكم
وتذاكرون في اشغالكم الخاصة بكم لملك
تهتدون لامر يزيد في الثروة اكثر مما انتم
عليه لتغايروكم حكومتكم وتكافئكم على اتعابكم

والجرائيل قالت ايه والظفرافات عادت ايه
زي اللي الدنيا ملككم . ها ما هاي)
المهذب هكذا تكون حال من لم يهذب
صغيراً فانه يخرج اسير شهواته بعيداً عن ادراك
المعاني جباتاً بلهياً غيباً ولكن قد كسفت
شمسكم وظهرت انوار المعارف والاداب واصبحت
الحكومة في جد واجتهاد تقدم بيها رجالها وتبعثكم
من قبور الغفلة الى جنات المعارف والامانة
تبيت نبحث عن اسباب تأخيرها وما يوجب
تقدمها فهي والحكومة يد واحدة في احياء الوطن
وتوسيع تجارته وتأهيد كلته ولا نلت ان نرى
البيوت والمجامع كلها محافل اديب ومجالس
ابحاث وتصبح الاطفال تبحث في حال من
تقدمها وتبحث من جبين ابائهم وسعهم في
احدام المعارف بما القوه من اللهو والبطالة
وفساد الاخلاق وما كانوا يفعلونه من القبايح
والرذائل في سيرة الانطاع

تخريفه
المجنون فتون

جلس احد المتألمين على قهوة واخذ يقرأ
أكاذيب سهاها قصة عنزة فاجتمع اليه عدد
كثير من الرطاع والعج الذين ولعوا بسماع
الاكاذيب والمخرفات فلما رآهم منصتين اليه
اخذ يفتري عبارات ينسبها الى عنزة وكلمات
يعزوها الى عمارة وقد افترق القوم فریقین
وكل فریق بدفع لهذا الخيال نفوداً ليؤيد
مشربه ويمدح من يبيل اليهم والخيال مجد

في التخريف متفنن في الكذب حتى قرب الفجر
فقال وبينما هم في قتال وتزال وقد انكسفت
الضباب عن اسر عنزة ومخلصة في الليلة القابلة
فقال له احد المجانين لا بد ان تخلصه الان واخذ
عشرة جنهات فأبى الخيال وسكت عن الكلام
فشمه المجنون وعلت اصواتها بالقبايح وآل
الامر الى الضرب والامانة ثم ذهب المجنون
وقد تذكر ان عنزة قصة عنزة ولكنه ابي
لا يقرأ فقصد بيت ولده وايقظه من النوم
وهو يبكي وقال له يا ولدي ابوك رزى بمصيبة
عظيمة فقال له ولده هل مات اخي قال كان
اهون - هل هدم البيت الجدي - كان اهون
هل ماتت ابي - كان اهون - أصدر عليك
حكم باللبان في قضيتك - كان اهون -
سرت نفودك - كان اهون - ما الذي
اصابك يا ولدي - يا ولدي في هذه الليلة
اخذت عنزة اسيراً فهاه الكتاب وخلصه
والا قتلت نفسي - الولد من عنزة يا ولدي
نتكدر على حكاية مكذوبة وقصة كلها تخريف
وما لنا وعنزة ان هو الا عبد اسود اخذ
شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق
لولوعه بالتهب وسعيه خلف مقاصده - الوالد
انت تشتم عنزة يا ابن الزنا ونزل عليه بعصاه
حتى اسال دمه وحلف عليه بالطلاق لا يبيت
عنده ولا يعاشره فخرج الولد المسكين وهو
يسب المجمل واهله ويهجم من فساد اخلاق
والده الذي احده عدم التهذيب حتى الحقه
بالهائم وسلخ عنه جلد الانسانية فعارضة احد

الزراع ما قلت لك من ذلك المنة
معرفتي الحساب
التاجر يبقى اربعين جنيه شيلهم من مائة
وعشرين يكون الباقي كام
الزراع من يعرف شي ليه

التاجر الباقي تسعين جنيه وفرطهم عليهم
عشرين يبقى مائة وخمسة عشر طالب انت كان
ثلاثين يبقى مائة وستين ضم عليهم اربعين فرط
يبقى الكيال تنكتب بمائتين وعشرة ونصف
الزراع هو ايه موش الاصل سبع عشرات
وعشرين وجا لم ثلاثين وثلاثين شلت منهم
ثمان البوتعات اللي جنبهم يبقى لك دلوقت
مئتين وعشرة بس والنص ده جنبو مئتين

التاجر النصف اجرة كتابتي ليس من
الارباح

الزراع أي دلوقت صحت الحسبه والسنة
دي ابيع لك خمسين فدان في عشرة جنيه يبقى
لك ايه بعد كده يا جنهين يا ثلاثة خد لك
بهم جاموسه وثبقى على رأي المثل شيل ده
عن ده يستريح ده من ده

فقال النبيه للتاجر اما تبقى الله في هذا
المسكين اخذت محصوله وصار دائنًا لك فلقيت
له حسه لا اصل لما جعلته مديونًا فان حسبتك
معه هكذا

جنبه

عدد

٧. بقاينة ١٠٠/١ فالملوب عدد ٨٤

اورد لك هذا القدر

جيرانه وسأله عن حاله فنقص عليه قصته مع
والده فقال طالما قلت لايك فضك من عنترة
وتعال اعمل زغبي فما سمع كلامي فضحك الولد
من خسافة عقل الاثنين وقال لاشك ان
الجنون فنون

محتاج جاهل في يد محال طامع

احتاج احد الزراع لاستدانة مائة جنيه
فقصده احد التجار وطلب منه المبلغ فحجرت بينهما
هذه الحكاية بحضور احد النباه

الزراع عاوز ميت جنبه بالفرط ياسيدي
التاجر فرط المائة عشرون كل سنة
الزراع اعمل اللي تعمله

التاجر شيل عشرين من مائة يبقى كام
الزراع هو انا كاتب شوف يفضل كام
التاجر يبقى سبعين
الزراع يدوب كده

التاجر دلوقت صار لي مائة جنيه ضم
عليهم عشرين واكتب الكيال
الزراع اكتب وخذ الختم اهو

وفي وسط السنة قدم له الزراع عشرة
قناطير قطن وعشرة ارادب من السمسم
وعشرين من القمح وثلاثين من الفول واربعين
من الشعير وجاء بحاسبه فكانت الحكاية هكذا

الزراع طلع لي ورقه بالحساب ياسيدي
التاجر انت جيت قطن بعشرين جنيه
وفح بعشرة جنيه وسمسم بثمانية جنيه وفول
بعشرين جنيه وشعير بعشرة جنيه يبقى المجموع كام

العربية قوبل بالاكرام وارتلوه المتل الحسن
فراى من طلائف وجههم وامانتهم وصدق
عبارتهم ما دعاه لآعمال كتاب في فضائل العرب
ومناقبها وتاريخها وما لم من الذكاء والنجاعة
والحلم وغير ذلك من الاوصاف الحميدة وسهر
الليالي الطوال في وضع هذا الكتاب العجيب
ومشي فيه على طريقة حر لا يرى التعصب
للجنسية ولا التشيع للذهب وفي اخره قال تنبعت
التواريخ وقرأت السير وجمعت ما دون منها
بالعربية والاعجمية فعلت منها ان للعرب
فضلاً على سائر المسكونة بما فقه من باب
الرحلة والسياحة ايام كانت كل امة لا تتجاوز
حدودها ولا تعرف غير اهلها وجاهدت نفسي
في معرفة السابق على لغتهم من اللغات المستعملة
الان فلم اقف على اقدم منها ولا اوسع عبارة
واحسن لفظاً ووددت اني انسب اليها وينسج
عني عنوان اوروباوي لانسب الى من سبقوا
العالم في طلب المعارف واخضعوا كل جبار
بقوتهم العجيبة ثم قال ومن العجائب انهم ثلوا
التمدن في الوجود ايام تملكهم على الاقطار
ثم صاروا ابغض الناس الى كل متمدن ولقد
صدقوا فيما قالوه من الحكم اتق شر من احسنت
اليه ولئن ظلموا في هذا البغض وتحامل عليهم
كل انسان فاني وضعت كتابي هذا فيما علمته
من فضلهم ومقدارهم الجليل ليقال وجد سيء
الدنيا اوروباوي مدح العرب وعرف قدرهم
... استغفر الله اراني خرجت عن حد الجنسية
ونعصب امثالي وهذا ما يشين مجدي فما تراه

قنطار	سعر	جنيه
١٥	٢	٣٠ قطن
١٠	٢ ١/٢	٢٥ سمسم
٢٠	١	٢٠ قمح
٣٠	١	٣٠ فول
٤٠	١/٢	٢٠ شعير
<hr/>		
١٢٥		

يكون له عندك واحد وثمانون جنيها
فكيف جعله مديناً بثمانين وعشرة ونصف بعد
ذلك ان هذا هو السلب بلا خوف
الفاجر باحيمي الزارع خماروانا اذا كان
موش يعمل كك موش لازم يجي تاجر بنكرجي
بعد خمسة سنة فقال النبيه قد تغيرت هيئتنا
وتبعت الحكومة لرجالها فهي تسعى في عمل
نظام بحفظ الحقوق ويمنع تعدي ظلك على هذا
المسكين حتى لا يقع بعد ذلك جاهل محتاج
في يد محال طامع

لا تصدقني ولو حلفت لك

اتفق لآحد الغربيين انه راي رجلاً
يعرف اللغة العربية في بلاده فآخذ في بيته
والترجم خدمته واكرامه ولزمه يتعلم منه اللغة
فصدق معه العربي في الصبغة واخلص معه في
التعليم حتى برع ونبح فانكب على كتب العرب
يفرأها ويتمعن فيها حتى صار اماماً مبرزاً وعالماً
فربداً قدعاه حبه لمن اللغة واعجابه باهلها الى
الرحلة من بلاده واستيطان الشرق ليتمتع
برؤية رجاله كما تمنع بلغتهم فلما حل باحد البلدان

من فضيلة او مكرمة ما نسبت الى العرب
فلا تصدقني ولو حلفت لك

غفلة التقليد

بنى احد حبيب الاسواق يثا وبخرفة وملا
بالفرش والكراسي والمنصات الثمينة ثم صنع ولية
عظيمة لبعض احبابه عند انتقاله اليه وكان
في جملة المدعوين رجل من النباه فلما انتهى
يهم المجلس اخذ بقص عليهم سب بناء هذا
البيت ومقدار ما صرفه فيه وما فاساه من
مأطلة العمال ومعاكسة الزمان وشرح لم يان
ما فيه من الاثاث والمخاض حتى انتهى الى
خزانة كتب فقال واشتريت هذه الخزنة بالف
قرش واخذت هذه الكتب بمائة جنيه بواسطة
احد العلماء الافاضل

فقال له النبيه اظنك مغرماً باشعار
العرب لتقف على احوالهم ووقائعهم الشهيرة
وحاشم التي كانوا عليها والفرة التي
حصلوا بها والحكمة التي نشأوا فيها والامانة
التي امتازوا بها والعزة التي بها يعرفون والكرم
الذي به يمدحون والوفاء الذي به يمتازون
والشجاعة التي عليها يتدربون والحكمة التي بها
يولدون والبلاغة المتصورة عليهم والنصاحة
المنسوبة اليهم والعبادة التي امتازوا بها والرجلة
التي القوها وتعلم ما في منشأهم من التشبهات
الفريسة والمعاني البدعة والتصور العجيب
والاقدار المغم والسلاسة اللفظية والرفقة المعنوية
والتراكمب الاخذة بالمقول والفتن الدال على

قوة ذكائهم وغزارة مادهم وصفاء غولم فان
ذلك كله في اشعارهم يشهد به الشرقي ويعترف
به الغربي ولا ينكره الا من انتزعت منه
الانسانية وجذبتة الجنسية فالتفت في مهواة الحقد
والكبرياء فاصبح لا يعرف الا السفه ولا يحيل
الا الى القبلح ولا يتدح الا بحسنه وان كان
مذموماً صفة المائل بطبعه الى الشهوات البهيمية
البعيد بذاته عن مظاهر الانسانية

فقال رب الدار ليس فيها من اشعار
العرب ولا نثرهم شيء

قال النبيه اظنك مشتغلاً بمطالعة التاريخ
لتعلم كيف كان بدء الوجود وتشوار الانسان وكيف
تعلم الانسان الصنائع وادرك المعارف وتقف
على معتزعي الصنائع وما لا قوة في ابتداعها
وموسمي الممالك وما عانوا فيها من الحرب
والفربة والاسفار الشاقة وما نالهم من فقد
الكثير من الارواح والالوف من الشجعان وما
سهروا في حفظه من تربية ابناءهم آكلت الحرب
آباءهم وحفظ ارامل حال الموت يميناً وبين
اغراضهم وما تعبوا في جمعه من اموال
بصرفوتها في صيانة الامم وعار الاطفال
وشراء السلاح وآلات الدفاع وتهذيب الاطفال
وتدريب النبان وتحنيك الشيوخ وتبحث في
التواريخ على تاريخ قومك واهل عشيرتك لترى
نفسك في اي جنس وجدت وفي اي ارض
ولدت فاذا تحققت الجنسية وعلمت نشأة
عصبتك التي بها صبح اتسابك وعرف عنوانك
سرتت نظرتك في اخبارها وتنبعت سيرها في

والوجود وبجست في مادة قوتها وعناصر تركيبها
التي اقامتها جسدًا صحيحًا وأظهرتها انسانًا كاملاً
واشتغلت بمعرفة الوقائع وما جرى فيها من
المداولات والسياسات الادبية والاحتياطات
التي وقت تلك الامة من العوارض وقوت
أمرها ورفعت شأنها واشغلت الافكار بها
وارجحت القلوب وحررت الالباب والزممت نفسك
معرفة الرابطة التي تأسست عليها والوحدة التي
نشأت منها والقطب الذي دارت عليه والغاية
التي وصلت اليها لتعلم أنت أنت كما كان
آباؤك ام غيرت وبدلت وتركت عادتهم
وتساهلت في معتقداتهم وأهملت سرهم الجامع
ونظامهم البديع حتى رأيت التغيير في نفسك
وفعلك وبعدك عن الوصول الى مدركاتهم
ونفوس المعالي منك وجهلها اياك فان الله لا
يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
قال رب الدار انا لا اعرف الخارج
ولا الهجت فيه لاشتغالي بامور كثيرة
قال النبي احسبك تشغل بالعقليات
لتعرف ما كان عليه قومك من السهر في تدوين
كتبها وحل مشاكلها وتعب الاجسام في تجربة
المختبرات وسير المبتدعات وما كانوا عليه من
الثقة في هذه العلوم وماذا ينسب اليهم من
الطلب الذي هو اساس نظام الحياة ومظهر الصحة
وما عرفوه من الهندسة التي هي قاعة المدنية
ودعامة المحصون والمعاقل وما ادركوه من النجوم
التي اوصلتهم الى معرفة الحوادث الجوية
والخوارق الكونية فاهتدوا بها لافتتاح لمح البحار

واكتشاف المجهول من الاقطار والام وما وصلوا
اليه بالرحلة من معرفة حدود البلاد وعوائل
العباد والطرق الوعة والسهلة ومقدار مساحة
الوديان والغابات والممالك وما تفتنوا فيه من
الآلات الدفاعية والصناعية والزراعية وغيرها
حتى عظمت ثروتهم واشتدت سطوتهم وتأيدت
قوتهم وما القوه من الحكم والاداب والعلوم
الابتدائية التهذيبية والبداية المروضة للنفس .
قال رب الدار ليس لي الامم بشي ما ذكرت
قال النبي انجيل انها كتب دينية تشغل بها
تكون على سنن اسلافك ودين اباائك لتلا
تفقد حرارة الدم والغيرة التي يولدها الطعن
في المذهب وسعي الغير في اعداء حقوقك منك
على وحدة النظام وقاعة الاجتماع ورهبة من
تذبذبك وميلك مع كل ربح فتصبح براء من
مذهبك اجنبياً من غيره فلا تتمكن من الحماية
بقومك ولا الاتقاء لغيرهم فلكل امة مذهب
يجمع شتاتهم ويوحد كلمتهم ويبعث فيهم روحاً
يحييها بذكرهم ويدوم مجددهم ويقايد اتحادهم
وتخشى من تغيير مذهبك الذي يذهب بك
الى الفتره وسكرامة مواطنك وعداوة ابيك
وبغض اخيك وحقد صاحبك وانفة جارك
منك ويميل بك الى مهواة بعز عليك الخروج
منها ويرى بك في حضب لا يرفعك منه الا
اعداء يولربك التراب فيذهب شخصك وينسى
ذكرك وينكر اثرك
قال رب الدار انا لا اعرف المذهب
الا سماعاً من ابي وامي ولا افقه له معنى غير

نعقل لما يراد ضاعت العلوم وتحولت الطباع
وانحلت عرى الوحدة واصبح الكل نائمًا في غفلة
التقليد

تبصرة

لم نرسل العدد الاول من صحيفتنا الى
النبهاء مشركي المحروسة الوضاء ونحن طامعون
في اشتراكهم بالتملق اليهم ولا قانطون من
مساعدتهم الوطنية وساعدهم الجميلة وإنما نتوسل
بهم لنشرها في اندية الادباء ومجالس النبهاء
ليطلع عليها اصحاب الاذواق السليمة ويخبر بها
من لم يكن له اشتراك في المحروسة ولم اقدم
على هذا الرجاء الا وأنا واثق بغيرة اهل بلادك
ومحبة ابناء جنسي فإنا الا وطني بخدم اخوانه
بما يصل اليه امكاني وما صحيفتي الا سيرة تحفظ
اخبار آبائنا ونشر آثار اخواني وتدافع عن
اللفة والعادات والوطنية ومن اقام نفسه في
مقام الخدمة مدت اليه ايدي المساعدة وكان
معانًا على خدمته من كل اصل في الوطنية
عريق في الانسانية

الفهرس

اعلان - تنبيهات - ايها الناطق بالفساد
- مجلس طبي على مصاص بالافرنجي -
تذكار - عربي تفرنج - سهرة الانقطاع -
تخريفة - محتاج جاهل في يد محتال طامع -
لاتصدقني ولو حلفت لك - غفلة التقليد -
تبصرة - شروط المراسلة - شروط الاشتراك

اني مثل قومي
قال النبيه اظنها كتبًا بغير لغتك نجيل
فيها فكرك لتعلم اخلاق الام وسد عنهم وما هم عليه
من الآداب والحاسن الانسانية فتأخذ منها ما
يكون صالحًا لامرك نافعا لقومك موبدًا لوطنك
وتعرف ما لم من طول الباع في المخترعات
واثقان الصناعة واحسان اسباب الثروة وتدرك
بماذا تقدمت هذه الامة ومكنت المدنية فيها
وبماذا غلبت تلك الامة واضاعت اقطارها
وخسرت رجالها وبماذا اتسعت تجارة هذه ودارت
في المسكونة مع الرغبة فيها والامن عليها
لعلك تهتدي لشيء مما تنفع عليه تنفع به بلادك
وترشد اليه قومك

قال رب الدار انا لا اعرف من اللغات
غير ما كانت تكلمي به امي في صغري وتربيت
عليه

قال النبيه ما هذه الكتب اذا وما داعية
اقتنائها عندك

قال رب الدار دخلت بيت الشيخ فلان
والسيد فلان والحاج فلان والمهام فلان والامير
فلان فرأيت في مضيفة كل منهم خزانة بها
كتب وعليها ستارة خضراء ومجانها منشة من
الريش والخادم كل يوم ينفضها ويمسح الزجاج
والخزانة فعلت ان هذا طرز جديد (مودة)
في بناء البيوت فرتبت مضيفتي مثلهم لاكون
في صف المتمدنين . فلن النبيه الجاهل وسب
التقليد وقال ان دام تقليد الناس لبعض
الافراد فيما يفعلونه من غير نظر في المنفعة ولا

شروط المراسله

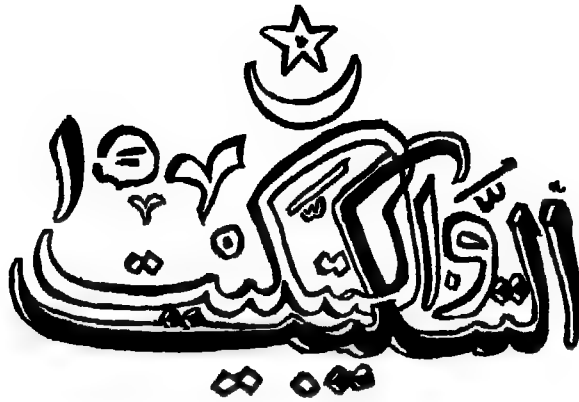
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تمزقأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بجيت تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائما لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عنق (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) ليس للمجربة وكلاء في اي مكان بل ترسل للشركين بطريق البريد (٢) على
من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٣) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٤) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ١٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٥) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة
مصرية (٦) لا يرسل عدد واحد من جريدتنا قبل ان يدفع قيمة الاشتراك ومن مضت
من اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزم اشتراكه
(٧) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٨) لانسمع من
احد طلبا بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بجيت
بكون اسمه معلوما فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

«ندم»



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٢ السنة الاولى

٢٢ رجب سنة ١٨ - يوم الاحد - ١٩ يونيو سنة ٨١

انذار صادر عن لسان الانسانية

رفعت اليها شكوى من بعض النبلاء يتوجعون بها من انقلاب حال كثير من تبعنا
 المنسجين البنا واستعالم قبائح ورذائل ليست من مشربنا فسانا ذلك وعجبنا من هذا
 الخروج الغريب ولكون هذا ما يلزم الاحتيال فيه وقطع عروقه قبل سره في بنية
 ادارتنا قدمنا تلك الشكوى لرجالنا اعضاء الدائرة العلمية فقر الراي العام على ان من يترك
 حلية الادب ويخلق باخلاق البهائم فيفعل ما يشاء من فسوق وفجور ولعب قمار واسراف
 في مشروب وترفة لا يليق به وانتهاج حتى وقتل نفس وهتك عرض وعربة في مجلس
 وضرب ضعيف واحتقار فقير وخذلان مظلوم ينفي من اقطار دائرتنا السنية وينسلخ عنه
 عنواننا الشريف ويكون ملحقاً بامة البهائم وقد اصدرنا هذا اعلاناً لمن يخشى سلب شرفه
 ونجريت من وسامنا السامي وكل من عثرت عليه دائرتنا بعد ذلك فاننا نصفه وصفاً يكاد
 يكون اعرف به من اسمه اهانة له وعبرة لغيره وصدر هذا بالمحفل الادبي بتاريخ اليوم الثاني
 من ملاحظة الانسانية ملك الدائرة رئيس التحفظ كاتب السر
 الامضا الامضا الامضا
 الانسانية الشرف التاريخ

وكلاء الصحفة

يوسف افندي كيد بمصر - محمد افندي حبيب بالمنصورة - السيد محمد محمد الصباد
 بالاسمعية - جوني افندي جيلات برشيد
 (تنبيهات)

- (١) وافننا رسائل حجة لطلب اقامه وكلاء في الجهات فاجبنا الطلب وعينا من
 ذكرنا وسعلن عن باقي الوكلاء في العدد الآتي
- (٢) موضوع الجريمة التهذيب وسباق المجد في معرض المنزل ونحت الفاظها معان
 بوجهها القارئ لما يراه فلا يعترض معترض قبل النقد على اننا نقبل الاعتراض ممن
 يكتاتنا ونشكر لصاحبه
- (٣) عزمنا على تغيير نقش اسم الجريمة باحسن منه وسنعني باصلاح ما نراه مستلزم
 الاصلاح في هذه الجريمة حتى نروق ان شاء الله في اعين قارئها

اضاعة اللغة تسليم للذات

ايها الناطق بالفساد

بم تستبدل لغتك وما لها من مثيل وإلى
من تتركها وانت لما كفيف وما الذي استحك
في غيرها واستنجت مقابله فيها . واي شيء طلبته
فيها ولم تجد له اسماً . ترى انك في عصر
تدمن بقضي عليك باستعمال ارق اللغات
لسهولة التركيب وعذوبة اللفظ ورقة المعنى .
ناشدتك الله هل وجدت في اللغات الحديثة
العهد ما اشملت عليه لغتك القديمة . ام رابت
حسناً في اللغات التي نلح كل يوم بفلم المتحدثين
لم تن في لغتك النظرية الخلق الجموعة في
زمن العجبة كما يزعم الجاهلون . اترى اذا
عبرت عن شيء بلفظ في غير لغتك واردت
تنصرف فيه بعبارة اخرى هل تجد له مرادفاً
واحداً كما تجد في لغتك للفظ جملة مترادفات
ام انت الجاهل بقدر لغتك الغافل عن
عظم قدرك في تاريخ العالم قديماً وحديثاً .
اظنك في احتياج لنهم سر اللغة ومعرفة ما
يترقب على ضياعها ولا تتريب عليك في امر
لم يبحث فيه الا بعيد الغور في حساب المعاقب
شديد الحرص على بقاء وحدة الهيئة الاجتماعية
ليك ايها الاخ الشقيق وان لم نجعل في
بطن واحد . اللغة سر الحياة والحد الفارق
بين الانسان والبهيم . بها يترجم اللسان
خواطر القلب ويحول بنات الافكار وجهاً

يعشق المرء وان كان دميم المنظر ان رقت
استعطفت القلوب القاسية وان غلظت اعضفت
النفوس العاتية وان فحشت حركت الطباع .
وان لطنت رفعت الاوضاع وان حسنت الفت
القلوب وان سهلت اظهرت الغيوب . وهي
التي بها جذبت قلب امك واستعطفت جانب
أميك وتملكت فكر اخيك واستملت صاحبك
والفت جارك وتعارفت مع مواطنك وقابلت
بها نزيلك . فهي انت ان كنت لا تدري من
انت . وهي وطنك ان لم تعرف ما الوطن .
اما كونها انت فقد قدمت لك من عرفهم
بها وانت اذا فقدتهم صرت وحيداً غربياً في
الوجود لا ترى من يقول لك من انت . وما
كونها وطنك فانه انما يعمر ويسمى وطناً
برجال يتعاونون على احيائه واظهاره في الوجود
محللاً للسكنى وداراً للاقامة وقد طلت انك
بمفردك لا تهتدي لشيء ولا تقوى على اي امر
كان ومن فقد المواطن فقد الوطن

اصنعك تقول اذا فقدت لغتي اعنضت
عنها باخرى اجل انك اعنضت عنها ولكن
ما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية
فانك لا تخاطب بها الا اجنبياً من البلاد
مقارناً في الجنسية وانت تعلم ان المعاني الانفاظ
تصوراً لا يقوم به مقابلها في غيرها فانك لو
سمعت قولي

ومن غرر الاخلاق ان عذر الدما
لتحفظ اعراض تكفلها المجد
واردت ان تلتيه بلغة اخرى لنقد قوة الحماسة ووقع

الالفاظ وربما عبرت عنه بما لا يؤدي معنا
 ولو سمعت قولي
 اجل صفات المرء فضل ومتطق
 وبعدها كل الصفات غرور
 لسردت عبارة يضيئ صدر السامع بها ولا يصل لهم
 المقصود وهيك توسعت في غير لغتك وتفننت فيها
 اتناجي ربك في اوقات عبادتك بها ام تقرأ بها
 كتابك المجهز بمن نسق ام مخاطب بها باعه
 القبل عندما تشتره ام تستعطف بها قلب
 امك وفيما تغضب عليك ام تعاشر بها عامة
 قومك وم اهل البلاد اراك استجيتني وقلت
 ان الرجل لادم علمه بغير لغته ينكر بلاغة
 غيرها . مهلاً ايها المدلل بنفسه فان في قولي
 (لحائي الالفاظ تصور لا يقوم به مقابلها في
 غيرها) حكما يقضي به كل ذي لغة على علم
 قيام غيرها بما تقوم به وربما كانت حكمة هذا
 اللفظ في لغتك تختار في غيرها وبالعكس
 وهذا ما ياخذ الدوق من غير بحث في
 اللغات . وراك تعدني من الجاهلين بضروريات
 الاختلاط من معرفة لغة النازلين بوطئك
 رويداً فقد قدتك الى الحق ورميتني
 بالاضلال . فاني لم احرم عليك غير لغتك
 لقسوة نفسك ونازلة تدفعها ومشكل تحله
 وانما اردت تذكرك بان لغتك كان مسطوقاً
 بها من غير تعلم محفوفة في غير كتاب وبمخالطة
 الدخيل فسد بعضها وخيف عليها الضياع
 قدومت في بطون الاوراق وقيت قوتها في
 اللفظ والكتابة ثم كثر فيها الدخيل حتي

انتخب لها كتاب ومشتون ثم تعدد فيها
 الدخيل فاستبدلت بلغة اصطلاحية لا فائدة
 تحمي عليها ولا كتاب يحفظها ولا ضابط يجمعها
 ولا حروف تؤلف منها وإذا اردت معرفة
 لغة ابائك انبت الكثير من السنن في طلبها
 وهيات ان ادركتها وقد عظمت المصيبة
 فقد الكتاب والمنشئين ثم تم التغير بتكلم
 العامي بمباراة طويلة ثلثها اجني عن لغته
 الاصلية والاصطلاحية . الا تعلم ان اللغة
 تنضي على المتكلم باتباع ما تقتضيه عبارتها فتترك
 تهتز في عبارة اجنية يلزمك الثبات بها في
 لغتك وتسخن امراً عنون بغير لغتك وهو
 مستعج في عادة بلادك ومعتقد اهلك . ولا
 شك ان هذا يسير بك في طريق الانحسان
 حتى تستعج لغتك وعادة بلادك فتبيت وانت
 وطني حر وتصيح وانت في بد اجني بصرفك
 كيف يشاء . وناهيك بالاندلس الذي كان
 روضة الاداب وبستان المعارف العربية
 وبترك لغته واستعمال الدخيل فقدما فقد
 محو جهل المعتد جهل طفولية فمن يجمع
 معك في جدك الساج او الثامن من اهل
 صبح يعبر عنك الان بلفظ (أرابو) اي
 عربي وسأت تلك المبادي وبس هذا المقلب
 هون عليك فالامر سهل فاننا لا نحتاج لحفظ
 لغتنا أكثر من احداث درس في جميع المدارس
 يلقي فيه الطفل لغته العربية الثرية بطريقة
 تهذيبية لا يصعب الاخذ بها ولا تقل النفس
 من ملازمتها مع اجتماع الامة على تكثير المدارس

واجتهدنا في خدمته حتى صار معدن ثروتنا
كذلك الجرائد التي كانت توزعها كتبها بلا
مقابل فتلقى في الطرقات والمهافل ولا تقراء
فلما عجزت ارباب الافلام في تنعيم فنون السياسة
خذت ندم الاخلاق الفاسدة وتمدح اخلاق
المهذبن فتورط المذهب وصار يطالع الجرائد
وتحرك اللقي فصار يتصفحها لينظر ما يقال
في امثاله فصارت قراءها من التروض العينية
بل من معدات الحياة . فلما رأت الكتاب
ان جرائدها نفذت في الامم وتعلقت بها
الاقتار انقسمت قسمين قسم يهذب بفصرب
الامثال وسبك الوقائع في قوالب مألوفة .
وقسم يودب بنقل الاخبار وتفسير الافكار
فارتفع شأنها وعظم قدرها واشتدت سطوتها
حتى صارت لسان الامم ثم ترفت الى درجة
كانت فيها الامم بالصالح المثيرة للحرب الفاضية
بالحكم لما نسمع الآقولم من رأي جرائد ايتاليا
في مسألة كذا وكذا ومن رأي جرائد فرنسا
كذا . وهذا حد لم تبلغه الجرائد بنفسها بل
بقرائنها الباحثين في فصولها فانها انما تتكلم
لسان امة او طائفة من امة . اراك تعترض
وتقول ان جرائدنا ليست في قوة التكلم رويداً
فاننا الذين همجنا عليها افكارها بما ايتلينا به
من التهور وعدم التبصر في العواقب فاننا لو
علمنا اننا في مهد المذهب وحضنة الاداب
لوقفنا عند حدودنا وحصرنا افكارنا فيما
يزيد ثروتنا ويقوي سطوتنا وتركنا نشويش
الاذهان وتكدير الخطوط خلف ظهورنا واشتغلنا

بالجمعيات وصرف ثاكت وقت الطفل في تعلم
اللغة والوطنية ويهذب الاخلاق وحفظ من معلم
اجنبي يفرس في طبيعته الساذجة حسب بلاده
ويحسن لافكاره الخالية طباع اهل جلده
واذا عمت هذه المبادئ رأيت لبلادك نشاء
جديده وحلقاً بديعاً وعلمت بما تراه من جمع الكله
وسر وحدة التعليم وانتظام الهيئة الاجتماعية
ان اضاعة اللغة تسلم للذات

جرايد الاخبار

مدارس الافكار

والعهد وفضته والشرف وحرمة . ان
قلي في خدمته لمن الصادقين ولساني في اخباره
من الناصحين نائدتك الحق ياشقيق الانسانية
الا ما تانيت على خادم افكارك حتى يفرغ من
حديده وان شئت أنتت او احببت فانك في
الاولى نحمد العاقبة فنعدم على امال المبادئ
وفي الثانية نمدحك المبادئ ونعشفك النهايات
فلن اكثمت بالاشارة تركتني اعاني غير هذا
الموضوع وان ايتت الا الفرج تفكها لا جهلا
فما دعوت الا سميها ولا امرت الا مطيعاً .
كانت نشاء الجرائد في اوروبا كشاء زراعة
القطن عندنا ووجه الشبه ان القطن عندما
امرنا بزراعته كنا نزرعه ورجال الحكومة خلفنا
بالكرايج ثم كسا نفعه بعد ذهابهم ونحرت
الارض لغيره لما زالت الحكومة تصالح رجالنا
معالجة المريض حتى ارتتا التمرق فالنناء وعشقناه

في جملتهم لم اياها الا مع وانت تعلم ان المهررين
يخدمون الافكار انقضاء الانسانية ولقد صبروا
على جفاك وتباعدك عنهم حتى لغبت ثروتهم
فهم يستردون منك ما انفقوا عليك . وهذا
المعجز يخدم الوطن خدمة رائدة على اشغاله
المستغرة اوفاته حبا له وطعاً في تقدم اخوانه
ولو وجد من ينق على صهيته ويستخدمه بأجر
الاتساب الى الوطن لارسلك اليك ثقل يدك
شاكراً تفصلك عليها بفولك الحميد غير سائلة
منك ولا اجره البريد ولكن حدم رضا الورق
بالعفو اى عليه الا تقدر قيمة الورق كما تراه
في اخرها على انك لو نظرت لقيم بقية الجرائد
لوجدتها لا تذكر في جانب بعض مهامك التي
لا تقبأ بها وما يقصد الحرر الا خدمة
الافكار بقوله لما يعلمه من ان جرائد الاخبار
مدارس الافكار

هَفْ طلع النهار

لَم أَحَد المذهبين على منبه مع ولد احد
الاغنياء حتى اتلفه فقال ما كنت مع فاني
اعلم قدر نفسي وحقيقة امري فلا اسقى فيها
بضري او يتزل في الى درجة الاوغاد وإنما
هو الذي عهد الى ما تركه ابوه من الميراث
واخذ بصرف منه في الملاهي وماكن الفساد
قد ابتداً بشراء عربية غائلة عريبات الامراء
الكبار وبني قصرًا بديعاً صرف فيه نحو خمسة
الاف جنيه واشترى جوارى ومال بك يعجز
احد الامراء عن الصرف عليهم واتخذ له اخلاء

بها بضمن صلاح مستقبلنا واجتهدنا في توسيع
دائق المعارف واحياء ميت الصناعة حتى
نخلص النفوس الطبية من الجهالة ونفخ البيوت
التي قفلها الاحمال والعجائب بمصنوع الغير
وان كان مشغولاً . وإذا انتهينا الى السعي في
منفعة الوطن وتركنا رجال هيتنا تشتغل
بصالحنا ونج من هذا الاجتهاد تعيم العلوم
ونجاة الابناء ظهرت الجرائد فيها ظهور الشمس
في كبد السماء واطلقت لها الهبة حرة لا فصل
بنكرنا الان الى حدها فانها تكون امنة اذ ذاك
مظنة لما تراه من سلامة باطن اهلها وحرصهم
على بناء عمود الوطنية تدور عليه الایام وهم
في قوة وصلابة . اسمعك تقول اذا لا لزوم
للجرائد الان . لا تعجل اياها الا في عصر
لم تنب فيه قرية فضلاً عن مدينة الا وفيها
قارى لحق على كل من خط يدك وقرا بلسانه
ان يكون يد جريئة يشاهد فيها العالم بأسره
وهو على كرسيه او في سرير نومه ولا يفعل
فعل بعض الناس من اجتماعهم حلقة على
جريدة يقرأونها . نعم وان كانت مبادئ حسنة
الا اني لو كنت في تلك الحلقة وارتدت ان
اراجع امراً مضى وانا في بيتي هل اسأل على
من عند الجريدة واذهب اليه او ابني في حيرة
لا احتدي الى مقصدي . فمن هذا القليل
اقول حق على كل قارى ان تكون له جريدة
باسم ليحفظها ويراجع فيها ما يشأ في اي وقت
شاء . لا تبدأ بالطمع في قبل ان تعرف
مقصدي تقول اني اريد رواج المهرران لاكون

وتدماً ما يجنون اليه لعب القمار والحمام وإعداد
مجالس السماع والطرب والسهرة في المحانات
ويوث الناجرات والفنن فيما يذهب العقل
من الحشيش والمجون والمربات والمشروبات
الروحية فأعد قاعة بها خرافتان في الأولى
عربي الزنوب والمستكسا والبرمود والكنايك
والروم والعنبري والبر والشمانية والبونج والبيرة
والنبيذ وغيرها من الاشربة الروحية وفي
الثانية الحشيش البلدي صنع اللاباتي والحوامدي
والكالور التركي وإرد ازمير وسلايك وميجون
الهندي والترباقي ومرمي الجوز الهندي وجوزة
الطيب والزعجيل واللبن وإفراض العنبر
والزعفران وحبوب المرحات والمهفات يصعب
هذا على جوارات منها المندشة والمخلعة
والحدقة والنكته والحاجة الصنعة ومجمعة
الاحباب وقد حلى الجميع بالقصة والذهب
وانواع الجواهر الثمينة ولا يقوم بإدارة عمل
الكيف الا المحلوة المدلع والواد المبدع فاذا
أخذ الشراب والكيف منهم جوهرة العقل كان
يقوم ويبلغ ثيابه ويتراعى على حجر خلته وم
يتناولونه بالأيدي ويرفعونه على الرؤس وهم
متلذذ مسرور فاذا انتهى هم المجلس الى الموت
الأولى نام هذا على الارض وذاك عند الزبر
والآخر في القصة بلا غطاء ولا وطاء ولا يزالون
في سكر تزيدها سطة الى الزوال فيقومون
كالفرقة عندما تخرج من غابها وجوه مقلوبة
وقوس مقبوضة وعميون عمياء وعقول غائبة
وأفكار ضائعة وأعضاء متخلة وقلوب خائفة ومعد

جائعة وإكباد مصابة وجيوب فارغة وقد تعطل
الصانع عن عمله والتاجر عن محله والمستخدم عن
ديوانه فيظهرون اليه الاسف والخوف والتضرر
ما أصابهم من سهرة فيلاطهم ويتراضم هذا
بالف قرش وذا بالثنين وآخر بريال وغيره
بجنبه ثم يطلب الأكل فتدور حركة البيت
خادم يجري وطباخ يشتغل وعرجي يمسح الخيل
وقشجي يغسل العربية وسفري يحضر الاواني
وقهوجي يولع النار وطلنجي يمسح الطليخة وجارية
نشوي اللحم المخصوص وسرية تكوي الحارم
ومملوك يملأ الكؤوس وخادم يكسر الحشيش
وتابع يهيئ المربات وعود يصلح العود وكنجياقي
يشد الاوتار وراقص يصلح الصاجات ومغنية
تنفخ وماجن يرتب القواني ووكيل يصرف
بلا حساب فان تأخر احد في عمله قام فكسر
الصحن وكب الطنج ومزق القرش وكسر
النجف وأحرق الكيلار وهدم المطبخ وأراق
القناني وقطع غدد العربية وضرب الجارية
بالخشب والملوك بالنبش والتحامد بالمجورة
والطباخ بالسكين وطلق الست وقلع عين
الدادة وكسر رجل اللالة ومزق ثياب المرمضة
وأبكى اخنة وأحزن امه وطرد اخاه وشم صهريه
وشخر ونحمر وزجر وكفر ولعن الدنيا وسب
الدهر الذي يعانده في سيرة ولا يمكنه من
اغراضه والإخلاء قبل قدمه وتبوس يديه
وتلثم خدوده وترضاه بالفاظ يميل اليها
وعجارات شب عليها كقولهم شوف كيفك انت
له شباب ايش من الف صحن مذهب بمايه

ولا صنعة يتكسب بها ولا ادب يعيش به فآل
امن الى ما رايت وبات يصرف بالالف واصح
ولسان الفقر يناديه هف طلع النهار

كم في الزوايا خبايا

حكى ان احد المأمرين فعل خطاء في
علمه فارسل له رئيسه الاكبر كتاباً يوجبه فيه
ويساله الاجابة فطلب احد رساء الكتاب
واعطاه الكتاب ووقف يفهمه المقصود نحو نصف
ساعة فاخذ الكتاب واجتمع بمجملته من امثاله
وبعد اللها والتي كتبوا هذه العبارة

معروض قول الربدرك

ورد لنا الامر الكرم وما فيه صار معلوم
وكان الواجب علينا خلاف ذلك ولكن
الخطا من راي الصواب وفلوان عبدكم لم كان
يقصد الخطا ولكن من حيث ان المدركاين
فالعنومن شيم الكرام وكان الواجب علينا
عرض القضية في بداري الوقت ولكن الراي
لمن له الامر افندم

فلما سمع المأمور هذه العبارة قال كيف
اخاطب اميري بهذه الالفاظ الخفية الم يكن
في الديوان من يعرف الكتابة الصحيحة فنهيه
وكيله على ان بالديوان شابا لا تريد ماهيته
عن ثلثائة لوطله المامور وامره بكتابة الجواب
ربما كتب المقصود فاستخضره وقال له خذ
هذا الامر واكتب رده استعطافاً واعتذاراً
فتناول القلم وكتب رده ولم يرد بديه

جنية وعشرين نجفه بربعائة جنبه وعربية
بائنين وجارية بخمسين ومملوك بسمين وفرش
بخمسمائة واسطلة بثلثائة وكلاسات بخمسين
ومشروبات بثلثاين وحنة حبشانة وشوية
جراوش ودمعة دهنه تعيش راسك انبسط
يا شيخ وروق شوبه كده ثم يلتفتوا الى التوايح
ويقولوا بس يا واد سيدك وضربك يعني ايه
معلمني باست صفار ولسه يدلع قوي يا بنت
بلا تبايك فضها يا اوسطى متقاش مجنون
سد يا خورشيد بلاش عياط بقى. اتعد يا مقدّم
بلا قلة عقل. مفضل يا سيدنا مترعلش نفسك
ينعل ابو الدنيا واو الي بيكي عليها فيجلس وقد
فارق الغضب وعادت اليه شهوة الطعام
والشراب ويقول العبارة ايه احنا مالنا ومال
الخدامين والزرع والامور الهزبان احنا في
نكتتنا والا في ضرب وشنى خشول بنا آفبه
خشول ما ما ماي

ثم ما زال على هذه الحال عامين حتى فرغت
القود فاخذ يبيع الاطيان وبرهن البيوت
والجوهرات حتى لم يبق عنده شيء ففارقه الخفان
وتركه الخدم وطرده المحرم واصبح يدور يسأل
الناس لقمة او سحابة وما ذاك الا من عدم
مهذبه وتاديه فان اباه تركه للعلم الخوجة
يعلمه الخط في السلامك داخل الخزنة تحت
الستائر وهو يقبل بك لفعل العلم عنده ويجيب
دعوتة خوفاً من شكواه لايه ولم يجد غير
خادم يحمل ومملوك يوافقه على اغراضه حتى
خرج كالبيهم لا عقل برده ولا علم ينفعه

سيدي ومولاي

أني وإن جئيت على نفسي وخرجت عن حد الادب فيما يجب على العبد لسيد فاني عبد نعمتك وصنيع احسانك وذني وإن عظم وضاي باب التوبة عن قول المعذرة فالعفو عنه بعض حسناتك التي فطرت عليها والاغضاء عني مر من اسرارك التي تميل اليها فاجمل العفو عني فربة الى مولى المولى وأترك العبد عني مكارم الاخلاق ولا نضع سيف نفقتك في حجر عبد نعمتك وانت حل من دم اراقه اهلك وآكل امره الى وارث لا يسعه الا التذلل عن المطالبة به الا وهو مقام جلالكم السامي وحاشاك ان تعدم الصداق في الخدمة بهنوة لم يقصدها وذنب اقلع عنه وعلى كل فالعبد بين يدك وامره منك واليك وقد اتى اليك مقابلد الاجل فافعل ما تشاء واتق الله عز وجل

لما قرأه على المأمور كاد يطير فرحاً بحياة هذا الشاب وانذاره على الانشاء البديع وقال كيف يكون هذا ظلماته ورئيسه بالف قرش فقال له الوكيل هذا من اولاد الفقراء وليس له محسوبة على احد الامراء ولا يعرف النفاق ولا يفعل افعال الخنازين التي تقدمه عند ذوي الغايات ولئن تأخر مثله في زمن ترفقت فيه الجبهة بالمحسوبة والجون والتوسط في التبايح فسوف يتقدم في هيئتنا المحاضرة فانها لا نيالي بالمحسوبة ولا تريد اهل الخيانة ولا ترفي الا اهل المعارف والاداب حتي لا يفتي

في الروايات خبايا (التنكيت) اعظم مصيبة من رئيس كتاب لا يعرف الانشاء وجود مأمور لا يحسن كتابه جواب من شأنه ان يكون من اسراره الخفية

جواب عن سؤال

ورد الى التنكيت

السؤال

بأي سبب ماتت صنائع الشرق واقتصر اهلها وبأي وسيلة نجح وعود ثروة اهلها الجواب

ماتت الصنائع بخسار اهلها وتباغضهم الذين اورثهم الفقر وفقد الامن واللفة بهم . وذلك ان اصحاب الاعمال اذا ارادوا فح عمل كالبناء مثلاً احضروا طائفة الممار ووضعوهم لم ورقه بيمينها قائمة المزداد وامروهم بالتناقص في المقدار المعين لذلك العمل فاذا كان العمل بساوي الف جنيه قال واحد علي بسهمائة فيتحرك بغيبضه ويقول علي بخمسمائة ثم يتحرك بغيبض الثاني ويقول علي بثلاثمائة وهكذا حتي ينهي المزداد الى المائتين فيرى صاحب العمل ان الالف لا يقوم بعمله فضلاً عن المائتين ولكنه فرح بهذا التناقص فيطلب من العامل تاميناً وضامناً غارماً ثم يتركه لا يصرف له شيئاً مقدماً فيبئس المسكين يبيع مصاغ زوجته وحلبها وامتنعة بيته واذا انتهى

عليك طامع في انقاذك من محالب الفاقة
وناب الذلة

يعلم كل وطني ان هيئة حكومتنا الان
غير ما كانت عليه قبل وغاية املها تقديم ابناء
الوطن وتهيئتهم ونمو ثروهم تشهد بذلك
اعمالها الجلية ومساعدتها الخيرية فانها وكلت
الى امراء يرون ان لا دولة الا بالرجال ولا
رجال الا بالمال ولا مال الا بتقديم الصناعة
والفلاحة . فاذا اجتهدنا في مساعدتهم على
افكارهم المحسنة لزمنا ان نعى في عقد جمعية
لكل طائفة تحت رئاسة عقلائها فاذا طراء عليهم
عمل من الاعمال كان امره مفوضا لجلس الروساء
من الطائفة يساور من يشاء وباخذ ما يشاء
ثم يوزع فيه من المال بقدر ما يحتمله وعند
ما يطرأ غيره يوزع فيه من لم يكن في الاول
وهكذا وهذا العمل يلزمه راس مال يدبرونه به
فعلى روساء الطائفة ان يفرضوا فريضة على
كل صانع بصفة سهام على قدر قوته واقتداره
والجبوب يكون في صندوق تدور به الاعمال
وعندما توزع الارباح بمجر المجلس من كل
صانع جزءا بصفته لسهامه حتى يصبح ذا ثروة
من حيث لا يشعر وحيث ان الغالب من
اهل الصناعة لا يقرأون ولا يجتهدون لاسرار
الجمعيات فعلى النباه من احوالنا ان يتنازلوا
لهؤلاء الضعفاء بحثهم على عمل صانديق
الاقتصاد وادارة الاعمال بالاتحاد والوفاء ولا
باس من تفهيمهم بعض ما يقرؤنه في المجلات
من تقدم صناعات اوربا واجتهادهم في زيادة

العمل وجه اليه صاحبه واحدا من المعلمين
فيبتدي بسب اخيه ولعنه ويقول له هذا العمل
مغاير لما في الشروط فان الحجر احرق والبلاط
معصراني والقصر مل كله تراب والخبص مرمل
والبحر قبل وقلب البنيان فارغ واليباض
قشرة واحدة والجيبس بارد والسلم قائم والسقف
وطي والجدار ناقص وسبك الحائط ناقص
عشر سائى مترا وهذا كله بمعنى من الصديق
على نظافة عملك فاذا صافحه برابط المحبة
(المجنبه) قال له لا باس من تازلك عن
عشر في المائة من اصل المطلوب لك فيضطر
المسكين لنحم الكفف والصديق على ما يقوله
معله الاكبر وقد خرج من العمل بخراب يته
وكثرة ديونه وواقعة الباغض والاتحاد في
الفر وقد الامن والثقة

فان قلت لم تنظر الاجانب وهي تأخذ
الاشغال العظيمة والاعمال الجسيمة . قلت
نحن مغربون بحسب الاجنبي والاعجاب بكل ما
جاء به من الاعمال حسنت او قبحت واذا اراد
احد مقالة اجنبي وساوره على عمل قيمته مائة
جنيه قال له (دي اعلمو احنا ميتين كسين
جنيه) واذا قدم لآخر من جنسه قال (ياخيبي
دي راجل مجنون دي اسوى ثلاثة مية كسين
جنيه) وقصص بذلك ان ياخذ اخوه وهو
يشغل معه في باطنه ليربما معا ومنه فضيلة
جيلة ووسيلة لزيادة ثروهم ولراك تسال عن
الطريقة التي بها يتوصل اهل الصناعة لاءدة
ثروهم وتقدم صناعاتهم فخذ الجواب من مثنى

رجالنا وفقدنا قوتنا باعدام الثروة واصبحت اسرى
معاشنا ارقا صناعتنا ونحوت طباع الامة
وفقدت اللغة وضاع المذهب بالاهمال والتفليد
ونحن في بحار الغفلة غارقون

تخريفه

خد من عبد الله واتكل على الله

سافر لاحد الاغنياء ولد فلان طالت مدة
غيبته توجه الى احد الرمالين وقال له اخط
لي الرمل وشوف نجمي ازيه فخط في الرمل
وقال له ما شاء الله انت طالعك سعود
وابامك سعود شوف النجم ينبر انك بتاكل
وتشرب وتقوم وتقع وتفرح وترعل وتركب
وتغني وتنام وتبليظ وتكسب وتخسر وفوقك
سما وتحتك ارض وفي فكرك كلام وطالب
حاجة وبذك تنبي غني فغز الغني رفيقه
وقال له شفت انا ما فلتلكش يعرف كل شي
مين قال له على اللي يصله دا كله النجم بين كل
حاجة ثم التفت الى الرمال وقال له شوف
ابو الزلني ابني ماله غالب كك فقال الرمال
دلوقت حصل صحاب كثير والنجم مبصص في
السحاب فقال الغني اظن نجم الواد ساقط
فقال الرمال الظاهر كك فشنق الغني معه في
عنته ونادى آه يا بني آه يا هذا الرجال يا ابن
الزلني فسمعت امه فخرجت صارخة مولولة قائلة
ماذا جرى لابني فقال لما ابو النجم خبر عنه
انو مات فصاحت وصوتت واجتمع اليها النساء

الثروة ومقدار ما وصلوا اليه بحسن التدبير
والاقتاق لتبعث فيهم الغيرة والحمية ويحرمون
على تقدم صناعتهم فان الانسان مقلد طبعا
لا تطبعاً وإذا جمت هذه المبادئ وعقدت جمعيات
الطوائف وفتحت صناعات الاقتصاد اخصصتهم
الحكومة باشغالها واعمالها لما تراه فيهم من الثقة
والنشاط وظهرت الصنائع في عالم الوجود
بحاله لا يتصورها العقل الان فان الفكر الشرقي
والعقل العربي والذهن المصري لا ينبه باكثر
من الاشارة

والا اذا لم تعقد هذه الجمعيات وتنفذ
تلك الصناديق وتلم الحكومة شعهم وتعهد
ثروتهم بمساعدتها لم فلا تلبث ان نرى اهل
الصناعة (وم السوداء اعظم) خدما للمتمولين
(وليتهم منا) بصرفونهم كيف شاؤوا ويستعملونهم
فيا يريدون ونفقد رجالنا بلا حرب ولا ولاء
وتعتمد الهيئة الاجتماعية قوتها بتعذر التحصيل
من فقير لا يأخذ من سبك الآ القوت او
غني اذا طوبى لجاه الى الغير . ولا يظن عاقل
ان ضياع اهل الصناعة لا يضر بهيئتنا وماليتها
فانهم قسم واهل الزراعة قسم فمن هذا القليل
ننفذ الثروة ومن القليل الثاني يخل نظام
الهيئة الاجتماعية بكثرة التشيع سيما واننا مغمومون
بجيب الغرب والميل اليه فترى الرجل اذا خدم
غربياً سى باسمه ومدح فعالة ودم اهل بلاده
وعاداهم كما نرى ذلك في كثير ممن يخدمون
الاغراب . وإذا استمر حال الصناعة على ما
نراه من التأخير في جانب الوطنيين خسروا

من كل فج وحضرن الدف ولتند أن بالنذب
والعويل حتى قامت الناس على ساق وجلس
بوه يجيل العزاء ودموعه تسيل على خدوده وبينما
هم في شياط وعياط وإذا بالولد دخل عليهم حاملاً
زكية الزوادة فابتدره والداه واحتصناه وقالت
امه لايو (شفت الزمال بتاعك الكذاب ده)
فقال لها والله يا وليه الرجل ما لودعوه الرجل
قال لي الصحاب كثير سمعش منه ولا برده
الحجم حتى وبعد ان جلس مع ابه برهة شكي
اليه ولده اطلاق بطنه فاخذه وتوجه به الى
الرمال وقال له شوف لنا حاجة نحوش بطن
الولد احسن جه بالسلامه وبتنوش ماشيه عليه
فقال له الرمال الولد ده كئشي يحجب بنفسه
في البلد فقال له الغبي ايه عمار يتلف عينك
لمو في البلد كام ابو الزلفي فقال الرمال
ايو قول لي ركدته أجبرن اخته مسكنه فقال
الغبي وايه اللي بخلصه قال الرمال مفيش حاجة
تخبروه بجلته فسبحه وهو بروح صح سلامه ولم
يشعر الغبي وهو جاس الا وقد حضر اليه
احد الاطباء وقال له اخوك ارسلني الى الولد
فرايت عنده اسهالاً خفيفاً وحيث أنكم
لا يمكنكم حفظه فانا آخذه الى الاستتالية واعايج
هناك فقال الغبي استتالية دا الداخلى فيها مفقود
والطالع منها مولود قال الطبيب الاستتالية معن
لاولاد الامراء والمعتبرين وفيها اطباء من ودوبة
لطيفة وإذا دخلها انسان اعني به عن من الاطباء
وخدمه جملة من النامورية وإذا دخلها ولدك لم يتم
فيها أكثر من ثلاثة ايام . فقال انا رايح اشوف

الحجم يقول ايه واعلمولة والسلام فقال الطبيب
ما للجحوم وهن الامراض النجوم لا يوخذ منها
شيء يدل على الدواة فان هذا امر موقوف
على روية المريض ومشاهدة حركاته وتخصيص
دائه ومعرفة الاسباب والدواعي وهذا لا يقوم
يو الا الاطباء فقال الغبي والله ياسيدي انا
لا اعرف الاطباء ولا غيرهم انه رايح ابخر بجلد
النسيجة وربنا يشفيه فقال الطبيب الرمايح
الكريهة مضرة يو وربما احدثت عنده مرضاً
اخر فاياك ان تبخره بالنسيج فقال الغبي والله
ياسيدي انا توكلت على الله ورايح ابخره باطاب
ياراح في داهيه ولا بتولوش ابو زلطوط دخل
الحكيم داره وامو كما قال ففي البلد خذ من
عبد الله واتكل على الله

(التبكيت) انظر الى العلة واستحكما
في القول النسيجة وكيف رأى هذا الغبي ان
الرمال كذب فيها يقتدره وحضر ولده من
سفره ولم يرض ان يكذبه وحمل عدم صدقه
على وجود الصحاب وتامل قوله انه يعرف كل
شيء بعد كونه يخبره عن اشياء من ضرورات
البيم فضلاً عن الانسان واعجب من هذا عدم
قبوله نصيح الطبيب ورضاء بالتخريف فلو كان
هذا مهذباً وتأدب في صغره وعلم فساد هذه
الخرافات التي افسدت عقول رجالنا حتي
صيرتهم لعبة في ايدي المحتالين ما ترك البوستة
والتلغراف وقصد هذا المحتال ولا رد نصيحة
الطبيب وعمل بقول الدجال ولكنه لم يعلم
امور دينه ولا دينه وركن الى كلمات تقولها جهله

وقد وقف امامك واضعاً بك على صدره المحرق
من الاسف رجاء ان تصفح عن زلات الزمان
وتجتهد في تهذيب الجاهل ولك مجد الانسانية
وفضل الهداية

واذا خشيت منه ما تكن فألن جانبك
واستعمل الرقى والزم الحلم وتدرج بالصبر
رسالة ولا تتخاطق عليه بادى بدء حتى تطفئ
ما هو عليه ثم خاطبه بلسان عذب مع استجمال
ما يقرب له الفهم فانك ان فعلت ذلك رايته
جميعاً لتوكل مطيعاً لامرك فقد خلق الانسان
مقلداً

وانت ايها الجاهل وانت لم اركه . كثر
عددك في الوجود حتى عدت العلاء بالاصابع .
فرايت طائفتك السواد الاعظم جاهل التروى
فاتزلت العالم منزلة التابع لك وانت لا تدري
ما العالم . العالم نهر اس رحكم يهتدي به الفضال
ويستضيء به الناظر فاجعله دليلك في طريق
تتاديك ما زيتها حي على الفلاح . ولا تنظروا بعين
لا يراك بها خادمك وهو يسري بروحك الى
دار النعم . ولا تتكبر من فضله ما شهد به
الوجود وهو لا يطلب منك اجراً الا السعي
فيا تنفع به . لولا العالم ما انتظم العالم ولا
حفظت اللغات ولا صلت الممالك فكيف
يتاجبك ولا تسمع ويهديك ولا يهتدي

ملاً انبعت اوامره واطرحت نواحيه فانهزت
فرصة الادراك واغتمت لغة المعرفة . وان حرت
في امرك فاسأل عن السادة العلماء واكثر من
مخاطبتهم واسمع ما يقولون تصل بهمهم الى

الارياك مثل قولم خذ من عبد الله واتكل على الله

حكمة

بقلم الفاضل السري صديقنا مدرس
اللغة العربية والبيان بمدرسة الجمعية الخيرية

الجاهل مظهر العالم

لا اقم بالتفكر وهواجس والبراع ونقائس .
واللنظ ودقة . والتدبم ورقته . ان الانسان
على اختلاف اصنافه . وتباين اوصافه . اما
عالم وهو من قدر نفسه حتى قدرها فانخذ
العلم وسيلة والعمل مقصداً وما ذلك على
المدير بعزير لما جاهل وهو من فقد الدربة
وانع القلابة فكان في سيرة من الفضالين

ايها العالم واليك يساق الحديث . قد
نسفت بالادب غارب الادراك واستطعت بالرشد
صهوة التهذيب ابلق بك وانت القوي بفكرك
العالية على التصرف فيا تريد ان تترك الجاهل
المسكين يغلب على جهر الجهالة وانت قادر
على انتاذه ام يلد لك ان تهمي بائساً من
قبول النصيحة وانت متعكن من تهذيبه كلا .
فاني اعلم وانت اعلم مني انه لو كان عالماً ما
ترك الامور تتلاعب به والفتلات تستبيله الى
حيث تريد ومه لا يسمع منك ما تقول وقد
مل من حديثك وانت سميره ألم تعلم ان
الانسان جاء على النطرة الفريرية لا يعلم شيئاً
اي والله ان الحق احق ان يتبع فدع عنك
تأنيي فيا هو الا حديث محب براك ولا تراه

من يض الانوق وأعد من العيوق فانه
ثالث الثلاثة في قول القائل
ابنت ان المستحيل ثلاثة

القول والعناء والخل الوفي
فاقول له انا لم ارد بالحكيم حكماً يخلق
كما نشاء من العصمة والوفاء فاني لو اردت
ذلك لكنتك محالاً وصرفتك عن نوع الانسان
الذي انت منه . ولكنت تعلم ان نفسك
التي بين جيبك لا ترصيك كل الرضى فطلبك
ذلك من صاحب لا توافق مصالحك بعض
مصالحه الا بحكمتك وحكمته هو السعي خلف
المستحيلات . ولكن كان ذلك فما كان احوالنا
الى علم تبلغ به رتبة اهل جاهلنا الاولى الذين
يقول قديمهم

اذا أنت لم تشرب مراراً على القدا
ظلمت واي الناس نصلو مشارب

شكر القبول

طبعنا من العدد الاول فوق الثلاثة
الاف ولم يرتفع اليها الا خمسة اعداد فشكر
المتفضلين بالقبول عنايتهم بصحيفة هذا الخادم
الضعيف وقد طلب منا العدد الاول جملة
من لم يصلهم وسحب الطلب باعادة طبعه عندما
ينف الطلب ونعلم المقدار اللازم لاهل الادب
ابدم الله

نفاريط من محبي الآداب

وردت لنا رسالة ادبية من مصدر الادب

سواء السبيل . وان رمت التهذيب وطهارة
الاخلاق فاعطف على نادر ثلثي فيه صحيفة
التنكيث والتبكيت فانها وطنية تخاطبك بلسان
قومك ولغة عشيرتك وارو عنها ما يقرأ
عليك لسان الحق فما في الا خدمة من صبر
على السراء والضراء وتحمل مشاق التماسل
والغبطة بل والحسد . وهوليس من ذوي الثروة حتى
يستعين بماله على تشييد واحياء ما يتعلق به
افكاره العالية ولا من اولي الجاه حتى يتفوى
بشوكته على مواطنيه للمعاون على اعمال البر
واقفال الخير وانما هو رجل اجندبة قوة الغيرة
واصالة العروبة وحمية الوطنية فوقف بخطب
الناس لسانه ويدعوم قلمه وهم بين مصنف
ومعنف ومعجب وحاسد وهو لا تفتر له همة ولا
تضعف منه عزيمة لما يعلمه بحكمته من ان الجاهل
مظهر العالم (سمير)

لطيفة

بقلم صديقي واخي الحبيب السيد الفاضل
ابراهيم افندي سراج المدني
لو وكل الى تأديب نفسي صغيراً وعرفت
ان تهذيبها موكل الى كبيراً ما رايت شيئاً
آديها به واهديها افضل من صحة عاقل .
فعلى الراغب في كمال نفسه ان يجهد هائفة
المحصول على خل حكيم أكثر ما يجهد هائفة
المحصول على معاشه فان غذا الروح مقدم
على غذا الجسد
وكأنني بقاتل يقول ان الخل الوفي اعز

لله باهي جنة تبدو لنا
بصحيفة نبيك عن حسن الشيم
فيها الفصاحة ابعت اغصانها
اذ عمها غيث البلاغة بالدم
ويداع الانشاء دارت بيننا
نجلو لنا فيها توارخ الأمم
انسا بتكيت القدم هو الذي
١١٢ ٨٨٢ ١٣٥ ١١ ٧٤١

مدي لنا التكيت في قول المحكم
٢٩ ٨١ ٨٦٣ ١٠ ١٣٦٩٠ ٢٩

سنة ١٨٨١
كذلك ارفعها سميري المجد السري المجد
بدر نادها الادبي وفرة نظامنا العربي من
بشده لـ بديع لفظه بتوقد ذكائو وحفظه
فانه قال

ادبروا الراح في نادي المعاني
فقلبي في ربا الانشاد صادي
وغنوني بتكيت بديع
عليه مظهر التكيت بادي
وقولوا للدم ظهرت فيها
لهذيب النوى نعم المبادي
فالسنة الاماني ارفعها
لنا التكيت والتكيت هادي
٨١ ٩١١ ٨٦٩ ٢٠

سنة ١٨٨١
استغفر الله حياء من نعره المدايح
وارجو الناقد العقوقان اجابة طلب الهيين
فرض وهو لا بد من ادائه

المدره البارع دميري افندي خلط فرايناها
كثر بيان واصداف بديع وقد نظر هذا
الاديب لهذا العاجز محررا الجريئة بعين لست من
مريناتها فاطال في جانب الاطناب وكنت اود
ان لو اعنيت من نشر بعض مدائحها تفصا
من امضاء مدح النفس لولا قسمه باذاعتها
وحق لتسم ان يبر ولو ببعض منظومها فانه
يقول حفظه الله

مد طاف بالكلس البديع ندم
شرب العقول رحيمة الخنوم
فكلامه عنقود اننا حامل
عنب المعاني والسطور كروم
غرست بروض صحيفة اديبة
انارها الهذيب والتعليم
خطرت بوب الهزل تخفي جدا
لحسنا المنطوق والمنهوم
وتقلدت دررا تنظم عندها
فوزهاها المشور والمنظوم
شكرا المصدر حسنها رب القنا
فجميعنا مدح الدم ندم

له الله مجريه على حسن اعتقاده في اخوانه
ولن احلم فوق منزلهم تطلقا منه وقادها
كذلك ارفع الصحيفة فحلاها بحسن بهانه
صديقي الفاضل عبدا لله افندي فريج وان مال
مجانبه الى مدح لا يجعله قدرتي فانه نظر
لنفسه فراها عظيمة المقدار فحمل عليها ما انحط
عنها وقال

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تمر قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
البحرية غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بجيت تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب البحرية (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصلحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب البحرية ومحررها يكتب
جرديتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب البحرية ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه البحرية في اول يوم من المدة التالية لـ
اشتراكه (٦) اذا قطعنا البحرية عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً يقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة البحرية بجيت
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من البحرية نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية
(أسبوعية)

العدد ٣ السنة الاولى

١٩٦٨ رجب سنة ١٤١٠ - يوم الاحد - ١٦ يونيو سنة ٨١

ايقاظ

الى اثنين من اهل الفساد

علنا ما انتما عليه من الفساد وزرع البغضاء في قلوب المحبين ووصل اليها قول المم قد
غرست الفتنة بينهم فاثرت التناير وقول المطربش سابل جهدي حتى املاء القلوب
عداوة فلا يجتمع احد بصاحبه الا على نفاق واذا احكنا هذا هدمنا سور الخير وحصنا الشر
نحسبنا يحفظه من البر والاحسان وحيث ان هذه الاعمال من الخشونة البهيمية ولا يلقى
بقام الانسانية ان بسب اليها فلكما فقد كتبت اليكما هذا الايقاظ لتنبها وتنبصا فيما فيه
صالحكما فان رجعتا عن هذا السعي الشنيع فرتما برضى الله تعالى ومجة الاخوان وان ايما الا
اجابة الجبل السفة في كل ما همت و زدتكما وصفا تعرفان و يحذر منكما من يغتر بظواهركما
من رجال الانسانية والامل في جانب الله و صولكما الى الرشيد وما ذلك على الله بعزيز

رئيس الشرطة

الحق

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصوره -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم التور -

والمذهب والعادة وم في مقام المدح من
السابقين

تسمية البهيم بالمتوحش
ظلم من الانسان

ايها الكامن في جلد الانسانية

طالما قرأنا وسمنا عبارات ملئت بها
الكتب وضافت بها اعمدة الجرائد ندم التوحش
وترى مرتكبه بساد الاخلاق وقد ادرك
غير اننا لم نلق على هذا التوحش ما هو ولا
على الفرق بين التوحش الانساني والبهيمي
ولا على من ارتكب التوحش اولا من القسمين .
فقد جرت جياذ البلاغة في ذم وتقييد .
وانطلقت اللسان تنمنا في ذم هذا المظلوم
غير ناظر الى حامل فكها ولا معترضة على ما
يجهه ربهما من ثمار اغراضه . ولا يد للفاصل
من منه وللصال من مرشد فالاذان ملحة
ولكن من يعلق والاعين ناظر ولكن ما ترى
والافكار مبهمة ولكن الى ما . والالسن
ناطقة ولكن بما . وهذا ما يطلب من البراع
شرح الحال ومن الاساتذة تلتون الانسان فقد
شكا القلم شدة الظلم وتالمت الدواة من طول
مدح الحمل وكاد المداد يصح ما آسنا وامست
الاوراق حشايا ومكاثات . فرحمة هؤلاء
الضعفاء من محاسن الاخلاق . وان ضفنا
صدرا بما يسطر التلم وعدينا طول لمساته
سمعنا منه مقالته الاولى وتاملناها فان الملح في

اعتراضات على التنكيت

١ كما نطن ايها صحيفة تنكيت صحيح واذا
بها حكايات

المجواب

لو قيل لك في وقتك وقلت اشعته
فقال لك عاجز وقليل الحمل لكان كفاية في
هذا الباب فالاولى ان يكون التنكيت ادبيا
وهو سباق المجد في معرض المزمل ولك ذوق
نطبق ما نقرأ على ما نراه والقصد من الصحيفة
التعذيب فتبه

٢ سهر الانطاع وعربي تفرخ لضرر
منها كثير من الناس

المجواب

عدم حصر رسائل النباء على الصحيفة يكذب
ما نقول ولا يتضرر من سهر الانطاع الا من
آلف المعاجين وهذا لا علاج له فقد قد
عنه ثم هو القليل في عصر نخلت شباه بالآداب
وعربي تفرخ لا يتضرر منها الا من اشدت
عند كراهة بلاده وبغض لفته ونجح مذهبه فهو
بعادي من يدم تفرجه . اما الملهيون من
مواطنينا الذين سافروا الى اوروبا واكتسبوا
فيها العلوم وجادوا لنفع اوطانهم فهم العدد
الكثير يدلنا على هذا الاطباء والمهندسون
والكجاءيون واللغاة والمترجمون الذين يصرفون
معارفهم في خدمة بلادهم مع التمسك باللغة

الجمعة رفعناه الى سبر الانامل ليطلب السطور
 بما تنشرح به صدور الطروس وان هذرا
 خلط سلطانا على سكين الفيض تفرية وتجعله شظايا
 وبثنا بطن الدواة في حجر الوراق ليكون
 المداد ثوب حداد على ضباع الآداب وفقد
 الالهاب : فانه يقول
 كسبت فيما مضى ان المهيوان اذا تفر من
 الحضر وتبدى جهل الانس ومال الى الغلظة
 والقسوة وصار وحشيا مفتريا بخاطر نفسه في
 القناز والكهوف والغارات ومحبها على تحمل
 مفاتيح المجموع والظلم والحرق والبرد والوحشة
 والوحشة لا يبالى في ذلك مات في حبه او غت
 وهذا المجد الذي وصله بجرمه من وصف
 التمدن ويطلق عليه اسم الوحش . فانه انف
 من الاقامة في المدن ورضى بشوايح الجبال
 بدل القصور العالية وبسارب الشعوب بدل
 الشوارع المنظمة وبالغياقي الشاسعة بدل
 الرياض الزاهرة وبالكهوف الضيقة بدل
 الحصون المشيدة . وبالوحشة الموحشة بدل
 الاجماع الادبي . وبالكساء الطبيعي بدل الثياب
 المصنوعة . وبالدراك الفطري بدل المعارف
 المولفة . وبالغذاء المباح بدل الاطعمة
 المحجور عليها
 الا ان هذا المسكين لم يمين ذنبا بمقاب
 عليه ولم يقترب سجة تقضي بالانتقام منه . ولا
 نفل مع الانسان ما يبع حسنه او تعذبه ومع
 ذلك فانه محمل الدم مع برآته منه ويرجع
 المجموع طهارة عرضه يقتل في اي مكان وجد
 وان لم يكن مجرما ويوسر عند التمكن منه
 وان لم يجارب ويدج بلا جناحة ولا حكم ويطرد
 من اوطانه ظلما وهو المختلط لها العصب في
 بناعها يظنه الانسان قويا وهو يطرد بعضا
 الاغنام ويراه شديدا وهو اضعف من
 الاوامر والمستادري بماذا حكم على هذا الضعيف
 بالوحش بعد نسلط الانسان عليه ومن وسع
 بالقوة بعد صيته تنفوق السهائم اليه . ومن
 عرفه بالمغالل بعد بعد عن العمران
 لو انصفت الحال وساعدته الايام لسمي
 زاهدا في الرجود او خائفا من الذل والعبودية
 او كارها للعصب او راضيا : لكفاف او محبا
 لراحة الفكر او مؤتسا بنفسه او قانعا بتسببه
 او حذرا من شر الاجتماع وسطوة عطاء
 العصية او ما شاكل ذلك ما تقتضيه العزلة
 والبعد عن المنفصات . ولكنه تعصب عليه
 الانسان فرماه بكل ما قدر عليه من القبايح
 على انه ما شن غارة على مدينه ولا نازع ملكا
 في ملكه ولا عارض اميرا في حكمه ولا احدث
 ثورة في امه بل هو النائم في كنه السارح في
 ساحته الراضي بمطعم ارضه ونور سماته . وما
 تعلم الاغتيال والجهوم الا من الانسان فانه
 يدخل عليه في ارضه بغير اذنه وبنائوشة في
 حجره بلا حق ويخرجه من دياره من غير بيع
 ولا استئجار وان رآه ماشيا في سبيله غير
 متعرض لاساءة احد ابي ان يتركه متمكنا بجناحه
 الطيبة وقتله عيلة او اسره بقتل فن هذا
 التعدي تعلم المدافعة . ويطع الانسان عرف

بعله العداوة وبغريه على ابناء جنسه حتى
اخرجه من طور وصوره مع امثاله في تضاد
وتقابل وكان لا يعرف عداوة الجنسية قبل
اختلاطه بالانسان المتمدن (هذا معنى بلذيق
بالمعارف لا بالمعارف) فهذا المسكون في شقاء
وان سكن البيوت وسجن وان نام على فرش
لبنة وعذاب وان جرى خلف الانسان بلا قيد
ولا رباط الا ان هذا الذي نعدت اخلاقه
بمعاشره الانسان وتغيرت طباعه بالمدينة صار
مفوس الطالع لا يمكنه العود الى وطنه للوحشة
التي اعترته في الامصار واستحيل عليه ان
يلتقي بالانسان وان تكلم بلسانه وعمل اعماله
لخالقه المخلوق وتباين الطبع فكانه صار في
الوجود قسماً ثالثاً بين الانسان والبهيم وما
صوره كذلك والجماء الى النور من جنسه
والزم القسم الثاني سكنى الوديان والكهوف الا
الانسان

فهل الموحش فيها من ظف على نسه
من رقبته فسكن البراري وحسن غايه وبات
حذراً من عدوه ام من دار في الوجود لانسعه
ارض ولا يحبه خلق ولا يريخ جنساً ولا ينفع
ملك ولو كانت الكفة في قبضته . الحكم في هذا
لذوي العقول السلبية ولعلم لا يعصون الى
الجنسية ويحكمون بالمشي (بالعدل) وان لم
يترتب على الحكم اثر الا ان فان الانسان لا يرجع
عن البهيم بعد ان تمكن منه والبهيم لا يميل الى
الانسان بعد ان تمكنت العداوة وعلم حاجته منه
والانسان وان علم بعض حاله في جانب

الانسان ومن حقه عليه اخذ حذره فاصبح
ذا اخلاق حرة ومليقة بطبيعة لا يطلب الاذى
ما دام آمناً في جبره ولا يجهن في القتال متى
غولب عليه

ومن الجماء الانسان الى ذلك لا بعد
متوحشاً بمعنى متعذر ولا بمعنى غير موثوق فكم
معه من نفوس يمل اليها ويعطف عليها وكم
جوله من عائلات يراها وتراه وجنود يحمل
ها ويدافع . فان جنى على الانسان فنه عرف
الجنابة وان ظن احدًا فنه اخذ الحيانة وان
رأى مولوده يخرج على فطرح ابوه قبل ان
يعلم طمنا ان افعال الانسان من عهد وجوده
اثرت في ابوه وجرى هذا في دمايتها وما
ولدها الا خلاصة هذه الدماء المتترجة بافعال
الانسان . فما بفعله المحبوس من الاغتيال
ببجرد وقوع نظره على الانسان فهو عاقبة
تعدي الانسان الاول على من عاصره واساءته
التي توارثها هذا المسكون توارث بعض
الامراض حتى صارت من سماتها

على انه صاحب الارض وواضع اليد
وعنط الديار قبل ان يوجد الانسان وقد
تطفل عليه الانسان وخلق اليه حتى سكن دياره
وزاحه فيها وبعد ذلك كافاه بالتضييق عليه
وطبعه من المعور ولو تمكن من فياهه لاغنىها
طاعه هذا النوع الشريف

وانظر الى بعض المحبوس الذي احوال
على الانسان وخضع اليه حتى شاركه في المسكن
طالمع والمشرع وعند امن الانسان منه اخذ

والميتي يو على شفى جرف العدم . وفي اليقين
ان شيوخ العصر استمالهم المعارف بعد النفر
وشبانه رضعوا لبنها اطفالاً ولبسوا ثياب
الكالات فيثاً . فلم يبق الا غيبي يرى السهام
موجهة اليه فيخضب او عقل ينظر ما لا يناسب
اخلاقه الفاسدة فيفحش او جبار يعلم ان ارض
جبروته حسنت فبزجر . وهؤلاء ما يدعوم
لذلك الا عدم تهذيب اخلاقهم وجهلهم بالحقوق
الانسانية والواجبات المدنية . وم على علامهم
موضع الكلام ومحل التحكيم . على ان القلم
سيتنصر على مشاهد او مرقو او محفوظ ومن
كانت حجة العيان الجم معارضه

اي انسان ما احسن اصلك واجل شكلك
واعز نفسك واغزر علمك واوفر عقلك
فيا ايها المحسن الاصل ما اقبلك عند
الفخر الخارج عن حدك والمباهاة بما لا تحسن
نظمه او عمله والكبر المبني على تحييك الفاسد
انك الفريد في الوجود . ويا ايها الجميل
الشكل ما افضلك عند المقاتلة واصعبك عند
التهور واشدك قسوة عندما تحمل على اخيك
وتسلبه حقوقه او ثقله لغرض من اغراضك
ويا ايها العزيز النفس ما ابعذك عن الحق
عندما ترفع نفسك على اخيك وتنظر اليه
نظر المحتقر وتضع من قدره ما عرفه تساويه
معك واروجه اتفاقاً تخلفي . ويا ايها العزيز
العلم ما اجهلك عندما ترى غيرك دونك في
القدر وتغضب اذا اخل بتعظيمك ونسبه
عندما يترك تقبيل يدك او لثم اطراف ثوبك

اليهم الا انا نذكر نبة ما اخضع به لنعرف
هل هو خالص الانسانية او مركب منها ومن
البهيمية فيكون الوجود مسكوناً بمحيوان واحد
الانسان رب المعارف واهل التكريم وجد على
احسن صورة وخلق في احسن تقوم . له
الادراك والتميز والتفصيل والتطيق والاعمال
البدية والافعال الحميدة اجتهد حتى استخدم
الوجود السلي في مهامه وقد وقف في الوجود
لا يرى له مناظراً غير انه وقف عند افكاره
وجعل نفسه حكماً بلا محكم فهو يفتي على هذا
المحيوان بالروحى وذل بالحياتة وذاك بالمحيين
وغيره بالنفس

وكأن عليه ما نظرنا الا ما باين مفرها وعميتا
عن هؤلاء وما يصدر عنه . واذا به ما سمعنا
من لفظه قيماً ولا من غيره الا مدحه وان كان
مذموماً وشكراً وان كان سيقاً . فقد نظرنا في
سيرته مع اليهم فوجدناها ظلماً وتعدياً ونحن
ننظر لسيرته مع ابناء جنسه لنقف على نتائج
افكاره وغايات اعماله بحيث لا نخضع بالنظر
بعضاً من النوع وإنما نجعل الشرح مطلقاً لينظر
اليه مهذب الاخلاق (فانه المتقدم اليه هذه
الافكار) ليثبتها في ابناء جنسه ويكون عوناً
للهمدين في اتعابهم التي يحملونها ليصلحوا من
اخلاق النوع ما افسدته الجهالة ويحيوا من
غيرهم الادبية ما امانه الاغراض والاهواء
ولا يهمل ذو غرض بالتهور والمجدال
فان هذا من التوحش الذي نحن بصدد
فان ابي الا مصادرة القلم كان الداء عضالاً

على الانسان قوته ومسكته وملبسة بما تصنعها
من اكتناز المال وما ظهرت الا لتخريب البلاد
من حصر النقد عندك وعدم تمكن الافراد ما
يتعاون به ما يلزم لعمار الديار فتعسا لك
ما حيثت وبحف لك بعد موتك ولا مرحبا
بك اذا قدمت ولا سلامة تصحبك اذا ذهبت .
ويا ايها المصنف جهك الصفات الذميمة ألا
بدلك البرهان على فساد اخلاقك واحياجك
الى مذهب يوفقك عند حدودك ويعلمك ما
تظهر به دنس الطباع وتنظف به قاذورات
الجهالة ويعرفك قدر اخوانك ابناء جنسك
ألسنت ترى نفسك من المتوحشين المتعالمين
قطاع طريق التقدم معدي الحياة الادبية
الساعين في خراب الاكوان . ويا ايها المدعي
الوطنية وهو يسعى في اضلال بلاده ويهمل
بجانبه الى كل بعيد عنها ما اضرك على بلدك
واشدك على جيرانك واخوانك وما اغناك عن
حقوق مظهر وجودك وساء سعودك ومسررح
روحك ومقر شجك لو علمت الوطنية ودرسها
على خير بها لعلمت ان البلاد بحاجة
الى فكرك وقوتك والاهل منتقون الى مالك
والارض مضطرة الى خدمتك والعمار موقوف
على اتحادك وبعدك عن الفناص وما يكدر
صنو الراحة العمومية او يوجب شرأ على الامة
بهمورك وعدم تبصرك في العقارب . ثوت في
غرضك وانت فجي الكثر من غير اهلك
وتلذذ بشهوانك وانت تنقص حياة الالف
ذهبت بامالك في طريق آمالك فبوت

وما اصغر قدرك عندما تنظر الغر بعيين الجهالة
وانت قادر على تعليم وترميه بفساد الاخلاق وانت
قادر على تهذيبه . وما مقامك في الوجود الا
اصلاح ما فسد من الجاهل الذي كنت مثله قبل
هلك بل الذي عرفت به . فما ابغضك عند ما
تجبر عليك على النقد وتمعه من المسحق
استبداداً منك على اخيك ألا ترى انك جهك
الطباع فاسد الاخلاق تحتاج ما يحتاجه الجاهل
من التهذيب بل انت عين الجاهل بل الفارغ
من روح المدنية . ويا ايها الفاجر العقل ما
اجبك عندما تقابل المسيء باساءته وتخطب
ضعيف العقل بما لا يحميه فكره ظناً منك انه
في قوتك وتمكك مدرك لما تقول قوي على
الخصام والجدال بعد هلكك بهزوله عنك
والخطاطة عن درجتك هلاً عاملة بما يناسب
فكره وتحمله قواه فغضت افادته واكتسبت
راحتك ويا ايها الموصوف بالكمال ما انتقصك
عندما تمضي في الاسواق مخالاً منكراً كأنك
مار بن البهايم والمحشرات ولو نظرت عن البهيم
وعن الثمال لرأيت ما تشجلك من امثالك
المتحلين بجلبة الكمال السارين في سكة ووقار
وخضوع ويا ايها الفرح بما ملكك بداه ما
احزنك لو تأملت المضطر يتضور جوعاً
والبائس يتعفف برداً والغريب لا مأوى له
يستكن فيه واليتيم لا قيم له يرشد ويعلمه
والمرضى المعدم لا مال له يطيب به نفسه ولا
متاع بيعه لينفقه في حفظ حياته افترلك
ولمالك قلب او كثر فانك تجبر

على كاس الانس ان يتكرر . وجور السرور
ان يتغير فقطعنا لسان الجدال عن سيره .
وخضنا في حديث غيره . وما زلنا نتصرف في
الكلام . ونقوم من مقام الى مقام . حتى افضت المذاكرة
الى تقاعد الاغنياء . وتهور الاغنياء . وموت
صناعة البلاد . وكثرة البغي والفساد . فظهرت
في بعضنا المحك . ومالاه من النادي عن .
ووصفنا تلك الشرذمة بصفات العصمة . ودفعوا
عنها كل عيب ووصمة . وقالوا ما حل وثيق
العروة . الا فقد المال والذروة . فلو كان يدم
تجارة وبضاعة للامال والشرق بمحسنت الصناعة
وما الزعم السكوت . الا احتياجهم الى القوت
فهم يدفعون الكسل . بلسان الخلل . العين
بصيره . واليد قصيره

فقلت قيام اسد ترك عريسه . وضع اثر
البرسه وقلت

سلوني عن الامر الجليل فاني
علم باخلاق الرجال خير
لا اذكر لكم اهل الفجار والاكام . ولا
رجال الهند والنام فرما انكرم ما هنالك
وقلم ليس الامر كذلك وانما اقتصر على مشاهد
تبصرونه وحاضر تعرفونه لا قيم الدليل في
وعلي واغوي حجة من انضم منكم الي اذا
فرضنا ان بمصر واسكندرية وطندتا التي انسان
من المفرمين بالشراب والتي رجل من
المتغزلين بها تكات المحجب وثلاثة الاف من
بفضلون المشيش على الحان وخمسة الاف
من اصحاب الشف بالعلمان وارادنا ان نتطر

بنفسب الأمة ونخط البلاد . ويا ايها المتقم
من مثله كشرت نمة التوعية وجذت فضل
الجنسية فاصبحت وحشا طبعيا لا متوحشا تطبعيا
. ويا ايها المدعي حرارة الدم ملا صرفتها في
استخلاص نوعك من الخشونة وبذلها في
تهذيبه وتأديبه ليكون عوناً لك اذا عرف قدر
نفسه ولكلك من النوع الذي وجد من مادة
امشاج خفقت عليه الاغلاط بالمحيرة والافتعال
التجاذبي بتضارب الاضداد فوقف بفعل الاساءة
وهو مرتاح اليها ثم يدم في الحال ويقدم على الامر
لا يردده راد ثم يرجع بادنى اشارة ولو ثبت على
قدم واحدة لملاء الوجود عجائب ولم يترك من
الكثرة مقدار ذراع الا عمره ولكنه سلم نفسه
الشريفة الى اغراض فانزلت درجته من معالي
الانسانية الى خضيب البهيمية

فن تنطبق عليه هذه الصفات ويحكم بعدها
بتوحش البهيم وتدننه وهو الذي اضله وظله
واضاع حقوق نفسه وتوسط في ضياع ثمر حياته
الا يعلم كل ذي لب بعد ذلك ان تسمية
البهيم بالتوحش ظلم من الانسان

مجلس انس

جمعنا مع بعض النبلاء مجلس انس ومجمع
سامة فتناولنا في الاخلاق صحيحها وفسادها
ونجادنا طرفي الوصفين . وارسلنا في كل غرض
سهمين . فارتفعت المحاورة الى مقام الجدال .
وبلغ الكلام مبلغ المصارعة والتزالي . وخفت

فإذا فرضنا أننا في احتياج إلى معامل
(فابريكات) نحجى بها الصناعة وإهلها وضرينا
العظيم منها في الصغير في خمسة وعشرين ألف
جنيه لا فتجنا في سنة واحد سبعة معامل
للصناعة وإذا استخدمنا في كل محل مائة من ثلاثة
مدارسنا في الكتابة والترجمة والتوكيل لوزعنا
فيها ٧٠٠ من أهل المعارف وإذا استعملنا
خمسة من العملة في كل محل كان المجموع
٢٥٠ وبضعية أهل المعارف المهم يكون
المجموع ٢٠٠ ثم تصرف النظر عن أرباح
هذه المعامل وما يزيد من أهل التجار ونقول
أننا إذا أضنا على ذلك عشرين يكون مجموع
المعامل سبعين معلاً ومجموع من يستخدم فيها
من أهل المعارف سبعة آلاف ومن العملة خمسة
وثلاثين ألفاً ومجموع ذلك الثمان وأربعون
ألف رجل . ولا شك أن اثنين وأربعين ألف
رجل تفعل خمسة ملايين من الناس في أعداد
ما يلزم لصناعهم من المروحات وغيرها
وتصرف ما يصنعونه بالبيع والفراة والتصدير
والشيل والتجمر والتوسط وغير ذلك مما تقتضيه
تلك الأعمال . وهذه ثروة لم تملها مملكة من
الممالك في مدة عشرين سنة ثم هذه الثروة تكونت
من اثنين وعشرين ألف حال في وسط خمسة ملايين
من الناس مع صرف النظر عن أرباح المعامل
من أول سنة إلى العاشرة
فقام أحد النبهاء وقطع على الخطابة وقال
ان قلنا هذا المبلغ يصرف الآن من أهله فلم
لم نفتح هذه المعامل من باخذها .

لما يجمع من مصرف هؤلاء في هذه السبل
المضلة من غور تغال ولا اخبار بالحقيقة لراينا
مجموع ما يصرفونه في الملاهي وفساد اخلاقهم
وزهاب ثروهم وإتلاف عقولهم هذا المقدار
الذي تراه بوجه التفريب لا التحديد
الفا سكري في ثلاثة انصاف يبره كل
ليلة باعتبار النصف بقرش مصري فمجموع ما
يصرف في العام ٢١٦٠٠٠٠ والفا رجل مر
عاشقي الغيد يتفق كل منهم من ماله
في كل شهر ثمانين قرشاً فمجموع ما
يصرفونه في اثني عشر شهراً ١٩٢٠٠٠٠ وثلاثة
آلاف من الخشاشين يصرف كل منهم قرشين
كل ليلة فمجموع ما يصرف سنوياً ٢١٦٠٠٠٠
وخمسة آلاف من المتفلسين يصرف كل منهم
خمين قرشاً في كل شهر فمجموع ما يصرف
في العام ٢٠٠٠٠٠٠ ومجموع ما يصرف من
الانسان الاربعة ٩٢٤٠٠٠٠ عبارة عن ٩٢٤٠
جنيه ثم نفرض ان بقية أهل البلاد تصرف
نصف هذا المقدار وبعض الأعيان والمتسدين
يصرفون مقدار النصف أيضاً فيكون المجموع
١٨٤٨٠٠٠٠ عبارة عن عدد ١٨٤٨٠
جنيه مصري وهذا خلاف ما يصرف في المجالس
الخصوصية والمدايا والمعاجين والفار والفرجة
وخلاف من يشرب عشر كبايات او عشرين
تعبيره او يقيم في بيت الفحش شهراً او يخذل
مجلس ولدان كل ليلة فان هذا ينبغي بنا إلى
حد نحكم فيه على انفسنا بالجنون والبأس من
النصفان بصفة الانسانية

الى اوروبا بالانخفاض الآلات اللازمة والادوات
وهذا سهل جداً اذا سمع الضعفاء ان الاغنياء
فعلوا محلاً يدفعون فيه الى الفقر مالا يسد
وخلقه ويدفع به نوازل زمانه
فكيف مع هذا تدعون الفقر وتلمسون
الاعذار الباردة وتدفعون حسب التقاعد والاهمال
عن قدر على هذا العمل العظيم تالله اننا لفي
نعمة ولكن لا نعرف قدرها وفي ثروة ولكن
لا نحسن ادارتها وفي عرق ولكن لا نحافظ
عليها . ثم لا نجد لنا حديقاً الا الطعن في عالنا
وتسيع اهل المعارف فماذا تصنع العال اذا لم
يتنبه الرأي العام لاجماع كلنوا واحباء بلاده
وماذا تفعل اهل المعارف اذا صرف القراء
والموسيطون نفودهم في الملاهي وفرح الاغنياء
برص الجنبه في الصناديق فضلاً عما تراه من
السب وما تراه من الايذاء وما تعامل به من
الاهانة والاساءة ولو نظرنا الى المالك المتقدمة
في الثروة وبخنا في مادة ثروتها لوجدناها
وحدة الاقتصاد وهيئة الاجماع فان كل مملكة
كاثنة ما كانت تعجز عن تقديم جميع امها لما
في مبتلاء به من الدفاع الخارجي والنظام الداخلي
وما قوى سطوة المالك العظيمة وايد كلمتها
الا امها الهبة في تعظيم الثروة . فحسباً لقوم
لا يقدرون الا فيما يذهب بالجد ويمت روح
البلاد . وسحقاً لامة ترى باب اللجاج مفتوحاً
ولا تلجيه وتباً لتفتت تمكت من معدات الثروة
واهلها اقول قولي هذا وفي الصدر زفرات
وفي القلب حسرات واراكم وجدتم في هذا

قلت له سيدي لو كتبت نفسك بالسعي
الى كرك اسكندرية ووقفت من دفاتره على
مقدار ما يدخل من المسكرات لعلت ان في
اوروبا الف محل تشتغل على ذمة الشرق
ولم يتفهموا الا حساب القرش والقرشين الذي
قدمته اليك او تفضل معي تزر الير
والخمارات والهاوي الخنثيش وبيوت المومسات
لنعم ان العدد الذي قدرته لك لا يبلغ عشر
ما تراه وان مصرفهم في كل ليلة يزيد عن
حسابي عشرة اصعاف

فاهتز احد المذيعين وضرب الكف
بالكف وارسل الدموع حركاً على فقد الرشيد
وضياع الابواب وقال بآهة وسيلة فصل المذيع
الثروة التي ذكرتها ومن يحفظ لنا نظام ما ليتنا
اذا تركنا اللهب واتبعنا نصحت وطريقة اقتصادك
قلت له الامر سهل يا ولدي فما هو باكثر من
اجماع الاعيان في كل مدينة وعقد جمعية
صناعية يكون صندوقها في ضمانهم ويشتر ذلك
في الجرائد والطرفات وتبعث النباء في
الجامع والهاوي والير وامكن الملاهي ترشد
الاميين وتنصح القراء وتحفهم على معرفة صناديق
الاقتصاد وابداعها المبلغ الجزئي الذي لا يعز
عليهم صرفه في ائلاف عظم واخذ ورقة سهام
به فاذا تمت المبادي وارادنا الاخذ في العمل
جمعنا من علماء الهندسة والصناعة الذين تربط
في المدارس من ثقي بافكارهم ولعقد امانتهم
وكفناهم النظر في المثل اللانم الى العمل
والصف الذي نصته اولاً وارسلنا بعضهم

المحطة بالشرطة وسوق البهام بالنصابين
والخشب بالثقالين وأرسلت العمون والأرصاد
من الخرفين في سائر أنحاء البلد حتى صار
محاطاً باستحكامات القبايح فلا يتصور وصول
العقل اليه وقد سلت قيادة هذه الحرب المائلة
الى الشيطان الرجيم ومن مقدمات الاخبار
بعدم اهم سيتصورون على التقوى وهزمون
الكامل شر هزيمة وبخبرة الانسانية مع الدين
في شات حماه اهلها اجابها بقوله هذه دماء
طهر الله منها سيوفنا

(١) البهدة اسم ملكة الجنون وفيه على
شاطئ بجر المجنوبات تحد بالخمر من جهة
الفر وبالعاهرات من جهة الشرق وبالمفسلون
من جهة الجنوب وبالخرفين من جهة الشمال
وأول من اختطها منك الفضالة المجهل وبها
مقدار سبعة وتسعين من مائة من العالم ومواسم
البهتان فيها دائمة الزواج وحظ السجون فيها
لا نظير له في الوجود وصناعة اهلها اسادما
احكم العقل وتحسين ما تبحه الادب ولم يفي
هذه الصناعة تفنن عظيم وإتقان على المقترحات .
وحزب الضلال فيها اهل السوق الفلاة في
لحربة البهيمية وحزب الكمال رجال الصلاح
والاداب وكان هذا الحزب صاحب الشوكة
والصولة في عهد المغفور له العلم الشريف
مومس هذا الحزب وبعد وفاته ضعفت قوته
وقل عديده فاصبح حزب الضلال صاحب الامر
والتي

(٢) طنطا اسم بلد من أعمال الغربية

المخطاب حلاوة ولكنها حلاوة شفت مرار
فصنق المجلس استحضاراً وكاد المعترض
يدفع طرفاً وموافقي بطير فرحاً وأخذ الكل
بضرب الحسبة ويعيدها ويخط فيها يصنع
بالتحصل من مصروف الملاقي فبعضهم يقول
نلتزم ورشة بولاق وبعضهم يقول نعيد ورشة
قلوب وآخر يقول نصلح ورشة شربين وبعض
يقول ندير ورشة فوه وكثير القبل والقبال
فقلت لم مهلاً حي انشر هذا الحديث على
اهلنا ومواطنينا لعلنا نجد في الصرع رخصة
وفي البر رشقة ونتمتع بفتح هذه الصناديق ان
نعلم ان الطبايع سكنت والمحبة خدمت والنفوس
بطرت والفيرة عدمت ولا نسمع الا قولهم ما
هذه الحسبة كما فظن ان ندما من المتحدثين
فاذا به من الخرفين

حوادث خارجية

ام ما في جرائد البهدة (١) ان حزب
الضلال تقوى على حزب الكمال فأخذ يبحث
بعوث البراميل الى طنطا (٢) ويوجه
طلائع الغانبات الى درب القرو وجيش المحفشين
الى تل الحدادين وفرقة اللصوص الى الشوارع
المزدحمة والسوامر وقد عينت الفصيلة الاولى
من المنيين الى الخيام والثانية ذات الآلات
الغريبة الى البيوت والثالثة الى المحاشي
والرابعة الى السوامر والاكياب وحصنت قهوة
الصباغ بالادوية وقهوة اسير وبالحرامه وقطرة

عن المهاجر وراج فيها صف الترمس وعقد عليها دخان المحشيش سمها تظرم غلات فلما جن عليهم الليل انشغل في الطرقات يباهون الخارجين من بيرة تربسته ويقاخرون المزدحمين على فنك ثم تلاعب بهم السيم فذهب البعض الى البيت محمولاً والبعض الى القسطنطينية في حرية السكاري وما طلع النهار الا واصحاب النير والبوز تلعب بالجنهات ومجلس الخالقات يحصل الغرامات . وبلغنا ان ستكون ليا في هذا الاسبوع الحج من الماشية وعندما تصلنا اخبارها ننشرها على قراء صحيفتنا ليعلموا على الدقون

روى عن امه الشريف طغلا

مرّ احد غواة المحبر بطريق ليس فيها كثير من الناس ومعه حمار ربط لجماء في برذعة وصحبه من ملوذه (حبل الرشمه) وسار معهما بسيره خلفه رافعا راسه ناصبا اذنيه لجماء اثنان من اللصوص وحل احدهما اللجام ووضع في راسه وحمل البرذعة على كتفه واخذ القاني الحمار وذهب به والغاوي فرح بمطاوعة حماره له وسيره خلفه بلا عنف حتى وصل سلم البيت وادار ركوب الحمار فلما التفت وجد الرجل مربوطا في اللجام حاملا البرذعة فالتقى المقود من بك واصفر وجهه واضطرب وارعد وقال للرجل من انت فقال له انا حمارك يا سيدي وانا آدمي مملك وكنت متزوجا باهنة عي فلما تروجت عليها حترتي حمارا وها انا بين يديك

بها مقام المحسب النسيب سيدي ومولاي السيد البدوي وهو مزار جميل يترك به غيران حوب الضلال قلب موضوع الريسارة وهناك حرمة الاوليا . واتخذ البقعة للفرقة ساحة جهنم وميدان ضلال حتى صار القلي المخلص يقرأ القليل من بعد حشمة روية المنكرات ويدور المتلم ليل بعد ما يكون خاليا من المهرقين ولا شيء يوتر في النفوس الطيبة اعظم من جعل مقام القوي والبرك ملعبا للبهلا وسرحا للجهل فلو قدرنا صاحب المقام حتى قدره لدخلنا البلد غاضبين غاضبين الطرف تأديا في هذه الحشمة الجبلية وعسى ان ترزق بدوي غيره على الساعات يظهر من موالد الاشرف من القبايح والفجور ويتلون الاوليا منازل من حيث الكلمات والاعهار

حوادث داخلية

اشهد انهم اسس لذهب الناس افواجا الى بوزي نخل وعشامه (١) حتى اردحنا اردحانا غريبا وكانت المهاجر فيها تريد عن عدد العام والقدر فوق عدد الطرايش وقد اتفقت كل بوزة عدة مالك ولكل مملكة سلطان يده امرالدواني ويدفع حيث الذباب

(١) نخل وعشامه جاريمان من السودان طلع نجم حودها في روس جهلنا فاستفسأنا بنور المجتبه حتى وصلنا جنة الثروة في كوم بكر فيها في فردوس الاستغفال نعمتان بالاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

صحيفتنا بمطالعتها واستأسرونا بمساعدتهم فان
من رأى نتائج المخاطبات وازدهار نهجها فطرنا
قال هكذا هكذا ولا فللا

منشورات

(١) ثلاثة طرائش وعمة وجدولي في
الوكالة بعد نصف الليل بماعتين (اي
سكاري طينة)

الازكية

(٢) تكدرت العلاقات بين السكرية والمخارين
بسبب منع السلوان من دخول الجنيبة

(٣) قفلت احدى الير بسكندرية اربعا
وعشرين ساعة بسبب تأخير الواهور خارج
البوغاز بالير

بلغ عدد المصروبين على قنارم بالماتوفلي
في الطنطلي ليلة امس سبعة عشر رجلاً

خناقة قهوة المجر في المنصورة انتهت
بضياع ساعة وخاتم الماس وعاد الكل الى ما
كانوا عليه من السكر والخميش

علم من المرائد الوهمية ان اوروبا كتبت
الى خماري الشرق بعدم امكان ارسال
مشروبات الان حتى يستحضر اخشاباً من
مالك آخر لعل البراميل والباني وانه اذا
كثرت المواسم بالشرق يرسل اليهم قدراربعه
ملايين من الفطارغ

وفي جريمة اخرى ان اصحاب الخيول في
اوروبا همجروا على نصف محصول القمح

فقال له الفاري اذهب حيث تريد فقد
عققت لوجه الله تعالى

وبعد يومين ذهب الفاري ليشترى حماراً
من سوق الحبير فوجد حماره معرضاً للبيع
فوضع يده على اذنه وقال له سحرتك ثانية
يا مسكين فلما احس الحمار بلمه هز راسه
وحرك اذنيه فقال له لو نطقت وكنتني بالعربي
فاني لا اشتريك مرة ثانية

(التبكيت) هكذا تكون الغفلة والجهالة
فان هذا الهميم تمكنت منه الخرافات حتى تصور
ان السمير يلب الخفاقي غير ان مثل هذا لا
يكاد يرى في زماننا فقد تحلى عصرنا بشان
رغم على ثدى المعارف وترى على محاسب
الاخلاق فلا يصدقون الا العقليات التي
تسلها القول السليمة وما ذلك الا لانهم
يهبطون اطفالاً وترى على افكار حرة لم يعرفها
هذا الذي روى عن امه التحريف طناً

التماس عشر

لم يبق بمكتب الادارة ولا نسخة من العدد
الاول والثاني وكثر طلبنا فتمد حضرات
النهاء مشركي الصحيفة باننا نستطيع العددين
ونوزعها لكل من لم يصلاه ونلتزم بهم
العذر في التأخير الان فان جهل المقدار
المطلوب يمنعنا من الطبع قبل الوقوف عليه
والجملات الواردة بطلب الاشتراك لم
يحل منها واورع مع تزايد عددها كل يوم عن
سابقه فنشكر لاهل الادب الذين شرفوا

الناس من العار والتمدن وإن مائة ألف
لكثير فلو كانوا موجودين الآن وفيهم تلك
المهنة والقيمة لفتحوا ما لك لاسطخيا وإذا علم سياحة
الصوريين في البحر الأحمر ثلاث سنين قبل اختراع
بنت الابهرة بل قبل ميلاد المسيح (عم) بنحو
ستمائة سنة نجل من الانتساب اليهم بعد جهله
حدود بيته لا مملكته فضلا عن الطريقة ولو
قابل هذا التقدم العجيب بهجة اوربا وجهالها
في ذاك الزمان ما بات معجبا بما جاءت به
الآن مستحسنا كل ما صدر عنها فرحا بروية
مصنوعاتها بل كان يبع الدمع حزنا على بلادته
وياكل يديه ندما على ما فاتته من العلوم
وغظا مما اجلي به من الجبن والكل والغبوة
ولكن الكون دوار والدهر ادوار

(عود) ثم تغلب امريس على ابن نجوس
فانزله من تخت المملكة واستولى عليها بمساعدة
اليونان له عندما فتح لم باب التجارة وتركهم
يجولون في البلاد وفي مدته وفد على مصر سولون
وفيناغورس لتلقي العلوم فيها ثم تغلب قنيس
ملك الفرس على امريس قبل الميلاد بخمسمائة
وخمس وعشرين سنة فتحرب البلاد وبغى الملكة
بما فعله من استعباد اهلها وتكثير المظالم
والمغارم عليهم ثم جاء الاسكندر فاستخلصها
من الفرس واجهد في اعادة رونقها وجمعها
فكانت مدة البطلمية فيها مدة عار واجاء
حتى صارت جنة للناظرين



لما كول الخيول لتكون بحفى النصف مع
سكارى الشرق

قبض على زعيم الهنك وهو دائر
حول الحصان بالاربكية ومعه عشرة غلمان
واربع نسوة يبيع الفبيان ويحرضهم على ثورة
بها يكسرون جيش اليراميل ويهربون حصون
الحجارات ويهجمون على بيوت العاهرات
ونسناً أصل الانسانية رجال هذا الحزب المفسر
بهيتها حتى لا يبقى اثر لاهل الضلال

تذكار

لما جلس نجوس على كرسي ملك مصر
بعد ابيه ايزميكوس شرع في فتح خليج يوصل
به النيل الى البحر الاحمر وبعد عناء شديد
تلف فيه مائة الف رجل ولم ينجح في عمله
فصرف عزمه عن فتح الخليج وشرع في عمل
اخر يظن به ذكره فامر جماعة من الصوريين
(اهل صور من بلاد الشام) ان يكشفوا له
حدود افريقية بأسرها فساروا في البحر الاحمر
ثلاث سنين حتى طافوا حول افريقية وعادوا
في اخر الثالثة الى مصب النيل

(التيكيت) يستفي المصري منا اذا علم
ان المتقدمين حاولوا ما راياه الآن من فتح
خليج السويس ولعدم الآلات المعينة على نجار
العمل صرفوا عزمهم عنه وإذا علم ان مائة
الف رجل ماتوا في هذا العمل وصل بفكره
الى قوة المملكة إذ ذاك ومقدار تعداد اهلها

(قهاوي اولاد البلد)

النجال ١/٤

والشربات ١/٢

سوق المشروبات في غلبة التحسين
والقهاوي البلدي في برود والخص متمسك
والفسق بدون تغيير

اخبار اخر ساعة

اخذ الناس في تأمل ما جاء به التنكيت
والتيكيت والعمل بارشاده والاخذ في اسباب
المحرم وترك الملاهي وتجديد الصناعة فراراً من
العيوب ورهبة من الوقوع في الشبهات .
وابتداً النباه في نقد مقدماته والمحاورة في
عباراته بكتابة ادبية تنشر منها خالي التشيع
والغرض اللاتي

مراسلة

ع ٠ ش ٠ (٢٧٠) ترسل حواله بالهوستة

اصلاح خطأ

صحيفة	سطر	خطا	مطاب
٢٥	٦	نقال	فليل
٢٧	١١	قطرة	فطره

الفهرس

ابقاظ - اعتراضات على التنكيت -
نسبة الجهم بالمتوحش - مجلس انس -
حوادث خارجية - حوادث داخلية - روى
عن امه التخريف طفلاً - التماس عذر -
شهورات - تذكار - مسئلة - التجارة -
اخبار اخر ساعة - مراسلة - اصلاح خطأ

مسئلة

رجل معه قنص فيه بيض نجاء اخر
وساومه على ثلثي ما معه وثلث بيضة بثمان
نقد اليه ثم جاء اخر فاشترى ثلثي الباقي ايضاً
ثم جاء ثالث فاحد ثلثي الباقي وثلث بيضة
وفي الاحوال الثلاث لم تكسر بيضة من
البيض ولم يبق معه ولا بيضة . فكم كان
البيض وما صورة استخراجة تلتبس حلاً من
الذكاء الحساب ١٠ م ١٠

التجارة

ر كافي دوافرانس

.. صف

٢	التهوى
٣	الكوباك
٤	اليرة
	(التهوى التزار)
١	العربي للنايق
٨	وللسكران
٢	النفطه (للفايق)
٢٠	وللسكران
	(فلك وتربيت)
٤	الكبابه الكاملة (الشوب)
٢	والنصف

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستطيع ولا يتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢٠ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية ولما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمتنفي وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نذير)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٤ السنة الاولى

٦ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٣ يوليو سنة ١٩٩٧

أخطار الى كذبة المرجين

خص من شاء بما شاء فقوم للهداية وقوم للضللال ومن القسم الاول رجال الجمعيات
واخص من بينهم رجال الجمعية الخيرية المصرية الاسكدرانية . ومن القسم الثاني اناس
فطروا على اخلاق الاكاذيب واقتراء الاراجيف وهم فئة تعد بالاصابع واحد اثنان ثلاثة
رابعم مذبذب قد افتروا على حضرات الاعضاء انهم في تنافر افضى بهم للتأخير عن دفع
المرتبات الشهيرة فلا اطليل الكلام في ذم هؤلاء المرجين واظهار قبحاتهم ولا في شرح فضائل
الاعضاء وحسن انتظامهم وقيامهم بهام الجمعية والمدروسة أكثر من قيامهم باشغالهم الخاصة
بهم بل اعد المجمع باق ساطلب رخصة بطبع كتابي المسمى «آثار الانسانية في تاريخ الجمعية
الاسلامية» ليفف كل من اهل الخير والشرور على ما قامت به الاعضاء من الاعمال الخيرية
وما اظهرته في خدمتها الانسانية الوطنية ويرى اسم كل عضو وما قدمه من المرتبات والادوات
وما تبرع به تبرعا خارجا عن المربوط ويعلم ان المرجف بتأخير بعض الاعضاء كاذب
مفسد لاعمال البر فقد اشتمل هذا الكتاب على احوال الجمعية جلسة بجلسة ويوما بيوم
وكلمة بكلمة والمحاورات التي جرت بين الاعضاء في شأن تأييد الجمعية وبقائهم والخطابات التي
اُلفت في محافلها والمدائح التي وردت اليها والمحاورات الادبية التي اُلفتها تلامذة مدرستها
العامة والفتيات التي وقعت في ادارتها فان من طالع ذلك علم ان منافرة الاعضاء للحرص
على الجمعية لامنافرة اغراض وان تأخير البعض لطلب يطلبه في شأن الجمعية لاني شأنه فان
غاية مساعدتهم وانصى امانهم بقاؤهم خالدة باسمهم واعمالهم الخيرية حفظهم الله .

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزقي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

حر الكلام كلام الحر

الكلام الحر ما كان غير مقيد بمشرب أو عادة متفصل على شرح الحقيقة بلا حشو ولا تنميق .

هذا التعريف الجامع المانع يلزمنا البحث فيما اطلقت فيه اعنة الاقلام وهو لا يخلو اما ان يكون موثقاً علمياً او محرراً سياسياً . فالاول توجد الحرية فيما كان غرضاً منه ببعض العقليات والفنون التهذيبية فانه عبارة عن تعريف مركب تقتضيه صناعة الطب او اخيار بحرية تقدم الفلاحة او ارشاد يقتضيه مقام التهذيب او غير ذلك ما تدعو اليه حاجة الانسان وهذا لادخيل فيه يخرج عن اصله ولا يقصد به الاحياء الانسان ووقايته من العوارض السماوية او الارضية او الحيوانية .

وما عدا هذا من المؤلفات التي يقصد بها تأييد مشرب حاكم او مالوف امة او عادة قبيلة فانه لا يشم رائحة الحرية اذ القصد منه التزلف والتلق وجذب قلوب الامم بالفاظ منمقة منسجبة يميل اليها ذوق الانسان ونحن اليه طبيعته

والثاني يوجد فيه لفظ الحرية مجرداً عن المعنى منها كانت الحرية مطلقة لكاتبه فانه يومئذ عمل امير او مجسم فعل امة او يلدح فنة بحسب ما تصل اليه افكاره من استخسان ما يراه في بلاده من افعال رجاله . ومعلوم ان ما يجبه هذا بكرهه ذلك وان اصابه هذا

من جهة الخطاء من جهات وان ارضى فنة اغضب اما كما نرى ذلك في جرائد السياسة على اختلاف مظاهرها وتباين اغراض محرريها وكلها ترجع لاستخسان عمل اهلها او تسقيع مالا يناسب الحر لا امانة او ما يفضب اهل مذهبه او ما يخالف غرض جنسه وبهذا العلم ان المخررات السياسية اجنبية من الحرية ولا صلة بينهما الا في الالفاظ ونشقق ان الكلام الحر يوجد في بعض كتب العقليات المتفصرة على تعريف جسم او استخراج مجهول او تركيب دواء او تشكيل آلة او نشر مواعظ او ردع عن قبيح او حث على جميل فاما وجدناه من هذا القليل عنوانه بحر الكلام وتركنا ما عداه في رقى كاتبه واسرار من وبهذا نانسف على ضياع نصف الحكمة ونفرض بوجود معناها في بعض اجزائها وبقي علينا البحث في الحر من حيث هو بالنسبة للتفكير

الحر من ملك امره ولم تنفد افكاره بفرض ما . هذا اخص التعاريف به عندي وان تضاربت فيه الاقوال ولو نظرنا الى انسان الوجود الحالي في سائر بنافع المسكونة لرأيناه بعيداً عن الحرية لا يهندي اليها ولا يتمكن منها ان وجدها سواء في هذا تابع الحكومة الجمهورية او النورية او الاستبدادية . فان الوجود مضبوط بممالك مقيدة بقوانين وضعت باغراض ذاتية وافكار مفصورة على فرد ان بعض افراد ولا يفقه تلك القوانين الا واضعها ان من درسها على اهلها ولما عديم متطوق

ومفهوم وباطن وظاهر ولا يعمل فيها بقول
العافل من غير اهلها وان اصاب واخطأ
وان قيل ان المالك تعرض القانون
على مجالسها قبل تقريره قلنا ان المجالس مقصورة
على ارباب الثروة او اهل الكلام وليس كل
الامة كذلك فهذا داخل تحت قولنا او بعض
افراد وهذا يثبت ان الانسان في اسر القوانين
وتحت تصرفها ومن وقف في هذا المقام كان
اجنبيا من الحرية وليس المقيد بالقوانين من
لم يضعها بل واضعها ايضا في اسر ما دونه
وحس ما فيه فتراه عندما تلم مله لم يكتب
لها باب يسهر الليل مع امثاله في الافكار
ويطعنون على حذر من نفور النفوس وثورة
الام فهم اسرى مظاهرهم ارقا افكارهم لا حرية
ادركوا ولا من العناء استراحوا . وهذه قضية
تفتح اثبات الحرية للدفاع القواني لا للانسان
والدفاع لا يمكن من الحرية الا اذا كان
ما فيها قطعيا ينشد مجمره بلا تأويل ولا تفسير
ولا معارضة بما حواه غيرها ولكن تداول
الايام يجبرنا على السعة التواريخ بما لا يدخل
تحت حصر من قوانين وضعت ونسخت ثم نسيت
كأنها لم تكن شيئا مذكورا وما نسيتها الا مثلها
اقوال وافكار تجوهرت في صفحات الاوراق
ثم استحال وتطايروا في الوجود تطاير ابحر
الانسان والحيوان وبهذا تبطل النتيجة الاولى
وتسقط الحرية عن الدفاع وتثبت للفظها الجرد
عن المدلول .
على ان النتيجة الثانية باطلة ايضا فان

لفظ الحرية وان كان لا مدلول له فانه مجبور
عليه لا بتلفظ به الا في سرداب ولا يكتب
الا في اوراق لا يعلم ظاهر الوجود صورهما
ولا يكون اللفظ حرا الا اذا جاز تناوله في
كل مكان وتلى على اعماد المنابر والسفن
الحاير وهذا مما لا يسلم به قانون فانه وان
ذكر في بعض الممالك لا بد وان يشفع بفرض
ينجو به محرره كما في الجرائد المسماة بالحرية فصار
الحرية الحقيقية عبارة عن سر من اسرار الوجود
يلقن في الخلوة على بعد من الناس اخر الليل
بصوت الممس بعد ايمان الشرف وحلف القسامة
وهذا هو العدم بعينه فما نسمعه من الناس
على اختلاف ما لكم من السعي خلف الحرية
الحقة او دعوى الخلق بها عبث وهوس فقد
علمنا انها موقوفة على اباحة ذكرها في الحافل
والجامع والطرفات ثم تنفيذ قانون عادل يشترك
فيه سكان المعمورة من غير تقص ولا تأويل
ثم تحويل الانسان حركة لا يعارض فيها الا
اذا صادر غيره وهذه عقبات ليس للمسخيل
وجود الا في قطعها فانه لا ينتظم اجتماع بلا
قانون ولا تجمع حرية مع محكوم عليه
على اننا نرى مدعي الحرية اذا اخطى
بنفسه ونظر في كتب المعتققات مال مع
محسنت افكاره حيث مالت وربما ذهبت به
لاستباح معتقك واستحسان غيره وعندما يخرج
للناس تأني عليه صورة الاجتماع الا الاعتراف
بذهب عامة طائفته . واذا نظر في منشور
سياسي وهو في بيته قام وقعد وصوب وخطأ

وعمت المعارف وبطلت الحروب
ونظام الام وحفظ وحدة الوجود بقضي
ببناء الحال على ما هي عليه حتى يتم هذيب
المخلف ووقوف كل عند حدوده اذ ذاك
يجوز اطلاق الحرية المجازية على الانسان
وتصدق عليه حكمة هر الكلام كلام الحر

درس هذيب تحاور به تليذ

مع نديم

تليذ بماذا قدست اوربا
ندم بالبحث في العلوم ونشرها في سائر
اطرافها

ذ ما هي العلوم التي غلبتها
ن علوم الصناعة والزراعة والملاحة
والمعاشة

ذ العلوم كثيرة فلم نصرفها على هذه
الاربعة

ن كل علم من هذه يدرج تحت عدة علوم
وبهاك تكفل معرفتها

ذ ما الذي تحتاجه بلادنا من هذه العلوم
ن كل مملكة تحتاج اليها صغرت او

كبرت ولا يتم العمران الا بها
ذ اين تلقن تلك العلوم

ن تلقن في المدارس على اساتذة غير
متشيعين

ذ الى من يتبع الاستاذ
ن لذاته او جنسه او مذهبه او وطنه

واظهر مقاومة يكاد يهجو بها ذاك المنشور
ومنى خرج ونودي للتصديق اجاب بالسمع
والطاعة والانقياد ومدح واظهر الاستحسان. فهذا
المدعي لا يرى حريته الا في خلوته وبطون صحفه
وذا عين ما استتجناه اولاً وحكمتنا به على استخالة
وجود مدلول للحرية المطلقة ما دام الانسان
مغلطاً بين له غرض ذاتي كما نحكم باستخالة
تجرد الانسان من صاحب الغرض الذاتي فانه
من نوعه والنوع قاض بحدوده كما تحدد النسل
في الوجود وميز اللغة

فلم يبق الا البحث في الحرية المجازية وهي
وقوف الانسان عند حده ومعرفته حقاً لنفسه
بطالب به وواجباً لغيره بوجه

وهذه الحرية لا يبالا الا امة هذيب
وترتب على محاسن الاخلاق وعرفت معنى
الانسانية وحتى المدنية وقدر الوطنية وواجب

الانتظام فان الانسان اذا جهل الحقوق يهوى
وخرج عن الحد وكدر الراحة وادل جنسه
وخرّب وطنه وعرض نفسه للتهلكة من حيث

يرى انه يسعى خلف الوطنية والعمار باوامامه
الفاسك والام على اختلافها وكثرة تعدادها
لم يتم لواحدة منها الفراغ من هذيب كل

الافراد فهي تسعى في طريق التقدم بتعميم التعليم
وتنوير الافكار فتعطي بالتساوي المطلق الذي

لا يهسر وجوده الا بعد علم كل فرد بالقانون
وترافقه بنفسه بحيث يكون حكم القاضي تنفيذاً

لا ينطق به المتراخ من احكام القانون وهذا
لا يضمنه الا القرن الخمسون ان سلت الافكار

ذ هذا حك من حيث هو فاحك من

جهة ذاته في التشيع

ن حك ان يلا ذهن التليذ باخبار
المؤلفين والمهذيين من المتقدمين والمعاصرين
ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه
وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال
بما بئ فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه
فضل غيرهم فيحترق معارف بلاده ويغتر بغيرها
ولا يخس الغير حق في الفضل بل يثبت لكل
ما ينقصه مقامه ليجرأ التليذ معتدل الظاهر
قوي الحجج في الباطن فلا يغلب على افكاره
بجسنيات الغريب .

ذ هذا لو ادركنا هذا التهذيب . فما

حده من جهة الجنسية

ن حده ان يعرف التليذ اصل نشأ
جنسه ومقدار ما وصل اليه من العز والقوة
والثروة والاسباب التي تخلق عروة الجنسية
وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتعاسد
والتقاعد عن دعوة الاتحاد والالفة ثم يبين له
ما وصل اليه غير جنسه من التنن والاسباب التي
حفظت نظامه وابدت سطوته ليجرأ على مجد
الجنسية ويحفظ حق الغير ويعرف ما لكل
من المزايا فلا يضيع من عادات جنسه شيئاً
ولا يحقر لغيره امراً وبهذا يعتدل مزاجه
وتحفظ جنسيته

ذ أنعم بها من طريقة لو سلكناها . فما

حده من جهة المذهب

ن حده ان يفرس في ذهن التليذ اصوله

ذ وما ضرر تشيعه لذاته

ن اذا عظم الاستاذ نفسه وذم غيره امام
التليذ غرس في ذهنه حب الذات وكراهة
مثيله فتفسد اخلاقه

ذ آمنت وما ضرر تشيعه لجنسه

ن اذا تشيع لجنسه تشيعاً يبلغ به حد
الكراهة وثبت ذلك في ذهن التليذ كانت
عداوته لغير ابناء جنسه سبباً في شن الغارة
على بلاده وافساد اعماله

ذ صدقت وما ضرر تشيعه لمذهبه

ن اذا تشيع لمذهبه تشيعاً خارجاً عن
حد الاعتدال خرج التليذ نفوراً من مخالفه
في المذهب شديداً عليه في الانكار وهذا يوغر
الصدور منه ويبحث النفوس على اعدائه وإماتة
مذهبه فيكون عرضة للتهلكة

ذ اصبت وما ضرر تشيعه لوطئه

ن اذا تشيع لوطئه تشيعاً يؤدي الى
استباح غيره كمن التليذ الرحلة والسياحة
والوقوف على حقائق الوجود وتمدح بما يراه في
وطنه وان كان غير ملائم للزمان

ذ احصلت فما هي الطريقة التي تراها
قاعدة لتهذيب اخلاق الطفل وتربيته على
محاسن الآداب

ن الطريقة الاعتدالية هي ان يكون
الاستاذ متواضعاً لبن العريكة سهل الاخلاق
واسع العبارة في فنه غير ماجن ولا محملق ولا
فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول
ولا حابس

قبل ان يشتغل فكيف بالعمليات لترجى قدمه
في طريق المذهب فلا ترزحه العقليات عند
الاشتغال بها ثم يذكر له بدءه وكيف كان
مجهته والمجد الذي وصل اليه بحيث لا يخرج
به الى حد يحضر فيه بغيره او يتقص ملزمه
فراراً من العداوة الابدية وبين له قبح
الافتقار وصراف التهاون ويحث فيه روحاً
به يشارك كل انسان ويعامل كل موجود بلا
تظاهر ولا تفاخر فيحفظ وحدة الاجتماع بالمذهب
ويبلغ درجة الكمال بحفظ نظام العالم
ذ ما اجل هذا التهذيب لورجى في
اذاننا. فما حده من جهة الوطنية

ن حده ان بصور معنى الوطنية في
صوره هذا. يتلخ به جميع الجسم بحيث لا يترك
حرفاً من عروقه الا وقد اجري فيه ماء الوطنية
التي هي حفظ البلاد ولحمها وطاعها الجميلة
وتوسيع العمران بالصنائع والمعارف والامن
والثروة وموته في تربتها كما نشأ فيها ثم يذكر
له فضل غيرها ويفرح له حالتها ويرسم له
صورها وبين له اخلاق اهلها ومجته على اتباع
الجميل منها ويحذره من القبح بالقيح ويوقنه
على الامور التي ثبتت الوطنية وتعدنها ثلثاً
يقع فيها من حيث لا يشعر ويحسن له السباحة
لثلاثة يعرفها وثمة يعود بها الى بلاده ويلزمه
بخطاها الغير مخالطة لا تمس الوطنية ولا تمكنه
من التداخل في امورها بما يحول السلطة اليه .
ويعرفه قدر حكومته والمحرص على تخليدها
وتأيد صولتها ويحذره من التهاون في شأنها

والمخرج عليها والشفيع لغيرها بالفرور
والتهافت على الظواهر لتبقى الوطنية خالصة
بأهلها وحكومتها
ذ ما اجل هذه الطرق والعمل بها .
غير اني سألك عن امر هو اننا متمكنون من
الاساتذة الموصوفين بما ذكرت فلودرنا مدارسنا
على هذا النظام البديع ماذا نصنع فبين يتعلم
العلوم فاننا لو فرضنا ان بالمدارس عشرة الاف
تلميذ ولن الناجح منهم خمسة الاف فان نستقدمهم
انطرد الموجودين في الخدمة وهم لا يعرفون
غيرها ام نحدث لهم اشغالا نصف ما لينا
ام ماذا

ن طريقة التعليم باستغراق اوقات التلميذ
في المدرسة مضرة من وجهين الاول عدم تعميم
فن القراءة والكتابة الا في ازمان طويلة (وحركة
العالم الآن لا تمكننا من الصبر حتى نصل اليها)
الثاني اذا كان التعليم قاصراً على اللغات فان
التلميذ يضع في كبره لعدم معرفته ما يكتسب
به ويستعمل طيناً جعل الطب والهندسة صناعة
لكل تلميذ . فلم يبق الا طريقة المرح
ذ ما هي طريقة المرح التي نراها
ن هي ان نجتمع الامة بارشاد الحكومة
ومساعدتها على فتح مكاتب ابتدائية في المدن
والقرى على نفقة اهلها وتلزم كل والد بارسال
ولده الى المكتب بغير فيه نصف النهار والنصف
الثاني يشتغل بصناعة ابيه وفي كل سنة تنظر
الحكومة في جداول الامتحان وتأخذ من المجموع
ما تراه متاهلاً للعلوم العالية فتخفف النفقة عليها

الفطن بقرشين ويشتره مشغولاً بجنبه فلو
صنع في بلاده لانتفع منه جملة صناع ورجح منه
ما خسره الان وكل هذا برى منهم وحلم ومع
ذلك فلم نر من تحركت فيه غيرة الوطنية او
حمية الجنسية وتذكر مع امثاله في هذا الامر
الجليل . ومع ذلك فاني اجاريك في افكارك
واتنظر معك زمناً ليقم احدنا بحجة على رفيقه
بما يراه

ذ قدمت لي ان العلوم المقدمة اربعة
فما ثمة كل منها

ن قد طالت مدة المحاوره فقم بنا نريض
بمطالعة كتاب ونعود للشرح في جلسة اخرى
ذ شغني بما يقدم بلادي ويحفظ ناموس
حياتها يلزمي ان اتل عليك بطلب الشرح
الان لا تروح بالسمع وان فاتني العمل
ن معنا من يرى من تراه ومن لم يره
ومن التهذيب ان يعامل الانسان جلساءه بما
يجبون فانتظر الدرس الثاني

نهاية البلادة

كلها عيشة وآخرها الموت

قص علينا احد النبهاء المذهين قصة بلبد
ما سمعنا بمثله ولا رايناها في كتاب ففن
ننفرها على اخواننا الشرقيين حذرًا من
الوقوع في مثلها ااذنا الله : قال هذا المذهب
سافرت من بلدي الى قرية استقضى دينًا لي
عدد احد مشايخيها فلما اتت الرجل قابلي
بالسلام والترحاب وادخلني منزله الرحب

ويعم التعليم وتحفظ الصناعة وتفتح ابواب الثروة
وتصيح البلاد مسكن ادياء ومأوى نبهاء
ذ وماذا يعلم في هذه المكاتب من الفنون
ن يعلم فن القراءة والكتابة وتهذيب
الاخلاق والحساب والجغرافيا واصول الدين
واللغة العربية ومقدمات الهندسة والتاريخ
ذ وماذا علينا لو اجتمعت امراءنا
ووجهائنا وعقدوا جمعيات تفتح مدارس
للصناعة في المراكز العظيمة ليكون التقدم من
طريقين لا من طريق واحد

ن لا اضمن لك هذه الامنية الان فان
الامهات في اللغات والمحرص على الاجتهاد ونقطة
الاعجاب واستحسان استخدام الفقراء واستعدادهم
بلقمة او شرية او ثوب يحول بيننا وبينها .
اللهم الا اذا عم التعليم وغرست الوطنية في
المتعلمين وحفظوا التاريخ وعلوم موجبات الثروة
فان ذلك يرجي من وجهائهم واعيانهم لا
وجهائنا واعياننا المغربين بالرأفاهية
ا اراك يا تاسامن مساعة الاغنياء على
احياء الصناعة

ن ان شئت فانظر الى نفسك او الى
العظيم منهم نجد ثوبه وفرشه وامتعته ولوانه
بل وماكوله ومشروبه ونحفه ومركوبه من
مصنوع غير بلاده ولو دخلت بيت اي عظيم
فلا تقع عينك على شيء من بلادك فلو
تدبروا لعلوا انهم حولوا ثروة بلادهم الى غيرها
باستحسانهم كل ما جاء منها وعماؤهم في احياء
صناعة بلادهم . مثلاً ترى العظيم منهم يبيع رطل

نقول لم . فقال ثبات نار تصيح رماذ لما رب
يدبرها فقلت له هذا جين لا توكل ولا يتقن
فاننا مأمورون بالاجتهاد وحفظ الاموال
والارواح . فقال ولو شاء ربك ما فعلوه . ثم
رأيت اللص عادلا خذ شي . آخر فقلت له ارى
اللس حضر ثانية ليحمل غير الصندوق .
فقال ربنا برزفه باقوى منه يحجزه عنا . فقلت
له ان لم ندافعه ونحفظ امتعنا من بدفعه
فقال شي لله يا اهل الله . فقلت له حسن
الاعتقاد لا يدفع عنك اللصوص ولا يحفظ لك
حقوقك فقد كان النبي في درجة لا نصل
اليها وكان له حرس ثم قائل ودافع عن نفسه
وحقوقه والله قادر على رد اعدائه بلا قتال
ولا نزال ولكنه آمن بالوقاية والاستعداد
لاعدائه تشريعا للامة وتعليما فقال بلوة اخف
من بلوة من عارف كان راجح يجرى لنا ايه .
فقلت ما دمت في هك البلاده لا بد ان تهيب
ونجود من الامنة والنقود . فقال ان كان
لي نصيب في شي . المحقه . فقلت ارى الرجل
يفسدك لياخذ عنك وما في جيبك . فقال
ربنا يعيى عني ببركة شيخنا . فقلت له لو نجأ
شيخك مثل هذا فانه بلا شك يدافع عن نفسه
ويطرد عدوه بما يعلمه من بقاء شرفه يحفظ
حقوقه وما له . فقال هو قاصد فضيحي ربنا
يجزيه باعماله . فقلت له ارى الرجل دخل
الخزنة لياخذ نقودك وخرجي ثم بناحبسه الصباح
فقال وحياتك لربنا يصيبه بمصيبة تشجب منها
الناس . فقلت له اي مصيبة تظن بعد غناء

وجلس في ناحية بمضغ الدخان ويقضي يد
رجال قريته بما تعود عليه وبعد ان قدم لنا
الطعام وفرغنا منه اخذت احدته ولباسه
وهو لا يجيى الا بقوله (هيه) فحل بنا الرخم
وادركنا النوم فهبأ لي قرشا ونام بجواري بخط
ويشخر ويشفق فادركني الفاق وغاب عني
النوم وما مضت ساعة حتى سمعت حركة في
الباب فاصغيت اليها واذا في حركة سارق
يحاول خلع الباب فتبعت صاحبي وقلت له لص .
بالباب يحاول خله

فقال نام الي على الجبين تراه العين .
فقلت له بلومك ان تستعد له قبل دخوله
ومجومه علينا . فقال المقدركا من ولا بد من
انتاذه . فقلت له مدافعتك عن نفسك واهلك
وما لك ويبتك لا تنافي التهدير بل انت مامور
بذلك . فقال الي في الغيب عجب فقلت له
ارى الرجل تمكن من خلع الباب وسيدخل
علينا . فقال لا يدخل فيها فرج . ثم وقف
اللس مصتا لينظر هل في البيت يقظان
فقلت له ما هو الرجل واقف مهيا للدخول
فقال توكل على سيدك ونام . ثم دخل اللص
وحاول حمل صندوق فيه ملبوسات . فقلت
له اللص يحاول حمل الصندوق ثم واسكه .
فقال ربنا كان معه سلاح والله يقول ولا تلتوا
بايديكم الى التهلكة . ثم حمل اللص الصندوق
وخرج فقلت له صار الرجل في الخلاء ثم
واستصرخ الناس . فقال كل انسان ونصيبه
فقلت له اذا علم الناس بهذا في الصباح ماذا

وقال نوكلت على الله ونام وشعر فرسته برجلي
وقلت له ضيفك يخفرك وانت نائم هلا سهرت
معي في حفظ هذا اللص حتى يصبح الصباح
ونذهب به الى المحاكم . فقال ارااني لو دافعت
عن نفسي وحفظت مالي وصرت فاروق
زمانى لا بد ان اموت بعد ذلك وحيث ان
اخر الحياة الموت فالانسان يعيش كئيبا يعيش
وكئيبا عيشة واخرها الموت ثم تركني ونام
(التبكيك) لو تعلم هذا في صغره ومذهب
حتى عرف قدر نفسه وشرف بيته وترني على
افكار حرة وتلقى اصول دينه على استاذ صادق
لاجمعت فيه معدات الكمال وجرت في
عروقه دماء الحماسة وطم مكابد الاعداء وحمل
الماكربين ولم يرض بقول الاغنياء كلها عيشة
واخرها الموت

عادة قبيحة الفتاه

يعلم العاقل ان المعدة بيت الداء ولا
يحدث فيها الامراض الا المخلط واشتغالها بما
يجوز عن هضمه او ما لا يعضم رأسا وهي التظلم
الذي تدور عليه رحي الحياة فيجب حفظها
واستعمالها بما تقوى عليه ولا يضر بغيرها من
الاعضاء والحواس ولا تتمكن من هذا الحفظ
الا بترتيب الغذاء وتقديره وكلنا يمتنى الوصول
لهذه الدرجة ولكن ابنت عادة الاغنياء الا اضرامهم
مع الفقراء

فقد تعودوا على تكثير اصناف الطعام
في الولاغ والافراح وجارام الفتن في هذا العمل

بما لنا ونعنه به . فقال خليا على الله . فقلت
له اي معلم لفتك هذه الكلمات التي امانت منك
واورثك المجن والبلاده واضاعت منك جوهر
العقل وصبرت اخس من البهيمة واي جبان
علك هذه الالفاظ ولم يلقها قلبك نبي ولا
صحاى ولا ولي فقد روت لنا الاخبار كثيرا
من افعالهم العظيمة التي دلت على عظيمهم
ومعرفتهم المحنوق وحمايتهم كل ما من ثلثوا ان
ينسب اليهم والله لو ان نبيا كان في مكانك
هذا نائما مستغرقا ونجاء مثل هذا اللص لنبه
الملك وادعى اليه بصانته ماله وحفظ حياته
فقال ما يصيبك يا ابن آدم الا ما قدر
عليك فعلت ان الرجل جبان فسد اخلاقه
بسوء تربيته ولم يحفظ غير ما تعودت عليه
العامة بالالفاظ التي لا يتفكرون معناها ولا يعرفون
اصل وضعها وعلمت اني ان انصفت بصفته
ضاع خرجي مع ماله فتمت وقبضت على
الرجل وكنته وحسنته في الخزنة وقفلت عليه
بابها وجلست احفظه . فقال البليد حرام
عليك يا شيخ يمكن يكون صاحب عيال والقتل
احوجه الى السرقة . فقال له اللص وهو داخل
الخزنة يا جبان هل وكلك الله بارزاق العباد
ام انت الكرم الذي لا يبالي بالانفاق ما
انطقك بهذه الكلمات الا خوفك وموت همتك
وجهلك بما يديك لحظ حياتك ومالك
ولئن تركني صاحبك وفتح لي الباب ضربتك
ضربة قطعت بها اجلك . فقال البليد رجا
يكنينا شرك يا شيخ ثم وضع راسه على الارض

فأرى عجزاً وزيقاً مع خل فقال ايمان
 (غموسان) في أكلة واحدة ان هذا هو الاسراف
 والترف ولا يرضى بها الا من عرض لعمه
 للزوال على اننا نجد المعازيم يتشدقون
 بالاحاديث والآثار وهم جلوس ينتظرون دعوة
 الطعام ولا نسع من يسوق مثل هذا الامر
 ولا غيره من الاحاديث الدالة على الاقتصاد
 وعدم التوسع في الماكل والمشارب والله يرزقنا
 من يدا هذا العمل المجليل ونسعى به على
 لسان جريئة التبيك والتبكيك فانها محل
 الادب ولسان التهذيب

كتبها ولدكم م. م.

عادة جميلة فقدناها

كان للعرب عادات كثيرة قبل الاسلام
 فلما جاء الاسلام ابطل الشيخ منها ما بقي الجميل
 الدال على محاسن الاخلاق ونحن نقدرها
 لاختواننا تذكراً للاصول وحرصاً على الفوائد
 الجميلة . من ذلك الفرض الادي

وهو ان العزب كانت تأنف من الربا
 في جاهليتها وتستنكف من عدم مساعدة بعضها
 البعض فانخذت لها عادة جميلة وهو ان الرجل
 اذا احتاج لشيء عمد الى ولده فزوج او ابنته
 او مجلس انس يصفه لمفاخرة او خطابة او
 تذكار تاريخ فعرسل اليه الهدايا من سافر احياء
 العرب وقبائلها حتي تضيق بيوتها بما ياتيها من
 انواع الخلف فيبيت وهو افقر القبيلة ويصبح
 وهو من متوسطيها ان لم نقل من اغنيائها .

حتي اصبح الولائم مع امراض ومعدن اسقام
 فان الانسان اذا دعي الى وليمة وحضر المائدة
 قدمت اليه الشورية ثم الضلع ثم البوراني ثم
 الياميه ثم الكفتة ثم البقلوة ثم الفرع ثم الكباب
 ثم أكل قطائف ثم الطوري ثم البينة ثم حلوة
 الدقيق ثم الملوخه ثم الكبا ثم البريك ثم الرجل
 ثم البياض ثم السنوسك ثم القلقاس ثم المصنع ثم
 الرطاني ثم الباذنجان ثم اللحم بالبساطس ثم
 الهريسة ثم الطاطم ثم الخنثى ثم المهلبية ثم الخرشوف
 ثم اللحم الناشف ثم المحريره ثم الكفتك الماس
 ثم الكبسعي ثم البلوظه ثم الشاويش ثم المكرونه
 ثم الارز ثم الخشاف وحول هذه الاصناف سلطة
 لبن بثوم وسلطة خيار وطبق طرشي وصحن
 جريز وصحن سردين يخلل هذا اصناف السمك
 والطوريات المتعددة الاشكال غير ما ذكرناه

ولا يقتصر على هذه الاصناف الا الفقير
 المتقصد اما الاغنياء فيزيدون الشوربة
 والخاص والرزائل والفراريج وغير ذلك ثم
 تحكم العادة السيئة على كل جالس على المائدة
 ان يأكل من كل صنف ولو لقمة ولا يصح
 ان يقوم الا بعد فراغ الاصناف (فان صاحبها
 ما صنعها الا لينفخ بها) فيمثل هذه العادة السيئة
 تفسد المعدة وتكثر الامراض فلو رزقنا بمودب
 يوقنا على حد به تحفظ الاموال والارواح
 ويسن لنا عادة جديدة جميلة يقتصر فيها اصحاب
 الافراح والولائم على اربعة اصناف او خمسة
 وينظرون لقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه حيث حث على الطعام وهو خليفة

ثم يرد ذلك لاهله في مئة حياه عندما يفعلون فعله من الافراح وغيرها . وانهم بها من عادة جميلة لا يفتضح معها انسان ولا يجهز على ملكه ويبيع رغم انه على مبلغ وهي احده حساب فلم الربا . وعند ما جاء الاسلام بقيت هذه العادة اللطيفة وسماها الناس نقوطا وقصروها على الافراح ونصا في ايضا . وقد نضت هذه العادة في البنادر لما حملهم عليه التمدن من تيج المساعدة وقبولها من الاحباب والجيران مع وجود البنوك وسهولة الرهن وبقيت هذه العادة في بعض الارياق معمولاً بها متبعة ولينها بقيت عامة كما كانت فانها عادة جميلة فقدناها

والسبب الوحيد الذي اضعف هذه العادة حتى امامها التناخر والتظاهر فكان الرجل يرسل لى قطعة بن نقوطا فاردها اليه في فرحه خمسا او ستا فيجوز عن الرد عند التكرار ولو اقتصر كل انسان على قدر المهدى اليه لا المهدى لما سمعنا الفسوس على ان التمدن المجديد هو الذي امامها واحيا الرهونات فانهم بملك وانفس جهدي

كتبه ولدكم . ع . ع .

جهل العواقب جالب العواطب

اجتمع سلم وقبطي من المنطورين على حب وطنهم المحافظين على عادات اهلهم وتذكرا في التمدن الذي به تمر البلاد فقال احدهما ربما كان سيرنا في منعة بلادنا وتعظيم ثروتها

واصلاح ارضها وتحصين حدودها والحفاظه على لغتها غير التمدن الذي تمر به البلاد فالاولى ان تجتمع باحد شبانا الذين اخذوا التمدن عن اهلهم في بلاده ونسألهم عنه وينهاها بهذا كران واذا بنشاب عليه ستره وبطلون وفي يديه قفاز (جواني) او (الديوان) وفي عنقه قلادة اطلس (كرافيت) او (بيوك باغ) وعلى عنقه نظارة ويده عصا عليها صورة كلب فسألاه عن التمدن فقال يجب عليكما اولاً ان لاتذهبا الى المعاهد فلا تذهب انت الى المسجد ولا تدخل انت الكنيسة فانها يفيدانكما بالحلال والمحرام والواجب والجائز وهذا ضد التمدن ثم لا تفقدا دين او مذهب او عادة وبولا من قيام على اي حائط وناما بالنعال في ارجلكما واسكرا على قارعة الطريق ولا تجلسا مع احد من اهل بلادكما فانهم قباح المنظر غلاظ الطباع ضعفاء العقول واذا دخل احدكما مجلساً فليضع يده على الارض وليمد رجليه بالنعال في وجه من يشاء ويهز كتفيه ويعوج كلامه فيقول (آكي موش كلت لك على شان انتم مسكين احنا بادين جيتو هنا على شان شوف انتم املتم ايه لكن انتم اولاد ارايو زي بهام تمام) فان عارضك احد اشتمه بالفرنسوي والعنه بالانكليزي وسبه بالتلياني فان ضربته وجاء احد العساكر لضبطك قول انا حماية روح هات لي واحد ينفخي واضرب اباك واطرده منك ولا تعرف جارك فانهم ينجون سيرتك بافعالهم القبيحة وسيرتهم الفلاحية وخذ

الغبر بالجهالة والخشوة فان كنت تعتقد ان
التمدن ما انت فيه فانك اجني من البلاد
بعيد من الدين عذر للجسبة بغض للانسانية
لا اهل اقيمت ولا غريب عرفت وما اوقعك
في هذه المخذورات الا جهلك بالعاقبة فان
جهل العواقب جالب العار

النجم ذو الذنب

طلب منا صديقنا الابير محرر المحررة
الفراء شرح الخرافات في شأن النجم ذي الذنب
وقصد بذلك اظهار الحقيقة وإبطال قول
المخرفين لطهارة عقول الشرقيين ما يدلس
شرف ذكائهم ولكون الخرافات عامة في كل
امة والعادات القديمة مختلفة باختلاف الجنسية
والمواقع فقد اخترنا ان نعد في جريدتنا مجلداً
لذكر خرافة شرقية وخرافة غربية وعادة شرقية
وعادة غربية نذكر بها قراء الجريدة ليعلموا
الفرق بين الشرقيين والغربيين فكم في الغرب
خرافات لا يصدق بها مجنون الشرق وعادات
لا يرضاها متوحش العرب ولكن نظافة الثياب
وطول القبة وعدوية لفظ جرائمهم تبرهن
من كل عيب وترميننا بكل رذيلة ونحن نأخذ
كل ما جاء منهم بوجه الاستحسان وما مقام
صحفنا في بلادنا الا مقام جرائم التهذيب في
اوروبا فانها التي ابطلت كثيراً من الخرافات
والعادات بالنبيك ولهذا طلب صديقنا شرح
الحقيقة وإبطال قول المخرفين فان هذا من
خصائص جرائم التهذيب فلا يصدق عاقل

زوجتك معك في الجامع والطرقات وادخل
بها محلات الرقص ومجالس الشبان وعرفها بهم
كل انسان باسمه وهذا هو الدرس الاول فان
علمنا به علمنا درساً آخر وهكذا حتى نتمدنا
فقال له احدهما يا جاهل يا غبي هذا هو
التوحش بعينه بل المخرج من طور الانسانية
الى البهيمية ظنناك عاقلاً عالمك هذا فاذا انت
عدو للانسانية جاهل بالوطنية فارغ من
الادراك التمدن ايها الضال هو الاشتغال
بالعلوم والبحث فيها ووقوف كل انسان عند
حد ومحافظة على العادات الجميلة والتمسك
بمعتقد طائفته وترك الخرافات والبعد عن
الافعال الذميمة ومسايق الكبر وملاطفة الصغير
ورحمة الغني ونفع الغني وإغاظ الامير وتبنيه
الغافل وترك التعصب على من خالفك في
المذهب او طائفة في الجنسية والسعي خلف
الاصلاح وتأييد لغة البلاد وحفظها من الدخيل
وما ينسدها والنظر فيما يريك الغبر منا وما
يوجه اليه افكاره من امكانه وبدل المال في
تعظيم ثروة هيئتنا الاجتماعية والمحرص على سماع
كل ما يختص بمصالحنا فما يشير الغبر باشارة
او بطرف بعين الا كما على علم ما يريد وحذر
ما يراد ونعم التعليم لابنائنا حتى لا يرى اميا
ولا جاهلاً بالمعارف وتشييد المعالم التي تشهد
باعتنا وحفظ الآثار التي تدل على قدم
ابائنا ورفع كل قبضة تخدش الشرف او تضعف
الوطنية او توهم قدر البلاد او توجب احتقارنا
عند العالم او تنزل بنا الى درجة يرمينا فيها

الشاكرين . بيروت . نظرت بعين كالك
فقلت انهم بزاده . دمشق . اليكم الاعداد
متوالية . بغداد طبعت نفساً ونفساً .

جمعية التوفيق الخيري

نشكر لحضرات الافاضل اعضاء جمعية
التوفيق الخيري قبولهم العدد المقدم منا لمؤنة
الجمعية هدية وإفادتنا من حضرة الاممي النبيه
محمد مقل بك رئيس ادارتها عن اقرار
الادارة البهية بالقبول كما اننا نشكر بنية
الجمعيات في قطرنا المصري وفي الافطار
الشامية على تفضلهم بقبول الاعداد المرسلة
الهم حبا في الجمعيات ابدا الله ونجح اعمالها
المبرورة

الجمعية الخيرية بدمهور

تم افتتاح المدرسة الخيرية ببندر دهمهور
يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٢٩٨ الموافق
غاية يونيو سنة ١٨٨١ وقد احتفل حضرات
الاعضاء الكرام لهذا الافتتاح بالجليل اختفالا
لم يسبقه مثله في هذا البدر وكان الحفل ساحة
خطابة وميدان ادب ومورد خيرات شهدناه
وسررنا بما رأيناه من العناية بالمدرسة والاهتمام
في شأنها وحيث ان هذا الاجتماع الادبي اول
تاريخ المدرسة وبأكورة اعمال الجمعية الملحوظة
بعناية الله تعالى رأينا ان نعرض حال ذاك
الحفل وما قاست به الاعضاء من الخدمة
الجليلة وما قيل فيه من الخطب البديعة في
ملحق للعدد الآتي قياما بخدمة الجمعية وإذاعة للبدائع

ما اقترحه احد المنجيين من فساد العالم في
شهر نوفمبر سنة ٨١ وتناقلها الجرائد متهمكة
بافكاره وارى ان الجرائد الافرنجية ما تصدت
لنشر هذه العبارة الا لتشتغل افكار الشرقيين
بالخوف والرعب وتلهيم عن ملعب السياسة
الشرقية المجاري في اوروبا لما يعلمونه من ميل
الشرق لاهوار المنجيين والرمالين والمنجيين
أكثر من ميلهم لتلغرافات السياسة واهوار
الحافل والمؤتمرات

مراسلات الجهات

كفر الشيخ . رسالة اللغة بعد ما جمعت
ضاق حجم الصحيفة عنها . مصر . المهذب
والفلاح توافيك في الإتي . ميت غمر . العدة
السكران في التالي . مهبيا . لك الله يبريك
على حسن اعتقادك فينا . دمياط . جزيت
خيرا وسنشر منها بعضا . دهمهور . ارجوك
قبول المذرة الان . اذكاء الحساب نبها على
نشر طريقة الحبل ومن اراد اظهار اسمه عرفنا .
المنصورة قبلنا ولك جواب بالبوستة .
المنصورة ارسلنا حسب الطلب . محمد افندي
خليفة ارسلت الاعداد كما رغبت ولك جواب .
ذهني افندي . فعلنا ما كتبته عنه . الجيزة .
جزيت عن الانسانية خير جزاء وأنا لك
حامد . المنيا . نحن في الانتظار فانجزر ولك
الفضل . بني سويف . حفظت باعظم الهممة .
الاسماعيلية . الاعداد مرسلة حسب الكشف .
يافا مقبول . حصص . نحن لكم من

الجواب

الافرنج تعرف من امرك ما لم يمتد اليه
ولما مؤلفات في سيرنا اشتملت على محبآت بطن
صاحبها انه لا يعلمها الا هو والتصد تنج حال
الجهلة وابطال دعاوي المخرفين وتمريك طباع
الكسالى لتطهر العقول من دنس الجهالة حتى
لا نرى احداً من المغفلين ولا الفضلين او
الضالين امين

اظهار الخبايا

يخا احد ابائنا ماراً في طريق قابلة احد
الشبان المميين وقال له استاذك خرج عن
حك فانه روى ان ثلاثة طرايش وعمه وجدوا
في الوكالة بعد نصف الليل سكارى طينة مع
انا روحنا على ارجلنا ولم تركب عربية حتي
كان يقال انا سكارى ومع ذلك كان الواجب
التسبر علينا فاننا من ارباب الهوت والشرف
واباؤنا من اهل الفضل فقال له ولدنا اذا
كنت من اهل الشرف احفظ شرفك على ان
استاذي لم يقصدك ولكن التبكيت من غير
تصريح كان سبباً في اظهار الخبايا

اخبار داخلية

مر احد عظماء السكارى بالمنشية فما ترك
خمارة ولا ييرة الا تناول منها كاسين
كذلك جاء بعض الطائحين ووقف
بباب خمارة الخواجا كروبوس وكلما مر به احد
من امثال لوسفاه على حب الراح ما نيسر فكانت
الخمارة محجورة على كسبه ملك وقوفه بالباب

اخبار اخر ساعته

من الثغالي في التمدن ان احدا لاوروبابوين
وقف بالمنشية امام اوتيل دوروب في الساعة
الثالثة ليلاً والموسيقى تصدح والناس مزدحمة
ثم حل زرار البطلون ووقف بيول والسجارة
في حنكه فلم ندر أيعتقد ان الشرقيين بهائم
لا يجشم منهم ام هو اليهم لا يعقل ما يصدر
منه. وقد سرى هذا الطبع في بعض شبائنا فهم
يهولون من قيام ولكنهم يلفصون بالكأط
ويرفعون احدى رجلهم لئلا يثلوث البطلون
لا لئلا يتجسس استعفر الله

وردت لنا رسائل شتى نفصم حل
المسألة الحساية المدرجة بالعدد الثالث من
صحيفتنا وسندرج منها طرق الحل فاعلمنا تريد
عن اربعين رسالة ويتمذر نشرها مجملتها
تلفس من البهاء كنية الرسائل الادبية
وغيرها عذراً فاننا سننشرها على التابع ولا
لعل كاتب بالغضب اذا تصور انه لم يكتب
غيره فقد ورد لنا من الرسائل الهدية ما
يلاً عشق اعداد من جريدتنا فحين نلقى
محوراتنا في كل عدد برسالة او رسالتين قياماً
بخدمة الادب والوطن وابنائهم عظيم الله

اعتراض على التبكيت

ضرب الامثال بنا ونشر عيوبنا لا يلقى
شلا نقف الافرنج على احوالنا

شروط المراسله

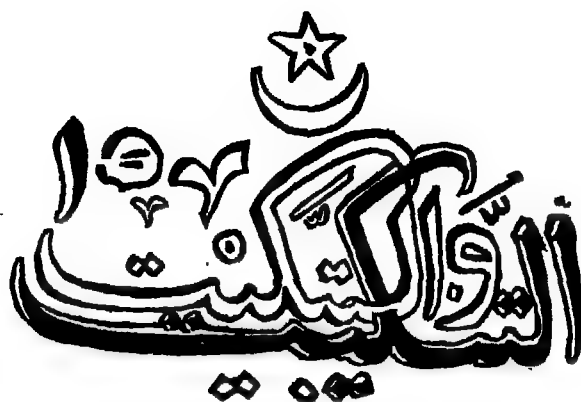
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفاء في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المئة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المئة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلبا بوقفى وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(تقديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٥ السنة الاولى

١٢ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٠ يوليو سنة ١٩٨١

اعلان

موجود بمكتب التكتيك رسم مبتدع غريب لم يوجد مثله من عهد ظهور الكائنات وهذا المبتدع ينفع لادارة الطيور والزراعة والملاحة ويدخل البيوت ويصلح لكل عمل من الاعمال وان اخذته معك في السفر ننفعك النفع العظيم وان طلبته في اي وقت لا يعز عليك وجوده ومن العجائب انه اذا اختلت الالات ووقفت حركته لا يقبل التصليح ولا يمكن من اعادته الا مبتدعه ولكونه شيئاً بديعاً ورسماً جميلاً وضعنا صورته في علبة وعرضناها للبيع وحددنا لها ثمناً قيمته عشرة غروش مبرية وحددنا ميعاداً لفاية رمضان المبارك فمن طلبه ارسلناه اليه وقد خصصنا نصف دخل هذه الصورة البديعة لجميع رأس مال نفع به صندوق اقتصاد لايام المدرسة الخيرية ومن يشترك معهم من الفلاحة فان دخل لا يساعدني على نفع هذا الصندوق لتتفع به الايام والفقراء ونهت في ابائنا على عمل صناديق الاقتصاد ولا اقدم من ذوي الغيرة واهناء الوطن اشتراكاً في هذا السعي المبرور خصوصاً وانهم يدفعون قيمة رسم مبتدع لم يظهر في الوجود مثله وستصنع من هذا الرسم عدداً وافراً ليبرسل الى راعيه متى عرفونا وارسلوا لنا القيمة مقدماً

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جريد بزقي - جواني
افندي جيلات يرشد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

كيف ظهرت وأنا لك بالمرصاد

ايها العالم بطرق الاساءه

اليك بساق الحديث فاسمع واياك اعني
فقال . لست نوب الانسانيه ومثيت في
طريق ملئت بمثلك من النوع الشريف فرايت
الامير والعظيم والفقي والقدير والعالم والجاهل
وقد رزق كل بما وصل اليه اجتهاده من نعمة
يتمتع بها وما لم يبقه في مصالحة وجاء يحفظ
به نظام قومه وعلم يهدي به الفضال من
جنسه فحملك حب الذات واتخذ على من لم
يوجه اليك فكره على السعي خلف مقاصدك
والاجتهاد في نجاح اغراضك واقعدت نار
الحسد في باطنك ومثيت تشبه من غير
مكدر وتصعد زفرات تبعثها كراهه نعمة غيرك
واخذت تفكر في نعمة من اين اكسبها لقطعها
عنه بسعايك وجاهه من اين وصل اليه
لتمد عليه باب الوصول اليه وعلمه اين يبتدئ
لتنبت رواه عنه

ناشدتك ذاتك وهي عندك اليقين
الغموس . ما الذي يصيبك لو كنت ذا مال
وكان لك مثل اتره يغم بسعيه ما لو تركه
لخر به عليك السقف من فوقك ام ترى ان
المقادير اخطات اذ سوت بينكما وما ربك
بظلام للعبيد ام تظن انك تنه اجله وتقطع
امله اذا اوغرت الصدور منه بفتر باتك
واكاذيبك ولكل اجل كتاب ام تصوره

يموت جوعاً اذا بلغت اربك وكنت من
نجاح اغراضك السعيه والله هو الرزاق ذو القوة
المعين الا يسرك ان ترى لك امثالا تسمى
باتحادك معهم في عمار بلادك ونمو ثروتها .
الا ترى انك بهذه الصفات تجلب على نفسك
الشرب بافسادك وتعرض جسمك باحقادك

وماذا عليك لو اوتي اخوك طفا ينفع به
مواطنك ويرشد به نوعك ويساعدك على
تقدم جسك (ان كنت ممن يجب تقدم العلوم)
انحسب ان قدحك فيه هوخره عن مساعيه
الجليلة بعد ان ذاق لذة المعارف وعلم انه
بانفراده يساهم في الحياة وبكثرة العلماء تطيب
عيشته وتكثر مجالس انسه . ام تخيل ان
شعورك تحمل الناس على انكار ما علموه من
واضاعة ما يؤثرونه

والوطن وعزه والجس وشرفه والامة
ومجدها انك في حياتك من المالكين وفي
سعيك من الضالين اي قوة ترجوها اذا
قطعت عضدك اي اخاك واي ثروة تبذلها
اذا عطلت واسطنتك اي مواطنك واي تقدم
توده اذا قفلت بابه اي قم مملك . هلا نظرت الى
القتير فاعته بما يحفظ به حياته والجاهل فهدجه
سواء السيل والجذ فساعدته على نجاح اعماله
عليك بفصول التنكيت فخذ منها ما تنفع به
وشذور التبكيت فاعمل بما يهديك اليه ودع
الكسل والخبول والفخار والفنار وشد
عضدك باخيك في احياء الصناعة ونشر العلوم
وبت كلمة الاتحاد واليك نصيحة عري سبقتها

مهلأ فقد أكلت اصبعك من الفبط هذا
اخوك الذي نسي خلقه بالكتابة وثرمه بما
ليس فيه دع الخلق فكل ميسر لما خلق له
وما انت عليهم بوكيل . مالك تنبع كل سائر
بنظرك ونيهم بكلمات تدل على امتلاء جوفك
بشفيظ يرسل من فيك شرر العداوة لمن لم
يعرفك ونسي في اضرار من لم يراحمك في
مطعم او مغرب او ملبس وتنادي كل ذي
ذكر جميل بين الناس بقول الحاسد كيف
ظهرت وانا لك بالمرصاد

كلمة غيور على لغته

رسالة لحضره الاديب المتفنن امين افندي
شميل تهنئها ليتذكر من يتذكر اذ جاءه التذير
قال اعزه الله
لا اظنك صاحبي تأني نشر هذه الكلمات
ولو كانت اعتراضاً على قولك اشاعة اللغة
تسلم للذات لان الحقائق انما تنجلي بالبحث ولا
باس به

اللغة عبارة عن الة مادية تقوم بها مبادلة
الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً
وخصوصاً وهي من جهة كونها بين افرادهم عموماً
لا وجود لها الا بالقوة . اما وجودها بالفعل
فهو بطريق التخصيص كاللغات المتفرقة في
ام العالم التي تبلغ ما بين حيرة ومبته نحو
خمس الآف ثم من كون اللغة الة فقط فهي
لا فضل لها في ذاتها فعزتها وانحطاط مقامها
انما يكون نتيجة صفات قومها من قوة وضعف

بحكمة نظرية لم تنجح عائته بغيرها وهو الملب
ابن ابي صفرة كان له احدى عشر ولداً من
صلبه فجميعهم عند ما استحضروا قال لم اجمعوا
نبالكم واحزبوا ففعلوا فقال ليتم اشدكم قوة
فليكرها فتناول عليها رجلا بعد رجل فلم
يستطع احد كسرهما فقال فرقوها فاخذ كل
نبله يد فقال ليكر كل انسان نبله ففعلوا
فقال هكذا امركم من بعدي ان اتخدم ومنعم
التباغض والتخاذل والتحاسد حفظكم نظامكم
وبقي بيتكم مفتوحاً وكنتم كهك النبال عند جمعها
لا يقدر على كسرهما وتبديدها احد وان ملتم
لحب الذات واخدمتم في الظاهر وحب الرياسة
تبدد جمعكم وخرب بيتكم واصبحتم كالنبال
عند تفرقها يغلبكم الضعيف ويكرهكم الجبان
ثم قضى نحبهم ونسك اولاده بحكمته فلم ينجل
لم نظام حتى انحطوا به

فلو تأملت ايها المدلل بنفسه هذه النصيحة
وانزلت نفسك منزلة فرد من افراد الامة
وبحثت فيما يظهر الاخلاق وبوصل الامة الى
النجاح حتى يقف كل عند حله ويعرف حقوقه
ويتدرب على فهم الاشارات وإدراك معاني
السياسة لكنت من الذين راول لذة حياتهم في
حفظ بلادهم وبث روح العمران فيها ولكنتك
تعابيت عن هذا وظننت ان صورتك متقوשה
في لوح الوجود فهزتك حمية الاعجاب واخذتلك
عزة الدعوى فاصبحت منتصاً مكدرّاً قللاً لا يقر
لك قرار ولا يهداك روع مع انك غير
مكلف بشي يحدث فيك هذا الاضطراب

وعلو فكر وسقوطه وما هم عليه من استقلال
وحرة واستبداد وعبودية وتقدم وتأخر ونحو
ذلك فهي مرآة تنكسر فيها صور شعوبها ومن
ثم كانت ثأثر تأثرًا فعليًا من الطواري التي
نظراً عليهم كما ترى في اليونانية واللاتينية
والسريانية والكلدانية والعبرية والقيطية والهندية
والإبرانية والعربية أيضاً ونحوها فإن كلاً من
هذه المركبات الهائلة إذا لمحضت علم ما كان
لشعوبها من القوة وحسن الأفكار والتصورات
والمعاني والتقدم في العلوم والصنائع والتقدم
على درجات متفاوتة إلى أن حلت علل الانحلال
فأدى الأمر إلى ما هي عليه الآن وإذا ثبت
ذلك علمت الأسباب التي لاجلها تموت اللغات
ونحبي ما لا علاج له وبالاختصار فإن في
ضعف كل أمة فقدان لغتها مما كانت تامة
الفاظ واسعة المعاني والمباني أد لكل شيء
دور ولا فرق فيه بين جامد ومحرك

تموت رأي الضمان في جهله

ميتة جالينوس في طبه

على أن بعض اللغات قد يكون لها
وسائط طول البقاء لما فيها من التأليف الجميلة
وافقار العالم الديني والديوي إليها فهي أشبه
بجي في صورة ميت فإذا أياها الأخ المتعصب
للضاد ليس لك أن تلومني إذا تركت لغتي إلى
غيرها وأنت تعلم أن الإنسان مفلور على
طلب التقدم

ومن لم يكن ذاهمة عاش خاسراً

وكان له أن يلزم الجهل مارباً

وأي فني يبقى عظامي فخور
عليه عصامياً فقد ذل مطلباً
فباي شيء ترغب إلى الالتصاق إلى لغتي
دون غيرها بحسن كلام أم بلطافة لفظ
أم بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة ليس
ذلك كله كثيراً في لغات القوم السابق ذكرهم
ومثل العربية مثل اللغات اللاتينية واليونانية
والهندية في اختصار التعبيرات والقوانين الواضحة
لتنج كلمات جديدة في كل شيء وعلم حديث
في عالم الوجود ومع هذا فلم يبق هذه اللغات
من موعها شيء . لعلك تحسني لاكون خبيراً
من أصحاب هذه اللغات في أحياء ما قضت
المحادثات بموت فهل ظننتني غير إنسان من
صفاته العجز فمن يقدر على ذلك وحلفه مهام
هذه الحجة في طلب الرزق حفظاً له وذوبه
ولا طاقة له على الأمرين في وقت واحد فيلتزم
بالأم أولاً ثم تحسين حاله إذا أمكن لعلك
تعدنا أنا نجد خبيراً في علمنا هذا فنحصل على
الأمرين معاً فلا اظنك بأصاح نجهل الواقع
ولا أريد أن تذهب بعيداً لتعلمه . اذهب
إلى دوائر احكامنا ومراكز تجارتنا وانظر بكم
يومجر الكاتب الضادي والكاتب الدالي ثم
الف لك كتاباً واجعله كله ضاداً واصرف فيه
عرك واعرضه على قومك فترى ما لبضاعتك
من رواج أو أنك توملني باللغة العنقية التي
احصلها من درس لغتي العربية تماماً لأفهم
كتب علمائها الجميلة وأملأ صدري من قرائد
اقوالهم البديعة . فانك تعلم أولاً أن كل

اشته عيك معناها وجدت الوقت يكشفون لك
غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في
لغة الطفولية لغة وطنية الا ان الوطنية المحقة
« دعنا من الكلام الفارغ » قائمة في المعاني
لا في الالفاظ . اعني في صيانة حقوق الافراد
واحكام العدل والتسوية والالتفات الى الامة
ولفتها وعدم اعطاء خبز البنين لغيرهم فاذا
فعلت ههنا ذلك هان علينا كل شيء والا
فانت تضرب في حديد بارد وكانت الوطنية
قولم ضرب زيد عمراً اشتعل الرأس شيباً
وما اشبه

فانت تدعونا عن غير قصد منك الى
البقاء في الجهل الى القناعة بفنات الخبز الذي
يسقط من مائدة الغنى الى مبادلة الهم بالبلادة
وترك الهم الى اضاعة المحس الانساني والموت
بغفلة بعد في بيت سلوية وهذا لا يرضى به
ابن الحق فاقطع جزاك الله فان المحكمة ضالة
المؤمن بطلبها حيث وجدها فان اهلها فكنتا
عليه حين تكون من اجداء بهم فحرم لا من
انتهى فحرمهم واعذر كاتباً عرف الحيوة واخبر
فرحم الله من فهم وعرف والسلام

عن كفر الشيخ عاصمة البراري

في ٢٤ يونيو سنة ٨١ بحروفها (انتهى)

النجم ذو الذنب

عجبت لافكار العالم وتضاربها في هذا الذي
لا اثر له في الوجود ولا خوف منه فقد تعال
فيه الاحامل وتكاهن به المغفل واصبح الشرق

لذات علوم الدنيا لاثملا بطن جائع ولا لغة
عقلية لمن لا يحسن غداء جسك وقد نهبت
ثانياً ان مولفاننا التي نفخر بها قد نهبت لفظاً
ومعنى الى مراكز الام النامية فزادوا عليها
اموراً كثيرة فهي حية في تلك الام ميتة عندك
لاسباب منها عدم صحة النسخ فكنتنا كلها اغلاط
ومنها عدم وجود من لا يفهم الاث وقد
مات من كان يعرف معانيها . ومنها ان كثيراً
قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه .
ومنها الزبادات المجهورية التي حدثت بعدم
ويجب معرفتها مما لا وجود له في هذه الكتب
ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا
الطنوف

لقد هزلت حتى بدامن هزالها

كلها وحتى ساعها كل منلس

وهذا الهزال البلقي اذا كنت سعيداً
وعثرت طيو تلتزم بدفع اثمناو مالا جريلاً
ومن ابن لك المال يا اخي وانت تغير ببضائع
أكلها العث ويدلتها المودة او « الذي الحاضر »
أما هو اجدرك ان تترك هذه اللغة وشانها
التي لا تنبذك سوى حطة الشأن بعد تعب
ونصب وجوع لا مزيد عليه وتختار لنفسك
غيرها ان كسبت بها راجت كتابك وان
طلبت تحصيل علم فيها وجدت لك كتباً لا
تخصي في غاية القسط والكمال استلات منها
خزائنتك منها من اقوال اجدادك ومنها من
نصفها ونفحها وعلها وشرحها وزاد فيها من
اضدادك بثن « ارض من القيل » فاذا

العالمين بأسرار الوجود . وإن اخطأوا وراوا
فند ما كانوا يظنون علواً أن ذلك من
أخذ الاحيائيات والتحفظ على الممالك وتحصين
كل مملكة حدودها وحشد رجالها بما يدفع
بد العدوان عنها ويوقف كل دولة عند
حدودها ويحفظ للعالم نظامه الذي لا يخله
إلا الطمع ولا يجربه إلا المدفع

فيا بني الشرق أين احلامكم العظيمة
وذكاءكم البديع كفاكم من العار فقد الثقة منكم
وعدم الركون اليكم في اعمال وطنكم فضلاً عن
الغير . كفاكم ما رميم به على السنة الجرائد
الافرنجية بل وبعض الوطنية من بعدكم عن
مدارك العلوم والصناعة والإدارة بل البعض
يفضل المحيطان الصامت عليكم . كفاكم أن
اشغالكم طمتعتكم وإثانكم يقدمها اليكم الغربي
ويتزف بها ثروة بلادكم وأنتم لا تعرفون .
كفاكم أنكم لا توصلون إلى العلوم الصناعية
والرياضية إلا بتعليم الاجنبي وأنتم غافلون .
كفاكم أنكم تبعتم المخرفات حتى فسدت
اخلاقكم وتكدت افكاركم وصرتم لا تفصلون
لادارة اموركم إلا بعد طهارة اخلاقكم التي
افسدها التخريف وأنتم به راضون . كفاكم
أن حكومتكم تحثكم على الاجهاد في المعارف
والصنائع فتكونوا رجالاً المصدين لاعمالها
وأنتم في بजार الكسل غارقون . كفاكم أنكم
صرتم في البيوت المهذمة والمخارات الفدوة
ولا يسكن القصور ويتمتع بترفة البسائين إلا
من عظم بما لديهم وأنتم تائمون . كفاكم أنكم

مشتغلاً به اشتغال الغرب بفنون السياسة
والمخترعات وربما كانت محافل التخريف الشرقية
أكثر عدداً من محافل السياسة الغربية والمجامع
العلمية والاندبية التجارية ولو جمعنا ما يقال
فيه وما ينسب اليه لجاء مجلدات كثيرة والكل
يرجع لفساد الكون وفناء العالم بأسره ويعنون
بذلك المسمى على لسان الشرع بالقيامه

وأرى المنكبين بهذه المخرفات مع اختلاف
معتقداتهم قد كذبوا كتبهم أن لم نقل مرقوا
من دينهم فإن المسلمين والنصارى واليهود
يعتقدون محبة سيدنا عيسى عليه السلام ولكل
مقصد فيما ينرتب عليه محبته وهذا امر مقطوع
به فالصدق بما نقر في الجرائد على لسان
بعض المنجمين مكذب لما جاء به دينه فكيف
مع هذا يتقرب إلى الله بالدعوات ويطلب
منه الرحمة بعد أن رد ما أخبر به أو ألم به
انبياء عليهم السلام

فلو قال الناس أن هذا المنجم رجل
سياسي محيط بأحوال الممالك عالم بما تضمنه
كل دولة لمثلها وقد رأى ثلوث السياسيين
وخدعتهم لبعضهم بالمعاهدات الظاهرية
والتفريقات المؤثرة في النفوس فحكم على أن
هذا الخداع قد انكشف خبائه وظهرت بواطنه
وتجارت الدول على الضنائم البفرقية فيها
الراضية ومنها الساخطة وهذا ما يغضب
النفوس ويبعث على القتال وأكثر ما يستمر
بلا تدافع القوي أربعة أشهر وتضطرم نيران
حروب تبتدئ تلك العالم في الأقل لكانوا من

نرون في الطرقات مشاة على الاقدام والعربات
نشردهم عن اليمن وعن الشمال وما بها الا
من عظم مجن ونفاطه مع اختلاف الاسباب
وانتم في باب التقاعد واقفون . تألمون من
الفقر وانتم له جالون وترجون الفوز بالاتحاد
وانتم عنه بالتحسد بعيدون . ونظنون انكم
تودون وانتم بالتهور هالكون . لا تصلح امة الا
اذا تهذبت وتادبت وعنتها المعارف واصبح
كل فرد عالما بما يجب له وعليه مجتهدا في
تحسين بلاده بالرفق والثاني والجهد والاجتهاد
وحصر الصناعة والفلاحة والادارة في اهله
ومنى كانت فاسدة الاخلاق مكبة على الملاهي
كانت محتاجة لقيم يدبر امرها ومرشد يهديها
حتى تبلغ درجة بها تدامة في العالمين
كم حجة بايدي المصريين عليها ختم قاضي
باريس كم بنك في لوندرة باسم الحاج فلان
كم عارة في ايتاليا يلزمها المعلم علان كم ادارة
في برلين يدبرها الباشا فلان ما الذي اوقعنا
في هذه الخالاب وجلب علينا تلك المصائب
اليس هو الجهل التبع والتهور بما لا نعرف له
عاقبة والمخروج عن الحد بالفاظ الوقاحة
والاجتماعات الفاسدة وما كناكم ذلك حتى
اخذتم نخرفون في النجوم وتسدون اليها ما
اخص مقام الالوية
ارى فعلة باريس فتحوا لم صندوق اقتصاد
فنا واثرى حتى صار اعظم بنك يوثق به ونحن
نقتصد في المعاش وتنوع في الخمور والخشيش
والقمار حتى فتحنا بنوكا ولكن لغبرنا واضعنا

الصناعة وصرفنا اموالنا في شراء ما يلزمنا
فادربنا علة معامل ولكن في غير مملكتنا
ووقفنا نمدح باغنيائنا وهم فرحون بما يعدونه
نعمة من الترف والسرف في ملاذ النفس
مسرورون بكثرة الف جنبه او الفين تحت
الارض وهم لا يملكون من بلادهم الا بيتا فيه
ينامون افلا يلين بنا ان نصنع انفسنا بايدينا
اذا رأينا حكومتنا تنشر الاعلانات للبيع
والاستيجار ونحن قادرون على مساعدتها بشراء
كل ما استغنت عنه واستيجار كل ما عرضه
وعمل كل ما احتاجت اليه ثم لا نهنم بشئ
حتى نرى الشاري والمستأجر من غير اهل
البلاد ثم نري الحكومة بالميل الى الاجانب
ومساعدتهم في كل ما طلبوه . اي مدينة
عقدت جمعية من اغنيائها والتزمت امرا من
الحكومة ولم تثق بها . واي جهة اجتمعت فيها
الهدم وجمعت مبلقا فتوصل به الى الفقة بها
واستأجرت تنهيقا ولم تساعدنا على غرضها
فع اختلاف القلوب وفساد الاخلاق
والانكباب على الملاهي والشغف بالتخريف
والاشتغال بالنجمين والرمالين والدجالين
والمتكلمين بالغيير واهل الاوقاف والطوالع
والخواتم المهربة والانفة من المعارف واهلها
كيف نرجو الصلاح والاصلاح ورد ثروة
البلاد لاهلها . مات من كان يقول (نجم له
ذنب في رجب يحل عجب) سنة ١٢٩٨ هكذا
نطق الجندر بالجهل الكبير وظهر من يقول
بالجمعبات المالية نفهم الرجب وبالعلم ندرك

اشعرا لا وقد نزل بي الى ما تحت الارض
السابعة وشاهدت الثور الذي يحملها على قربه
(كذا) وسمعت المنادي ثانية يقول اصبر
قليلاً تر ما تسأل عنه فاتم كلامه حتى رأيت
البليس حاملاً خريطة بقدر حجم الارض وصور
جميع الموجودات مرسومة عليها فاقترب من
الثور وخطبه بقوله كيف ترضى بما انت عليه
من الذل والحرمان ان فوقك قصوراً وقصوراً
وجبالاً راسيات واجماراً واشجاراً ومع ذلك
لا تسأم ولا تبدي حراكاً وما كفاك ذلك حتى
جاءك هذا النوع (وأشار بيده الى الحيوان)
الذي يحمل الاقال ويحرث الارض لتفوي
مرورها فتزبدك تسماً بما تظهره من المواليد
فقال الثور كل هذا ليس بشي مع ما انا عليه
من صحة الجسم وعظم اللبنة وزيادة القوى

فاخذ البليس بعدد له اصناف الموجودات
واوصافها وهو غير متأثر منها فلما انتهى الى الانسان
قال وانظر هذا النوع الذي لولاه ما تحملت
كل هذه المشاق فان الحيوان لا يفعل شيئاً
باختياره بل الانسان هو الذي يفطره . فقال
الثور لا ابالي ما كنت قادراً على حمل ما
كلنت بحمله . فقال البليس كيف لا تبالي وهي
نوع جبل على حب الشهوات والملاذ وفطر
على حالة هيمية لا يتخلص منها الا بهرشد فتعبد
عما يوجب تقدمه وهو غير منفذ وتقاوس عن
دفع من يقاومه وهو من أبناء جنسه فاصبح
ذا غباوة لا يرضاها الحيوان واسى سائراً في
الوجود يقتل وينهب ويظلم ويقتري ولا يجد

المناصد وبالصنعة تحمي البلاد وبالمجد تنبهي
الدول المتقدمة . وهلك من قال حسبي من
الفران اجدادي فعلت كيت وكيت وعظم
من قال لا خلدني ذكر ابائي واسس محمد
ابائي كل هذا بالاتحاد واجتماع الكلفة وترك
التناهد واصلاح فساد الاخلاق وتهديب النفوس
لا بالحوادث المجوية والاخذ باقوال المشعوذين
ومعتقد المهرغين فان الدين يهانا عن هذا
كله والامر لله لا للجمع ذي الذنب

منام يعرض على النبهاء لتعبير بلغمه
محروره صديقنا الابر
احمد افندي سهر

روى والدرك على الراوي ان احد الادهاء
راى في نفسه خفة للسائق فقصد بيت جاره
ولما راى مجلساً حافلاً لم يكن يهت قبل والقوم
في اصفاء وانصات فسأل جاره هل من شيء
فقال نعم رأيت في الليلة الماضية مناماً غريباً
اريد ان اقصه على الحاضرين فان شئت ان
نشاركهم في سماعه والتأمل فيما جاء به فاسمع
فقال الاديوب حدث ولا تخش ملالا فتورك
الجار وتلمخ وقال

اشتغل فكري ليله امس فنت قبل ميعاد
النوم وما استغرقت في النوم حتى رأيت الحجاب
كشف عني وسمعت منادياً يناديني سل عما
بيدك فلم اجداهم من معرفة اسباب الزلزلة التي
حدثت فتشتغل بها الافكار فسألت عنها فلم

جلس هذا الغني حتى يرد اليه التعمير فان
جلس مثل هذا لا يليق للمسافة ولا للحديث
فما فيه ندم ولا (سب)

عمدة سكران بميت غمر

مررت بخماره ببندرنا المساء خمارة المجينة
والبحر وجدت عمدة سكران والبقال بحاسب
فوقفت انظر ماذا يتم سمعت صاحب الخماره
يقول للعمدة انا جئت في الاول ياخيبي لما
كنت قاعد اتا والافندي آشره يبره واشرب
مستكه وبادين ما ارفشي الهدام جتو ايه
ودلوختي حساب الليلة ٢ جنيه افرنكي ونصف
بتو اذا كان ما فيش فلوس اكتب واحد ورقه
عليك لما يطلع القطن بخمسة جنيه ونصف
بتو . العمدة بخواجه الحساب كثير دهدي ده
اتنا جيت صحج يبره عشرة ومستكه عشرين
ونصف رطل حشيش بعدين جيت ايه بس
اول ليا اول . صاحب الخماره عجب عليك
يا عمدة انا موش خباص الحساب مضبوط اذا
كان ماش محجب فلوس انا اشكيك بكرة
لناظر القسم . العمدة بخواجه ماش حاوجه شوف
كاتب واكتب الي اتنا عايزه وخذ الختم آهو
بارده . بخواجه افي مالي بركة الا اتنا . العمدة
هات الختم بقا . صاحب الخماره خذ الختم كثير
خيرك يا مسيو البخواجه خذ واحد عرقني مني جبالحضرة
العمدة . جات مصدقة لما جاء في العدد ٢
من جريدتك النقطة للفاقي ٢ وللسكران ٢٠

له غرضاً يفوق اليه سهام اغراضه الا جسمه .
فاتحبه الثور وقال لا ارضى بجمال جاهل بفعل
ما يشاء ولا اخدم الا مذهباً يعرف حقوق
نفسه وواجبات حياته ثم حرك رأسه غضباً
فزلزت الارض زلزلاً متوالياً وافقت من
نومي فرغاً فرأيت الشمس طالعة والناس
يسرحون الى اشغالهم فقصدت احد المعبرين
وقصصت عليه الروبا فقال خيراً انت رجل
من الصالحين والامر كما رأيت فعند ذلك
هدأ روحي وليت يومي احدث كل من اراه
بما رأته عيني وسمعت اذني من اسباب الزلزلة
فما تقول انت في هذا المنام

فقال الاديب خرف بما شئت ولا خرج
فما اوجب تأخيرنا الامثل هذه الاحلام التي
فيها انت والثور وابليس على حد سواء .

فقال الجار انت لا تعرف شيئاً من علم
الروبا ثم التفت الى جلسائه وقال قد سمعتم
عجباً فاذا تقولون . فقالوا بصوت واحد القول
ما تقول . فقال الاديب فجع الله التحريف
فقل الله الاوهام قد غلب المحلم عليك حتى
ظننت الطيف انساناً ولولا ان الليل مضى
لشرحت لك فساد اخلاقك ولكني اكل ذلك
لقرأ صحيفة التنكيت والتبكيك لعلم بدلونك
على ما به تزول اوهامك ولتنور افهامك فها
علماء الروبا واساتذة الرياضيات عبروا لهذا
الجاهل رؤياه وعرفوه سبب الزلزلة ليصدق
بما يراه منشوراً في صحيفة التنكيت فانه لا يصدق
الا بما كان منقوشاً في كتاب وقد تركت

يسموا جميعاً في اجتناب عوائدهم الذميمة
والخرافات التي شب بعضهم عليها وبعض شاب
عالمين بما يشهد به التبكيث صاغين لما فيه
ياكبن على احوالهم الماضية وما كان يعقبها من
المضرات ان لم يحضر لم انساني هذا القطر
الذي فطر على حب الوطن يريهم ما يجب
عليهم فعله وينهاهم عن الخرافات والثرهات
لا سيما قراءة قصص التحريف فانها سبب
التأخير والفقر كما يظهر من نادرة حصلت في
تقرنا ابعث بها لحضرتكم آملاً ان تحوز قبولاً
وتتشرف بدرج بعض كلمات منها في جريدتكم
العالية الشان ردعاً لاصحاب التحريف وتبكيثاً
لم وهي

كان لاهل الخرفين المولعين بنصه عنثرة
فلوكة فساها باسم امرأة فارس عيس عيلة
لثقت به لما وبيننا هو ينظفها ذات يوم وجد
بها كسراً فبحث على قلقاط يرميها له فلم يجد
بعد تعقب شديد فالتزم بالعرض الى الترخانة
يطلب منها احد فلانظفها فامرت له بواحد
منهم فاخذها واره الفلوكة فاني القلقاط بما يلزمه
من العتة وشرع يصلح الفلوكة فسأله صاحبها
عن اسمه فاجابه ان اسمه عجارة وحينما سمع
ذلك استشاط الخرف غبطة وقفز ففرق اسك
فيها بك وامره بالقيام وعدم القرب من الفلوكة
وقال له اني اموت فقراً احسن من ان
ادعك بانذل تقرب منها فبهت الرجل وحار
في امره وقال له ماذا فعلت من الامور
الوجبة لفضبك او لم تأت في تصليح هذه

رسالة لاهل ابناثنا وما حرصنا على نشر
صدرها مع النادرة التي فيها الا لنشر فضل
الابناء النجباء فان هذا المحفوظ برعاية الله تعالى
في سن الخامسة عشر من عمره المبارك ولم ياخذ
اكثر من عشرين درساً في الانشاء فحين نشر
رسالته محروفاً لتقف الاباء على سر الابناء
وتعلم كيف يشر التعليم الحر في المنة الوجيزة
قال حفظه الله

غارس بذر معارف استاذي الفاضل ابي الله
مبتناً لك ابها المهد في تمدن وطنك بما
قدمت يدك من الاعمال الخيرية التي شهد
بها الوجود فانم بك من وطني بصرف حياته
فيما يخلد ذكر الوطنية ويحفظ نظام امتها وانعم
تجريدتك من مهذبة للاخلاق فسنرى ان شاء
الله من ثمرتها في وقت قريب ما لم يكن
يخطر على بالنا ان تحصاه في اجيال عديدة
جزيت خيراً عن الانسانية وعن المصريين
الذين تسعى في رفع لطائفهم على منار العلوم
ليناقسوا باقي الامم في التمدن والمعارف فوحي
الانسانية وعزة الوطنية لقد خلدت لك اسماء
في صفحات الدهر يدوم ما دام على وجه الكون
مننفس وذكرك قد ملأ الشرق عموماً حتى لم
يبق في قطرنا احد الا وهو يعرفك حتى
المعرفة وان لم يرك وحق الآداب وناصرها
انه لا يمر بي يوم الا وارى الناس تلج باسمك
وبايديهم جريدتك يفرغونها بثلث وتغني
طرباً لما فيها من الحكم والمواعظ متضمن بأن

افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية

بدمشقر

في الساعة التاسعة من يوم الخميس ٢ شعبان سنة ١٢٨٠ اجتمع الاعضاء ومن دعوم لشهود هذا الاحتفال من الاعيان والوجهاء وساروا من بيت الامام النبيه سعادة محمد بك سعد الدين مدير الجيرة الى المدرسة بجوار سيدي ابي الرش وبعد ان اخذ الناس مجالسهم تمت وطلبت من سعادة الرئيس افتتاح المحفل فحمد الله واثنى عليه ثم امتدح الحضرة المخدوية بما شف عن حبه لما وميله اليها واحال خطاب الافتتاح على العالم المحقق المجرى حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوهري فارتجل خطابه بدعوة طرب بها كل سامع وشهد لحضرته بالبلاغة والافتداف على الرجال الدال على تمككه من اللغة وتنفذ في العلوم ولو استطعت كتابتها اذ ذاك لحليت وجه الصحيفة بها ولكن شهرته تغني عن الدلالة عليه بخطبة وبعد فراقه من الخطابة تمت فامدحته بما يليق بمقامه ثم رجوت الفاضل المذهب الشيخ محمد الوكيل في الخطابة فقام وتلا هذا الخطاب البديع وهو

حمدا لمن فتح باب المعارف للطالين
واوضح شمس الهداية لأهل البنين وصلاة
وسلاما على من علمه الامين الاعظم فقال له
اقرا وربك الاكرم وعلى اله الدين سلكتما

الفلوكة وما فعلت شيئا خلاف ما امرني به
فاجابه الخرف يا مجنون ويا خسيف العقل هل
سمعت قط ان عارة النذل قرب من عبلة
طول حياة فارسا الامجد وليثنا ابي الفوارس
عنزة فكيف ان اعظم محمية واحد مفدود به
ملي يترك عارة النذل الاجرب يقرب منها
بعد وفاته لا كان هذا ابدا فساله القفاط
واين هي عبلة حتى تمنني من الدنو منها فعرفه
الخرف انه لغرامه بعبلة سمى فلوكته باسمها ففهم
القفاط وترك الفلوكة وهو بسبب حساسية عقل
ذلك الخرف وبلعن الجهل واهله ويدعوا الله
ان يمن على المخرفين بمن يهكمهم ونزجرهم على
افعالهم هك ليرجعوا عنها اما ذلك المخرف فلم
يسح من بعدها في طلب قفاط اخر خوفا على
عبلة وترك الفلوكة على الفاطمي تكسرها الامواج
حتى لم يبق من عبلة بقية

ولكم مصطفى

ماهر

من تامل رسالة هذا البارح وراى قسمه
بقدر الانسانية وعز الوطني عرف ما تشربه
قلبه من حب بلاده وما وصل اليه من
ادراك معنى الانسانية حتى صارت ابراقسامه
ويظه تفخر الاباء وهو مع احسانه الانشاء العربي
كذلك بحسن الانشاء الفرنسي وسرى من
امثاله ما يلاء الخطاظر سرورا والنواظر نورا
حفظه الله لوالك الجليل ومعني الله بتلاوة
رقائعه التي هي اقصى غاياتي وثمرة حياتي فيه
وفي امثاله ابقام الله

قصبات السبق في مضار المطالب والموافق الشرف
ما تنبعت له نفس كل راغب فله در مديرتنا
الأنم وسعد دين الله الأعظم حيث اقتضت
همة العالية ونفسه الراضية انشاء هذه المدرسة
بمدينة دمشق ليحصل بها كمال المنفعة على
مدى الدهور والله در رجال تعاضدوا معه
لنجاز هذه المكرمة واقتنوا اثر سعادته في انجاز
هذه المرحلة ليكتسبوا لسان الفكر من الانام
وحسن القبول من الملك العلام فانهم بها من
دار علوم عمها ظل خديونا الاعص ومليك
مصر العزيز الأنم اللهم ادم لنا المحضة التوفيقية
والجها الكرام وانفع بحاسن اخلاصهم الخاص والعام

هلمو نتبر فرص الهادي
ونفتم انس هذا المهرجان
وتسعى في صفا الاوقات سعيا
يوصلنا الى نيل الاماني
ونجني من غار النفل مجددا
باقبال بدوم مدى الزمان
ونخطى بالوصول الى المعالي
ونسلك بالهدى سبل البيان
منحنا خير مدرسة تحلت
شجان جواهرها المعاني
دمشهور بها اضحت عروسا
بهيجها تيه على الحسان
اقام عادهما قوم كرام
كما شامت ذلك بالعبان
تقدم لهذا السعي مولى
تقلد رتبة الشرف الحصان

نبيل الرشاد واصحابه الذين اهتدت بنور
هدايتهم الصاد وبعد فلما كان التعلم من
اشرف الخصوصيات الانسانية والغايات التي
تنبعت لما هم البرية قيص الله بتوفيقه العظيم
وبريقه العيم لهذا العصر الذي بزغت
شموش غدنه في الافاق واطلع الله نجم سعوده
بجميل الاتفاق رجالاتا كراما سارعوا لتحصيل
الخبرات واجتهدوا في نعيم نفع البريات وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون وليجد في تحصيل
نفعه المجدون اهتدت ارجعتهم للتعاون على
البر والتقوى مخلصين لله في السر والنجوى فانظم
في سلك اخلاصهم عند الجمعية الخيرية وانتهزوا
فرصة هذه العناية الربانية بان اقاموا عاد
المعارف بقوائم الهدى فان بث العلوم ما
يذهب الجهالة ويستاهل داء البطالة ويخلد
الذكر الجليل ويشرف الدني ويعز الدليل
تبدوا به الكمالات وتحسن به البدايات والنهايات
مجلس الصغير على مرتبة الكبير وبساوي بين
الامير والخير قال الشاعر

تعلم العلم ياذا مخز فخار النبوة
فالله قال ليحي خذ الكتاب بقوة

فيا اهل القطنه هذا موسم تحصيل الخبرات
وابان السعي لتل المبرات فشمروا عن ساعد
الاجتهاد وحصلوا من هذا العرض ما يدخر
ليوم المعاد وانظروا كيف اخذت اخوانكم
الحسنة الوطنية والرافة الانسانية العمومية
فاجهدوا انفسهم وبذلوا اسولهم في تهيء هذه
المدرسة العام نفعها وانبت ثمار العلوم وزرعها ثمار

فقام وخطب بما لعب بالالباب ودونك ما
متعنا به هذا الالمى وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من فحمت لنا ابواب السعد
بحسن كمال توفيقنا لمعرفتك فاظهرت لنا يد
السرور آثارها بنيل بلوغ نعمتك فقام فينا
سعد الدين واليمان رئيساً مطاعاً وإعطانا نديم
النصاحة والبلاغة من حسن منظومه ومشوره
متاعاً فنال كل فريق منا ما ربه وعلم كل
إنسان منا مشربه فسجنانك ما يبلغ حكمتك
وأبدع عظمتك وأصلي واسلم على من انار طريق
الهداية لدروس حججه التي هي لجيش الضلال
قاطعة وعلى آله وأصحابه المحاضرين قصب السبق
في مضمار علومه وإنواره الساطعة اما بعد فلما
أظهر الله لنا التوفيق المصون الى عالم الظهور
انقذنا بسببه من أسر هوانا وأرتدع من هو
بجهله مغرور وتسابقت منا فرسان المعارف
الى ميدان مدارس الفضل واللطائف وتألفت
القلوب وطعت طريق باب السعادة والنجوى
واستمدت من نور توفيقها وتعاونت على البر
والتقوى وصرنا بعد زمان الشهب في أيام
الشبيبة وأخذنا نلتقي معارف اسلافنا العجيبة
وصارت الان مصر في اطلال مزايا لا تنهاها
ولطائف احاسن لا يبلغ المحصر منهاها وحق

لنا ان نقول

أيا مصر تهبي واحظ بالخير والمخى

بما نلت من حسن بتوفيق مولاك

بعد الدين شهرته امير
سمى بكالمه اعلا مكان

ورافقه على تلك المزايا
رجال حظه شرف اللسان

فيالله من محمود سعي
بصالحه حوى خير امتنان

هم جمعية الخبر استفادت
كمال الشكر من قاص ودان

لم بالله توفيق معين
ملك ماله في المجد ثان

ادام الله عز ملك مصر
وانفذ حكمه في كل آن

وابقى طالع الانجال فينا
مضيتا ما اضاء الفرقدان

بجدم الموتل قلت ارخ
مدرسة العلوم جلال شان

٢٥١ ٦٤ ١٧٧ ٧.٦

١٢٩٨

بجزر أفادة فحمت وجات

٤١٠ ٨٨٨ ٤٨٦ ٨١٢

١٢٩٨ ١٢٩٨

باشرف ما تجود بنوا المعاني

٢٠٢ ٥٩ ٤٥٤ ٥٨٢

١٢٩٨

وبعد فراغه صفق اليه استخساناً وقت

فانبت عليه بما هو اهل ثم التمس من حضرة

الفاضل الشيخ عبد الله العريان ان يتحفنا ببدايته

وحيث كان شكر الاحسان واجبا على كل
انسان فنسأل الله تعالى ان يديم لنا المحضر
الفخمة الخديوية وانجالها ووزراء دولتها
ورجالها البية ويتصنا بدولم كال سعد ديننا
ومديرنا الهام ويسرنا بنجاح كل خير يعود
علينا على مدا الدهور والايام

وبعد تصديق الاستحسان فمت للقاء عليه
ورغبت من حضرة البارح الذي الشيخ حميد
سالم ان يتفضل على المحفل برفاقه فقام وقال
واجاد وها في خطبته الدالة على حسن اقداره

حمداً لفتح ابواب الخير لعباده العارفين
السالكين سبل الرشاد فكانوا يتوفيق العزيز
من الفاضلين . المولوة قلوبهم للتقوى . المخلصين
الله في السر والنجوى . المتقين نفوسهم واموالهم
في الطاعة . المجتهدين في تحصيل واكتساب
الاجر ولم يرتضوا ضياعه . وصلاة وسلاماً على
خير ساع في اصلاح شان العباد . سيدنا محمد
الذي شاع ذكره بالكمال في جميع البلاد .
اوضح لنا طرق الهدى . وارشدنا لما به تكفي
الرضا . وعلى آله واصحابه والابرار . واتباعه
وذريته الطيبين الاخيار . اما بعد فان كمال
النوع الانساني هووقف على معرفة المعارف
والعلوم . ومعرفة احكام المنطوق بها والعلوم
فانها غذاء الارواح والعقول . وبها يكسب
الجسم حل الصحة والقبول . وبها يصح بها
العقل . ويرى بها من علة الجهل . بتقديم
المز في المعارف . وحازها كل مجد من

وقوي بشكر اللاله وبادري
بدعوة الاخلاص فربك اعطاك
فوالله لقد تزيينا من جمال معارف توفيقنا
باحسن زينة وبقلة جيد نظامنا من عوارف
معارف وزرائه بقلائد ثمينة فناهيك بهذه
الجمعية الخيرية الوطنية التي انتشأت هذه
المدرسة البية الديمقراطية وهذا اليوم السعيد
يوم افتتاح خبرها ووصول الراجين للبيع
بثمرات برها وذلك جهة صاحب الشهرة في
جميع الخصال المرضية والعدل الصائب في كامل
احوال الرعية من بحسن رئاسته حسن جمع
هذه الجمعية سعادة مدير مجهرتنا لا زال سعد
طالما في البرية فآكرم بها من جمعية قد
استساها بد الاحسان بالتقوى وارتبطت قوانينها
من صلاح رجالها بالسبب الاقوى يقول عند
سماع ندبها الى الابواب ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرى ان هذا لشي عجاب فاعظم به من
ندم قد ملك مغمار البديهة واللسن وعجلى
عرائس الاختراعات والظن وقد اوتي من
جميع العلوم حظاً وافراً فسبقنا به من تقدمنا
وان كنا اخراً ورقى به علوم هذه الجمعية
وصارت جديقة بمعنى هذه الايات الشعرية
فان ذكرت في انمي اصبح اهله
نشاوي ولا تار عليهم ولا اثم
وان خطرت يوماً على خاطر امرئ
اقامت به الافراح وارتجلب المم
ولو نظر النديمان ختم اناها
لاسكرم من دونها ذلك الختم

فيه طالع التوفيق وقد فتحت فيه المدارس
بكثرة للنفع بها على التحقيق . ولا تخفى غطنة
رجال هذا العصر وكثرة مكارمهم التي تجل
عن المحضر وشغفهم بجرقي المعارف والادب
فهم ينسلون اليها من كل حذب . ولا سيما
الاستاذ عبدالله افندي نديم فانه اول محب
ساع في طرق هذا الخير العيم على ان هذا
الاستاذ جنى من كروم العلوم ثمرتها وبلغ في
جميع فنون الادب والمعارف غايته فلم يسبقه
من فرسان البلاغة سابق ولم يلحقه من ابطال
النصاحة لاحي

قل للذي قد رام يبلغ شأن

اقصر عنك فما اليه وصول

وكفاء شرقاً ما بروي عنه من عيم النفع
بدرسته الخيرية بسكندرية التي صارت بها
انوار تعليم العلوم واضحة جليلة حتي بلغ ذكرها
انعام والعراق وشاع فضلها في جميع الافاق
ولله قوم كرام . سادة عظام . جبلت قلوبهم على
حب الطاعات وفعل المكارم والخيرات . قد
اجتمعوا بهندرمههور لتأسيس مآثر خير تبق
لم على مدا الدهور لتفتح مدرسة خيرية وطبية
لتعليم العلوم الدينية واللغات الاجنبية لتعلم
انها واجبة عليهم ونفعها عايد اليهم وحباً منهم
في تربية وتعليم اولاد الفقراء والاجام تهرعاً
منهم لله ومحافضة على شرف ملة الاسلام فهاها
من مكارم تسر من في السموات ومن في
الارض وبهاها من مآثر تخطد لم الذكر الحميد
الى يوم العرض وامامهم المجتهد في نشره

نال دوطارف . ومن اعظم مساعد على اكتسابها
مع السهولة على تحصيل ادائها وجود المدارس
التي ينشأ التلميذ في فتونها بدارس . ولو
كابد مرارة التعليم في صغره . فانه يجني ثمر
حلاوة مزجه في كبره . قال صلى الله عليه وسلم
اكرموا اولادكم واحسنوا اديهم وقال صاحب
المثل . ناصحاً لمن عقل . ادب ولدك في
الصغر ينفعه في الكبر . ومضى شب الوالد على
امر شاب عليه ولا يبل طبعه طول حياته الا
اليه . واذا اهل الولد في الصغر بلا تعليم .
واستحوذ على عقله الشيطان الرجيم فسد عقله
وغلب عليه جهله وتخلق باخلاق قبيحة . ومع
وجود ذلك لم تؤثر فيه النصيحة لارتكابه كل
فعال يدم بها وخصال تنزع عنه كل بها .
واذا كبر وتذكر ما فات من ضياع عمره في
اخث الشهوات ندم حيث لا ينفعه الندم .
ومضى ان لو كان ما وجد من العدم ولا ينفعه
في الكبر قول لو وليت كمت فعلت في الصغر
كمت وكمت بل يمل بقول القائل من مضي
قبل من الاول

الام على لو ولو كنت طالما

باذناب لو لم تنفني اولاله

فعلى رجال هذا الوطن ان يكونوا امة واحدة
اللة واتحاد او تعاودا ومساعدة . ومعلوم لدى
الجميع حب الانسان لوطانه . وكذا المزد
قليل بنفسه كثير باخوانه وليس في ذلك ما
يوجب التشكيك . قال الله تعالى سنشد
عضدك باخيتك خصوصاً ونحن في عصر ظهر

المكارم الجليلة ورثتهم الاعظم القائم باقامة
هذه الشعائر الجميلة هو سعادة مديرنا الافخم
واميرنا الاكرم سعادة سعد الدين صاحب
العرف المكين ذو الهم العالية والرتب السامية
من عرف الحق حقاً فبعه وراى الباطل
باطلاً فنآى عنه فانم به من امير لا يزال
الحلم حبيته وحبه الخير لا يزال على الدوام
طبيعته واكرم به من مدير ادار على اهل
العبدة كوؤس المسرات واصل الهم كال
الخبرات وافر المبرات فبهته اصبحت دمهو
تردني بانوار علوم هذه المدرسة النافعة التي
صارت لكل فنون العلم والمعارف جامعة حتي
نطق لسان الحال مورخاً لها قاتلاً مادحاً
شاكراً اهلها

اصبحت تردني دمهو نوراً
وبدا ليلها ضياء كصبح
طلاب فيها روض المعارف ثلجا
صار يغني عن كل طبيب وفتح
فهبتا لها بما كسبت
من سرور يغنيك عن كل شرح
بدير لها كوؤس النهائي
وبها سعد الذين فاز بفتح
سيد ماجد امير كرم
حاز فضلاً يمهو على كل مدح
ورجال افكارهم نيرات
يتداوى برأيهم كل جرح
اهل مجد تساهل للمعالي
واكتساب الثنا ففازوا بريح

اهل سعد لم مفاسد خير
اهل رند بين الانام وفتح
منهم صالح الفعال ومنهم
من لنحو العلالة خير شطح
سببا فيهم تدم المعالي
من تحلى بكل رأي اصح
كم لم من مكارم قد توات
للورى في مجارها خير سمج
اوجدوا للعلوم مدرسة خير
به حيث ما هم نوع فتح
يا لها للعلوم مدرسة تر
هو افتتاح تاريخها خير فتح
سنة ١٢٩٨

فسالك اللهم ان تدم النفع العيم بهذه
المدرسة التي صارت على تقوى من الله ورضوان
مؤسسة وإن تبنى رجال جمعية خيرها الاما جد
في امان وإن تدم توفيقهم للخير على مدا الدهور
والازمان ما افتتح باب خير لطالب وراغب
وفاح مسك ختام لحاضر وغائب امين
وبعد تصفيق الاحسان تمت وطلبت
الفاضل الاديب الشيخ احمد ابا الفرج الخطابة
وبعد الدكي الحسيب السيد محمد افندي
شكري ناظر المدرسة وبعد ولدنا مرقص
نيه تليد المدرسة الخيرية ولكن لكون
الجمعية جمعل الخطب على غير ترتيب ولم
يسمع الحق تاخر تحت الطبع خطاب الفاضل
الشيخ احمد ابي الفرج والامي محمد افندي
شكري تبتها في العدد الاتي وهذا خطاب

ودنا قام فقال

سبحان من خلق الانسان وجعله محل
التصور والادراك وارسل الانبياء لانقاذه من
يد الضلالة والاشراك وفق من شاء لما شاء
من افعال الخير ودفع عنه بقضه كل شر
وضير وبعد فاننا وجدنا في هذه الحياة الدنيا
وقد انقسمت درجتين عليا ودنيا فاهل العليا
م رجال المعارف . واهل الدنيا م فتيان
المعارف ولم ادر نحن في اي قسم من الاثنين
اخذنا في الدرجة الثانية بلامين فاننا لو كان
الحقد في الخمول كما الساجدين ولو كان الشرف
في الكبر واليه كما الاولين ولو كانت السيادة
في الانفة والصف كما امراءها ولو كانت المعارف
في التقليد والمخبط كما علماءها فطباعنا في الله
والفساد لم يخلق مثلها في البلاد اخذنا الخلد
عاده وضرب الفقر سيادة وشربنا الجهل
بكأس النفاق وعظمتنا بالبغض على العداوة
فلم نشارك الحيوان في حب النجعة ولا سكان
القفار في حب الجنسية بل حبنا حتى عن
الحرم واننا حتى من الكرم ورجعنا بسوء
الاخلاق القهري وجدنا عند القاهر السري
فن كان ذل النفس غاية قصده

تعلل بالآخر هن زمن السي

ومن سار للعليا مجدا بنفسه

رأى الصعب مفرونا بمنزلة الرفق

فهل من حر يرجع اليه او كرم يعول عليه
او سيد تخفق فيه الظنون او شجاع تنظر اليه
العيون او سيد ترفع بقدره او جميل تستضيء

ببدره او حكيم يهذبنا وعظه او عالم يوهبنا
لفظه فقد قرعت العصا لمن ينهم واسرجت
المخيل حتى الادم وحي الوطن على اطفالكم
وهلكوا صفاراً بسوء افعالكم سكرتم بالخمول
بعد سكرة الجهل وصرفتم النقد في طريق
الملاهي السهل وتركتم الاطفال بصرخون
جوعاً وبشربون من الظلم دموعاً وبساقون
من الجهل مع البهايم قبل ان تناط عنهم التام
وما ذنبنا اذا جهلت الاباء وعاقبا عن المعارف
الاباء انترك عرضة لتكبات الزمان ام يهدر
صفاراً ونحن من الانسان وتأخذنا الاباء
بذنوب الاجداد فلا تلحق العلم ولا نار الحداد
حار على شيوخ جربت الزمن وفنية ذاقوا في
عصرهم سم الحن وموسرين يفتنون على من
لا يستحي واقرباء لا يجدون مجداً حتى فواخجلناه
من اجني بعلنا البيان والعجمي بعرب لنا
اللسان وغريب بفهم اموالنا وقريب بسى احوالنا
والفسيخاء من شيوخ تسكر وفنية لا تفكر وصية
تلقط فئات البلاء وعصبة اهلكها الخلاء وطواه
اواه من سيف بني كسر العظم ووصل المشاش
وعنوان تاريخ عدنا في الاوباش فتي ثور
هم الرجال ويدخلون محالاً غير هذا المجال
ويبتلدونا من دموع الحيوان وتكتسب كبتية
العالم اسم الانسان اظن النفوس بطرت
والهمم فترت وسررنا بتلاعب الناس بسا
ورضينا بسوء مصابنا فلا يهنا التغير والتجديد
ولا يهركنا التنديد والتهديد يسهل الحالة
ان رضيناها وساءت السيرة ان لازمتها

وام بنا اذا نظرنا الى بلادنا نظر العقلاء
وقنا باسرها قيام الحكماء وصرنا لاميرونا عضدا
يتقوى به على الوقاية وحصنا بأوى الينا
وقت الحماية ولا ندرك هذه الغايات الا
بعقد الجمعيات واحياء العلم الدارس بافتتاح
المعامل والمدارس وهذا اول محفل ادبي عقد
في دمشق وطلعت في سائه من اعيان البلاد
بدور لحافظوا على بقاءه لتدركوا الفلاح
وتدخل ابناءكم بالادب ساحة الفلاح والله
يرشدكم للنظر والتحقيق ويجعل اعمالكم
مقرونة بالتوفيق

فقت وقلت له صدقت وهررت
فان من له عين ينظر بها ومن له قبله
ينظر بانسابها ومن له دارسى في عمارها
ومن عرف صنعة اجهد في انتشارها ومن
اولى مالا اتقن حسن صرفه ومن استودع
شيئا احكم غلق ظرفه ونحن لنا اعيان ولكن
سترا عنها العيان ولنا اصل ولكنه في زوايا
السيان ولنا دار ولكننا نهدمها بايدينا
ونعرف الصنعة ولكن تركناها لاعدائنا وقد
اوتينا مالا فصرفناه فيما يهلك الوطن
واستودعنا الانسانية فجعلناها خسارة البدن
وقد استبدلنا تلك الخصال بذييم الفعال
ن دجنا عدوا عينا وان عدونا انسان
وهبنا ما لدينا وان تقدم منا واحد مقتناه
وان نبغ فينا شخص هجرناه غشي فيها على ذكر
الاباء ونبل للفتنة وان قبح الابناء

وما الفخر بالعظم الرقيم والنا
فخار الذي يفي الفخار بنفسه
فلو كان عندي مليون من الجنيه واحكمت
غلق الصناديق عليه ولبست من الثياب الفخرها
وركبت من الخيل الشهرا وكنت مع ذلك
بلا لب اعقل به ولا فكر به اتبه ولا غير
بوثر عني ولا صديق يقرب مني ايجمن في ان
اقول انا انسان وانا بهذه الحالة اقل من
الحيطان ومن لي بتفهم من يقول كانت ابي
السيد الماخذ ثم هو طي الطبع البارد الجماد
فانه لو علم عجاظه لاحسن بدايه ولكن العجاظ
المرء بنفسه ينسبه فضل يومه قبل اسمه
وغروره بامواله يوقعه في سوء احواله وانج
من هذا الغافل جاهل يدعى انه فاضل
يجدع الجهلاء بالشفقة ويظهر العالمية
بالشدقة وهو اعجز من الصلح عن التعلق
واحق من المجرم بالشق فان العلم بريء من
هذه الاخلاق فقد اخصت اهل بظاهر
الاذواق وانزلت في كسبه الروح والمال
وسهرت في تحصيله الليال تزام دون العالم
في زوايا الخمول مع انهم ادركوا القصد
والمأمول وساروا بدورا في سماء الانسانية
يجتدى بنورهم ذو الهمة العلية فمن لنا
برد اهل الدعوى الذين عمت بافكارهم
البلوى قد غلبوا اهل العلم بالفاق والتجتر
في الاسواق فظنت الجهلاء ان هؤلاء النباه
ولو عرفوا ساداتنا العلماء لاسرعوا اليهم من
سائر الانداء واقسموا من نورم ما يحسنون

وطبعت على عدم التقيد خصوصاً والغرب
يصيدنا بالملاقي ماداً نظره الى التناهي ونحن
نك بما يقوي ثروته ويأيد سلطوته ونسجمن
كلما رأينا من المصائد ونفخر بما نأخذه
عنه من العوائد فاذا لم يحفظ الجبل الصغير
من خرافات الكبر يسنا من حسن الحال
وزدنا في الوبال واستعصى الداء على الدواء
ومالت النفوس مع الهوى وهما في الجمعية
فتمت باب الاجتهاد ومهدت سبل الاستعداد
وابتدأت افعالها الخيرية بمرستها العلمية
فيها لجمعية كملت الاجام والقراء وفقت
بابها للاعيان والامراء يمتنعون بثمرتها الادبية
ومواعظها الخطابية لتجهد الامراء والاعيان
في تربية البنات والفلان حتى تنبذ الافكار
للاختراع وتوصل بالمعارف الى الابتداع
فما ضرَّ الابداء الا جهل الامهات وتربيتها
الاطفال على الترهات فلو ذاق الام لغة
المعرفة لشب رضيعها على احسن منه ونفع
مستعداً للكالات ونفع وهو في احسن الحالات
واسفي على قوم لم يعرقوا الا الخلالات وقد
انقلبوا حتى من نظر المختبرات واذا جعلوا
من خطيب معنى قالوا بالله دعنا واترك
المعارف لاهلها ودع وعبر الطرق بسهلها فغاية
النصد ان تحصل على العيش ونلجس ولو
غليظ الخيش وانا استغني مثل هذا البلد
عن صاحب المعارف السعيد ومن هم اهلها
اذا لم يكن لها اهلا ولم يذق من عذب
موردها نهلا ام المحمبر الفارقة في المجري

به سير امورهم وساروا من اهل اليقين
وصفعوا هولاء المناقبين

فدع ما شئت من عم وحال
وجد عن عيون الفقر خال
وحصل ان اردت المر يوماً
علوماً ضوئها نور المصالي
وجانب فتية ضلوا فتاهوا
وباتوا ما كفين على الحال
وصاحب يا احا القتيان بجرأ
تروي القلب من حر الضلال
وجاهد كي تكون به خيراً
وقدم فعله فعل المالح
فمن امسى لاهل الفضل عبداً
تحرر بالمعارف والجلال
ومن ارثي على العرفان سترأ
رماء الجهل في سوق الجبال

اقول قولتي هذا وانا على يقين من ان
الجهل استعبدنا وطردنا عن التقدم وابعدنا
واكثر فينا الامال ولوقعتنا في سوء الاعمال
فصرنا اخمكة بين الانام ولعبة بيد الطغام
وما اسمع الا سوف ندرك من تقدم ونشقد
من تتلمد وسعمل عمل المتمدنين حتى نسبق
المتقدمين ثم ما ارى الا المزاحمة على الابهة
والظهور والمسابقة الى ما يقضم الظهور واكل
لحوم انفسنا بالغيبة ورمي عظامنا بالشكوك
والريبه وما الزمنا ترك التلويج والميل الى
التصریح الا خوفي على الصغار من سوء
افعال الكبار فان الطباع جبلت على التقليد

وهو ليس بغافل ام نصمت عن الكلام المفيد
ونصبر على التهديد والتنديد ونترك اعراضنا
مضفة للاكل وتقتصر على التفاخر بالمشارب
وللماكل ونعد انفسنا من الانسان بالهيفة
ونشاكله في الحركات بالذهاب والحجبة
وتقتصر على النطق بمستحسن الالفاظ والتجتر
في ملابس الحفاظ ونحن الجبهة اذا سئلنا
النعلة اذا استعملنا النافرون اذا جمعنا
الصم اذا سمعنا الصمي اذا سرنا اليهم اذا
حرنا لم نفعل غير الفاظ التزييف ولم تعلم
غير التحريف واذا لم يؤثر الكلام ولم
تنبه الافهام ولم اناك لنفى قوة ولا حولا
فترك الكلام اولي

وبعد ذلك قت فتكلمت بعبارة طويلة
في تقدم المعارف في اوروبا والوسائط التي
ظهرت بها وما كان عليه السلف الاول من
التقدم والتميز وثمة تعليم البنات ثم ختمت
المجلس بامتداح اعضاء الجمعية وحتم على
الكتاب والاجتهاد وفقهم الله لفعل الخير وانهم
عليه بفضل جليل شانه

مسئلة حسابية

ذهب احد المتحدثين الى احد الدير
المشهور فشرى بربع خمس ما معه من النقود
ولعب النرد فخسر خمس الباقي ودخل عليه
اصحاب له فطلب لم دوراً على حسابه بقيمة
نصف ما سبق ثم ركب عربة توصله الى احد
بيوت المومسات ودفع اجرها نصف ثمن

ام الاحجار الشديدة الوري ام الوحوش
المطبوعة على العدول ام م اي نوع غير
الانسان

عيوفي اربني من مدامك الدما
فان بناء الاقدمين تهدما
سمعتا قوم شيدوا بيت مجد
وسابق كل خدته فتقدما
وجادوا بال واستعانوا بهمة
على كل فعل يصلح العبد والاما
فباتوا ملوكاً في رياض معارف
تثيرهم ان اصبح الجومظلا
وشاهدنا ان العالم بيننا
تغير عنهم انهم انجم السما
وتغيرنا انا اذا لم تثنى بها
منصيح قاعاً صفتاً ماها حما
وما نصبت تلك الرجال وجاهدت
بقوتها الا لنبي سلسا
وقد وصلت ذاك المقام فالتفت
علوماً بها يلقي المعلم مغنا
وماذا يفيد المرء بعد جهالة
ولو كان بالعيش اللذيذ منها
فما غابة الانسان الا حكاية
تذكر حسناً او قبيحاً مذمناً

ولكى متى تقول مالا يؤثر في الازمان ولا
تظهر منه ثمة للعيان يسمع فينسى قبل القيام
كانه اضغاث احلام فاي طريقة لحل هذا
العقال واي حيلة في تأخير ما يقال انبه
بالعصا والكل عاقل ام تقسم على السامع

هما الورد. وليعاكدا ان جريئة ندينا لا تأوي
الآ أفكار الادب وهو احكم ما سواه بعدم
طبع مسا بغاشاء الذوق السليم كالطبع الذي
جبلت بوطينة كنبه احدمعلي
المدرسة البطريركية باسكندر

حوادث خارجية

هاجت افكار السكارى والمحاشين في
خمارات ومحاش القطر بسبب ما نشره التنكيت
والتبكيك في شأنهم وعقدوا لذلك محافل
بأمر من فيها فتر راي المحاشين على اهم
يخذلون التنكيت فافية يضحكون بها وانفق
السكارى على انهم يخذلون مجالس شرب في
اليوت يسترون بها عن جواسيس التبكيك
وقالت جرائد التشفيق انهم سيجفلون البقالين
على حلبة الكميك بأنهم لا يعترفون لصاحب
التنكيت بما يؤخذ منهم من المعروفات
ورأينا في جرائد الصرمحة تكذيب هذا
الخبر وان بعض ساقطي الشرف سيجتمعون في
بيوت الفاجرات ويسكرون ويغنون رغم ان
التنكيت والتبكيك

الفهرس

اعلان - كيف ظهرت وأنا لك بالمرصاد
- كلمة غيور على لغته - النجم ذو الذنب -
منام يعرض على النباه - عمدة سكران -
رسالة - افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية -
فقت وقلت له - مثله حساية - رسالة -
حوادث خارجية - اعلان

الباقى معه ثم صرف في ذاك المثل تسعة اعشار
وخمسة اسداس عشر الذي تبقى ثم نزل من
اليوت المذكور فطلب منه احد الخدامين فيه
شيئا من النقود فلم يجد معه سوى نصف
فريك فدفعه اليه وانصرف الى منزله على
الاقدام فارغ المجهب ثم ايل اعطاه من السكر
طربا فكم كان معه من الفريكات وكم صرف
في كل دفعة وما في طريقة العمل في هذه
المثلة الحساية (ع ع)

لو استطعت تأخير هذه اللاهلي الادبية
لعلت ولكن ابي الاعتراف بفضل المنشئين
الا نشرها

تكرم علينا احد فريق الادب يوسف
يوحنا المغربل بحريئة التنكيت والتبكيك فبعدهما
نصفهما واستخلصنا زينة معانيها شكرنا له
معروفه لانا وجدناها جريئة حكمية البسما
الندم ثوب المذل ودار بها على الندمان يصح
ويهتف المزاج في الكلام كالملح في الطعام
فاحكم بما اتى في جريدته لانها شفت عن
مغان وتوريات وادبيات رققت لها الالباب
واخذت بمجامع القلوب برشاقة عباراتها وبديع
كلماتها وتفنن اساليبها قلله در منشئها فلقد
اهدى اولي الادب هدية ادبية حكمية اتخذت
المذل مجاداة واورعت الى كثير مما لم يخطر
على اولي الالباب فرغبة في افادة قرنائنا نحت
اخوتنا الى اقتناء هذه الجريئة نابذهن عنهم
قول من بدوق العدل وبقول بمرارة او يثم
الورد فيكون عرفة كما جرى لابن الرومي في

إعلان

إلى أبناء وطننا ومحبي التقدم والعمران

عزينا والعون على الله تعالى على تمثيل روية الوطن وطالع التوفيق بتاترو زهزينا
مساء يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٢٨١ مع ليلة الجمعة وفي الرواية التي جعلتها تذكراً
لمجلس مولانا الخديوي حفظه الله فاني صورت فيها حالنا وما كنا فيه من الذل والامانة
وما نعلمناه من المظالم والمفارم لم نخلصت مجلس مولانا الخديوي وساعدة وزرائه الكرام
على افكاره المحسنة ومقاصد الخيرية وما نعاناه رجاله من الاشتغال بحفظ الامة وصيانة
الوطن وما تورث به الافكار حتى اهدت لنفع الجمعيات التي بها تكثر المعارف وتعود
ثروة البلاد وفي شخص بتلامذة المدرسة ليري الناظر ما وصل اليه ابائنا من القوة التي
بها يفتخرون في المحافل العظيمة بشخصون ما لا يقوم به الا العظيم من الرجال وقد قدرت
قيم الاوراق كما تراه وقد تعودنا من اهلنا ان يتباهوا الورق قبل الاعلان عن بيعه ولا
نعدم منهم تلك المساعدة فقد اشعلت رغبتهم في المعارف وغبتهم على ما يقدم الوطن
من التجهيزات وانما لك من يترج على حال بلاده فيبكي عند الذل ويفضحك عند المز
ويسرعند الاصلاح

فربك

- ٤. لوج درجة اول
- ٣. ، ، ثانية
- ٢. ، ، ثالثة
- ٥. كراسي مفرقة
- ٢. دخول عمومي
- ١. باعلى التياترو

وما ذلك على محب الخير بكبير فاني ما اتحمل منك الاتعاب واصرف افكاري الا فيما
يعود على البلاد بالنفع وعلى ابائنا بالثمرة

اصدرنا هذا العدد اربعا وعشرين صفحة اكراما لنا ان الجمعية الخيرية الديمقراطية
طاني وان تكلفت زيادة مصروف في الورق والطبعة والتوسعة ولكن خدمتي للجمعيات وشغني
بها يحسن لي هذا المصرف لا اقول بسهله فاني في طريق الجمعيات صعب وسعود
لاصداره على الحالة الاولى من العدد السادس .

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارقة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريئة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢٠ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية ولما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بوقفى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نفايسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٦ السنة الاولى

٢٠ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٧ يوليو سنة ١٩٨١

(تنبيه)

صحيفتنا هك كالمجذوب الذي يتكلم بكلام لم يقصد به احداً وكل من الحاضرين عند بوجه كلامه لاغراضه فقد عتب علينا كثير من الناس في بعض فصولنا التهذبية ظناً منه اننا نقصد فظهر لنا من الخبايا ما لم تكن نعلمه ومقدمة هذا العدد المعنونة متى يستقيم الظل والعود اعوج ستظهر للوجود اموراً لم نعلمها الى الان وانا اعد قراء الصحيفة بنشر ما علمناه من هذا القليل بحيث نصف لك من نعتز عليه وصفاً لا يعرف به غيره

رجاء

الاجوبة الحساية التي وردت الينا بها كثير من الاوضاع الهندسية ولم يكن بالمطبعة ما يساعد على نشرها بها فان تفضل علينا النباه بارسال الحل بارقام بسيطة من غير حيز وعلامات هندسية كان من تمام تفضلاتهم لنشرها مع الفكر لعنايتهم بالمسائل الرياضية المفيدة

استعطاف

الملتبس من المشتركين بعد فراغ العدد الثاني صبرم علينا حتى نعبد طبعه ونرسله اليهم فقد بلغ عدد المطلوب بعد الاشتراكات الاول اربعمائة ولكن الطلب متوارد فاذا طبعناه الان عدداً قليلاً تكلفنا طبعه مرة ثالثة واذا اكثرنا ربما تأخر عدداً بلا لزوم فحين نسألهم الصبر الجميل حتى يهدي اليهم قريباً ان شاء الله

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كبد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوافي
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمتصورة —
احمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله ملال بكوم النور —

متى يستقيم الظل والعود اعوج

ايها المحررون القائمون بهذيب النفوس

افتولني في نفوس ان سمعت الموعظة ضلت
وان رأت الحق نفرت وان ادعت النور
اظلمت الكون باطليها وان قيادت الى المخير
جعت وان منعت من الشر رحمت وان
اغضبت رضيت وان ارضيت بطرت وان
سمعت قبيح فعل من هذب رمت به وان
روت عنه جيلا ادعته لما وان ارشدها مقتته
وان مدحها قذفته وان صحبها اساءته وان اتى
عليها شتمته وان خدعها اهانته وان نصصها لعنته
اظنكم اذا ابتليتم بظلمها فصنتم الافلام وكسرت
الحابر ولطمتم باب العلوم بالحداد وادعيت
المخسر حتى لا تكلفون اجابها وتعامتم حتى
لا تبصرون هولها واجتنبتم حتى لا تقع اقدامكم
على اثرها في الطريق . طراكم محزون الروس
انكاراً علي راعين ان الوجود مطهر من مثل
هذه النفوس الخبيثة

مهلاً سادتي فاني اخبر عن نفوس كنت
في جلد الانسانية فقصي عليها النظر بالاحساس
وهي لا تفهم سهام الجحالة طتم تعلمون ان
الانسان اذا لم يهذب صغيراً مات كبيراً وان
كان سمياً بصيراً ققولاً ما شتم فبين حرم
من التهذيب واصبح لا يعرف الا ذاته وما
تنتفع به من الملاذ والشهوات ولا تفرنكم هيئة
ملبس ثياب ولا جسم ضخيم ولا مال كثير فكم

حمار له برذعة لو بيعت لاشترت ثياباً كثيرة
ولا تخرجه عن طور البهيمية وكم حيوان ضخم
لا يالف الانسان وان نظره اقترسه وكم معدن
ملئ بالذهب والفضة وهو يوطأ بالعمال .
على ان من وقفت معارفه على احسان هيئته
وتكثير ملاذه اجني من الانسانية بعيد من
التهذيب

فلوجعلتم مداد الجرائد ذهباً وورقها فضة
ووضعتم في حوائطها (حلبة الانسان الادب)
لوضعوها في بودقة كبرياتهم على نار جهالتهم
ونفطروا عليها بسب ذاتهم وقطروها من اغراضهم
الذاتية واخصلصوا الذهب والفضة من هذا
العنوان الذي يخرجهم عن طور البهيمية
ويدعوم الي التساوي فانهم يرون ان الفراء
خلقوا لحسنهم ومدحهم وان الله فرض عليهم
حب الاخفاء وتعظيم ذوي المراتب وان كانوا
من الجرمين لا يحسنون الظن بغير ولا يسمعون
منه كلاماً وان كان حقاً ولا يتنازلون عن التعظيم
عليه وان كان غيباً عنهم ولا يعترفون له بفضل
وان كان ظاهراً لما جبلوا عليه من عداوة الفراء
وما تحبه الهم افكارهم الفاسدة من احتياج
الناس اليهم ويدعون اليهم في نعمة محمد وان
الله ما خصهم بالنصور العالمة والدواب الفارمة
والاستعة الكثيرة الا وهم عند من القوم
وما دروا اليهم في غفلة الاستدراج وهم لا
يعلمون

وان كرهتم سماع هذه الاوصاف لسابقة
عليكم بها ووقوفكم على ما يجدته الجمل من

الانقطاع من المدرسة ليلة الشخص لتتعلل
الرواية وكل هذا لم يأخرفني عن السعي فيما
اعانيه حتى قدمت الرواية لمن حضرها -

فقولوا لي ايها الاساتذة اي خير ترجونه
من هذه النفوس واي ثمة تفقدونها بطسولكم
الادبية واي تقدم ترونه مع هذا التماسد
القيح واي اصلاح تتظرونه من مثل هؤلاء
الجهلة . تعصب في تربية الاطفال وكبارنا في
احياج الى دخول المكاتب اما يستحي هذا
الغبي اذا علم ان مولانا الخديو موجه عاتيه
لهذه المدرسة اما يرتدع اذ راي انها باعين
الحكومة ولها قانون مقرر بجلس النظر وشور
بالمجرائد لا يستطيع احد محوه ولا تبديله اما
يخجل اذا نظرتي اسأل الامير والغني وانا في
عفا عما اجمعه لتربية هؤلاء الايتام اما يصفع
نفسه اذا سمع ان اخواني قرروا لي عشرين
ينتو شهرًا نظرًا لانقطاعي اليها وجهادي في
حفظها ونموها فلم ارض بحفظها باب معاش
واسع ورضيت ٦ ينتو قيمة القهوة والدخان
ورغيف حيث كان حتى اذا اثرت وثمت بسعيي
واجتهادي اوصلوا الراتب من اشهر الى عشرة
جنيه لتقوم بضرورياتي اما بضرب نفسه
حيا من الناس اذا علم ان الجمعية قررت
لي ربع ايراد محافلي وقد اكتسبت بالروايات
نحو ثلثمائة وخمسين جنيهاً ولم اطلب ولا اطلب
ما قرر لي شيئاً اما بهجونفسه الخبيثة اذا عرف
اني افتتحت المدرسة وسعي واحد وعشرون
رجلاً من متوسطي الحال ولم يكن عبدنا أكثر

القبائح سفت اليكم الداهية الدماء والنار
العياء (حاكم الله منها) لتساعدوني على دفعها
بالعزائم والرقى فانها من الشياطين

تعلون اني جاهدت في طريق الخير حتى
افتتحت المدرسة الخيرية الاسلامية ووقفت
اخاطب قومي بما لم يعلموه من قل فسارع الى
الانتظام معي كثير من ادباء ثقرا ووجهات
واحيائه وبذلوا ما الههم الله به اعانة على تربية
اليتم وتعليم الفقير وقد صرفت قباي في تنظيم
المدرسة ونحملت في بقائها من الاتعاب وساع
المكروه ما لا يحمله انسان في فتح مدينة حتى
صار بها اربعمائة وثمانون تلميذاً منهم مائة
وثلاثة من الايتام والفقراء اكد عليهم كد
الارملة التي مات زوجها عن عت بئين فهي
تسعى لقوتهم وتسهر في خدمتهم ولم ازل ساعياً
فيما يحفظ نظامها حتى تعطف عليّ رئيس
نظارنا الكرام ورنب لها مائتين وخمسين جنيهاً
في كل عام بمساعدة ناظر معارفنا العمومية
ووعدني انه يزيدني عن هذا القدر كلما احسنت
العناية بالايتام والفقراء وقد رايت الى مضطر
لنفود استحضارها مكافآت للتلامذة فلم اكلف
حضرات الاعضاء وهمت بشخص رواية
الوطن وطالع التوفيق لتذكرك جلوس مولانا
الخديوي وللوصول على النفقة اللازمة لهؤلاء
الايتام فتصدى بغض الانسان لقطع طريق
الخير واخذ يذيع بين الناس ان تذاكر
الدخول انتهت وتوزعت حتى لم يبق منها
ورقة وسعى عدو الخير في اغراء التلامذة على

بعض مستغلانكم التي لا تفكرم ولا تلجكم لبيع
الاطباق الذهبية ولا الاسرة النضبة ولا الظروف
المجورة ولا الكسرات الملاءة ولا التصور
الواسعة أليس الرجل منكم كالرجل منا فما
بالكم لا ترضون بثلاثين صنفًا من الطعام
ونرضى بالخبز والملح ولا تشعرون بالالوف من
المجهيات وتقع بالفرش الواحد اخلتكم من
الذهب وخلقنا من التراب ام ولدتم قابضين
على ازمة الدنيا وولدنا عبيدًا لكم ام نزلتم
من السماء ونزلنا من بطون الامهات . ألا
ترون انكم تعدون بالاصابع في بلادنا
والفقراء هم الامة

اذا لم تكونوا للخطوب وللردى

فن ابن يأتي للديار نعيم
طالعوا الجرائد وانظروا ما تحدثه الام
في الوجود من المآثر الجميلة والاعمال الجميلة
وقلوا ان لم تقعدوا على الابتداع ألا يستحي
الغني اذا احتاج لعامل واستخضره من الاجانب
مع قابلية ابناء وطنه للتعليم ألا تتجمل اذا
اعطى الغريب الدرهم والدينار وجاره يموت
جوعًا وهو لا يشعر ما هذه الحياة التي تنسى
يموت صاحبها ايرى الغني ان سنهيكه خيول
العريية او تندبه ليالي حظوظه كلا فما يبقى الا
اثر ينقش اسم صاحبه في صفحات الوجود فيقرئه
كل ذي عين . لا يستفزكم الغضب على ناصح
يسلك بكم طريق الهداية ويرشدكم الى حفظ
الثروة الابدية فان احدكم يصنع ولية لظالم
بصرف فيها الف جنيه ولو اعطى كل فقير

من تمن المكاتب والالواح فلم ازل اجتهد
واحث الناس على مساعدتنا حتى صارت ذا
ثروة عظيمة . اما ينكشف اذا ايقن ان معي
من وجوه ثغرى واعبائه من يرى ان راتبه
الذي يدفعه فرض عليه لا يجوز تأخيرها اما
يتقي الله في رجل ترك ملاذه ومقتضيات شيوسته
ومال لخدمة الانسانية وابناء وطنه بكل ما
وصل اليه امكانه

لولا ما جعلت عليه من حب الاختلاف
والسعي في الاتحاد لفرقت بيني وبين هؤلاء
الساعين في احباط عمل الخير بالتصرع
باسائهم ليعلم كل انسان او رفعت امرم
لاولياء امري الذين يؤيدون اعمالى ويساعدوني
بتوجهاتهم العالية ولكي لا اياس من رجوعهم
الى الحق واعترافهم به وترك اغراضهم الذاتية
خلف ظهورهم فقد رأوا ان الجهل افسد
اخلاقهم وانهمسك بالاغراض الذاتية اوقع
البلاد في مشاكل تحملها رجال حكومتنا الان
على عاتق افكارها

فيا اصحاب الاعلام وارباب الجرائد هلا
سعين معي في هذا الطريق الذي لا يصعب
فيه عمل عامل وبا ابناء وطني هلا رأيتم هذه
الاصحاب فشاركتموني في تحمل بعضها وبا اهل
الفيرة هلا عطفت علي يا اثم به اعمالى في تربية
الايتام لا في مطعمومي ولا مشروني فقد رضيت
بالكناف وقنعت بما يستر العورة ويسد الخلة
وبا ذوي الثروة هلا هزتمكم ارحمة الانسانية
فجعلتم للجمعيات امرا تذكرون به وتنازلتم عن

اسمعوا واعجبوا

تذكر بعض الناس في شأني على قهوة
اوروبا بالمشية وجرى ذكر من سعل في
تعطيل اوراق التياترو قدما لاغراضهم على
فعل الخير فقل واحد ان ندبا يصرف اوقاته
فيما يقدم المدرسة ويذل جهده في توسيع
دائرتها وزيادة ثروتها وما من احد يدخل
الجمعية الا بعد معاهدته على انه يساعده في
هذا العمل المبرور ثم هو يدخل جميع ما يرد
من الروايات لصندوق الجمعية فكيف يعارض
مع هذا الاجتهاد . قد رد عليه اخر وقال له
انه رجل خادم للجمعية ان شئت ابنته وان
شئت رفته فلم يجد السامع لهذا جوابا
لغرابته عنده

وانا احبه بجواب يسعه الخاص والعالم
ويراه الجناب العالي ورجاله الكرام ليف
المعرض عند حده ويعلم اني في رعاية ولاية
امري حفظهم الله

من سعى في تأليف جمعية مثل هذه
وسهرا لليالي في ترتيب اعمالها وتدوين قانونها
وعرض نفسه للخطابة التي جمعت النفوس
والفت القلوب واظهرت الجمعية بعد ان بقيت
ثلاثة اشهر لا يعلم بها انسان وقاوم من ارادوا
ابطال الخطابة خوفا منهم وجزعا وصبر على
السب والقذف والايذاء والشتم واجتهد في
حسن ادارة المدسة وتوسل للجناب العالي حتى

فرشا لفدى مائة نعش بفدوة رجل واحد وان
احدكم يصرف في الملاهي عشرة الاف جنيه
في كل عام ولو مال لتربية الايتام لربي بها
مائة يتيم وان احدكم يشتري العصا بعشرة
جنيهات ولو نظر الى جاراته الارامل لعشى
بها خمسمائة ارملة

ولست ادعوك للدخول في مجامع الخير
لرئاسة تبلغونها او امانة تظهرونها بل للمساعدة
ورعاية الفقراء والا فان الاغنياء اذا تولوا
المجامع الخيرية اهانوا الفقراء وشتموا معتقديهم
وتعاضهم ولا يصدق في خدمة مجامع الخير
الا الفقراء فانهم لحرمانهم من ملاذ الدنيا
يرجون نعم الاخرة بالخدمة الخيرية

ولا يملككم تندبدي هذا على شئني فقد
هيات لكم صورة من حجر لا تسمع ولا تفعل
ولا تبصر وسميتها باسمي لوجه اليها كل ما
اسمعه من الشتم والكلام الفارغ واعددت
نفسى الناطقة لامتداح من يسى في طريق
الخير ويجهد في احياء بلاده ويعتبر بما آل
اليه امرنا من احتياجنا للقوت مع اننا ابنا
ارض الثروة وكثرة الفقراء فينا مع اننا في
بلاد الخصب وازدحام المهاجرين عندنا مع
عدم زيادة الارض عنا وجهلنا بما نضع به
لباسا او نصلح به محراثا مع استعدادنا للتعليم
وامتلائنا بالحمس والبغض مع قابليتنا للطهارة
فقد اعوج عود حياتنا اعوجاجا قارب ان
يكسره ومضى يستقيم الظل والعود اعوج

—

ثمة الاجماع

لا ينكر احد ما تسابق اليه ابناء وطننا من عقد الجمعيات الخيرية اقتداء بجمعيتنا السعيدة الطالع وقد تأكدت ثمة الجمعيات عند بعض اعضاءنا النبلاء فشرعوا في عمل قانون يفتنون به جمعية غيرية ليظفروا لم في صفحات التاريخ ذكراً جميلاً ولقد فهم بعض الناس انهم يريدون بهذا القانون ابطال قانوننا الرسمي فقلت لة فهمت خطأ فان الذين يسعون في عمل قانون اهل الخير القادرين على فتح مدارس لا مدرسة فلا يلقى بهم مزاحمة الفقراء على ما اسسوا واطبقوه للوجود فانه لا يكون لم فضل ولا ينسب عليهم الا لمن اسسه ولو زادوا اضعافاً الا ترى ان الارض المجهولة اذ اكتشفها ساحل او رئيس سفينة سميت باسمه وان صارت مملكة بعدهما على ان قانوننا رسمي محترم ولم تنس عليه مدة تستدعي تغيير بعضه فضلاً عن لغوه فضلاً عن اننا لا نرضى ان تكون بين احسن حكومتنا كالأطفال يطلبون من اباؤهم ثوباً يرضى فاذا ساعدوهم على شراء قالوا نريد احرار فيغضبون عليهم ويمسكونهم من الاحمر والابيض لما يروونه فيهم من عدم الثبات وليست الجمعية تجاربه حتى تستدعي التغيير والتبديل في مصلحتها وقد سررت بسعي هؤلاء الكرام حتى نسيبت اساة من سعى في تعطيل مورد الخير والله يعمهم على اعمالهم حتى نرى مدارس الخير في ثغرى ماوى الالهام ومغوى الفقراء .

تفضل بالمدرسة لاقامة اللامذة فيها كما توسل لدولة رئيس نظارنا حتى ملحه خمسة وعشرين جنبها من ماله الخاص كل عام ورتب للمدرسة مائتين وخمسين جنبها سنوياً ووقف في الجمعية بمنزله عند سقوطها حال افتتاح المدرسة ودار يسأل الناس احساناً للجمعية ويخلق للاهنياء واهل الدولة رجاء الانتظام في رجالها لا يكون عادياً الا للالسانية ولا سلطة لاحد عليه الا لامرنا المعظم ورئيس نظارنا الا فم الذين يعلمان قيمة المعالي وثمة اجتهادي وقدر ما اعانني في هذا السهل الخيري وما عداها فانه دخل معي لمساعدتي على الخير لا لاستبداده علي فان شاء فعل الخير ابغوا وجه الله تعالى طين شاء كلف فان الجمعيات موارد خير فان خرج احد من جمعية ما لغرض من الاغراض ساقى الله لما غوره وهكذا يستمر عمل الجمعيات ما دام في الارض متفلس وحيث كان امري موطئاً بولاية امري فاني اخدم الامة وفي تحت ارادتهم فلا وجه للقتال بتسلط بعض الافراد على بعد علمه اليه القاعدة التي ناست عليها الجمعية والظهور التي دارت عليه وما دخلها رجل ولا نفوذ الا بصعبي ولا اقول هذا متأخراً بل اظهاراً للحق على من يسعى في اضمحلال هذا العمل بعد كبره ولو علم ان الساعين في تأييد الجمعية ينقذهم من وجوه الشر والعيان لا يفتنون الا القلوب لقصر في سمه وترك الخير لاهله

النبية والفلاح

رام احد النبهاء زيارة صاحب له من
مشايخ القرى فقصه ولما وصل القرية سأل
عن الدوار فدلوه عليه فدخله واستقبله حم غفير
وبعد تبادل التحيات والزيك ووحشتنا كثير
اجلسوه في صدر المحل الذي كان غاصاً بجانب
من اهالي القرية وبعد ذلك طلب الزائر من
احد الخدم ان يجبر سيك بمحي صاحب له
فضى مطبعا ثم بعد برهة من الزمن هرول الشيخ
لاستقبال صاحبه وجرت هذه المحاورة - الحمد
لله ع - سلامة - سلمت كثير - قال الشيخ
سلك الله من كل سوء - حلت البركة -
وحشنته جوي - وحيات لمانه - وحياتك
انك وحشتنا جوي جوي خالص . النية بارك
الله فيك وعليك

ثم التفت الشيخ بعد ذلك الى احد مشدنيه
وقال له : يا غياض ما شوقش الفتوت ابن
المنبوش النهار ده في السوج وهو حال يمشه
ويتعاجب بالعبايه ام ابتعوت

غياض - ايها با عم والعلم عند الله انه
متريش - لا وكان ابن المنبوش راحته كويسه
خالص - خالص بم خالص

الشيخ - ييه هو رايح يهني عليها ...
لا وحيات الافندي اخينا . دُسوحي يا دسوحي
نعالي -

دسوحي الخادم - نعم

الشيخ - روح شوف النصراني الخواجه

وقول له الشيخ دعوم عاوزك حالا

الخادم - بعد هنية حضر وقال للشيخ

الخواجه في انتظارك

فقام الشيخ وقال للبيه انت تعرف في
المخط لكتابه تعالى وبانه استفضل وقام الجميع
قاصدين الخواجه حيث كان قريباً منهم في
القرية ولما وصلوا اليه جرت هذه المحاورة

الشيخ دعوم - خواجه - شرف انا عاوز

جد اكام جنبه بلرباخ

الخواجه - كام يا شيخ دعوم

الشيخ - نحسبها - م مهي جريه -

الخمسين في ثلاثة وعشرين يميم الف ومائة
وخمسين غرش ووَوَ ويحينا عليهم ميت جنبه

للساح وعشرة للجصاف وعشرين - اللي -

والكلام عليه - عليهم خمسين للبرنجي - يمي

الكل كام - الخواجه يمي الف ومائة وخمسين

جرش وميه وستين جنبه - اهو انا عاوز دول

الخواجه مفيش دي كولو - نعالا اسك

بوكر لكن القراط بتاؤ الجنيه ييه واربعين

جروش

الشيخ - طيب يا خواجهنا - اهو زي

ما انا يحول لك مائة وستين جنبه والف ومائة

وخمسين غرش ديواني - الجنيه مائة واربعين

وبعد ثلاثة شهور نجتمع القطن ونسلموا لك ثم

ارتد الجميع على اعقابهم

فتعجب النية من هذا الامر الغريب وقال

كيف اترك هذا المحنون فريسة لهذا الظالم -

لا لا - الواجب على ان انصح له شأن صاحب

القرى ومشايجها التثبت فيها يعود عليكم
بالدمار والحراب وتتركون ما عليكم من واجبات
الانسانية في مد يد المساعدة الى بعضكم وضد
المزارعين على تحسين الزراعة وتوسيع دائرتها
مع انه ليس بخاف عليكم ان سعادة الحكومة التي
في روح الامة ورفعة قدرها تتوقفان على
ثروة اهله

الشيخ - انت عال تحكي كثير كله له
انا بحول لك انه وانت بحول ايه احنا مالنا
ومال الصرو . انا وحياتك عندي معرفش
زراعة الصرو ده اللي بتقول عبه انما نسمع
عليه انه يبتزح في مصر المدينة . انت طاوز
توكل لي في الجبضة دي والا لا

التيه - يا شيخ دعوم ابن عطوط
الذي ترم انه خصم لك هو ابن عمك في
القرابة وشتهتك في الوطنية فاذا اصبحت
بصيبة كان هو الاقرب لمساعدتك من غيره
فلا يجوز لعافل مثلك ان يتسبب في الوطن
كذباً واقترافاً في حق من يجنبك في
الجنسية والوطنية واللفة

الشيخ - البان طيك بندي انتك جي
علي . انا سمعني كلامك . انت معرفش
في اصول الكتابه ومقصودك بالكلام ده انتك
تخلص في

التيه - مهلاً علي يا شيخ دعوم لا ترمني
بسهام الفاظك السخيفة وخذ مني هك النصيحة
وفي الاخرة فان سمعت النصح كنت من الناجين
ظن رفضه ربيك علامة تخلد ذكرها في

لصاحبه - وانفرد بالشيخ دعوم ودونك ما
حصل بينهما

التيه - يا شيخ دعوم اني اراك في احتياج
كلي الى الدرهم حتى انتك جبرت على اقتراض
مبلغ بفرط باعظ هل قلة المياه دعك الى
مشتري آلة رافعة لري زراعتك . فاذا كان
الامر كذلك بمكك مشتري ما ترغب بشرط
انتك تدفع الفين بعد ثلاثة شهور بدون
احساب فائدة

الشيخ - لا وحياتك عندي - الميه
كثيره والاشيا معدن . انما المعجزة في ان
ابن المنوش عطوط شيخ النص في البلد عال
يتعاجب علي وكل ما يجهد في مجلس يتهدر
وانا ذي بقول يعني حبش الجاش - فعاوز
اغبط ابن المنوش الفتوت ده واجطع فيه
خمسین عرض - غرض العرض بثلاثة وعشرين
جروش ذي ما حسبناها على شان يسحقوا اطيانه
ويحول فيها زيادة وكل جماعة تنضم على كك -
بس ادي الحكاية وتمت بنجر - واكنك انت
صاحي وتعرف تلك الخط ما تعلمش معروف
ونجي تهرنلي وتقد لك انت كان جد عشرين
والا اربعين جنيه

التيه - معاذ الله ان اكون من الضالين
- هل لهذا السبب الضعيف تقترض مبلغاً
جسماً بفرط فاحش يعود عليك بالوبال لاجل
دس الدسائس وجلب ما يشوش افكار صاحبك
عند اشتغاله ويجهره على الانتقام منك لاجله
انتك لمن الخاطئين . البلي بكم وانتم نبلاد

على المبالغ التي صرفت في هذه الطرق السبية
 تجرت على كثير من العمد والمشايخ جبر سنه
 واقامت لكل واحد قيا بدبر امره ويمعه من
 التصرف كما يمنع الصبي القاصر فانهم لا عقل
 يديهم ولا ادب يرشدهم ولا علم ينفعهم يسرون
 خلف اغراضهم السبية فيخربون البيوت ويقتلون
 النفوس وينهبون النيطان اعتماداً على التخلص
 بالبرطيل رلولا للنصيحة لالفت كتاباً في افعال
 قوم مخصوصين واعلم. يشغل على فظائهم وما
 اضاعوه من المال وما صرفوه في البرطيل
 على انفاذ اغراضهم فان احدهم بلغ من امره
 ان يدفع ثلاثة الاف جنيه ليعزل المدير في
 الحكومة السالفة وقد تمكن من غرضه اما
 وقد صرنا بين رجال يحفظون اموالنا ويسمعون
 شكوانا فلا وجه لاختذ النفود بالارباح القبيحة
 برسم البرطيل وخراب البيوت ولا برسم عمل
 ذهية في الجبر بالي جنيه وسراية في البلد
 بعشرة الاف وطمم فضبات (وهو نحاس مطلي)
 باثني جنيه واخذ اقمشة وملابس افرنجية وعصي
 وطرايش وغير ذلك على طلوع الفطن فان
 هذا ادنى من الارباح فقد رابت من باخذ
 زجاجة ماء الملكة ينتو وهي ما يساوي خمسة
 غروش قلت له هن تساري خمسة غروش قال
 دي من العال والخوارجا معاملنا بقي لو خمس
 سنين وهو راجل طيب لا يعرف الفش ولا
 الخيانة وقس على هذا فن لنا بتأديب هولاء
 الجبهة والمجهر على اموالهم التي نمر مالك وهم
 لا يحسنون التصرف فيها

التاريخ مدى الدهور وتكون بها مثله في
 العالمين

انت رئيس عشيرتك بك يبتدون وبك
 يفضلون فان احسنت السلوك احسنوا وان
 اسأت اساء فحب لغربك كما تحب لنفسك ولا
 عمتك جرمه الادب والانسانية وكن صاحب
 ذمة وشرف ولا تخش في الحق لومة لائم وكن
 صادقاً في قولك وفي عهدك كما هو شأن
 الانسان ولا تأخذ الاقتراء والكذب والاحتيال
 لك ذريعة لنحال ما ربك الانسانية لانك
 بذلك تخرج من دائرة الانسانية وتلقى بالمهاجم
 وحاسا ان تلحق بها لانه لا تنطبق عليها هذه
 الصفات الذميمة فاترك إذن ما عززت عليه
 من الغواية واتبع طريق الحق لتكون في زمرة
 الاشرف ومن المعززين بين عشيرتك من
 المشرفين بين قومك من الممدوحين في العالم
 بأس

الشبح - حاكم انا ملياش نجل على الماضي
 دي . انا مارتخش الا لما عنطوط تخرب دياره
 ولا يجباشي الا ابو دعموم شيخ الكفر والسلام
 ارجع عني

التيه - اني نصحتك فما عقلت نصيحتي
 فذق طعم الملامة من يد محب الوطنية وخادم
 الانسانية وتندم العلوم الادبية لاني سارجو
 ان يوجه افكاره نحوك ياذمير الافعال هذا
 فراق بيني وبينك م . ع . م . بمصر
 (التيكيت) لو طلبت الحكومة كشفاً من
 البنوك والتجار وعلمت مقدار الاطيان المرتفعة

التاجر الحمار والفلاح المكار

قرأ احد من ثقب بهم نادرة التاجر الطماع
والفلاح المغفل المندرجة في العدد الاول من
اسبوعيتنا هه فنقل اليها ما يقابل ذلك بين
تاجر حمار وفلاح مكار قال
حدثني بعض الظرفاء الصادقين عن
نادرة يجب ان تدرج في سجلات الحوادث
انذارا للمغفلين وبيانا للنصايين قال دخلت
يوما على احد اصحابي من تجار الارياف فوجده
مشغولا وعنه عدد عديد من الفلاحين
فتلقاني بالترحاب واجلسني في اكرام وبعد
السلام والكلام استأذني في انجاز حوار زائره
المذكورين ثم طفق يسأل كل واحد عن
حاجته مبتدئا من وضعهم الى رفيعهم فكان
الواحد يطلب نفودا بالفرط والاخر على
محاصيل من قطن وغيره كل بحسب لزومه
الا اني وجدته ييل الى من كان رث الثياب
قليلها وبما له بلطف وقضاء الحاجة ويعرض
عن جديدها وكثيرها وكان كلما خلس من
واحد صرفه الى الاخر حتى انتهى الامر الى
احسنهم زهرة والهمهم كسوة وكان على ما يقال
احد الفلاحين الاغنيا والعمد الشهراء فسأله
عن غرضه فقال انا طاوز بامسبو خمسين
جنيه بالفرط فقال له التاجر لا بأس اريد
فرط المائة اربعة وضامنا غارما من ذوي الشهرة
والقدر وكان هذا الفرط ضعف ما اخذه من
الاخرين فاعترضه البائل وقال ازاى تطلب

مني أكثر من غيري وأنا احسن منهم حالا
ومالا فاجابه التاجر مالي اقل به ما اشاء
ثم صرفه فارقا فلما خلا المجلس قلت له يا صاح
رأيت منك هذا النهار عجباً وهو انك تفضل
القتير المجهول على الغني المشهور وتعطي مالك
جزاآ بدون حساب ولو كنت مكانك
لفعلت ضد ما فعلت حضرتك فتمس التاجر وقال
مالي من الخبرة في هذا الامر يجعلني اقتصر
في اشغالي على الفلاح الصريح واترك غيره
ملجأ او غير ملج فالفلاح الصادق في هذا
البلد هو من تراه قليل المدوم كثير الكلام رث
الحال خالي البال مفتوح الصدر داني القدر
حافي الاقدام كثير الاوهام عاري الساق كثير
البصاق خلق الثياب متقنص الجناح: فذر
الاعضاء لا يعرف الحاء من الحاء فهذا
ان قرضه وفاك واذا رفضته بخفاك
قد ربي على الخوف من الدين واحترام الدائن
فلا يرتاح له بال حتى يفي ما عليه اما ما
سوي هذا من الفلاحين فأمرهم مجهول فهم
غني قادر ومنهم نصاب غادر ومنهم متمدن
بخائل وقليلهم صادق عادل الا ان المكارين
منهم لا ياخذون هيئة الفقراء بل الاغنيا
ولهذا كنت اعرض عنهم الى ان اعرف جديدهم
من رديهم ثم قص علي ما رواه عن تاجر
مغفل ونصاب ماكر قال . عندما كانت
اسعار القطن عالية والتفود جزيلة وقد اقبل
من اوروبا كثير من التمويلين فيجرون في هذه
الاقطار فتحت بنوكا عديده تعطي الفلاح ما

طلب من امتعة ودينار . قدم ذات يوم
ثلاثة ذوات بالملابس الفاخرة والحشم الوفرة
على خيل جياد وحرشداد على بعض التجار
الكبار وكان يتميز فيما بينهم راكب فرس دها
بطم من الفضة والحبر يأخذ بالابصار
وكان ذا هبة ووقار عليه من الثياب الجميلة
والامارات الجميلة ما يظهر انه ذو شأن
فتلقاه التاجر بالاكرام واجلسهم على كراسي
ضخام وامر لم بالتهنؤ والدخان وبعد ان
استراحوا سألهم عن حوائجهم فقال له احدهم
وقاك الله ايها التاجر الموسو صاحبنا هذا
« وإشار الى احدهم » السيد فلان رئيس مشيخة
الجهة الفلانية صاحب اطيان جريلة واورادات
كبيرة له في الجهة الفلانية ميثان وخمسون
فداناً وفي الجهة الفلانية ثلاثمائة وفي الموضع
الفلاني كذا الى ان ام الحسبة على ثلاثة الاف
فدان منها ألف مزروعة قطعاً وهو عاوز
دلوقة ألف جنيه مطلوبه منه للبري ويخشى
ان يروح الى التجار الوطنيين او الشاميين
او المبريك لانه معروف بالغنى عندم لحاء
قاصداً سعادة الموسو لعله انك تحفظ اسمه
مخفياً وشأنه موقياً وهولا يريد ان يعامل
غيرك اما احنا فصاحبي ده عمدة البلد الفلاني
رجل له من الشهرة ما للشمس والقمر ومن
الاطيان ما لا يقدر لكن انا الفقير فلا بد ان
تكون سعادتك سمعت بالحاج فلان الفلاني
اللي هو اتني عندي اطيان وحالي مستور
والاشيا معدن لكن مش زي حضرائهم والقصد

ان السيد فلان المذكور واحنا ايها الموسو
نريد منك حاجة هو مش عاوز منك فلوس
بل عاوز انك تسأل عنو وعنا بشرط انك
لا تقول لاحد عن السبب لأنو لا يريد ان
يظهر للناس انه ياخذ فلوس بالفرط احسن
ده مش كويس واما انا وصاحبنا دي فنضمن
لك كلما ياخذ لحد عشرين الف جنيه فانشرح
التاجر من خطاب الحاج فلان صدراً وقال .
زي ما بتقول حضرتك كك والراجل الطيب
ما يخفيش فانا صدكت كلام بتاع اتم وما
فيش لازم سؤال فانت يا حاج فلان اكتب
حضرتك ضمانة ويختمها السيد فلان اما
ضمانة عشان كلو وأنا نديله دلوقة الف جنيه
وكل مرة يجي ياخذ اللي هو عاوز ويكتب
سند فنعطو ذلك ونقدم التاجر الألف جنيه
بفرط اثنين بالمائة وانصرف كل لشأنه ثم
اخذ ذلك التاجر يسأل عن تلك الاشخاص
السرية وتخص عن احوالهم من عمد ومشايخ
بلاد وغيرهم ممن كانوا يأتون لاخذ الدرهم
فكان الجواب من الجميع انهم احسن عمد
البلاد وكانوا اذا سألوه عن السبب يقول كك
ما فيش حاجة وكانت تلك الاسماء حقيقة
اسماء مشهورين بالغنى تقلدها الجماعة المذكورون
فبات خاطر التاجر مطمئناً ثم اخذ السيد فلان
يتردد مرة بعد اخرى الى ان قبض من تاجرنا
واحداً وعشرين الف جنيه قبل موسم القطن
قال الناقل فلما سمعت هذا الخبر من صاحبي
رغبت جداً في معرفة النهاية . قال فلما حضر

وقت التطن انتظر ذاك التاجر صاحبه مئة
فلم يحضر ولا سمع له خبرا فأخذ يسأل عنه
ولما لم يمكنه الاخفاء اكثر اباح بالامر فتعجب
السامعون من قوله وقالوا ان فلاناً لم يسمع
انه اقترض بالفرط فهو من الغناء على جانب
عظيم الى غير ذلك لكن هذه الاقوال كانت
تذكر التاجر ما قاله له الحاج فلان وتوكد
صدقهم عنه ولكن عندما قرب نجاز التطن ولم
يحضر ارسل اليه يطلب المال فرجع المجواب من
عند صاحب الاسم انه لا يعلم ذلك مطلقاً
فاستغرب التاجر الامر وضرب الارض برجله
وتفر وشتم وكف وشخر ونخر واخذ
يبحث في الامر واذا بصاحبه رجل يدعي بهذا
الاسم ولكن له غير جسم فأتى به وسأله عن المال
فقال انه بالاستعداد لوفائه وانه يتظر صاحبه
ياتيا بما عندها وبعد محاولات طويلة علم الامر
ان السيد المذكور له من حطام الدنيا فدان
من الارض ولصاحبه الواحد حمار والاخر
عترة قال التاجر الراوي هذه حالة النصابين
في هذا البلد فانهم يعملون لم كم كلفة لطيفة
ويتزينون بلباس حسن كل ذلك ليجدوا لم
من المغفلين ما يجعلونه فريسة اطاعهم وضحجة
حلمهم
وردت اليها هذه النادرة من احد الاذكيا
النجباء فادرجناها بمروفاها
اليكم نادرة غريبة تعد من اعجب العجائب
ارويها لحضرتكم عن مشاهدة حسية وحالة
واقعية شاهدتها بنفسى لا نقلاً عن غيري رجاء

بان تتهوها مجريدتم الغراء لتكون شاهداً
للانسان على وجوب تيقظه وحرصه على حفظ
ما يملكه بان يدافع عنه بكل ما يصل اليه
امكانه بحيث يقاوم كل من اراد اغتصاب شيء
منه بكل شهامة وثبات ما دام فيه رفق الحيوة
ذلك اني كتبت بالحروسة من مئة نحو
العشرين يوماً جالساً في منزلي مطالعاً من
احد النوافذ على حظيرة البيت حيث يوجد
فيها دجاجة مندية قد افرخت ثمانية فراويج
ويضا في وايام في تلك المحظرة يرحون واذا
بجدأة انقضت عليهم لتخطف فروجاً فلم تلبث
تلك الدجاجة دون ان هجمت عليها هجمة
الفيور على بنيه واخذوا يتضاربون ويتفرقون
بعضها بعضاً حتى اشتد القتال بينها واخيراً
انجلى تلك المعركة بالظفر للدجاجة حيث
تمكنت من الوقوف على ظهر الحداة وارادت
ان تخلص منها لتفوز من الغلبة بالاياب فلم
تمكها من ذلك فطارت والدجاجة على ظهرها
فكان منظرًا غريباً يدهش الابصار والاغرب
من ذلك ان الحداة لما ارتفعت بالدجاجة
نحو الخمسين متراً رأت الدجاجة ان لا طاقه
لها في سبيل الطيران وانما ان مكثت بهك
الحالة تعمر عليها التزول الى الارض سالمة
فاخذت تنقرها في راسها نقرًا متوالياً بمكبة
باظافرها في ظهرها حتى انجأها الى المبوط
بها الى الارض وريثاً استقرت بها تركها
الدجاجة خائبة الامل مكسورة الجناح مهشمة
الاعضا فطارت بكل عناء ومثقة بجالة خطر

الم به من حكيم حاذق فطن
 يبغي الى الرشد بعد الفهم اهدانا
 دم يا نديم بهذيب لنا كرما
 حتى تشيد بالعرفان اوطانا
 فطالع العرب بالتوفيق ارفعها
 تنكيت جد بهيكيت العدا بانا
 سنة ١٨٨١

التجارة

* (قهوة ماريجو بنارح طابدين) *

.. ص

- | | |
|-----|------------------------------------|
| ٢ | القهوة |
| ٤ | الكوبياك |
| ٦ | البيرة |
| ٢ | النقطة للاهلاية |
| (| بيرة صندوق الدين) |
| ٢ | النصف |
| ٤ | الكباب الكاملة (الشوب) |
| (| قهوة جسر ابو العلا) |
| ٢ | التعبير البلدي |
| ١ | الكافور |
| ٤ | المصل |
| (| دكاكين سر المارستان) |
| ١/٢ | متزول مري الجوز |
| ١ | الهندي |
| ٢ | على الجلال من الدهنه |
| | سوق المحنون على حاله وانجار الحشيش |
| | في تحسين والحمر مطلوب |

هذا الخطيب الندم المطلق عنان براعته التي
 خضعت لها رؤس الافلام ووقفت دون
 مرماها الافهام لم يدعه بعك قولاً لقائل ولا
 جولة لجائل ولئن ذكر يعرب وقس وسبحان
 وائل انه لآت بما لم تستطعه الاوائل طاب
 سروري بما تحلى منه سمعي ليس باقل من
 ابهاجي بما شاهدك بصري من هيئة هذا الحفل
 الشريف وهبة رئيس جمعيتنا الخيرية ذي
 المآثر المحببة والاراء السدينة سعادة المدير
 دامت معاليه فشكرى للجمع اول خدمة وجهت
 طي في انشاء هذه المدرسة الميمونة المبدأ الناجحة
 مقاصدها الجميلة بعناية الله تعالى في ظل
 دولة المندوبي الاكرم وولي عهد الانعم رافعا
 يد الابهال الى ذي الجلال بان يديم طالع
 سعد التوفيق ويحرس طلعة ولي العهد وسائر
 الانجال الكرام طاب بقرن مساعينا بالنجاح
 بجاه انبيائه وخاصته اصفياته امين
 قدمت لنا هذه الايات البليغة من حضرة
 الناضل الشيخ قاسم محمد احد مدرسي العربية
 بالمدرسة الخيرية

زوض البلاغة بالنكيت اهدانا
 ولبيل العلم بالنكيت نادانا
 والكبرطان بأداب مهذبة
 يرغم الكون ندمانا وغلانا
 بمحل من بديع الدرمتظم
 ومن بيان معاني النثر ثجانا
 به الندم ادار الكاس بعشنا
 حتى يدي العقل نشطانا وولمانا

من آلام الجراح وتفتكي لغراب الين ما
حل بها من الانكسار وما لحظها من البوار
وقد عادت الدجاجة الى فراريها حيث
وجدتهم يتظربونها بفروغ صبر فحييت عليهم
ترفررف باجبتها فرحة بسلامتها وسلامتهم .
فهيئت غاية العجب من هذه النادرة الغريبة
واجبت ان ارويها لحضرتكم لتتفعل بها قراء
جريدتكم الغراء فان فيها تذكرة وعبرة لآلى
الالباب ثم ان هذه الدجاجة لم تزل عندي
مع فراخها لغاية الان (محمد نافع)

تابع افتتاح المدرسة الخيرية بدمنهود

وبعد ان فرغ النبيه الشيخ حميد من
خطابه قام صديقنا الابر الاديب البارح الشيخ
احمد ابو الفرج وتلا هذا الخطاب المجليل
حمداً لمن افتتح كتابه بالمحمد لله وخص
بعله من عبادته من اصطفاة وصلاة وسلاماً
على اول جامع للفنون المنزل عليه ن والقلم
وما يسطرون من انبي الله عليه وعلى معلمه غير مره
فقال معلمه شديد القوى ذولا مره وعلى اله
الذين فتحوا البلاد وهم ائمة اعلام وسادوا العباد
بالمعارف وبلاغه الكلام وبعد فلما كان تعلم
العلم واجبا على كل انسان ليميز به عن سائر
المحيطان وتعلو به منه وتسمع في المحافل كلفه
وكانت بحورنا قد فاض ينبوع عرفانها وذوي
ثمر التعلم من اوراق افتنائها وفق الله لها بتوفيقه
من اجرى على يديه شايب الرحمة فشق بنور
فطنته عن اذهان اهله جلايب الظلم سعادة

مديرنا الاكرم وملاذنا الافخم سعد الدين بك
دام علوه فانه ثمر عن ساعد المجد والاجتهاد
وحشد الجهم الغفير من عمد واعيان البلاد
واستشارهم في افتتاح مدرسة خيرية يكون بها
النفع لهاتيك البريه لتنشط من عقال الجهل
اذهان القرى وينمو الصدق في البلاد ويضمحل
المرأ ويقف كل انسان عند حده عسى الله
ان يأتي بالفتح او امر من عندك فلي دعوته
الجميع وشكره على هذا الصنيع وصار اذ ذاك
رئيسها الاكبر وقطبها الذي عليه اساس دوراتها
المفررة وافقت اراء الجميع في اول الامر ان
يكون ناظرها واستاذها صاحب النظم والنشر
من لم تزل الصباء باقواله تسري اخونا محمد
افندي شكري فانه رب مجديتها وجدير بنظارة
ادارها نور الله فطنته وانجح تلامذته وانبي لانوسم
فيها النفع العجم والمخير الجسيم بحضور الامراء
والاعيان من ذوي المجد والشان سيما وقد
فتمت بحضور المهام الفاضل والاديب الكامل
صاحب الذوق السليم عبد الله افندي نديم من امتياز
بصنعتي الكتابة والخطابة الذي خاص بجمهر المعارف
وجاب عباة لا زال ممنوحاً من الله التوفيق
ولنا المخل الصديق ولا زالت كواكب هذا
المحفل طالعة تافل متمعة بظل الخديوي وانجاله
بجاء النبي واله
ثم قام الفاضل المخرير السيد محمد افندي
شكري وتلا هذه العبارة اللطيفة الوجيزة
المحمد لله والسلام على اصفياه وبعد
فخير القول اصدقه ان ما اتى به من البراعة

شروط المراسله

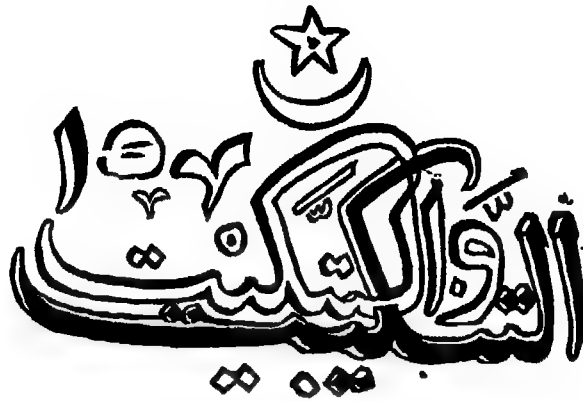
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بمحت تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب المجربة ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والحرسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه وعمل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لمرن
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمتنقى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٧ السنة الاولى

٢٧ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٢٤ يوليو سنة ٨١

الحجاز

جباد فما الداعي لمهر سائق * لها حفظ المضمار سهم السوطيق
إذا كثرت الغنائف أفراس حلبة * تعالت تبارى الريح فوق الشواطيق
ولأن رحفت خيل الرهان طازيدت * رأيت على الألباب در البغاتي
تمكاد بملء السرج تمرق في الهول * إذا لم تساعدها سراع المرافيق
فما بين مدها وغاية قصدها * كما بين آذاني والفاظ ناطق

تلك صحيفة عربية خالصة العروبة تسابق المهرات برقة عبارتها ونخامة لفظها وسهولة تركيبها يحررها صديقي الأبرار الواحد التحرير الأديب المجهذ السيد إبراهيم أفندي المدني المولد ولا أريدك أيها القارئ بياناً لفصلها ولا حاشاً على تلاومها أكثر من أن محررها يتلو طيك اللغة العربية التي تفخر بها وتجهد في تعلمها وتنسب إلى مقرها فإذا افتخرت قلت أنا عربي وأنت نجحت في اللغة على الاساتذة فاسمها من ابنها وأحرص على فوائده وغرائبه وأشكر لربك إذ وجدت في زمن ترى للغة العربية فيه حماة ورعاة يحفظونها بكثرة المبررات لتشد الرغبة فيها ويحرص على بقائها لتكون من السابقين للاشتراك في صحيفة هذا الذي يحمل أعقاب الغربة لينفع الجنس العربي ويصرف النفوس من ماله لتوسيع دائرة الأفكار وإظهار الفضل الشرقي والمآثر الحمادية والحاسن الإسلامية فانك إن فعلت ذلك كنت من المحبين لآباء جنسك المؤيدين لحفظة لغتك القائمين بأعانة الأديب ومساعدة النباه وسعدي اليك شذورا من فصوله الأدبية عند الامكان لتمتع بملذوبة اللفظ ورقة المعنى

وكلا الصحيفة

يوسف أفندي كيد ومحمد أفندي خليفة بمصر - الشيخ علي جليل بزفتي - جليلي
أفندي جيلالت برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد أفندي حبيب بالمصورة -
أحمد أفندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اياك اعني يا نفسي فاسمعي وعي
اي عزيزتي

دعيني من العالم وما هو عليه وهائي
جوابك عما اسالك عنه واياك واتحل فاني
اقدم حديثك للعلاء فلا تنطلي الا بجي ولا
بدي غير ما عزمت عليه

ما الذي حلك على الظهور بما يسيء
صاحبك وبغيط جارك وبوغر عليك
الصدور أنت من بفضل الموت على الحياة
السبية حتى اخذت تبجين الجاهالة وتخبين على
الاداب ومحاسن الاخلاق كيف نسوت هذا
الحسن العظيم واعطه في الدنيا السواد الاعظم
ألمت واحدة من هذه النفوس المنشرة في
الوجود فلم لم تجهلي مع الجاهلين وتنادي مع
المأذنين وتعلمي مع العالمين ونسيري مع
المخرفين في طريقهم الذي لو سلكته لفلبت
بذاك ولثمت اطراف ثوبك . ألم تحفظي من
اخبار الاولين قتل المخطباء وشق الدعاة
وضرب الموديين وطرد المهذيين ولا يسعك
انكار ما تاتيه من الاعمال والافعال وانت
تنادين بلسان ذاك بصوت شرقي حدهاء في
الفرب اذ لك فقد كدرت عيشي واتحلت
جمعي وشوشت فكري وبغضت الامل في
والزمني السهر والارق بما لم يكلفني به الا
املك الطويل وتمنيك البعيد

الفس ما بالك تطيل الكلام بما لم
يكن في حساني ألمت بين رجال اذكاء

تدعو فيجيون وتصح فيسمعون وتحذرون فيكونون
وتحت فيسعون والكل مجد في طريق التعليم
ساع في تحصيل ثمة ادية او تشيد اثر تاريخي
ومن وجد مثل هؤلاء وكره الصحة او سم
من المخاطبة كان محلاً للمؤك ومرجاً
لأناييك فان كان عندك غير هذا فهائه والا
فمن في ارض المعارف تحت مياه الذكاء بين
رجال القوة والحكمة لا يصيح بينهم عمل عامل
ولا يعرفون غير الحق طريقاً

ندم اسمي اسمي ان قيل فيك انك
خيفة تحذرين من الشج وتأنبه وتأمرين
بالجميل ولا تتبعيه هل انت راضية بذلك

نفسه نعم راضية فان العقلاء يعرفون
سيرى ويحفظون مشري فلا يضرنني جاهل
يرى السهام مفوقة اليه فيرميني بما ابلى به
وان ملاء بمقترياته التهاوي والطرفات

ندم ان قيل فيك انك ضالة مضلة
لا تعرفين الدين ولا تعرفين باهل الفضل
فهل انت راضية

نفسه راضية فان بنات افكاري وابناء
ادائي تكذب من يقول ذلك من لا يعرف
الا ضروريات حياته التي لا يجهلها اليهم
وكسي ما انادي به الان من الاداب وروايت
عن اهل الفضل يوجب على الاعتراف بفضلهم
ومنكر الواجب مارق

ندم ان قيل فيك انك لا تؤمنين على
درهم ولا دينار لطع خلقت به وشره جلبت
عليه فهل انت راضية

الذين يؤيدون اعمال الخيرية بالتحادم وتسعين
في حل عروة الاتحاد التي احكمها فهل انت
راضية بذلك ايضا

نفسه ارضي بالموت ولا ارضي ان اكون
علة في حل عروة الاتحاد الخيري بعد ان
صار في يد عظماء الرجال وكرامهم

بانددم ان كنت اتعبك في حملي
فقد اضرت بي في صبرك وان كنت اساءت لك
بالاماني فقد غفطني بالاتباع وان كنت آلتك
بالامال فقد اعدمتني بصرف زمتك فيها
فاعدل لي هداك الله الى طريق استوى فيها
مع مثلي وسري في سبيل لا اعدم فيه رفقاء

وحسبك من الخير ما جمعت اليه الرجال
وحفظه كرام الناس وامرائهم والا فاني احمل
على جسمك حملة بيض بها ماء حياه وادعك
سيرة تتلوها الجرائد والتواريخ على مسامع العباد
ندم لك الله يميزك على اتعابك التي

اذهبت بها قوتي واشيت رامي ولجيتي وقد
اجبتك لهذا الطلب المجهود الظاهر السري
الباطن فقد كنت اود صرف الباني من حياي
في طفل اريه وعقل انوره وروح استخلصه
من الجهالة ولكن جهد المقل دمعه وما علي
من ترك عمله لاهل الخير وكرام الناس من
باس

فأنظريني اسبوعاً او اسبوعين وانتظريني
فان انا صرت في ثاني العالمين فقد ارحنك
من الاتعاب وان ظهرت في طور جديد
حلتك على اخطار واتعاب يكون لك بها

نفسه نم راضية فاني اعذر القائل لعلي
ان القبر لو خلق من الامانة ونفخت فيه
روح العفة ما ائتمن على درهم ولا دينار
لنوم احتياجه اليها ولوكون الغني من ضد ما
كون منه الفقير وسلب من النقود كثيراً لخرست
الاسن وان تكلمت وجد لة الف مدافع لنوم
غناه عنها وهذا غريزي في النفوس فلا اتكدر
منه على اني لست حازنة ولا امينة بيت مال
ندم ان قيل فيك انك تسعين خلف
مقصدي وأقترى عليك مغريات واكاذيب
ربما اغضبت عليك مواليك ان لم تعدمك
فهل انت راضية

نفسه راضية بقيت او عدمت فساكون
سيرة يروها المحاضر اللاني ولم تلبث غنايا
الامور حتى تظهر فيكون سوء مكافأتي على
اجتهادي غرق في تاريخ حياتي

ندم ان قيل عنك انك لم تقصدي
بسعيك الا الشهرة التي توصلك لرتبة تتاليها
او رزق تسعين به لتكوني من اهل اللذات
والنعم المجيلة فهل انت راضية

نفسه راضية فما الانسان الا قلبه ولسانه
وهما مني بين يدي كل انسان بقلبيها كيف
يشأ فما وجده فيها حكم علي به طسا اللذة
المنصودة بالشهرة فانها ظاهرة في سرير نومي
وسترتي الوحيدة وانم بها من لذة لو دامت فما
النعمة الا ما يحفظك من شرب ماء اللقيم
واكل عيش الجرمين

ندم قد قيل فيك انك تسعين اخوانك

ولا اسف فانه بعد نفسه قما غير من جله
غرضاً لناره وبهك العذارة تمت المالك
وخططت وحددت وحصنت واصبح كل يدافع
عن مملكته بروحه وماله وما بالوجود غير
انسان واحد

فيا زمان هل كان السانك الاول عدو
نفسه بطمعها حباً وبمحبها زماً وبضربها
وقفاً وبمحبها اونة حتى نبت بذره بهذا
الفرس المتائل مع الاهواء . ام كان محباً لذاته
محافظاً على حياته مجتهداً في تموتونه وتأيد
سلطوته ونحن ننسب اليه بالصورة ونباينه
بالطباع . كم قتل كنيته في دفتر وجودك
من ذاق المنون من المظلومين . كم مشرد
قده عندك من اوغرت عليهم الصدور ظلماً
وم لا بشعرون . كم امناء امينوا بالاوامام
وامام من الخائنين . كم حكام نسلط عليهم
الاغبياء فمجرت عليهم افكار تهمى العالمين .
كم علماء هزأ بهم الجهال فاناط وفي صدورهم
هدى للفتين . كم امة كانت امة مطمئنة فاصبحت
من الهالكين كم فئة اتحدت قلوباً ففسدت
بلسان غوى ميين . لا نفل ادلاري تنضي
عليهم بهذا التناقى وانت تعلم ان الآجال
مقدرة فلو صبر القاتل على المقتول لحظة لما
ولكنه ابي الا ارتكاب الاثم واتباع الاغراض
فسفك الدماء . وهتك الاعراض وسلب
الحقوق وغرس العدوان واوغر الصدور
وارجف القلوب وهو في سعيه من الفرجين
اهذا هو الانسان ام العين تبصر شكلاً

عند الله المحسن وزيادة ودعيني من الخلق
فالسي اليوم والجزاء في غد عند من لا يضيع
عمل عامل جل شأنه

اتبع الحق وان عز عليك ظهوره اي زمان

حدثني عن الارواح التي زارتك وكيف
كانت نشأتها فقد رجعتنا في نصغ تارخك
الى حد وقت فيه العقول فاخذت بالتهاس
والفخمين ولم تر غير انسان يقطع عمره بفناء
اجزائه فهو يخطط البلاد ويبني البنيان ويغرس
الوديان ويركب البحار ويسعى في غنيمه
يكسبها ولثة يحصلها وغرض يقضيه وكلها ترجع
لثيله فتراه يريد الغنيمه ولا يجد لها غير قتل
اخيه سبيلاً ويميل للثمة ولا يحصلها الا بجمل
عرض اخيه طريقاً يشتم ولكن مثله يضرب
ولكن جنسه ويقتل ولكن قرينه فهو القاتل
والمقتول والنائب والمنهوب والسالب والمسلوب
والعائب والمحب يرى اللقمة في بده غداً
لجوفه ولا يعلم انه يجوع يوماً ما فلا يجدها
ويسعى في اهلاك اخيه ولا يدري انه ربما
نجا واهلكه سعيه وقد اختلف طباعه وتعددت
مساهكه وكثرت لغاته ونبايت معتقداته فسمى
المذهب واللغة والوطنية والحسبية ونعصب لكل
منها بحسب ما تدعو اليه اغراضه فاتبع هذا
التشيع وجود العداوة التي تحسن لضارب
الرصاص اطلاقه من غير خوف ولا جزع

كشكله وهو غير مشاهد فانا نجعل الطرف
فلا نجد الا اكفاء وامثالا ام الانسان اسم
غصينه وادعاه كل ذي قوام عامودي والا
فان كنا هو فبالنا نسعى فيما يضر بهك البنية
الشريفة ونجهد في اعدامها هل الارواح تغتم
فياخذ الساعي روح اخيه لتكون مع روحه
في جسمه ام الاعمار تورث ولكل ساع في هلاك
اخيه ما بقي من عمره . والى من وجدت
الشرايع اذا لم يتقيد بها الانسان ابن الخوف
من النار ونحن تنفك بالغبية ونسلى بالمفتريات
ابن الرهبة من النعمة ونحن نهجم على المعاصي
هجوم العاشق لما . ابن الخوف على النعم
ونحن مغرورون بما يبدنا مع العلم بان السلب
اقرب من الايجاب . ابن الطمع فيما عند الله
اذا اتحد رجال على ايذاء رجل . ابن الرغبة
في العجم الابدي اذا جعلنا الحب وسيلة للشر .
ابن السعي في الطاعات . اذا كانت الاساءة
منتهى الآمال . ابن الصدق اذا كذبنا لانقاذ
غرضنا . ابن الحق اذا ركبنا الباطل اجابة
للنفس في طلبها . ابن الاخاء اذا تسلطنا على
بعضنا بالالسن والسعاية . ابن الانسانية اذا
اجتمع الاقوياء على ضعيف . ابن الفضيلة
اذا كان للفضيلة عندنا شأن عظيم . ابن
العقول اذا لعبت بها الاهول
الا يحسن بهذا النوع الشريف ان يملك
طريق الحق وبدع هوى النفس ايلق بى وانا
من الانسان ان اصحب واحدا اتسلى بالفاظه
واطرب بكلماته واسر بمفاهيمه واقتبس منه ما

اهتده به في ظلمات اغراضي واروى عنه ما
تنور به افكاري وارى منه اشكالا وغرائب
واتدح به في كل مكان وافاخر به كل انسان
وانيه بوجوده في ارضي وافضله على السابقين
من امثاله واسير معه في كل طريق سار فيه
واحسن كل عمل يأت به واساعه على كل مهمة
بطلبها ونازلة يدفعها وهو يذكر لي من المحاسن
ما يسمو به قدرى ويعلو شأنى ويثنى عليّ بما
يخلد لي ذكرا جميلا ثم بعد هذا الغرام والشغف
والالتصاق والمصافاة اقطع جبل وده بسعاية
وابغضه بدسياسة محتل واجهه اليوم بما كنت
ابره منه اس واذمه بما كنت ادفعه عنه واربه
بما لو انصف به لدنس مجدي وقدر شريف
واسعى في نفور القلوب منه بعد ان كنت
اجمعها عليه
ولو تأملت في الامر واخذته بالحكمة لظهر
المفسد من يفتنا ظهور الشمس فصنعناه واخذنا
حذرنا من مثله والا فان غضبي بالاوهام
وتصديقي من عرفت كذبهم واخبرت مفترياتهم
وكانت لم عندي سابقة السوء ليس من الحكمة
ولكن اذا ملئت الاذان بمفتريات كدريت
النفوس وحولت القلوب وزحزحت العقول
ولا ينزعها التوصل ولا يدفعها الاعتراف فاوى
لمن سلطت عليه السن ذي الغايات ان يستسلم
للقضاء ويلزم الوحدة حتى يصل الى احدى الغايتين
اما ظهور الحقيقة وتحقيق برأته والاعتذار اليه
واما تمكن السعاة من اسأته وذهابه شهيد
الغايات او اسير المفتريات . ومار على شيوخ

وجربت الزمن ان نحل عروق الاتحاد بسعاية
من تعددت مساعيه الشريه وبمع منها ايام
الاصلاح وبقته اليها زمن فتنه . ولكن لكل
باغ مصرع ولكل ساع مقصد . فيا ايها الانسان
صور الحق بين عينيك وغالب نفسك فما
اجهاد الاجهاد النفس والزماها طريقة الاعتدال
وردها عما يجده الغضب من فريه غام او
أكاذيب ذي غرض ولا تطلق لها العنان الا
في الخير ولا تساعدها الا على الاحسان ولا
تأخذ الامور بظواهرها واتبع الحق وان عز
عليك ظهوره

الذئاب حول الاسد

حدث الحجة العيان عن الثقة الزمان انه
احاط بالاكوان علماً ورأي سائر الموجودات
يعني بعصره ووقف في طريق الوجود تمر عليه
الكائنات مختلفه الاجناس متفايره الاوضاع
متباينه الطباع وهو يكتب لكل تاريخ حياته
ومقدار اعماله وبينما هو يراجع سجلات توفيقه حوادثه
طلب منه الحال حديث الاسد والذئاب
اذ رآه يكتب تاريخه وهو كاسف البال باكي
العين متغير اللون فتغنى الصعداء وتنهى
وتأوى وان واضطرب وقال ان لم تبك معي
فبناك وان لم تغرض فتعارض فان هذا الحديث
يفطر الاكباد ويخفق القلوب ويكي الصخور
وبحرك الحجاد اسفا عند سماعه

بينما الوجود في اختلاف لا يعرفه اثتلاف
ونفقه لا يصحبها اتحاد وبفض لا بدفعه حب

وفساد لا يقبله اصلاح تغلبت على الغابات
الوحوش وتسلطت على صغار الحيوان وضعفاء
البهايم وقد حبل بين الضعفاء وبين ما
يشتمون وضرب بين كبار الوحوش بسور
لا يمسوره الا القوي ولا يقف عنه الا المنسط
القانع اذ ظهر اسد في الاجمة فعارضه الكثير
من الضباع والذئاب فأخذ الاسد يالهم
ويجارهم في افكارهم وعادلتهم حرصاً على
الغابات ورغبة في انتظام جماعة الوحوش
واستفادهم من محالب الاغراض والشبهات
فعارضه الكثير منهم وانكروا عليه ما جاء به
من النظام وما يدعو اليه من وحدة الاتحاد
فأخذ يحمل عليهم بحيشه الحملة بعد الحملة وهم
يهزمون بين يديه وبخضعون اليه حتى تمكن من
توحيد الكلمة مع اختلاف الاجناس وسير
الجميع تحت نظام واحد فلما قضى نجه قام
بالامر بعد اسود اشتد وطأة وعظم بطشاً
فتفولوا في الغابات والنوا عدداً من الحيوان
لا يدخل تحت حصر فتمت اقدام سلطتهم
وعلا شأنهم حتى ملأوا القلوب محبة والثغوس
رغبة بسيرهم في استقامة لا يعرفها اعوجاج
والفة لا يمازجها نفقة واتحاد لا يداخله خذلان
وقد سار الذئب مع الغنم والهر مع الفار والضبغ
مع الحمار لوقوف كل عند حقه وامنه على حقوقه
واستوائه مع غيره في السكنى والمعاملة والنظام
ولم يزل امرم قائماً يؤثّر اسد ويمكث له
حتى تغلب عليهم بعض النمر فانتادوا اليه
وسلموا الزمام فحاول السير على ما كانوا عليه

امة ابادت عدوها وظهرت باس اسدها
الضرغام وحامى حومة اجامها فاصبحت تمابه
النمور وتغشاه الفهود بعد ان ضعف وطمعت
فيه الاعداء فعجب الناس من اجتماع الذئاب
حول الاسد

رواية الوطن وطالع التوفيق

بقلم العالم العامل السيد الفاضل خدني
الابر السيد الشيخ حمزة فتح الله محرر صحيفة البرهان
كتبت للجهاد الفاضل السيد عبد الله
افندي نديم ما نصه

ايها الاخ

ليس موجب كتبي اليك هاته المربع
معذرة على لسان وطنك المحروس عما لا ينبغي
بطود حلك دع ذا فاننا هو في الحقيقة آية
على فضلك الذي لا يختلف فيه اثنان وهبه
سأهك بنوع من خطأ العقلاء فقد سرك بل
سر بني جلدتك وكل من يهه الاصلاح بما
انبعث فيه من اشعة العدل الحمدي التوفيق
المخدوي الذي ايتع برياضه غراس مسامحك
الفراء ومساعي امثالك فهب غلطاته ولا اقول
سبائته لحسناته فانك لا محالة ملقى عند موازنة
ما ذكر ثابته الكفتين راجحة بمقدار ما تطيش
الاولى وقد تعلم ايها المخدن انك منذ بدأتك
ما انت بصدد قد ثابرت تلك الخدمة
وادليت دلوک في الدلاء فطفت تترع من
ركبتها ماتحاً حتى انجست انهارها وتفرجت

فلم يمكنه اختلاف الاتباع وتباين طباعهم وشذ
عنه بعض الاجناس فحس غابه ولزم وكن
ودعي لنفسه بالرئاسة كما تدعو النمور وقد
عجزت الذئاب عن رده ودفع ضرره فلما ثبت ذلك
في اذهان بقية الاجناس اخذوا بنافرون
النمور ويحاطونهم حتى خرج من دائرتهم الكثير
من تبعهم وفي خلال ذلك استناد احد
النمور وتطبع بطباع الاسود فجمع المشتت وضم
الكثير من خرجوا على ابائه ولكنه لم تساعده
الحياة فاخترته المنية وقام بعده غيره من بينه
حتى آل الامر الى اسد والحال مرتبكة والنفوس
منقبضة والدماء مراقبة فاخذ يجبر الصدع
ويربط المجرع ولكن لسوء حظ التبعه اقبل
من يغره ويحسن اليه اموراً اضعفت امارته
واضاعت الكثير من غاياته فكثرت عليه الافكار
وبقيت الذئاب تحذره وتحمل عليه بالاستنها
وتهدده بقوتها وهو واقف بين الوحوش ثابت
القدم قوي لباس غير ان افراد آجابه فسدت
ببواطنهم وحسنت لم الذئاب المخرج عليه
فغفلوا عن ذل المستعبد وسطوة الاجنبي واخذوا
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي الظالمين وهذا
ما قضى على الاسد باعمال الفكر حتى ضعفت
قواه وجلس بوحيد اجته بصرف حياته في
حفظها وصيانتها راجياً تنبه الله وتذكرهم سالف
زمانهم وما كان عليه ابائهم من علو الجاه
ونفوذ الكلمة لعلمهم باجتماع قوتهم واتحاد قلوبهم
يزحزون الذئاب عن بابه ويحفظون وطنهم
التي عرفوا بها وترى فيها ليكتب المورخ هذه

عناء ومضي ازمان لا جرم ان اتقائه على ذاك
الوجه الذي شاهدناه بالعيان لدليل على
نضلك ايها السيد فلو انصفك صحيفة البرهان
للاآت جداولها بالثناء عليك واهداء اسنى
المناقب اليك

بني الكلام على اصل الشخص وان لنا
فيه متولاً على حده اثبتنا فيه ان مرجعه
ضرب الامثال او الواقعات الماضية وكلاهما
معروف قديماً غاية الامر ان سبب ولوع
الاجانب بشخص ما ذكر انما هو قصور ادراكهم
عن كمال التصورات الذهنية فترى جميع اعالم
مبنية على الحس والمشاهدة لا يصدقون بما لم
يروء ثم انه قد وقع للشخص من كثير من
العرب في عتقون دولهم واسهبنا في بيان
ذلك بما سندرجه بالبرهان عند الامكان
ان شاء تعالى حمزة

فتح الله

تهذيب البنات من الواجبات

رسالة لاحد اذكياه ابنائنا تنبها متابعه
في اعداد لطولها
« قال حفظه الله »

روى محب الانسانية عن صادق الوطنية
انه قال تنبها من النوم ذات يوم وقد ضاق
صدري وحررت في امري فنهضت لاسى في
الارض بعد اداء الواجب والفرص ليلي اجد
صاحباً بفرج كربتي او صديقاً بقوي عزيتي
او عاقلاً اعندي بحكمته او عالماً افوز بصحبته

اجارها فاذا الماتح ماتي والماتح ماتي والتكنة معرفة
المخ وان حكومة أبدت سعيك وشدت ازرك
ومدت اليك ساعد المساعدة علي متصدقك
لجديفة بأن تلقى لها هاته اليد البيضاء بافواه
الشكر ان وجدنا مكاناً لذلك اللهم لان
كلنا راحتها مرادة بقل الشكر من المعصم
الى الساعد على بقية مآثرها الكرى التي هي
اوضح من خلق الاصباح وتعلم ما تمت به
امثالك المخلصون من خدمة الوطنية قديماً
وحديثاً

ولا ينبغي ان اضرب لك مثلاً بالموسيو
فلان والميجور كذا فلا يفوه بذلك سوي من
عي او تعالى عن مآثر الشرقيين في ذلك
فهون عليك الخطب فيسبحل الله بعد عسر يسرا
بل الذي استغرتني لتحرير هاته العجالة انما
هو القيام بما يوجب لك الانصاف على صحيفة
وطنية حديثة العهد بالظهور الا وهي صحيفة
البرهان من محض الصدق فيما يخص
شخصك رواية الوطن طالع التوفيق لا من
حيث الفهية على الحشاش والملاح والمصري الخ
لان ذلك ليس من مراعي سهام العقلاء ولا
من مقاصدك الغراء بل من حيث ان تلك
الرواية كان تفخيصها على السق التدريجي
الخارجي المشاهد في نهوض الاوطان من
وهمة الحفيظ الى اوج التقدم بلم ذلك من
له وقوف على كيفية نشاء الدول في بدء
امرهما ولا يجهل اولو الاباب ان هذا المتناثر
في الشخص لم تصل اليه الا جانب بلا سابقة

فهدتني خاتمة المطاف وادتني فاتحة اللطاف
الى حي من الاحياء عليه بهجة وبهاء كأنه
روضة انبعت ازهارها او جنة تدفقت انهارها
بسر مرآة الناظر ويهيج حسنه المخاطر واذا
بافواج من الناس تسعى اليه فدخلت في جملتهم
لأعلم ما هم عليه فرأيت ما يدهش الابصار
وبحجر الافكار من سعة ارجائه وطيب هولته
وابداع صنعه واحكام وضعه مع تراحم المخلائق
في تلك المحذاتق ترام مجنمين حلقا كالاحداث
كأنهم في قوالم النصوص ازهار واوراق بعضهم
قد استولى عليه الفرح وامال عطفه المرح
والبعض طافت بينهم بنت الدنان تدبر الى
ذهاب عقولهم بالبنان وفيهم المخلق والباهت
والناطق والصامت والضاحك والباكي والشاكر
والشاكي وغير ذلك على اختلاف الاوضاع
والاجناس ما بين عناء وهناء وبشاش واثناس
وبينما انا اطوف بين هاتيك الصنوف اذ
حانت مني التفاتة الى شخص منفرد عن الاخوان
صاحبه الكآبة واستولت عليه الاحزان قد
انقل جسمه وكاد يهوى رسمه فلت اليه وسلمت
عليه فاوماً اليّ برد السلام من غير ان ينطق
بكلام وصعد الذفرات واسل العبرات فقلت
لنفسى لعل هذا عالم لم ير لعله رواجاً ان
حكيم لم يجد لداة المجهل علاجاً او من بيت
مجد تغلبت عليه الاوغاد فاصبح غريباً لا ماوى
له في البلاد اوله صانع قد اهلكت صناعه
او تاجر كسدت تجارته او كذا او كذا الخ
ولئن كان ممن ذكرتهم فما احوجني الى معرفة

احواله فاني ما خرجت في هذا الوقت الا
لأبحث على امثاله وما زلت الاطفه مع خشيته
حتى اتفق من غشيته فقلت له يا اخا العرب
وغاية الارب ما الذي دهاك وصبرك الى ما
اراك ناشدتك الانسانية وعزة الوطنية ان
تنقص عليّ جميع اخبارك فانك ستجدني ان
شاء الله من انصارك لاني اخوك ومعينك
وساعدك ومينك او ما سمعت القائل
وانما الاخوان بالاخوان
والبنان واليد بالساعد
ام لم تحط علماً بالذي قيل
ولا بد من شكوى الى ذي مروة
بولاسيك او بسلوك او يتوجع
فقال حيث اقسمت عليّ وتقربت بلطفك
اليّ فاني اقص عليك نصيحتي لعلك تفرج عني
بعض كربتي
اعلم ايها الاخ العزيز اني كنت من التجار
المعتبرين ومكثت مدة من الزمان معروفاً بين
الاخوان مشهوراً بالصدقة والامانة والعفة
والصيانة وغير خاف عليك ما آكل امر تجارنا
اليه من الكساد لعدم اقدام الاهالي على بضاعتنا
وميلهم الى توبيعات الغير . . . حتى اصبحت
تجارنا اسما بلا جسم ولم يبق لها لا عين ولا
رسم ومع كل ذلك فاني كنت ادير اشغالي
على قدر امكاني ومن عدم المكاسب وما
نعودنا عليه من زيادة المصاريف التي قيدتنا
بها عادتنا الذميمة بعد ان كان رأس مالي
نحو العشرة الاف جنيه لم يبق الا نحو خمسة

بواقفتهم على طلباتها وكلهم صاروا يجرسونها على
انها لا تنازل عن شيء ما هو جار بين الناس
ظناً منهم اني مقدر وكنولان استخضر زيادة
عما يطلبونه ولهذا صممت الخوصة على انها
ان لم تزل غرضها من استحضار اللازم مثل
ما احضر لبنت السيد فلان والسبت فلاته
فاتها تخرج من البيت ولا تقيم فيه ابداً
فلما رأيت الامور قد تحكمت واني ان فعلت
اولم اقبل فالبيت خرب على اي حال
سلمت لما فيها شرعت فيه واخذت نستحضر
اللازم بواسطة الخدامين والدلائل ولا تسأل
ايها الاخ عنها احصرته فان لساني يعجز عن
حصره ما بين مفروشات متنوعة منها ما هو
مشغول بالقبص ومنها التحرير الخاص والقطيفة
الحرّة وما اشبه وملبوسات ذات اللون مزركبة
بالقبص الكبير والذتر من نحو سيد ابوه
ومدلع امه والكعكة المحقبة وكبد القبر والغزال
الملصق ومن حرير سادة نحو الكردونية والتغية
والمزورية وما شاكل ذلك ومن اللباس صنفين
احمر واصفر وقصبات ومصاغ والماس ونحو
ذلك كل هذا قد حضر في اسرع وقت
وصارت اثمائه مطلوبة مني للتجار ولا تنس
القطن ولوازم المندج وتنصيل الملابس مودة
وخياطتهم بمعرفة الاسطى الافرنسيك ولوازم
الفرح من قمع ومن وحطب ولحوم وسكر
وخضارات ومسكرات وفواكه واضف الى ذلك
اجرة الطباخ والفراش واجرة العوام واللاتية
والمشدين حتى اني بعد تمام الفرح حسبت

جنبه فكانت هي التي ادير بها حركة شغلي
ولما هو معلوم في صداقتي عند التجار ما كان
احد يتصرعني في شيء
ولم ازل على هذا المنوال الى ان رزمت
بمصيبة لم تكن لي على بال وهي اني معال
بزوجة وثلاث بنات وولد صغير فكنت في
احد الابام جالسا في بيتي غارقا في بحار الافكار
لا يقر لي قرار ما هو حاصل لي من الاعصار
واذا بزوحني اقبلت علي فرحة مسرورة غير
ملحظة الى ما انا فيه من العناء والكدر فائلة
(نهار مبارك الى حضرنا فيه الخطاب لبنتك
فلاته) فقلت لها لا بارك الله فيك ولا في
بتانك ابعدني عني انا في ابيه والا في ايه
فقلت وقد ابدت القصب لا يمكن ابداً الا
قبول هولاء الناس فانهم من المعترين وان
البنت قد كبرت ويخشى من انها تبور ولا
يقدّم احد عليها فيما بعد فلما رأيت منها ذلك
قلت لها لا بأس وقد عرفت هولاء الناس
وحصل الاتفاق على مقدار الصداق وبعد
ذلك ابتدأت تلك الخوصة في استحضار الجهار
(الشوار) وما كنت اعلم قبل ذلك لن العادة
الذميّة تحكم على الناس بخراب بيوتهم في مثل
هذه الحالة فانه لا بد من احضار كافة ما
يرونه عند سوامم بقطع النظر عن حالة الانسان
ان كانت تساعد على الطلبات الباهظة التي
ما انزل الله بها من سلطان ام لم تساعد
وبالاخصاص قد كانت لي معها مسئلة في هذا
القبيل تدخل فيها جملة من اهلها وجيرانها

فاستعطفه بعض الوزراء وقال له ما يحسن
بالمالك اظهار الغضب على حيوان ضعيف
واين الحلم المخصوص بالمالك فرجع الى رضاه
وامر باعادة اللعب معه مرة ثانية فامثل
النسائس وجلس بين يديه واخذ معه في اللعب
حتى انتهى الى لعبة تماثل اللعبة الاولى فلاحته
له فكرة فالتفت واخطت يده الشمال طامسة
الشبك بدون استئذان الملك ووضعها على
رأسه ومد يده اليمنى الى الملك باللعبه وإشار
اليه خذ هذا الاشماط فاغناط الملك اصصافاً
من المرة الاولى وضربه على رأسه ضربة اقوى
من هاتيك الضربة فوقعت على الطاسة التي
اخرس منه بها بروية فكره فانظر الى حسن
ادراك النسائس ودقة ذوقه الذين تحصل بها
على مجالسة الملوك وحسن متادمتهم الذين لا
يصل اليها الا من بلغ رتبة الصدارة بحسن
المعارف والاداب فهل لمن يصف مثل هذا
بالتوحش مقدرة على بلوغه ما بلغه من هذه
الدرجة الرفيعة او يكون هذا برهاناً قاطعاً
على انسانية النسائس وتوحش الواصف له
بهذا الوصف



رسالة لاحد ابنائنا تلامذة المدرسة الخيرية
وهو من قضى بالمدرسة طاماً ونصفاً مبتدئاً
فيها من الاجرومية ومن لفظه وإنشاء يعلم
قدر اجتهاده وفضل معلمه قال ارشدك الله
ايها المخلص في خدمة الوطن المجدبة
تجديد علومه بعد العدم الغيور على تربية

حماي فوجدت ان الحسانه جيبه التي كانت
باقية من رأس مالي قد انصرفت وصرت مديناً
في نحو سبعمائة وخمسين جنيهاً ومن ثم طار
عقلي وتدمت حيث لا يتفح الندم وصرت
تخبراً فيها اصنع خصوصاً في الدين
(البقية تأتي)

قد يدرك الحيوان ما لا يدركه الانسان

لحضرة الفاضل عبدالله افندي هلال
فهنا من العدد الثالث ان وصف الحيوان
بالتوحش ظلم من الانسان وكان يلزم ذكر
ما له من المزايا حتى يظهر فضل تميزه عن
وصف التوحش عسى بذلك نجهد في التحلي
بالاوصاف الانسانية وننتظم في سلك ذوي
الادراكات الادمية فنقول ان من ضمن
الحيوانات نساناً كان بالاستانة العلية مع احد
المسافرين وكان من امره انه اتقن لعب الشطرنج
وشاع امره فتددت اليه وجوه الاستانة
وكبرائهم يلاعبونه فلم يظفر به احد منهم حتى
بلغ امره الملك فامر باحضاره فثقل بين
يديه ودعي برقعة شطرنج واخذ معه في اللعب
حتى وصل الى لعبة اراد بها كسر شاه الملك
فقدم اليه اشماطاً وإشار اليه ان خذ هذا فلما
فطن الملك لمقصده استنزفه الغضب ولاح على
وجهه علامات الغيظ فضربه على هامته بالشبك
الذي بين فتر من بين يديه وهو خائف يتربص

ابنائه الباحث فيهم حبة الانسانية نداء من
عرفك واخبرك وعلم ما لك من الاخلاص
في خدمة الوطن ونشر العلم والاداب انشاء
صحيفة التيكيت والتيكيت للتنهيد فياها من
صحيفة هذبة حانة على ما كان عليه ابائنا
الاولون من التقدم والمعارف دامة ما نحن
هله الان من الجهل والتكاسل واتباع الخرافات
حتى صار يضرب بنا المثل في كل الاقطار
واصح لسان حال الوطن يقول
كسب بين الناس روضا لم تقي في الارض مثله
صرت من بعد العالي دون خلق الله مثله
فلا حول ولا قوة الا بالله فما اخرنا الا
التكاسل والتباغض وتحكم الذات واتباع
الشهوات وتغلب الخرافات ولكن الحمد لله
نحن في عصر نشرت فيه العلوم والمعارف
وعقدت فيه الجمعيات وفتحت المدارس الا
ان الخرافات لم تزال متسلطة عنول
بعض الناس واملنا ان التيكيت لا يبق لمشعوذ
ولا لخرق سبيلا وبهذا يحصل الفلاح ويم الفلاح
ويرجع الوطن الى ما كان عليه من الاصلاح
وما ذلك على الله بعزير

وما انا اقص عليكم حكاية رجل مشعوذ
بمضجر الجان من الذين ليس لهم صناعة خلاف
الفصيح على عنول من لم تزال الخرافات
متسلطة عليهم (تست الصناعة)
وهي ان رجلا يدعى انه مشعوذ وبمضجر
الجان فتدري النساء ياتيه من كل فج بساكه
عنا يردن فيه تسله عن كيفية المحبل وتلك
عن كراهة زوجها فيغلي ذاك المشعوذ بنفسه
ويدخل في محل مخصوص واذا سئل عن
ذلك قال ان الجان تأتي ان لمضجر اذا لم
اخيل بنفسي ثم يقرأ ذاك الكتب بصوت
حال شيم يغم مرغ نصرحل الخ ونسى عندهم
بالعزوة وبعدها يقول احضر ايها الجان
بعن الملك مشرمت وبعدها بقليل يرد على
نفسه بصوت رفيع جدا ويهوج لسانه ويقول
السلام عليكم سيدي الشيخ كيف حالك فيقول
له عليكم السلام بصوت عال لكي لا يهيم
احد فيظن النساء ان هذا جان حقيقي فيقول
لمن اولا راضيا الشيخ ثم اقضي لكم ما تردته
فهذا نعطي للشيخ ربا لا وتلك نصف يفتي
ومكدا ثم يصف لم دواء او يكتب لم حجابا
لا يضر ولا يضر ومكدا يخابل على سلب الدرهم
بمشعوذ
مهلا ايها المشعوذ المضجر فقد جاك التيكيت
والتيكيت يظهر مخباتك وما انت عليه من
الاضلال والافك فما اخرنا الا مشعوذك فلو
تعلمت صنعة غير هذه لكنت اشرف لك اما
وانت مشعوذ وهذا رمال وذاك مضجر فمن
يتعلم الصناعة ويدبر العمل ألم تدبران الصناعة
عليها احياء الوطن وعمار البلاد وهذه رواية
شاهدتها بنفسي وبعثت بها لمضجرك لتعلم
بكتابة فصل في هذا الخصوص لتعيب سهام
نصيحكم قلوب هؤلاء المضجرين فتخذر الناس
منهم ويغذون وسيلة للعاش غير هذه التي

اضرت بالعنول اجلام الله كاتبه ولدكم
محمد الحكيم
عل عامل الا وهو الله الفاعل المختار جل
شانه (عبدالله)
(نديم)

المراسلات

(كلكته) الباقي رويتان (دمشق)
الاعداد ارسلت بواسطة الفاضل محرر البرهان
فمينوا وكيلاً بمعرفتكم وعرفونا عنه (قنا)
المجواب وصل ولكم الفضل (المنيا) لكم الشكر
الدائم على هذه العناية (مصر) ع. د. العذر
واضح في العدد الماضي ولا بد من النشر (الجزيرة)
الوصل شك معتمد فحرره لمن يريد (كوم حماده)
المخطأ من البوسطة وارسلت الاعداد مرة ثانية
(مصر) م. م. ج. عرفنا عن التحصل قبل
ان نقدم عليك (اسكندرية) م. م. اعذر
استاذك فالحال ظاهر. ن. ح. طراً ما اوجب
التأخير للاتي. و. س. حنظلت وكثر الله
من امثالك (دمتور) ح. س. استحمك الداء
فلا يجدي الدواء.

محفل سياسي حشاشي

اجتمع جماعة من الحشاشين وتذاكروا في
الدول وقوتها وما تعده كل مملكة لها من
المدافع والعساكر وطال بهم الحديث فنبه
احد المسطولين وقال لو كان الحرب بالتنكيك
كنا غلبنا جميع الدول بقافية واحدة ويمكن
نعيش باجتماع لما يبقى الحرب بالتنكيك
فضحك الجميع ها هأي وتاموا في غفلة التحشيش

صورة ما كتبه لسعادة الهام احمد باشا
رأفت محافظ اسكندرية ونائب عموم الجمعية
الخيرية
نقدم عرض مني للجناب الخديو ايد
الله بالتاس جعل الجمعية الخيرية تحت رئاسة
ولي العهد الافخم وساعدتي العناية بالقبول
وصار ذلك مقرراً بالبند الثالث والعشرين
من قانون الجمعية الرسمي وسعادتك النائب
العمومي القائم بحفظ نظام الجمعية وهيئتها وقد
ضعفت قواي عن تحمل الانتعاب الحسية
والآلام المعنوية حتى احجبت للعلاج الذي
لا يمكنني من ادارة المدرسة تحت رئاستي فاقدم
هذا العمل المبرور بين يدي سعادتك
وحضرات الاخوان اعضاء الجمعية الذين
عاهدوني على ان لا يجلبوا عليّ شرّاً ولا يمنعوا
عني خيراً وقاية لعمل الخير من كل ما يخل
به للبحث على من يدير المدرسة عند افتتاحها
في العام الجديد حيث انتهت السنة الثانية
المكتيبة وتم الامتحان في محفل هذا اليوم
(السمت) بحضور الجناب الخديو حفظه الله
والمسئول من خالقي الاكون سبحانه وتعالى
تخليد هذا العمل الجليل بعنايتكم وهمة الاخوان
واجري الذي اطلبه فانه عند من لا يضيع

اخبار داخلية

بعض السكارى كان جالسا بمأتم وجرى ذكر التنكيت فقال ان فلنا محرره هوايو نظارة ونشهد بذلك زورا اظن الحكومة ثقفه ولا تعود لسمع احدا بدم الخمر وشاربها اجتمع بعض النبهاء من اولاد الامراء العظام ببعض ذوي الغايات وجرى ذكر التنكيت فقال المسكين ان صاحب التنكيت عليه الف غرش ليرة فنك ثمن مشروبات فضحك ابن الامير على سخافة عقله وقال له بلغ من الافترا على هذا الرجل ان نخطفوا عليه ما لا يعقل هل اليرة تبغ الشكك والحاديات تسلم الكاسات بالماركة (العلامة) فايه خادمة تدفع عن هذا المظلوم هذا المبلغ فجلل الفي وضع راسه في الارض

سكران طينه

عثر قراقرول المطارين على سكران فحمله في النعش الى المستشفى وفي اثناء المرور به في الطريق طلب احد المساكر من بعض المارة مساعدة المحاملين فقال له انا عيان ولا اقدر على الحمل فقال السكران (آجرم يا جدد يبقى لك ثواب يعني ايه اللي عيان اذا كنت بموت موش نساعد في شيل اخوك لله وللرسول فضحك الرجل وحمل مع المحاملين

تلغرافات التنكيت

بولاق

قهوة فرغل العربي تعطلت بسبب ازدهام الناس على قهوة البحر امام السراية

اخبار اخر ساعة

كثر الازدهام على اللوكاندات حتى كادت ثقيل المنادر (المناظر) اكثر الخرفون من شتم التنكيت لتعطيله كثيرا من عوائد والعقلاء ترجم

التجارة

من اخبار الفيوم

سوق البلدي ماشي والرجل يساوي من ١٨٠ الى ٢٠٠ والطلب جيد
سوق الكهابل تحسن بورود اصيلة
فذهبت الناس للتفريج عليها وحسن قواها
قهوة بحر يوسف في ازدهام لسرور المساطيل
برؤية البحر

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجزيرة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجزيرة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجزيرة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجزيرة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجزيرة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشراكه (٦) اذا قطعنا الجزيرة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً يقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجزيرة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجزيرة نصف فرنك

(نكيسم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٨ السنة الاولى

٥ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢١ يوليى سنة ١٤١٨

اعلان

من ادارة الكوكب المصري

عزمت هذه الادارة الهيئة على طبع حاشية العلامة الشرفاوي على شرح التحرير والقاموس المحيط ومقامات المحرري والتناوي المحامدية بالاثمان الموضحة ادناه فحث محبي العلوم على المبادرة للاشتراك قبل ان يوزع المحصول عليها فان قلة الثمن نستدعي نصيرتها في اقرب وقت

نباقي	ابيض	
٢٥	٢٢	اول ميعاد من خمسة عشر شعبان لغاية شوال سنة ١٢٨١ حاشية العلامة الشرفاوي
٥٢	٥٠	ثاني ميعاد من ابتداء القعدة الى انتهاء بالتام
٧٧	٧٤	ثالث ميعاد الى ما شاء الله
٨٠	٧٧	اول ميعاد
١٢٠	١١٥	ثاني ميعاد
١٥٠	١٤٥	ثالث ميعاد
١٧	١٥	اول ميعاد
٢٧	٢٥	ثاني ميعاد
٤٠	٣٧	ثالث ميعاد
٢٨	٢٥	اول ميعاد
٥٥	٥٠	ثاني ميعاد
٧٠	٦٧	ثالث ميعاد

وبالله المستعان وعليه التكلان فمن اراد ان يحصلها باقل الثمنين فليبادر في الميعادين ومن اخذ في الكل والتواني ادركته زيادة الميعاد الثاني ومن اراد التحصيل على الكتب المذكورة من خارج المهرسة يضاف عليه اجرة البوستة

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كبد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اعلان

محضرات المشتركين

حيث اننا متغيبون بالارياض لتبديل
الحواء فاعتماد التمهيلات بالاسكدرية
والخطبات الوقتية على امضاء وكيل الادارة
حضرة حسين افندي دويب فما كان ممضياً
منه لمحكمة حكم المضي منا ولا اعتماد توكيله اعلنا
هذا اما التحرير فانه موكول للعلنا سواء كنا
بالاسكدرية او غيرها

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

وبينا انا في هذه الحالة واذا بالديانة
ارسلوا لي ورق الحساب فتشفت ان يبيي خرب
وتجارتني بارت فخرجت هاتماً على وجهي مترقباً
أشهار افلاسي حي وجدت نفسي في هذا المكان
الذي رأيتني فيه وهذه حكايتي فانظر ماذا
ترى اني اراك من الناصحين

قال الراوي فما فرغ هذا المسكين من
حكايته حتى رأيت شخصاً مسرعاً في سيره يوم
نادينا فلما بلغنا سلم وجلس لا يتكلم فقلت في
نفسى اراه واقفاً في مشكل كصاحبنا ثم سالت
عن حاله فقال اعلم ايها الانسان اني كنت
خيالاً ايام كانت هذه الصناعة رائجة في بلادنا

وكنت في نعمة بالنسبة لاشتغالي ولا بمخفاك
ما آل اليه امره الصناعة من الكساد بعد استعمال
الملابس الوطنية حتى عدت بالكلية وعدم
معا كاد المقادين والقصية والكل والفرأ
وغير ذلك مما كانت تدعو اليه الخباطة فلحق
بالمخاطبين من الفقر والفاقة ما لا يحتاج لدليل
حتى اشتغل بعضهم في التراب وبعضهم في
المحادة وبعضهم لا يجد القوت فلما رأيت الامر
كذلك وصرت لا اقدر على دفع اجرة الدكان
تركته وصرت حافراً لا ادري ماذا اصنع لعدم
معرفتي غير صناعي

فلما رأيت زوجتي اني قصرت فيما يلزم
لبتي فضلاً عن طلباتها المخصوصة التي قيدتنا بها
العادات الذميمة صارت تعنتني وتقابلني بما
أكره فكنت الاطفها انتظاراً للدرج ومع ذلك
لم تزد الا نفوراً وصرخت بالشتم والعيب
وطلبت طلاقها بعد طول عثرتها فلما لم
اجد بداً من التخلص من شرها طلقها والله
يعلم اني كاره للطلاق والله وظننت اني استرحت
من اذاها واخذت ابحت على سبب اتعيش
منه فلم اشعر الا ورسول المحكمة الشريفة اخذ
بيدي واوقفنا في مجلس الشرع المنيف فتمثلت
عن الطلاق وكيفيته وبعدها قرر على القرض
والزمت بدفع النفقة وموخر الصداق فطلبت
مهلة اتبصر فيها واتدارك المطلوب مني
فقراني حائراً في امري لا ادري ماذا اصنع
ولما رأيتكم جلوساً هنا وقد توجست فيكم بالخبر
والصلاح جئت اليكم قاصداً وقصصت عليكم

والامانة فاستخوذ على الاموال والاملاك وصار
هو الوكيل المتصرف في كل احوالنا وامورنا
ولم يكن من نعمة والدي الا انا والديني
فكنا مة في سعة المعيشة نصرف بلا حساب
والوكيل بحسب علينا غير ملتفت اليها ان
صرفنا مائة جنيه حسبها علينا فلما لم يقبض
من ريع الاملاك فلما بحسبها مائة وهكذا حتى
حضر عندنا مع جملة من الناس بعد طوبى ومعه
دفاتر واوراق وجلسوا يحسبون ويكتبون
وبعد ذلك دعونا ليعرضوا علينا الحساب
والاقرار ما عليه بحضور الشهود الذين احضروا
فاوضح ان الذي استولى عليه كذا وربع
الاملاك تحصل منه كذا والذي صرف علينا
في بحر السنين كذا فافضح ان المال كله صرف
مع ما تحصل من ريع الاملاك ومطلوب للوكيل
نحو الف جنيه نظير تصليحات اجراما من
طرفه للاملاك ورغب استحصاله على ذلك
المبلغ منا او بيع جانب من الاملاك لسداد
حظه مع استمرار الصرف علينا وبما اننا اجهل
من بعضنا ولا ندري في الدنيا شيئا سوى
الاكل المتكلم والملابس الحسنة والاولاد الفاخرة
وما اشبه ذلك صادقنا له على حسابه واخبرناه
بانه يفعل ما يريد فانه هو الوكيل المتصرف
فاشهد علينا الحاضرين بذلك وانصرفوا ثم بعد
سنة حضر مع اصحابه وارى ان الاملاك لم
يبقى منها سوى البيت الذي نحن فيه وبيت
اخر ومطلوب له مبلغ جسيم مع ان البيت
الباقى خلاف الذي نحن فيه لا توازي قيمته

قصتي فارشدوني بنور ذكائكم اني اراكم من
العاقلين

قال الراوي فصبت غابة العجب من هذه
المصادفات الغريبة وبينما انا متفكر في هذه
المسائل العجيبة واذا بفتاة اقبلت علينا وقد
وقفت امامنا باهتة وعيناها مغرور غنان بالدموع
وطيها اثر جمال قد تغشى باصفرار فقلت لها
ايها الفتاة ما الذي صبرك في هذه الحالة
الشفاعة وما انت فيه من الشقاء والعناء
اخبريني بقصتك وسبب نكبتك فتهدت
وقالت

اعلم يا سيدي اني كنت في نعمة وسعة
عيش وصنوا اوقات ربما لم ينل بعضها الا
القليل من الناس فاني الا بعض سنين مضت
حتى اصبحت كما تراني اتكفف الناس طلبا
للثوب فقلت لها وقد ذاب قلبي امي من
صبارها ونصعد فوادي من تضعف حالها
اجلسي واخبريني بما كان فابتدأت تقول

اني بنت السيد فلان الفلاني نشأت في
عز وحر وثرية في هذا وسرور لا يطاء
قدي الا البساط ولا اجلس الا على الحرير
ولا انا انام الا على ريش النعام وكان تحت
امري خدم وحشم وما من شيء اطلبه الا
ويحضر في اسرع وقت وما زلت في هذا
النعم بين ابي طي وما كنت ازداد الا رفاهة
وتنمنا حتى توفي والدي الى رحمة الله وترك
من المتاع والاموال والعقار ما لا يحصى وقبل
موته اوصى على صاحبا له كان يعهد فيه العفة

ثمن ما هو مطلوب لانه صغير وغير مرغوب
للساكن فبعد ان صادفنا له على حسابه وعلى
المطلوب له منا امام المحاضرين طلب منا اننا
نتنقل في ذاك البيت لاجل مبيع البيت الذي
نحن فيه فامثلنا الامر وفي الحال باع البيت
وانا نحن فاننا مكنتنا مدة في ذاك البيت غير
ان مصارفنا صارت تعادل شيئا فشيئا حتى
عدنا الحالة التي كنا بها اولاً وفي هذه المرة
حصل لوالدتي مرض شديد اغرقه الموت
فبقيت انا مفردة مع خادمة واحدة ثم ان الوكيل
احضر شهوده وقال لي قد نفذت جميع املاكك
ولم يبق لك شيء سوى هذا البيت الذي
انت فيه وقد طلع لي عندك في الحساب خمسمائة
جنيه وحيث ان هذا البيت لا يساوي الا
اربعمائة جنيه فاني ساعمتك في المائة الباقية
والان احب ان تخرجني منه لاجل ميعه واخذ
مطلوبي فلما رأيت هذه الحالة وكان عندي
بمتزلة والدي لا اعرضه في شيء سللت امري الى
الله وصادفت له على ذلك وخرجت من البيت
لا املك شيئاً ولا ادري الى اين اذهب
فرجوت ان يقبلني عنده بمتزلة حتى ادبر نفسي
امراً او اموت صبراً فتكرم عليّ بذلك وقد
مكثت عنده مدة من الزمن اكرمت فيها على
ان اكون خادمة لحرمة بعد ان كان عندي
من الخدم ما لا اعلم عددهم ولما وجدت نفسي
بهذه الدرجة تذكرت ما كنت فيه من النعم
فتصاق صدري واعترااني الغم والقلق فخرجت
هائمه على وجهي ولم اطلق الاقامة عند ذاك

القيم بصفة خادمة بعد ان كان هو خادمي
ولعمته كلها من خير ابي وها انا الان كما ترائي
ايها السيد فاحكم بما تريد
قال الراوي فلما اتممت حكايتها وفرغت
من بث شكايها انهملت دية الاجنان واشتمل
القلب بالنيران وضاق مني الصدر وعجل
الصبر وناديت باهلي صوني في ذاك الهي الا
كل من يشككي من قبح افعال النساء فليخسر
التي غما في الا لحة بصرحي حضر الكثير من
الناس فقامت بينهم خطيباً وقالت
ايها الاخوان الاعزاء انشرف بان اعرض
عليكم افكاري وانفدكم باخاري واروي لكم
ما سمعته في هذا اليوم من هؤلاء ثم قصصت
على ذاك التجمع الغدير ما حصل بلا تغيير
فتأثر المحاضرون ما سمعوه واظهروا الاسف
وقالوا انا جميعاً واقعون في هذا التلف وما
منا احد الا وله حكاية في هذا الموضوع المهم
وكلنا مصاب بذاك الحادث فان شئت
اسمعناك حكاياتنا وبث شكايانا لتري منها
العيائب وتلف على ما فيها من الفرائب ومع
ذلك فاننا نلتمس منك ابصاح اسباب تلك
النكبات وكيف اتخلص من هاته الورطات
فاجبهم قائلاً حيث ان الشمس قد
اسعدت لتوديع النهار فليس عندنا وقت
لسماع ما عندكم من الاخبار فلننا ارجوكم
السماح وسنجمع غداً ان شاء الله في هذا المكان
ونسمع حكاية كل انسان
ولما من جهة الاسباب التي اوقعكم في

عينه ثم تأمل في الوجود بعين بصيرته وراى
اقولاً من نوعه كانوا يعدون من المعتبرين
ثم صارت حالتهم يرثى لها العدو فضلاً عن
الصديق وعلم انهم انما ظلوا انفسهم بما كسبت
ايديهم لكان ذلك اعظم رادع لة عن اتباع
افعالهم التي كانت سبباً لوقوعهم في المهالك
فمن ذلك ما شاهدته بنفسى ارويه غير
مصرح بالاسم نسترأ على ذات المسى قصد
ابداء النصيحة للاخوان ليكونوا على بينة من
امرهم مع التبصر في احوالهم. وذلك اني توجهت
ذات يوم الى قهوة على شاطئ البحر المالح
لاجل الاستراحة قليلاً واستنشاق طيب الهواء
وعندما استقرت في المجلس وجدت معظم
الجالسين في تلك القهوة يلعبون لعبة عموماً
يسمونها (طنبله) وما كنت رأيت من قبل
فاستفهمت عن ذلك من احد الحاضرين (من
باب العلم بالشئ ليس الا) فوضع لي
الكيفية تفصيلاً ثم اراني ان من ضمن
المشتغلين باللعب المذكور جملة اشخاص
موجرين من طرف صاحب المحل يجلسون
بين الناس ليوهوم انهم مثلهم ويعووم على
اللعب ولم على ذلك اجرة يأخذونها من
صاحب المحل بحسب درجاتهم على اختلاف
اجناسهم فتعجبت من هذا الامر وصرت اتاملهم
واحداً بعد واحد الى ان رأيت شخصاً اعرف
حق المعرفة وصار لي صدق لم اره فسألت عن
سبب وجوده واشغاله باللعب فقيل لي من
جملة اناس يعرفونه ايضاً انه مؤجر مثل باقي

هذا المصاب فانها لا تنكر واشهر من ان تذكر
وهى عدم تهذيب البنات وامالهن بلا تعليم
وتأديب سوى ما الله من الخرافات وتمسكهن
بجميع العادات

فلو كانت امرأة هذا التاجر مهذبة مودبة
تعرف واجباتها وشرع حياها وانها شريكة
الرجل في جميع احواله محافظة على متاعه وامواله
ما كانت تسب في خراب بيته واعدام صيته
وانتهاك حرمة وضياع شرفه وسلب امتيته
الى اخر ما حصل لة بسبب جهالتها وفتح
سورها

ولو كانت امرأة هذا الخياط مهذبة ايضاً
وتعلم ما يكابك الرجل في اشغاله وما يعانیه
في كافة احواله ورأت ما حل به من اعدام
صحته وبقار صفته لقامت بنواجب مساعدته
بقدر الاستطاعة بما تعلمه المهنات من
الصناعة وما دامت كذلك فانها تعيش مع
زوجها في ارغد عيش وراحة بال لاكن
تنقص العيش وتخرب البيت وتبدد ثمن
الاموال (البقية تأتي)

العاقل من اعطى بغيره

لو تأمل الانسان لهذا العنوان لوجد
شافياً للنقاد هادياً سبل الرشاد دالاً على
اكتساب الفضائل منها عن اجتناب الرذائل
لما ينشأ عن التمسك به من حفظ الشرف
وما يترتب على القيام بامره من عدم الوقوع
في الخلف فان الانسان العاقل لوجله نصب

سوته فكان ذلك سبباً لآخراهم من خدمته الشريفة
وآل امره الى ان خدم في فن القمار الذي كان
مغرماً به وقد رضى لنفسه الان ان يتخدم بخدمة
غروش كل يوم ياخذها بطيب نفس وامثال
يودي بها خدمته بغاية الجهد والنشاط غير

مهاون ولا متشاغل عنها بفهرها
فيا ايها الاخوان اما في مثل هذه الحالة ينف
العاقل عند حد ويعتبر بغوره ام لا يصدق
الانسان هذه الامور حتى ينظرها في نفسه هذه
نصيحتي اليكم فمن قبلها وانعظ بما فيها كان من
العاقبين ومن نبذها ورآء ظهره وظل حاكفاً
على شهواته وملاده فما على فاقد العقل من
حرج فعليكم بما يحفظ شرفكم وبقي عرضكم وما
ذلك بالامر المصرا على من يقلب طرفه في
العواقب وبقي نفسه وعرضه من الوقوع في
المعاطب ويترك طريق الفجور الا وهو شرب
الخمر بانواعها فانها متى تركت ترك الفركه
على انها متلفة للمال مهلكة للجسم مضية للشرف
جالبة للانسان الى غير ذلك مما هو معلوم
لدى الجميع بلا انكار ولو نظرتم لحالة هذا
الشخص العيس لرأيتهم علامات المقت تلوح
على وجهه وخيل لكم ان لسان حاله يقول
انما العاقل من انعظ بغوره (ع ع)

بعدا للقوم الظالمين

اتفق لاحد فقهاء الجيرة انه صنع مقطع
قماش ايام وجود الفر في مصر وارسله مع
زوجته لتخدمه من الختام فلما دخلت عليه وجدت

المؤجرين من طرف صاحب المحل بخمسة
غروش مصرية عن كل يوم وقد تأكد عندي
هذا الامر بالنسبة لحالته وعندما رأني انظر اليه
حول وجهه لجهة ثانية فتأسفت عليه غاية الاسف
وكأني بقايل يقول من هو هذا الذي تأسف
عليه اليس هو من رطاع الناس الاسافل الدون
حتى رضى لنفسه بهذه الحالة الشنعاء فاقول
لو كان كذلك ما تأسفت عليه لجهله وعدم
تهذيبه وانما اتأسف على شخص كان معدوداً
من صف الكثرة نشأ في فن الكتابة من صغره
حتى ترقى الى وظيفة ايجي مصالحة معتبرة بماهية
حالية وكان عندك طائلة واولاد بصرف عليهم
ثم آل امره الى ما ذكرت افلا يلقى بنا الاسف
على مثل هذا العيس وحيث علمنا ذلك
يلزمنا ان نقف على السبب الذي صيره لهذه
الدرجة لتكون على بصيرة من الوقوع فيه
معاذ الله الا اني ارى معظم اخواننا الشبان
واقعين في هذا السبب مجتازين هذا الطريق
الذي سلكه صاحبنا حتى اوقعه في المهالك
وم لا يشعرون الا وهو طريق الفجور
والانهاك في اللذات التي هي نتيجة شرب الخمر
فان الانسان متى دبت الخمرة في رأسه فعل
كل ما اشتهاه من فسق وفجور ولعب قمار وما
شاكل ذلك من انواع الموبقات ولهذا قيل
ان الخمرة رأس كل خطيئة ثم ان ذاك العيس
كان في اثناء خدمته مولماً بهذه النقائص
فحسن له الشيطان لعب القمار فصار مغرماً به
حتى ذهبت ثروته وقلبت مروته وسأت

الفواص يأمر بالقتل بلا سبب ثم يقتل البريء ولا يسأل عنه وقابل ذلك الزمن بزمك المحاضر الذي وضعت فيه القوانين وتوالت فيه العقول واستوى الناس في الترافع حتى صار يمكنك مرافعة أكبر الامراء امام المجالس ولا تسمع من الاحكام الا ما كان مقرراً في بنود القانون اظنك لو تأملت الفرق بين الزمنين قللت انهم برجالنا المحاضرين وبعداً للقوم الظالمين

الفرق بين التمدن الشرقي والاوروبي

جاور احد الانكليز رجلاً من ابناء العرب فكتب اليه الانكليزي يوماً اريد ان اسامرك فهل تحضر في بيبي او احضر عندك فكتب اليه العربي عادة الانكليز اذا سئل انساناً كباية شراب امتنط بها عليه وعدوها من أكبر النعم وعادة العرب اذا زارهم احد واكل طعامهم وشرب ماءهم شكروه ومدحوه وفرحوا به فانا احب ان اسر بأكلك في بيبي ولا اريد ان اكون اسير فقبال او كباية فاضطر الانكليزي للتوجه وبعد ان وصل وجلسا للساعة قال له العربي ما هو التمدن الذي تريدون ادخاله في بلادنا فقال الانكليزي هو خلاصكم من الوحش فقال العربي لا يخفاك ان الوحش هو الذي يشر من الانسان ولا يعرف الا مثله وهذا لا يطلق على سكان قطرنا فامم بتبادلون التجارة مع سائر اهل الدنيا قديماً وحديثاً ويعرفون عوائد كل امة

عند جملة من الناس فالقت اليه المتقطع واجرة الختم وجلست على الباب تنتظره وبعد من الزمن طلبته منه فاعطاه اليها ظاناً انه خفيه فاخذته واعطته لزوجها وتوجها به يوم الاحد ليصحه في سوق دمنهور فلما وصلا خيمة الملتزم (قبواص من طرف الملتزم) قبض عليها الهجام (الكشاف) وقال للرجل ما معك قال مقطع قماش قال المحتوم هو قال نعم فاخذته منه ونشره واذا هو غير محتوم فاوقفه بين يدي الفواص وقال له هذا معه مقطع غير محتوم فقال خذه واعطه في السوق واقطع راسه عبرة لغيره فاخذته الهجام والسياف وسارا به الى السوق والسياف ينادي هذا جزاء من يخالف امر الملتزم ثم كتماه وعفلاه وانتظرا اجتماع الناس عليه فتوجهت زوجته لاحد بيوت الاقباط في البندر (وكانت معتادة على بيع ما عندها من السمح والجبن لاهل هذا البيت) وطلبت من ربة البيت ربالاً تخلص به زوجها من القتل فتناولتها ربالاً (نسمين فضة) فاخذته ونادت السياف واعطته اليه وقالت له خلص زوجي من القتل فاتفق مع صاحبه على تصفيق الحلقة الملتزمة من الناس وبعد ان كبس الناس عليها فرع فهم السياف فامهزموا امامه فتناول شاباً من شاره وقطع رأسه وخلص الهجام الرجل الفقيه واعطاه ثم اخذ السياف رأس هذا المظلوم وصار ينادي هذا جزاء من يخالف امر الحاكم فتأمل ايها القاري وانظر كيف كان

بصلح بينهما وينقطع الشقاق المحاصل بحيث يعودان للاخاء والصفاء كأن لم يكن بينهما ادنى نزاع ولا شقاق

وعادة الغريبيين (الاوروباوين) اذا تشاجر اثنان اعلن احدهما الآخر بالبراز الدويل) وعينا نوعاً من السلاح ووقتاً يقتل فيه احدهما صاحبه او يجرحه وفتح براز براز الدولة المتقدمة العظيمة (امريكا) فانه عند اتفاق الخصمين على البراز بمحض احد رجال الحكومة ويربط عينهما بحيث لا يبصران شيئاً ثم يضع آلة نارية (لغرفيد) جهة العين واخرى جهة اليسار ويضع في احدهما رصاصاً وكبسوتاً ويرفع زناده وفي العيار في فم فميوت صاحب الرصاص ويغوى الآخر وان كان هو المجاني . فاي تمدن بعد هذه الافعال التي تأبها الطباع . نعم ان هذه العادة كانت في الشرق قبل وجود المالكة والشرائع ووضع القوانين ثم نضحت كآف لم تكن فما بال الغريبيين لا يقلدونا في تركها كما قلدونا في فعلها ايام جاهليتنا الاولى على ان عادة جاهليتنا كانت المبارزة بالسيف او الرمح على ظهر الخيل او الارض فلا يتمكن احد من رفيقه الا بالشجاعة واتقان الرمي او الضرب لا ان تربط عيناه ويعطى له قاطع اجله يزدره كما يزدرد الشراب ثم بعد هذا كله نحن المتوحشون وهم المتمدنون ولا نقدر على دفع الدعوت لا تحسانا كل ما اتوا به وان كان قبيحاً في الواقع ونفس الامر

واخلافاً فهم يعاشرون كل انسان بما يناسبه وبالفه فلم يبق الا بعض البدو الذين يسكنون البادية في الخيوش وهؤلاء اذا اجتمع منهم رجلان يجيشين واقاما في جبل ورزق احدهما بنتاً والثاني غلاماً وارادا زواجهما عند كبرهما فانها يصنعان لما خبئاً ثالثاً قبل الزفاف لما تراه العرب من العيب التبع اذا اجتمع رجلان وامرأة في بيت او بالعكس فهل في متوحشي الانكليز من يهتدي لهذا العمل العظيم وبرى اجتماع رجلين بامرأتها في محل واحد قبيحاً

فقال الانكليزي لا بد وان يوجد فقال العربي مهلاً انا كنت في لندرة سنة ٦٠ ورأيت رجلاً صاحب معمل (فابريكة) وضع عدداً كثيراً من عمال المعمل في بيت بحيث صار في كل قاعة اربعة رجال بعائلاتهم ونساءهم بلا حواجز بينهم فهل هذا هو التمدن المضاد لتوحشنا

فقال الانكليزي لا يعمل هذا العمل الا الفقراء الذين لا يقدرون على استئجار بيت على انفراد

فقال الغربي لكننا لا نرى هذا عند فقرائنا ولا اغنيائنا فاجدر بكم ان لتمدنوا بما عندنا من الآداب

عادة شرقية

من المعتاد بين رجال الشرق انه اذا تخاصم اثنان وتشاجرا وجدا في الحال من

تغيلة

ثم حضر التاجر في اليوم الثالث والضرب
دائر على المسكين فقال له المدير احنا مسكنا
المحرامي بتاعك لكن له ينكر فقال له التاجر
ليس هذا الذي اخذ مني النقود فقال له
يا رجل هذا اسمه محمد الساعي وانت قلت ان
الساعي اخذ منك مائة كيس فقال التاجر
ذاك واحد من السعاة المخصوصين يتوصل
المجاوليات والامانات فالتفت المدير الى المظلوم
وقال له قم يا شيخ لولا ان التاجر حضر دلوقت
كنت مت ياخترير امشي اطلع بره
فانظر حفظك الله تلك الجهالة والمخسونة
وقابلها بما انت فيه من النعم ووجودك بين
نبيه يمشون في الكلام ويعلمون خطاياهم وقد
طهر عصرك من مغفل مثل هذا الغاشم الذي
املك الرجل من الضرب وكاد يبيته بذنب
جهالك وبعده عن التمييز

المزة المظهرة

تفتن الناس في مزق السكر فهم من يز
بالترمس على عرق الزبيب ومنهم من يز
بالزبون على المستكا ومنهم من يز بالسكر
والبسكوت على الكنيك ومنهم من يز بالجنجيري
او الاستريدا على اليرة ومنهم من يز بلحم
الخنزير على النبيذ ثم هم في مجالسهم انواع ففهم
من يميل للشرب على سماع الآلات ومنهم من
يشرب على التكنة (التضحيك) ومنهم من
يشرب على الرقص ومنهم من يشرب على
البصصة (مشاهدة ذات جميلة) وكلهم يرجعون

شكا احد التجار الى مديرية الجيزة في
العهد الاول ان رجلاً ساعياً اخذ منه مائة
كيس (خمسة جنيه) ليوصلها لشريكه في
شرقي افنيج ولم يوصلها ويظن انه هرب فامر
المدير بالشرع له لساير الجهات ثم بعد مضي
ايام قدم له عرض حال تحت امضا محمد الساعي
فنادى المقدم (شيخ القواصه) وقال له ناد
بالباب على محمد الساعي ومتى رايته احضره
بلا ازعاج ثم اذا كلمته كلمتين واشرت اليك
بجاي فاقبض عليه وضعه في الحديد والخشب
ففعّل المقدم ولما قبض عليه ووضعه في الحديد
امر المدير بوضعه في الفلقة وضربه فصارت
الناس تتبادل عليه بالكرايح والرجل يستغيث
فلا يفت وبسال عن ذنبه فلا يجاب حتى
تمزق جلده رجله ثم قال له المدير (فوت
مائة كيس) فقال له مائة كيس ايه ياسيدي
فقال اضرب وهو يعرف مائة كيس ايه فلما
كثر الدم في رجله امر بتقل الصرب على
ظهره واليه ثم قال له ابن المائة كيس فقال
الرجل ياسيدي انا متظلم من ابن شيخ البلد
ضرب اخوه بالنوت لما مات والقاه في
خراة الجامع وما تعني من دفنه . فقال له
ان شاء الله تحمله اضرب يا ولد فاغى على
الرجل وكاد يموت فامر بوضعه في المحاصل
واستخضره في اليوم الثاني واذافه العذاب الاليم

يتصاربون عليها ويأكلون منها بهم واستعذاب
وصاروا يقسون انهم ما ذاقوا احلى منها ولا
اعذب من حياهم وحلقها انهم لا يتعاطون
شراها ولا مزة من شهر حتى لا ينسوا تلك الحلاوة
الشبهة التي لم يزل طعمها في فمهم الى الان
فهل سمعتم او رايتهم يا اولى الالباب مثل
هذه القبايح التي لا تصدر من الهيم فضلا
عن امة متبرقة فضلا عن طائفة متوحشة
فضلا عن كونها من يدعي التمدن ويتندي
بفعله فيه الا بحسن يهولا. الاغيا. اذا رأوا
فعلهم القبيح منشورا في التيكيت ان يدخلوا
بيوتهم ويضربوا انفسهم بالعمال اذبا لها
وزجرا فان لم يصرح باسمهم وهم يظنون ان
لا احد يعلم حقيقة ما صار منهم وما آل اليه
امرهم اخر الليل وقد علم بها الكثير من الناس
حتى وصلت التيكيت من بلد الى بلد وناميك
بامر يفعل مع مغنية يجتمع معها الامير والحفير
والعظيم والصعلوك فانه لا يكتم ولا يحفظ في
صدرها اكثر من زمن سكرتها ثم تذهب لكل
انسان ولعل السكارى اذا سمعوا هذا الامر
التيج يخاشون مثل هذه المجالس ولا يبيعون
عقولهم بالمجد في طلب المزة المفخرة

المراسلات

من مكاتبتنا ببورسعيد ايت الله

لكثرة انتشار الخيشنة (المعروفة بالاسرار)
في هذا البلد صادفت في بعض الجهات احد

لا تلاف الحال والجسم في شهوات هيمية تنفسي
بيجرد الافاقة منها ولكل عادة في سكره فتم
من اذا شرب نقايا على نفسه ومنهم من يصرى
حتى يفسر على قفاه ومنهم من يشرب حتى
يأتى على الارض لا يسمع ولا يعي ومنهم من
يكي ويصيح ومنهم من يصمت ولا يتحرك
وكل هذه الاحوال وان كانت مفسدة
بالعمل والصحة والناموس الا انها الطيف واحسن
ما علمناه الان من مجلس شرب لم نسمع مثله
ذلك ان جماعة من نخشام لحسن ثيابهم
وطلافة وجوههم وحلاوة السنم اجتمعوا للشرب
وكانوا سبعة وثلاثهم غانية مغنية فدارت
الكؤوس واتجهت النفوس ورفع نقاب الحياء
وخلع ثوب الاحياء وفر الادب خائفا على نفسه
واحتى الكمال لئلا يس شرفه وارتفع العقل
الى رفرف لا يصلون اليه وهم عليهم المجهل
يمش الوقاحة والسماحة وفرسان المجنون وبث
فيهم شجاعت النفاص وركبان الضلال وهم
يتفتنون في انواع الرذائل حتى صار اليهم
يكتب صفحا بمحترعات الفسوق ومبتدعات
المجنون ليحفظها في تاريخ الخسران

فلما تجردوا من الانسانية ولبسوا جلد
الهيمية مد اقدم يمينه الى المزة (وكانت من
الخيار) فاخذ واحدة وقال المزة ان لم تطهر
لا يجوز تعاطيها فسأله المغنية بماذا تطهر المزة
يا روجي فقال تطهر بدخولها في ... فصنق
الجميع استخسانا وهجوا على المسكينة وطهروا
المزة حيث ارادوا ثم اجدروا تلك الخيارة

شاربها فرأيت ان قد ذهب سرها ببصره
ولم يبق منه الا العلامات فكلمته في ذلك
وابت له ان السبب هو الخبيثة فقال (ايش
الكلام ده والخبيث شرب الاولياء ولا تطلع
الاولياء الا من اليّ يشربوا خبيث) فوكلت
الحكم في ذلك الى التنكيث والتبكيث كما اكل
اليه الحكم فيما يحدث به المخرفون في المجالس
العمومية من الاكاذيب عن الجن قولهم رأيت
في الجهة الثلاثية جنباً على صورة جاموسة وفي
الجهة الاخرى على صورة حمار وطلع بيرطع
ويكلفي وهكذا حتى يتعذر الرواح على بعض
من بالجلس الذين لا قلب لهم ولا علم وربما
ذهب مكرهاً ولم يصحبه احد فتقبل له بعض
تلك المحكمات بالطريق فتورثه داء رهبا
لم يشف منه الا بفراغ الاجل

كفر الزيات

انبتا الاخبار الواردة من كفر الزيات
بانه في يوم الاحد الماضي تلافى وابور سكندرية
الحامل لصحيفة التنكيث بوابور مصر الحامل
لصحيفة انجاز فوقها بتصانحان زمانا ويتعانقان
علنا وما بين شاك شاكر وصاحب صابر حتى
ازف وقت الترحال فدخل كلاهما مستودعه
وسارا الى حيث يقصدان حتى وصلا بالسلامة
على عجل

(التنكيث) نستلفت من همه ذلك الى
ملاحظتها بعد ثلا يطول زمن وقوفها
فيأخران عن المشتركين

طلب منا بعض الاصدقاء نشر بعض
ايات من القصيدة الوطنية التي ينشدوها الوطن
على لسان ابنائه بين يدي الملك اعزه الله
فاجبنا طلبه ونشرنا هذا الجزء منها
انوار عدلك مهدي حي نادينا
وحسن سبرك للعليا بنادينا
لكننا في طريق ضل سالكه
فمن يدل الى الحسنى ويهدينا
افنية سأم انصاف سيدنا
فانه تفضل العدل والاحسان والدنيا
كما نناجي بالفاظ ثربنا
صرنا ننادي بدينار يفادينا
وكان يعيش على الديباج سافلنا
فصار يعيش على التبران عالينا
هل في التصور رجال غير من عظمنا
بما لدينا وكانوا من موالينا
او في الديار اناس غير من وفدنا
من القفار فصاروا في مبانينا
هذي معالمنا تبكي وتشدنا
قول ابن زيدون اذ قامت نعربنا
بتم وبنا فما اهلكت جوارحنا
شوقاً اليكم ولا جفت ماء قينا
لو اننا مثل اهل الارض في هم
ما قام يندبنا احيا مغنيا
قل للنفس التي ماتت بلا اجل
ابن القلوب التي كانت تجارينا
ابن الشيوخ الاولى ساروا وسيرهم
مسك زكي يياهي مسك دارينا

وشدد الامر حتى لا يضع سدى
واجعل زمامك فيه العدل واللين
وطهر الفطر من طبعه شره
وخائن يهرق المأوى ويشوينا
وكن لاهل الوفا حصنا وملجأ
وكن لاهل الهوى سيقا وسكينا
واجعل رياضك للأفكار منتقما
وسس بعزمك قاصينا ودائنا
فالفرح بحسن من سامي المقام لدى
مبارك فهم يديه تهبنا
ولا يسائر ارباب الفنون سوى
على قدر يحمل العلم تدوينا
والله يحفظ بالتوفيق دولتنا
ويرحم الله عبداً قال آمينا

رأينا في جريدة العصر الجديد رسالة
لاحد الاساتذة الافاضل برد بها على النبي
امين افندي شميل فيما اعترض به على حكمنا
(اضاءة اللغة تسليم للذات) وفيها يقول ما
معناه كما نود ان تكون صحيفة التنكيك والتبكيك
هذه بلصولها ولكن ما كل ما ينبغي المرء
يدركه البيت . ولست ادري ما الذي فقدته
من مشربها حتى نرى ضياع امنيتنا ليست
في الحانة على التمسك باللغة والمحافظة عليها
القائلة ان ضياع اللغة ضياع للامة وكما من
فصول مذهبية غير هذه الجملة ولا يخلو فصل
منها عن الحق على حفظ اللغة . اما نفرتلك
الرسالة فلطلب المشاغبة والمجدال بما يتج

ابن العلوم التي كانت توصلنا
باب السعود فصارت من اعادينا
ابن الصنائع ابن العارفون بها
ابن الديار التي كانت لاهلينا
كانت وكانوا صار الكل في عدم
واستعبدنا بها بهوي امانينا
نمضي خفا على شوك القناد فلا
يؤذي النفوس وكان المخربو ديننا
استودع الله قوماً كان طبعهم
بيدي لك المحالين البأس واللين
شدوا الجهاد وجابوا كل بادية
كي يهروها فعملوا الارض تمدينا
وسيروا الحق في الافاق اجمعها
فانحسرت ونادهم سلاطينا
واستخلفونا فكنا شر من ورثنا
اذ لم نحافظ على ملك باديننا
اذا سمعنا خطيباً ذاكرة حكماً
قلنا له عزة الاباء تكفيننا
لا نشترى المدح لو جاءت به فئة
من الماء فان الدم يرضينا
ولينا اذ رضينا هجو انفسنا
نفسن البعد عما يوهن الديننا
ماذا ترى في اناس لو نفرهم
الى العلا يبعدوا ما يرقبنا
ما خالفوك ولكن خالفوا شرقاً
لم يعرفوا قدره من يولينا
فاجع من القوم من نرضى خلاقه
واجعل لكل من الاعضا قوانيننا

وان سكت زجر في اي مكتب تربي وبماذا
برد عن فعله

برهان تقدم الامم الشرقية

جاء في الرائد التونسي ما يؤخذ منه انه
يوجد في قصر بكن كتاب يوجد فيه تصاوير
على الخشب وعنوانه (كسوكين توشوني تشيخ)
معناه قاموس دائر المعارف العامة القديمة
والحديثة وعدد اجزاء هذا القاموس عشرين
الف تحوي على جميع العلوم الدينية والكيماوية
والصناعية والحرف والعوائد والمصنوعات
والجارة وغير ذلك وهو مطبوع طبعا نظفيا
(المقتطف)

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه
وفلاح مغفل

الافوكاتو يتخذ محلا يسمى بنكا ويضع
فيه ترابيزة مزخرفة وعليها جانب من كتب
عتر ولوشادوف والدليلة المحالة وجرس
الفلاح يحضر للنك يحرقا وعلى
بابه لوحة مكتوب عليها افوكاتو مشهور بالعدل
بدخل ويقول صبحك يا محرق يا سيدي البوكاتي
انا لي قضيه بيني وبين اخوي ومقصودي
تمسكها لي وتخلص لي حتي منه وتوديه اللومان
الافوكاتو يمسك جرنال افركي وينظر
فيه ويقول انا موش فاضي احسن فيه مثله
سياسيه في اوروبا في الجرنال اصبر لما اقراها
الفلاح باسيدي اعلم معروف وسيب

المطلوب وهو عمل الوسائل اللازمة لحفظ
اللغة ولخروجنا من التشيع المضربيه المجراند
ومن كان بمعنا بتلاوة رسالة هذا الفاضل اذا
لم تنشر تلك الرسالة الداعية للدخول في
المحاورة فانها مستكنات الصدور من الاداب
والغوامض لا تظهر الا بالمناظرة وهذا لا يخرج
التنكيك عن مشربه ولا يحول التنكيك عن
مذهبه

نرجو حضرات وكلاء صيغتنا ان يستحضروا
المحصل عندهم حتى نقدم عليهم فانا عزينا على
التحول في الجهة الجبرية من هذا الاسبوع
لتغيير الماء ونحصل الاشتراكات المحاضرة
عند الوكلاء.

سؤال

رجل اذا سئل قرشا اعطى عشرين وان
وقع منه جنيه لا يلتفت اليه مع انه خلي من
الخدمة فارغ من التجارة فمن اين يصرف ومتى
يمسك به

سؤال

يقال فتح دكانا بمائتي قرش وبعد خمس
سنين باعه بالنسيجي ووجد في صندوقه
خمس الاف جنيه فمن اين اكتسب هذا المبلغ
وباية طريقة

سؤال

رجل ان تكلم شتم وان جادل ضرب

الافوكاتو طيب اصبر بعد يومين وتعالى
 لما اكشف من القوانين على دعوتك
 الفلاح ياسيدي مقدر شي اصبر ولا ساعة
 يعني القوانين دي حاجة اسم الله عليك ادبك
 زي العفريت بتعرف كواين النصارى والمسلمين
 والكواين اهي قدامك شوف الي فيهم واخبط
 على الحديد يملك بسلامته لفندي البوكاتي
 الصغير ويطلع الكانون الي فيه شغلي وخذ
 مني الي انت عاوز
 الافوكاتو جاتكم داهيه اتوا ناس بهام
 ما تعرفوش قيمة تعمي
 الفلاح ياسيدي ما تفتكر شي
 الافوكاتو طيب هات ميت جب انكليزي
 الفلاح الجنيه عرفناه والكله الي بالنصراني
 كان ايه هيا طلعت جنهات جديده
 الافوكاتو ياسلام انا بقول اتوا ناس
 بهام نقول لي امسك شغلي يا شيخ الجنيه الي
 بخمسة ريال
 الفلاح ياسعادة البوكاتي الميت جنه
 دول بخمس ميات ربالات امال ما علمني
 ونقسم البلد نصين واعطيك ثلاثين دلوقة
 والباقي لما اخذ الاطيان واربعها قطن ابقى
 اعطيك
 الافوكاتو طيب هات الفلوس وعشرين
 جنيه رسم
 الفلاح بوجه الي احد التجار وياخذ
 منه سبعين جنيه ويحمر عليه التاجر سند بمائة
 جنيه ويحضر يعطهم للابوكاتو (البقية تأتي

الطظيكة دي الي مكتوبه بالنصراني واسمع
 حكايي وبعدين افراها على مهلك
 الافوكاتو يا شيخ اسمع انا منيش فاضي
 الفلاح ياسيدي اسمع قضيتي وخذ مني
 الي انت عاوز
 الافوكاتو طيب احكي لكن قول
 الفلاح انا ابويا مات و خلف مائة فدان
 واخويا الكبير وضع يده عليهم وحرمني انا
 واخواني منهم ولما طلبت منه الي يخصني
 مرضيش يعطيا لي واو يزرع ويقطع وعيني
 بتعص ولو كان يعطيني حفي ويفدر اخواني
 الصغيرين ما كنتش ازعل وكنت اكسب كل
 سنة اقله كم اردب غله
 الافوكاتو يد يده يخط على الجرس
 يحضر له واحد بصفة كاتب ويقول له هات
 القانون الفرنسي والكتاب بعد ما يقلب
 في الكتب يستخرج له احدها ولا يقرأ بسكت
 طويلا بصفة مفكر ويقول يا شيخ يمكي اكسب
 القضية واعطيك اربعين فدان لوحدهك واحرم
 اخوانك الصغيرين من حقهم وارودي اخوك
 الكبير اللومان لكن بعد تعب كثير وانت اصبر
 شهرين ثلاثة وتعالى لما افضه احسن سعادة
 الباشا الفلاني له قضيه في الخفانيه وترجاني
 امسكها له وان مسكت قضية غيرها يصعب عليه
 الفلاح بقي ياسعادة البوكاتي على شان
 الباشوات ما تسمعني كلام الناس الفقراء الي
 زي حالي وتقسك شغلي لحسن اخويا غاظني
 وعمل شغله وبأكتبة القسم وخذ الاطيان لوحده

شروط المراسله

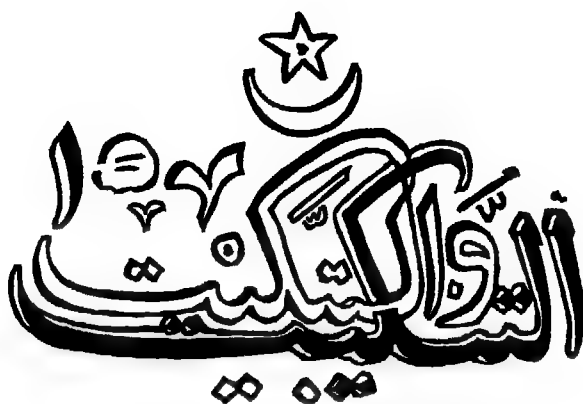
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نصلها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب المجربة ومحررها بكتيب
جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوطة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوطة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٩ السنة الاولى

١٢ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢ اغسطس سنة ١٩٨١

تحفة

تراكت علينا الرسائل الادبية في هذه الاثناء فلم نرَ بدءاً من اثبات بعضها وفاء بما وعد
ونعد به الادباء من نشر ما لا يخرج عن مشرب المجربة فلذا اصدروا هذا العدد موثي بطراز
اقلامهم الساترة على جادة الاخاء ليعلم حضرات القراء ان هذا مشروع لا تنضب فيه مياه
الافكار ولا تنف دون اجياز عقباته اقلام الكتبة فتأمل ايها القاري فيما جادت به افكار
شباننا الفضلاء من المعاني الرقيقة والمباني الدقيقة ولا نشدد النكير في عدم قصر التحرير في
هذه المرة عليّ

فنقل النفس من معنى لمعنى * كمثل الزهر من غصن لجاني

التماس

طلب منا بعض الاصدقاء مخابرة ادارة الكوكب المصري القراء في شأن ما اعلنت عن طبعه
من الكتب كيف يكون الاشتراك فيه في غير المحروسة وعلى يد من ومتى يكون تسليم تلك
الكتب فقد اعلنت عن مواعيد الاشتراك ولم تعلن عن مواعيد التسليم وان كثيراً من الناس
يريدون الاشتراك ولعدم معرفتهم بكيفية لم يتمكنوا مما يريدون فنلتمس من تلك الادارة
التي ان تبين ذلك باتم تبين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيه بزقي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

ساح اخاك اذا خلط

بقلم صديقنا الفاضل احمد افندي سير

ليها العارف بنفسه

اليك افكاراً نيرة . وافهاماً غير متغيرة .
وبراقاً يبتك بالحققة . وطراً يحفظ لك
نفيته . فلقد سيج مجلي الطرف في مضمار النظر
فراك مزجاً من الاغراض النفسانية ميالاً الى
ابناء وطنك غيوراً على شرف ابناء جلدتك
طارقاً من قدريني الانسانية ما لا يتكره البعيان
الا انه ربما كثرت عليك الدواعي فنسبت
المهم او تناسيت فيها انا ذا جئت اليك منها
فوقفت بساحة آدابك اقدم رجلاً وأخيراً
اخرى لا ادري انا اذن لي فادخل من باب
السلام ام تغلق الباب دوني فارجع من حيث
اتيت عليك بان قصوري هو الذي حال بيني
وبين من اشعني . ولكي لا اياس من اقبالك
عليّ بشغف آدابك وانصار معارفك فاني جئت
لاستجلي كالا . لا لاستجديك مالا . لان تبادل
الافكار قد يظهر اموراً لا يقدر على تصورها
قوة فضلاً عن الفعل فان رأيت المطلوب
مكننا فساعدني عليه والا فدهني وشأني وساح
اخاك اذا خلط

اي والانسانية فما في الا افكار تجنّبها
قوة الطوارئ فتحلها عليّ وعليك مرآة
الاحوال في صورة لو رأها النائم لاتبه والفضال
لاهندي والصامت لنطق والطفل لشاب فوده

فلا تملئ نفسك بالأماني الكاذبة
والآمال الناضبة فالطرفة محال ولا تنسب
التأخير الى الزمان فانه لم يتغير بل الذي
تغير اهله

الناس اقسام فهذا طائي

وسواء نهال اليك ودائي
فان كنت طائفا فساجلي اساجلك ليزول عني
وعك العناء اما انا فاني من يميل الى الادباء
يقتبس من اضواء معارفهم ما يهندي به في
حناس الاوهام
والمر لا يرضى بغير صفاته

فمع الفعّال وحسبنا سمان
غير الي لا ارضى لك الا ما انت عليه من
كمال التهذيب وقوة الادراك فلا تسألني عن
قيمت فعّاله فما في الا ضرورة اضطرني اليها
التقسيم والا فاني لا اعرف احداً كذلك فانتركي
من قولك

ما للزمان وما لارباب الهدي

برسم بالبعد والمجبران
فان الزمان لا قدرة له على مثل ذلك الا
بائاته فهوهم يحول في مهادين الاغراض
ويصوب عليهم بقومهم فهم الراي والمرى فلا
تعيب على الزمان ولا تقل
بادهروميك قد اسأت فما الذي

ترجو منا يا اخا الخذلان

فانك اعلم بالحققة متى ولولا ذلك ما وقدت
عليك معقلاً سهف المداكرة معتقداً انك
مكلف بالبحث عما يوجب التقدم وان فعت

ارواحنا في بقاء الامة فخلني من نحو
نحن الذين تقدمت ايامنا

بمعارف غثيت عن البرهان
فان تقدم الآباء لا يفيد مع تاخير الابناء شيئاً
على انه ما المانع من اتخاذ الوسائل التي جعلها
ايماننا معراجاً لسما المقاصد مع اننا
نسل الأولى بلغوا بمجد العلم

حتى سمول فضلاً على كميون

ولكن واسفاه كيف نسأل الان عن تلك
الاسباب التي جيلوا عليها وكانت لم طبعاً
لا قطعاً ثم ندعي الانتساب اليهم ونحن نحن
وم هم العرب الكرام ومن هم

كان السعود مكلل التيجان

وما زالوا يتنحون المخلفات ويكشفون الحجاب
عن المعينات ويرفعون في مراتع الاصابة
ويزيلون عن شمس الآداب كل غياهب حتى
رحلوا وكانت دارهم معمورة

فتجاملت من بعد بالعمران

وقد كتبت لم ايدي الثناء على صفحات الزمان
تاريخاً مؤبداً يرويه لنا ولنا بعدنا مر الساعات
وتداول الاوقات ولعل تلك الاوقات نسمع
صوتنا الضعيف حيث نقول

بالتنا نخطي باوقات مضت

ونعود بهجنتنا بكل تنهائي

ولنا في همة ابناء جلدتنا ما يكفل لنا الوصول
الى تلك الدرجة التي ما ابدعها عنا سوى
الاهمال فان ذلك ما يعود علينا وعليهم بالتبعة
المطلوبة

حتى نرى اوطاننا مغفورة

بمسرة لا تنفسي واماني

فانهم ان فعلوا ذلك استوى الفنى والفنير
وطاف بكاسات السلام (سمير)

الازهر

بقلمه ايضاً

اسمع واسمع واعقل وانفل فما الازهر الا
روض غرست به الآداب فانبثت زهر الكمال
باسفا وجنة ادراك زينت بمصايح الافهام
فانارت الوجود فهو مطلع السعود وسما العرفان
وقد دخله ولا اعرف من انا فكنت به ما
شاء الله ثم خرجت قرير العين طيب النفس
والنفس بعلوم يعلم الله انها تروي الفلة وتنفي
من العلة اذ اوصلني الى اقتناص او ابد فواند
لم اكن اعلمها من قبل ذلك الى رأيت من
انا يبب ظهرانهم (الان) يقرأون غير ما كتبت اقرأ
من حوادث تاريخية وكتب جغرافية وجرائد
سياسية فجاريتهم في هذا المضمار على علم بان
الانسان خلق مقلداً فاجتنبت منها ثماراً يافعة
وافتنيت فواند حجة وجمعت من كل زوجين
اثنين ووددت ان لو كان الازهريون يفعلون
كما فعلت لتزيد معارفهم وتكمل لطائفهم فيكون
بهم لاوطانهم النفع العميم اذ ان العالم والمتعلم
منهم لا يأخذ ما يراه من العقليات قضية
مسلمة بل يعين النظر فيها بكل تدقيق وتأمل
حتى يقف على حقيقتها وربما ظهر له فيها ما

من ألف انسان يجندون وطهم الذي لا يقوم
من هذه الاخطا الى ربهو التقدم الهم
فلا وطن الال بالرجال ولا رجال الال
بالمعارف ولا معارف الال بالمساعة فاذا ايها
الازمريون لا يلقي بكم واسم روح البلاد ان
تقتصر على علوم خاصة بكم وبين جاوركم والاسان
مكلف بالمعاش تكلفه بالمعاد والمعاش الان ليس
بالرفع ولا بالنصب وهذه نصيحتي الاولى اليكم
اقدمها بين يدي نجواي وما يعقلها الال

العالمون

اليكم يا بني العلياء نصيحتا
برده محبكم الغيور
فان واني وحياه قبول
فاني بينكم ابداً (مسير)

لفز

بقوله ايضاً

ماذا يقول كرام النطن . ونياه الوطن .
في نذير بغير لسان . وشير بغير بنان .
تثافر شعويه . ويخفف منصوبه . فتثافر
اطلامه . وتمتد اقلامه . فينطق عن الحيا .
كالنجم اذا هوى . يعقل ويعقل فيه . ولا
يعقل التنبيه . ويتعاقب عليه الموت والحياه .
وعليه تدور رحى المياه . الا ان حياته يشاره .
وموته قد ينفذ وان كان خساره . فكم اوقد
نارا . وسافط انوارا . وهي على الارض .
ظلمات بعضها فوق بعض . ومنه ما يوكل

خفي على واضعها فلو تصفحو التاريخ وطالعوا
المجراند ودرسوا الرياضيات لوقفوا على عوائد
كل امة واخلاقتها واحرزوا قصبات السبق
على من عدام وذلك لا يخرجهم عن مشارهم
التي النوها والطباع التي فطروا عليها

وليس يصح في الازهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وان ابي المكابر الا الدليل قلت له اني
خرجت من الازهر لا احسن (مع العلوم
التي تعلمتها فيه) غير فهم ما اراه مقوشاً على
صفحات الكتب ولا ينطلق لساني ويراعي اذا
اردت اعال الفكر الا في قصيدة أقم ابياتها بالغزل
في غير معين او مدح من لا يستحق وربما
كنت في بعض الاحيان اجهد القريحة في
معرفة سبب خلاف بين المرجاني وابن الصائغ
مع العلم بانني لو اتبعت قول احدهما لم اخرج
عن جادة الاصابة لان من قاد عالماً لقي الله
سالمًا اما وقد ائمت بين قوم يستظلمون
بمستكشفات البصائر ما لا تراه الابصار فان
لساني وقلبي قائمان بكل ما يلزمها حق القيام
لدي وفي الظاهر وان كانا في نفس الامر
ضعيفين فان القرني في عين امها حسنة
(القرني درية دمية المظفر) وما يحسن ايراده
هنا ان المتواردين على الازهر في سنة ١٢٩٥
(في السنة التي خرجت فيها منه) بلغوا ليفا
واثنى عشر الفا فلو فرض ان في كل عشرة
منهم واحداً يجيبي الى ما اطلب لرأينا أكثر

تهذيب البنات

من الواجبات

(تابع لما قبله)

واما هذه الفتاة التي ترك لها ابوها اموالا
واملاكا لا تحصى ومن جهلها في اموالها وعدم
تهذيبها ذهبت املاكها واموالها وكافة ما يمتلكه
في مدة يسيرة واصبحت بهذه الحالة الشنعاء
وصارت بعد العز والنعم في شقاء وعناء .
فلو كانت مهذبة بالمعلوم والمعارف ولها
المال بن الكتابة والحساب وخبرة باحوال
التجارة والصناعة لكانت تقتصد في مصروفها
وتكون لاشغالها ملاحظة وما كان وكلها يجد
سيلا لا خلاص اموالها واختلال احوالها بل
كانت تجتهد في نمو ثروتها ودوام عزتها ونحبي
لها ذكرا بما تصنع من مكارم الاخلاق وتؤسس
لها مجدا بنشر معارفها في الافاق ولكن قضت
عليها الجاهالة بالفقر والافلاس فاصبحت عبرة
لمن يعتبر من الناس

وبالمجمله فاني ارى نساءنا جميعا غير
مهذبات ولهذا يجلبن على ازواجهن النكبات .
فاي امرأة مهذبة عاقلة مودبة يرضيها انها
تركب على عربة كارو عليها نحو الخمسين من
النساء فوق بعضهن البعض كانهن طرود كهيئة
او زكايب تبين او افراد فسيخ تسير بهن جملة
عربات بهذه الصفة مارة من اعظم شوارع البلد
وانظيها والخلاتق يتفرجون عليهم ونحن معاشر
الوطنين من ضمن هؤلاء المتفرجين وربما

ويشرب ويشم ويركب . ولنظنه بالتعبين
في الاخر سورة يسين . فان اعياك اسم
وخفي عليك رسمه . فهو اسم ثلاثي الوضع
مفردة اكبر من الجميع . وله لب وقلب . ويقبل
التغيير والقلب ثلثا للرأس . اضعاف وبأس
والثلث الاخير . خاتمة التغيير . فان ضم له
الاول . فدعه وتحول . وان جعل ثانيا اول
المخطاب . فهو من القاب الاعراب . وان
حذف الثالث فيه . وصحف اوله وحرف ثانياه .
فلا يخفى النباء . انه وصف هجاء . وان حذف
منه الوسط . وصحف حرف الاول فقط . فهو
سر مصون . دونه كشف الظنون . وان جئت
بالاخر وصحف الاولين . فقد وضع قبل
الصج لذي عينين . فان حرفه بعد ذلك .
فهو في عين غزالك . وان قلبت مصحفه .
وقرأت محرفه . ابعدت نفسك منه . ونزهتها
عنه . وان صحفت ثانياه . ووسطت تاليه . فهو
شرح لا يحتاج الى ابضاح . وبيان لا يلزمه
افصاح . وان عرفت ذلك وأمنت في هذه
الحالة الغلط . وصحف ما عدا الوسط
سارت به الخيل . في النهار والليل . وان الى
الاصل ارجعته . وصحف الاول وبه ختمته .
فانه في الكائنات . واغلب المدارس . وما انا
قد فحنت بالبيان مغلفة . وقيدت بالابضاح
مطلقة فمن علم الغرض . اصاب الغرض فان
تكرم بظاهر التفسير . فاني له (سمر)



يكون كتسككن بالتحريف وما تعودن عليه
من ذم العادات وحيث ان هذا الباب ما
يطول الشرح فيه وضيق الوقت بمنعنا من
زيادة التوضيح والبيان فإذا ترون فيما قلته
أيها الاخوان

قال الراوي فصق المحاضرون استحضات
وصرخوا بلسان واحد قائلين قد عرفنا السبب
وتأكدناه وما لنا بعد اليوم عذر في التأخير
اذ نحقق لنا اننا كنا في غفلة قبل هذا والقصد
تدأرك هذا الامر قبل ان يحل بنا أكثر ما
أصابنا فانظر ماذا ترى انا لامرك طامعون
وحيث ان كل واحد منا عند جملة بنات فعرنا
أيها الاخ المشفق كيف تصنع في تهذيبهن وما هي
الطريقة الموصلة لذلك

قللت الان طابت نفسي وقرت عيني
وتحقق فيكم الامل اذ تين لكم السبب ورغبتم
الوقوف على طريقة التهذيب حيث سمحت
خواطركم بذلك

فالان اجيب طلبكم واساعدكم في نوال
ارهم وما ذاك الا اني اتوجه من ساعتي الى
مكتب التكتيك والتبكيك وأعرض على محرري
جميع ما حصل في هذا اليوم ليدرجه ضمن
صحيفته الغراء ويوضح لنا بعد ذلك كيفية
الطرق التي توصل بها الى تهذيب بناتنا فان
هذا غاية قصده ومنتهى اماله وكم له من
خطابات عديدة القاها في هذا الموضوع سارت
بذكرها الركبان وعلم فضلها كل انسان
فمنذ ذلك اظهرنا جميعاً ما عندهم من

كانت احداهن من تبة احدا ولا يشعر فاي
عائلة مهذبة ترضى لنفسها بهذه الحطة والخسة
وان كنا نحن معاشر الرجال راضين بها
وغير خاف على حضراتكم ان تهذيب
بناتنا الصغار عليه مدار التقدم والعمران
واستثمار المعارف واجاء الاوطان فانهن متى
نشأن في التهذيب وتربين على المعارف
والنأدب وآل امرهن لان يكن امهات بنات
وبنن فانهن يجهدن في تهذيب اولادهن بكل
ما يمكن ليصدق عليهن اسم الانسانية ويترقين الى
درجات الكمال

ثم ان النساء اذا تهذين وتعلمن قواعد
الدين ربما حافظن عليه أكثر منا فان المرأة
لو علمت يادراك وتعلم ان الجلوس فوق
المقابر لا يجوز شرعاً ما تجبعت جموع النساء
يوم الخميس من كل اسبوع وفي الاعياد والمواسم
فوق المقابر يجهت عامود السواري او باي قرافة
واخذن تلك الايام مهرجانات يتزين ويتبرجن
فيه وهن جالسات حيث تمر من بينهن الشبان
المجهلاء ويتسامرون معهن ويداعبونهن الى
غير ذلك مما هو مشاهد بالعيان

كذلك لو علمن علم اليقين ان الولولة
والندب خلف الميت لا يجوز شرعاً لما حصل
منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات
متهنكات صاغات وجوهن وأيديهن بالنيلة ان
الطين بل كن يمتثلن لامر الدين ولا تصدر
منهن كل هذه المخاللات ولنفرض ان تمسكن
بقواعد الدين ان تعلمنها بالصفة المرغوبة

غير مقلب الطرف فيما تؤول اليه عاقبه
اندري ما هو هذا الامر - انه اشهر من
ان يذكر وأكثر من ان يحصر الا وهو نعاطي
المكيفات بانواعها فانها متى حلت تغوم الجسم
ارسلت طلائع اشعتها للتجول في انحاء مملكة
الانسان حتى اذا تمكنت من السريان في
عروقها والسلوك في منافذها هجمت يبعثها
المجرار على عاصمة العقل فتغشى انوارها بدخانها
المترام حتى تلجئه الى الفرار وتبدد شمل ملكه
وتزبل سطوة سلطانه فتصبح مملكة الجسم بلا
مدير يدبر حركتها ولا رئيس يسوس حالها
فتهوى الى حضيض الجهالة وتلقى صاحبها اذ
ذاك بامة البهام ولو شارك الانسان في
الصورة

فمن كان في ريب من ذلك فاني اقص
عليه طرقاً من اخبار هؤلاء الذين اتخذوا
المكيفات ديدنهم فاوردتهم موارد البوار وأودت
بهم الى ماوى الدمار وإن كان ذلك بالنسبة
لما هو مفاهيم ومعلوم لدى العموم غيضاً من
فيض

فمن ذلك الافيون - كان شخص يعاطى من
كثيراً حتى صار عادة له فلا يترق قراره الا
بمعاطاته في معظم اوقاته الى ان بلغ من امره
انه كان يرى كميت مصبر يمشي على وجه
الارض من شدة اصراره وانزال جسمه فانقضى
له في احد الايام من شهر رمضان المبارك انه
بعد ان صلى العصر في مسجد بالقرب من
دكانه خرج قاصداً دكانه فصرخته يد الافيون

السرور والارتياح ولججت الستهم بالثناء على
السامعي في تقدم وطنه بنشر المعارف والاداب
وقد تكرر منهم الرجاء باجابه هذا الطلب
الجليل لما تحقق عندهم ان مهذيب البنات من
الواجبات ع . ع . اه
(التنكيث) كسرنا المفزل لعدم التساج

ذهاب العقل باستعمال المكيفات

يقلم احد شبان ثغرى الذين يكتفون
بالمرز عن التصريح

ايها الانسان اندري بما يترك الله سبحانه
وتعالى عن البهيم ورفعك الى ذروة التكريم
حتى صرت حكيماً عالماً مدبراً بصيراً بالامور
خيراً بحوادث الدهر

كأن في بك قول بنور العقل الذي منحني
به القدرة الربانية وحلطني بهي جوهرة فصرت
اهندي به في ظلمات الجهالة واسلك بارشاده
جادة الكمال ولولاه ما علمت الرشد من الغي
ولا النور من الظلمة فهو الفارق بين الحق
والباطل وبه يتميز الخالي من العاقل

اجل ايها الانسان العاقل ارشدني الله
ولياك الى ما يحفظ لنا هذا النور الذي به
اخاطبك وهو المراد بالخطاب اهل يسرك
بعد ما تحليت به واكتسيت بانوار انك تسعى
في ذهابه وتجهد في اعدائه كلا فاني ما اظنك
تسمع هذا الكلام فضلاً عن انك تقدم على
فعله ولكني اذكرك بامر ربما ذهلت عنه او
ستر عنك بحجاب الغفلة وانت في غمر السهول

في ام راسه ضربة اذهبت جميع حواسه وصبرت
الضياء في عينه ظلاماً فلم يتمالك دون ان
اسرع مخدراً في سبيله فانتبه به السير بمصادمته
للحائط فخرمخشياً عليه فتبادر الناس اليه ظانين
انه قد مات الا انهم وجدوا فيه بقية رفق
فصاروا يرشون على وجهه الماء فلم يجد نفعاً
الى ان احضره بعض من يعرف خلقه قطعة
من الافيون ووضعها في انفه فبعد برهة افاق
من غيبته فذهبا به الى دكانه - ثم من عادة
ذاك الرجل انه في شهر رمضان يتوجه الى
مئذنة قبيل الغروب فيدخل محله المجد له فيجد
فيه كل ما يلزمه حاضراً من نحو اكل وشرب
ومعجون وشبك الدخان مع دخانه وموقد فيه
نار مع ما يلزم لاعمال القهوة فيجلس في محله
منفرداً محاطاً بتلك الجهات بعد ان يثقل
عليه الباب ولا يدخل عليه احد من اهل
بيته ولو مكث للصباح كما في شروطه معهم
اذ انهم لو اخلوا بشيء منها لتكسرت الدار
بما فيها

فاتفق له ذات يوم انه دخل على حسب
عادته وجلس في محله وكان قد تسلطن عليه
الافيون في ذلك اليوم فعندما ضرب مدفع
المغرب أخذ منزولاً كثيراً من الافيون وانزله
في جوفه ثم اتبعه بمقدار من القهوة وبض
ملوحت دخان من الشبك فلما استقرت كتلة
الافيون في مستقرها ونبتتها القهوة بجوارتها
ساخ الافيون وتخلل الى بخار تصاعد الى عنقه
ولحظه دخان الشبك فالتفت ضباب المكيفات

فطوره سحوره وليته اكل
فليت شعري ابعد مثل هذا حاقلاً. كلا
فانه حرم لذة العقل ومع راحة الجسم وإثلى
بده لا دواء له الا الموت الاحمر فقل مثل
هذا تبكي البواكي حيث قد اضاع عمره في ثم
ونكد

ومن نوادر الافيون ايضاً ان افينونجيا كان
جالساً في سوق الميدان في شهر رمضان قبيل
ضرب مدفع الفطور ومعه شك قد
ملاه دخاناً واتحضر له قطعة نار ليضجها عليه
عند الافطار فلما ضرب المدفع انزل كتلة
الافيون في مستقرها ووضع النار على الشبك
وابتداً يشرب منه واذا بشخص مار بالطريق
ومعه سحابة فجاء ليولعها من ذاك الشبك

جادة المجد وتحتل بالكالات ونحرص على
حفظ انوار عقولنا فان ذهاب العقل باستعمال
المكيفات (ع . ع)

عادة شرقية ومقابلتها غربية

جرت عادة المصريين انهم اذا رأوا
ميتاً غريباً في الطريق يأخذونه ويفعلون به
ما يفعلونه في موتاهم وان لم تساعد الحكومة
على اخذه واخذته هي فعلت به ما كانوا
يفعلون وعلى اي حال فانه يدفن مع الاعتبار
والحفاظة على جثته . وعادة الانكليزان
الرجل الفقير اذا اتفق له انه تأخر عن عمله
ساعة وتوجه الفريقة ولم يجد محلاً يستغل فيه
ابتن بالهلاك فانه لا يتفق وجود شيء عند
الفقير يكفيه يومين بل يحصل قوته يوماً فيوماً
فاذا تحقق انه لم يجد محلاً غيره طلع على اطل
سطح واتى نفسه في الشارع فينزل قطعاً مبددة
فتأتي عربة الزباله وتأخذه مع القمامة وتسلمه
في قطر السكة الحديدية لتلقيه في بحر النسي
طعمة للأسماك الكبيرة لتلزم البرحى لا يتكف
الناس صيدها من وسط البحر لاستخراج دهنها
وعظامها وقد لا يخلو يوم من موت الفقراء
بهذه الحالة فان الاغنيا . لا يعرفون الفقير الا
عاملاً ولقد مر جماعة من المصريين في شوارع
لوندرة فرأوا نساء نائمات على الثلج لا يجدن
ما يستترن به ولا تعطف عليهن الاغنيا . فان
الغني اذا بلغ درجة (اللورد) حرم عليه
مخاطبة من ليس بلورد فلا يصالح فقيراً ولا

فسقطت النار منه على الارض فتناولها مولع
السجارة بيده ليضعها في محله كما كانت ففي
اسرع من البرق قبض الافيونجي على يد ذاك
المسكين والجحمة فيها وصار يضغط عليها قاءلاً
للا استغفر الله استغفر الله العنوا يا سيدي لا
ينبغي ذلك ابداً والرجل يستغيث من الم النار
التي احترقت به واكلت اصابه حتى انها
طفتت في يده بعد ان اثلقتها فكان في ذلك
تمام كيف الافيونجي ونفسيه ممن عككن عليه
ونفس عيشه قاتله الله

ومنهم من اذا اراد احد ان يولع السجارة
من شبكه يضربه بالشبك حتى يكسره عليه
اذا كان المولع فقيراً مسكيناً اما اذا كان من
المعتبرين فلا يستطيع ضربه ولذلك يمسك
الشبك بيده ويكسره قطعاً ويرميه ويظل
كثيراً حزناً خراة الله

وهكذا من امثال هذه الاحوال التي تنفر
الطباع وتشتمز منها النفوس وتنفي بصاحبها
الى الهلاك مع ما تكسبه من شراسة الاخلاق
وتعينه على التعاطف والكبر فيعيش بين الناس
مقوتاً فاقد العقل والحواس هذا ما يختص
بتعاطي الافهون الذي هو امون بالنسبة لغيره
من باقي المكيفات مثل المسكرات بانواعها
والخميشة ونروعها فان في ذلك الطامة الكبرى
واللوة العظى ولا حاجة الى ذكر شيء من
رذائلها وقبايحها فقد سارت بذكرها الركبان
واشهرت فظائرها في كل مكان فيا ايها الاخوان
اما آن لنا ان نفلح عن هذه المنكرات ونسلك

بكله ولا يدخل مجلس اواسط الناس ولا يعلم
عليهم ولا يدخل قهوة العامة ولا لوكاندنتهم
واذا اجتمع معهم في محفل عام كرقص او محفل
تخفيف وقف مع اشائه في مكان مخصوص
واذ لم يجد لوردات لا يتوجه ولا يدخل اتنة
منه وهزة وكبراوتها مع اتنا نجد ساداتنا العرب
تجالس الفقرا وتغالط الضعفاء وتسامر الامراء
وترح المساكين وتداوي المصابين وتواسي
الارامل وتحفظ الاعراض وتدفن الموتى وتؤوي
الغريب ثم مع هذا نستفج فعل العربي ونستحسن
فعل الغربي على اختلاف مراكزه وهذه بعض
عادتهم فتأملها لئلا يميز بين المحاسن والفرقة
والقبائح الغربية

استكشافات ومخترعات جديدة

استكشف احد البهدادين (الحشاشنة)
صنف غاب (بوس) على شاطئ بعض النرع
بالقاهرة في غايه الصلابة وقبل انه يمكن
استعمال القطعة منه في المجوزة منذ عشرين
عاماً بدون ان يطرأ عليها ادنى خلل
واخترع في احدى الفرز جوزة يشرب
منها اربعة في وقت واحد
وتنن احد المعاجينه حتى صنع مركبا
اذ وضعت حبة منه في قدح ماء صار كيباكا
خالصاً يسكر من كأس واحد

دمهور

هجم الناس على قهوة بطاطه حتي ضاقت

بهم الكرامى والدكك والكل ما بين مسطول
وسكران
ضرب مدفع الحور وسطول مار على
بعد منه فوق في الارض ولما حركه احد المارة
قال له انا ضرب علي المدفع فت فما زال يصيح
به حتى قام وهو يقول ينعل ابو الحشيش انا
نصور لي ان معلي شكافي على شان سرقه كبة
فصح وعلي حكم بالمدفع وكنت عزمت على
الموت ولكن ربنا سلم
مرسكران بسكرانه قد بن ليصانها فوقها
في الارض وبعد بره قال لما ارخي التاموسية
احسن يتكم فيه ناموس كثير فقلت له احنا
في الخماره يا طور اوزن دماغك مع ان الاثنين
في الطريق

دخل بعض الناس قهوة قرمان على شاطئ
الترعة وسعه غلام قهياً له السكران بفعل
فعلة البهايم وهو جالس على تصويره انه لا يراه
احد فاجعه القهوجي ضرباً وخرج عليه الناس
وهو لا يفعل
الحشيش في دمنهور رايح ولا يشتره الا
رعاع الناس ورذالم

افوكانو جاهل لم يحسن وضع اسمه
وفلاح مغفل
(تابع لما قبله)

الافوكانو ياخذ الفلوس ويكتب تقريراً
يمل فيه خطبة طويلة يحفظها ويقولها في كل
تقرير وفي اخره اطلب الحكم بالاعطال والفسر

والفواظ والمصاريف الرسمية والغير رسمية
وبكل احترام انشرف بوضع امضاي
الفلاح والله ياسيدي انك شاطر زي
ما بتقولوا وكان بحكمالك بالعطل والضرر
بمني تاخذ قطن قيمة ررع الاطيان حقا ان
حكمتك المحكم ده اعطى لك اردب غله
وبلاص من قدم وبلاص من
الافوكاتو لما نفوف ياما سمعنا كلام من
فلاحين زيك من غير ثمن وان صدقوا
فالبلاص يكون صغير
الفلاح والله باسعادة البوكاتي ان ما
كنشي البلاص اكبر من قعدتك ابني بطل
المحكم
الافوكاتو يقدم التقرير للمجلس ويدفع
اثنين جنبه رسم ويأخذ الباقي لنفسه ولما
يطلب للرافعه يتوجه للفلاح ويطلب منه
اجرة السكة الحديد واللوكة
الفلاح يقول ياسيدي البوكاتي طيب
اجرة الباجور عرفناها والكانطه دي ايه كان
الافوكاتو احنا قلنا انتو بهام قتلنا لا
الفلاح طيب ياسيدي اصبر لما ابيع
المعزة واعطى لك ثمنها
الافوكاتو يتوجه بالطبور وفي اثنا سفرته
يجد خصم موكله باحدى العربيات ويتزل
على عنبه ويأخذ منه كام قرش ويحضر يترافع
ويقدم نتيجة المجهل ولعدم معرفته بالقوانين
بحكم برفض دعواه ويستلم الخلاصة
الفلاح يحضر يسأل الافوكاتو باسعادة

البوكاتي جرى ايه في القضية دا اخويا اهو
حرث الارض وررعها قطن وقلمه وجهاه
عينك
الافوكاتو هلك كم قرش نعطهم للكتابة
على شان يخلصوا الشغل
الفلاح بيع حلق امراة ويعطيه ثمنه
ثم بعدها يحضر يسأله
الافوكاتو يا شيخ قضيتك ما تنفمش
الفلاح طيب ياسيدي جيلو زي الناس
الي يطلين ويكسبون قضيعهم
الافوكاتو هات رسم الابلو عشرة جنبه
الفلاح يرهن الدار ويعطيه العشرة جنبه
وبعد مدة يسأل البوكاتي عن القضية
الافوكاتو يا شيخ العشرة جنبية ما كغوش
ولميعاد مضى وكان اخرة انبارج ولوجيت
اول انبارج كنا كسبنا القضية ولما دلوقتي ما
بقاش ينفج
الفلاح طيب ياسيدي ما قفلش له قبل
ما ارهن الدار كانت تنفصنا تناوى فيها
الافوكاتو يا شيخ انا طوز منك باقى
المقاوله والفايظ بتاعها هاته والا اقيم عليك
قضية
الفلاح والله ياسيدي ليله ما كان ما
عندناش عشا كنت شفت في الحلم ان نعبان
ييجري وراه ولما حكيت الكلام ده للقي قال
لي عدوك بشدرك ومن ديك النهار وانا ماسك
قليبي بيدي ويقول مالش عدو الا اخويا
والحلم اهو اتقصر وخويا ما بتدريش بتدري

لا لكونه اخذ ذلك دراسة وتلقيا في مدرسة
بل لكونه تعود وتكرر توكله واستعود لهذا
الموضوع بمجملته من قلنا فيما نعلم من هؤلاء
المثاليين

حمل رجل عال

اهل البنوكا والاطيان
صاروا على الاعيان اعيان
واين البلد مائى عربان
معاه ولاحق الدخلف
شُرْمُ برُم حالي غلبان
ياما نصحتك يا بنجر وقلت لك اوطا بنجر
ففسلت تسكر واقتبر لما صبح يتك خربان
شرم برم حالي غلبان
الحق عندك يا خوي
يلبي طلبت وشك بوي
ولبست سرطال ابا وبه
ومثبت تقلد لي النسلان
شرم برم حالي غلبان
كانت عزائك مقدوده
وسط الرجال المعدوده
امسيت واماك معوده
تندب رجالك والاوطان
شرم برم حالي غلبان
فُت العُدس وبصار الليت
بالجبري والكسليت
فين الدر وفطير الزيت
والجلبون آكل الفطيان

وانت الي ان كنت تقيم علي قضية تفسر في
لانتك ابوناكو وحتى كوانين النصارى عندك
واعمل معروف وساعني وانا كان اسامحك
واروح لشج البلد اخدم في غيظه انا ولولادي
اياك قلبه يحن علينا وباخذ لنا ربح فدان من
اخويا على شان تعايش منه

الافوكاتو انا يا شيخ مكسوف من قضيتك
لانها خسرت اسمي وعمرى ما خسرت قضية
غيرها ولكن التوبه دي ما عليها ان شاء الله
لما تقيم قضية ثانية بنوض الي راح
الفلاح ياسيدي تعيش راسك لا يني
عندي بلاص ولا دار ولا غيط والقضية اقيمها
علي بين حقا ان كان اخويا يعمل جيلو بقي ما باليد
حله اهو ما عاد في عدي الا مرآة خدامك
ويتصرف

هذه نتيجة الجهل نسال الله السلامه (ع.ف)
(التنكيث) انظروا لذين المجاهلين حتى
صار الاول نصابا محنالا يوم الناس عليه
بالقوانين والترافع وهو لا يحسن كتابة جواب
وكيف خسر الثاني نقوده واطيانه بسبب جهله
وعدم علمه باهل الشرائع من اهل السموده
ومن لنا بسن قانون يحفظ للجهلة حقوقهم
ويبطل دعوى المثاليين بصنعة الترافع والتوكيل
فكم من صاحب حق اضاعه حقه بجهلهم وعدم
وقوفهم على كيفية الترافع ومعرفة بالقوانين
فان حفظ حقوق الامه من واجبات الحكومة
ولا نخكم على جميع الوكلاء بالجهالة المحضة فان
فيهم من له بعض المام بالترافع والقوانين

وحصلوا منو العمدين
 لكن رمام في المحرمان
 شرم برم حالي غلبان
 ان جئت مادم بقصايد
 يستخضروا لك مجرايد
 وان كان لم بعض عوايد
 يلقعوك حتى القنطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت شاعر او منشي
 قالوا باشي فضك واشي
 دا احنا كلامنا في الهشي
 ولا طليح اليدنجان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صرفي او نحوي
 والعلم في ذهنك محوي
 قالوا انانا بوز ملوي
 بقول لنا عمرو وزيدان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت عالم متفقه
 قالوا انانا الموت حقه
 دلوقت بمسك في الحفه
 ويدور بخط في الحيطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صانع مفتن
 قالوا اخينا دا اجنن
 وبعد ما كان يدندن
 صج بقول شغلي الوان
 شرم برم حالي غلبان

شرم برم حالي غلبان
 فين الزعايط واللبده
 جا للعويل منا هبده
 مايفتكها دكا وشيل دره
 تحت الكرايح في الديوان
 شرم برم حالي غلبان
 بعنا العام بالطربوش
 والعري بالتوب المغشوش
 صبحت بلادنا للمغشوش
 مورد وصانها ظآن
 شرم برم حالي غلبان
 فضك من البيت والارض
 وخذ نصيحه عال موضه
 بصبح بها ينك روضه
 وتنام بها خمران سكران
 شرم برم حالي غلبان
 ان كان بدك تساير
 خليك نضيف ناتف دابر
 وطف على الناس بالداير
 بعظموك كل المجدعان
 شرم برم حالي غلبان
 او عاتقوت دي الكار يا هباب
 وقشي ماسك لك في اكتاب
 يستهلوك كل الاحباب
 وبعد عزك دكا تنهان
 شرم برم حالي غلبان
 احسن دا فن بتاع مسكين
 سهرو ليالي فيه وسنين

الجنينة

لم يشرب في نهار رمضان إلا الخنثيش
وباب القهاري مقلول أما البوزة والخنمور
فبعد الفطور

الفيوم

ارتفعت اسعار الخنثيش بسبب طول
السهرة ودورة الجوزة الى المحور

المنصورة

مع البحث لم يعثر على مفطر في الطريق
لكون المفطرين من المتخمين الذين ياكلون
في بيوتهم ولا يظهر عليهم احد
بني سويف

سوق الثلاث ملأ بالمتفطرين والمفطرات
والكل من القبر اما الاهالي ففي غابة التمسك
بالقوى

المنيا

من لم يؤمن بجبههم فليقف في حوش
الدير بقعة عشرين دقيقة ليرى من حرارة الشمس
ما ينسب التعم

اصلاح غلط

خطا	صواب	صفحة	سطر
الادرك	الادراك	١٢٩	١٤
بيب	بين	١٤٠	١٦
ضعفين	ضعفين	١٤١	٢٢

شوف دي الجها له باسدينا

اللي جلبناها بايدينا
حتى صبحنا يوم عيدنا
نسمع بلادنا تنشدنا
شرم برم حالي غلبان

المراسلات

١٨٨١ المبادرة لازمة فيجبل بالارسل فان
رسائلك قد جاءت متأخرة عن وقت الاحتياج
اليها بكثير (اسكدرية) ٠٠ و ٠٠ رسالة اللغة
والعلم تأخرت للآتي لعدم سنوح الفرصة ليصلها
في هذا العدد

تلغرافات التنكيث

بعض المتفرجين مفطر ويشرب الدخان
بالطريق محباً بنفسه

الطنبلى

كثير من المفطرين لا يجد له محلاً
يستتر فيه وقت الاكل الا بيوت العاهرات
الازكية
كثرت السج في ايدي من لم يعرفوا
المساجد اظهاراً للصوم وما هم بصائمين

شروط المراسله

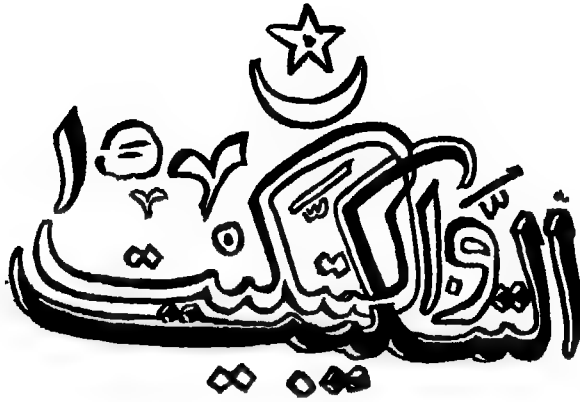
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريفة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسل قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من منعت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نفايسم)



ادبية تهذيبية
(اسبوعية)

العدد ١٠ السنة الاولى

١٩ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٥ اغسطس سنة ١٩٨١

زجر

بلغنا عنك ما لا نرضاه لئلا من يدعون التمدن والدخول تحت سماء الانسانية سمعنا
والراوي ثقة انك في يوم الثلاثاء الماضي اخذت تشرب السمارة بين اخوانك الكلبة فلامك
احدم على ذلك فاعتذرت بما هو افصح من ذنبك وتظاهرت بالمرض ظنا منك بان مجرد
الدعوى يدفع عنك التكليف فقال لك انك قوي العصب صحيح البنية وما اثم كلامه حتى
فاجأته بكلام يحل القلم عن تمطيره فتركك وشانك فاعلمت مشروعه وانت غير
مبال . مهلاً فان الافطار لا يجوز الشرع الا لمن قام به عذر كمرض حقيقي يمنعه من
الصوم وحجتك يباح له الافطار على شرط الاستئذان اما انت فانك تأثي من يتك الى
الديوان ماشياً على حالة يرى منها انك اصح من ذي قبل فلا عذر يمنعك عن الصوم فلذ
اصدرنا لك هذا النذير الاول لترتدع عن ضلالك وترجع عن التظاهر بما يضاد الدين
والعرف فان اكتفمت فيها والا سلقك الالسن بنارها ورتك سهام الاقلام بنالها حتى
يحيق بك العذاب الاليم

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بهصر - الشيخ علي جنيد بزفي - جواني
افندي جيلان برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصوره -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

لا انت انت ولا المثل مثل

ايها المتدب

الملك حسن التصور والابتهاج بلطف المدن
عن اخيك البادي فسررت بالثياب الجميلة
تلبسها والمخيل الفارحة تركبها والماء كل اللذينة
تاكلها والطرق النظيفة تنه بها والتباوي
والير تضي فيها والمناظر الجميلة والمرافق
البدعة والمخالف الجميلة والمسامرة مع الادباء
والمسايرة مع العلماء والانس بالارقاء والتمسك
بالقانون في حقوقك والحكم في واجباتك والمير
في طريق اذا غابت عنه الشمس اضاءه الغاز
والفاخر بالمصنوعات الافرنجية والاكتار من
الاولاف والامعة النفيسة والميل للالات المطربة
والغانيات المغنيات والمطارحة بالاداب والسعي
خلف ما يطيل الاشباب ويرفع الانوف وانت
لا تدري من بلغت هذا العز البديع

تعال فانظر الى سلم رفعتك ومعدن
حياتك ومنع ثروتك اخيك (استغفر الله)
خادمك الفلاح وانظر الى ثوبه الذي لا يصل
ركبته ولبدته التي لا تستر يافوخه ورغبته
الذي لا تكسره بقوتك ومسه الذي تعاف
النظر اليه وارقبه عند خروجه من داره مع
الصباح بحسب الثور ويحمل المحراث والناس
وزكبة البذر وتخرج عليه وهو يمتلي الزرع
والطين الى وركبه والشمس تشوي وجهه وجسمه
يقطع يومه في قطع طين وري سباح واطلاق
ماء وتنقية حنيش وغرس حبوب وعلف دابة

وعرق ارض وركوب نورج وقطع حطب
وحش برسيم وجمع فطن وحمل تبن وتنقية
ارز وسوق ساقية وبصرف ليله في غفر غبط

وسد مقاطع وحراسة جرن وخدمة ثور وحريق
طوب ورد مختال فاكهته الخنثار والخبز
وخضاره الرجلة والخبزي وسلطه القبل
والجلوبين وساطه الارض وخبزه الذرة والشعير
وادامه المش والحامض وصحونه الفخار وخشابه
ماء النيل محلي بالطين ومسامره بحاسبة شيخ
البلد ورحلته الى الجسور وسباحته في مجور
العمليات وتاريخه بهم عاش ومات لا يضر
به انسان لا يؤثر على ذمته الاسماع الصائحات
على مجبور ولا يضره الا ذكرى لفظ جهادي
ناشدتك الحق وهو غير خاف عليك ما
الذي اوقعه في هذه الاشراك فاصبح لا يفرق
بيت الضار والنافع . اليس هو جهله بحقوق
الوطن وما تقضي به عليه الجنسية من حفظ
الاستقلال ومراعاة حرية النوع هلا تفهمه
(والدين النصيحة) بعد ذلك بانك ما
وصلت الى هذه الدرجة الرفيعة الا بدراستك
القوانين ومعرفتك بالواجبات التي لوطها
لفطنته عليها

ثم هو النور الذي احدثت به لحفظ صحتك
من ظلمات الجوع ودياجير العري ولكنه نزل
عنك وهو حارسك وقيل يدك وهو صاحب
النفل عليك وانت لا تنظره الا بعين المقت
ولا تعامله الا بيد الاهانة ولسان السب
مستجباً صيحة صورة عنوتت بفلاح . ولوانصته

لرحمته وممحت طينه بثوبك الاطلس ونفضت
سباخه مبدلك الحرير حتى ترضيه فيرضى عنك
ويخدم الارض بما يبيت فيها غذاء جسمك
اللطيف وكسوته وما تحفظ به البلاد ويرد به
العدو وتزيد به الثروة وتشفى به السطورة
وتعظم به الامة ويستعين به العالم على علمه
والحاكم على نظامه والماثق على بلوغ مقصده
بجمل ثقل الحياة على عاقبه وهو الضعيف
في اعيننا المحير في مجالسنا المظلوم في محاكمنا
البعيد عن مجالس اللثة ومحافل الاداب وما
رماه في هذه الوهة القسيمة وسلط عليه خدمته
المتدنين وتبعته الامراء الا الجهل السقيم .
غاب عنه علم نفسه وشرفها وقدر صنعته وثمة
انعابه وما يترتب على جهده وما يحدث من
اهماله فوقف في الوجود مع رفيقه (الثور)
ذاك يخور وذا يصبح ولا يشعر ان بقدر
خدمتها . ومع ما هو فيه من التعب والاشتغال
الدائم لا يرحمه المتدني ولا يساعده ولا يرشد
ولا يعطف عليه ان باع اليه شيئاً غنمه وان
طلب منه امرأ غنمه وان ترافع عنك ظله وان
رأى عليه ثوبانبيه وان وجد عنك نوراً اغتنصبه
وان رهن عنده ما لا انكره وان اقترض منه
حجر عليه وان شاركه غالطه وان استأجره
أكله وان جاوره طمع في محصوله وان صاحبه
غره بالاباطيل وخوفه بالترهات وان استنصحه
غنمه وضحك عليه وان اسفاه اضله واغواه
مع انه لو تعطل الفلاح لماك المتدني
فانه لا يستطيع خدمة الارض التي يأكل منها

ولا نسج الخبوط ليكتسب بها ولا شيئاً ما نطلبه
حياة الانسان . افلا يلحق به وهو المرئي في
المدارس المعاصر للعلماء المصاحب للاجانب
ان يسلك مع هذا المسكون طريق النصيحة
والارشاد ويعامله معاملة العادل المشفق وينبهه
على حقوقه الصغيرة ليعرفها ويهديه لطريقة
يحفظ بها ماله ويتمتع بمحصوله ويعلم من
الضروريات ما يميز به بين الفث والسمين
والغليظ والرقيق حتى يتمكن من حفظ حقوقه
والقيام بواجباته والسعي في خدمة وطنه وحمايته
ووقايته فانه لا يعلم من الوطن الا غفله
ومع ذلك يطرد منه ولا يعارض ولا يعرف
من القارة الا بلده ومع ذلك يجبر على الخروج
منه فيخرج بلا تأثر ولا يعقل من المعارف الا
الزراعة ويلزم بتركها فيبعد عنها بلا اسف
فلا حمية عنده تعرفه قدر الوطن ولا غيرة
يحفظ بها الجنس ولا علم يجادل به عن الدين
ولا غفل يفكر به في حفظ بلاده
واراك ايها المتدني فرحاً بجهالة اخيك
طبعاً في بقاء ثروتك ودوام خدمته لك ولو
كنت عاقلاً لعلمته من العلوم ما يهتدي به
في ظلمات الجهالة وتركته يخرج لك من
الارض ما لم يكن يعلمه من قبل ويوسع في
دائرة العمار ما لا تصل اليه افكارك ويحصن
البلاد بما لا يقوى عليه جهله ويدافع عنها بقوة
جاش وحسن لسان ان استنبت خطباء السياسة
كان مع المتفرجين وان فحمت ميادين الدفاع
كان من السابقين وان اجتمع المخترعون كان

وبسكنها وبجسن للفلاح اتباعه ويريه عداوة
جنسه ويفريه على نهب اخيه وعصيان سيده
ليفسد اخلاقه ويزيد على الجهالة كراهة الجنس
وبغض الوطن وان بقينا في اماننا ونغافلنا
وسريت ايها المتمدن في مدينتك تنزه في
العربية وتسهر مع الامراء وتفرح بصحبة
الخوارج ومسامرة الظرفاء وتركت الفلاح في
المخدر الذي هو فيه سقط في الخفيض وعز
عليك الوصول اليه واصبح الوطن يناديك
لا انت انت ولا الخيل شيل

سلطنة التخريف

ما كنت اظن ان الجهالة تبلغ من الرجال
هذا المبلغ القبيح وتترلم الى درجة لا يرضاها
الهمم فقد رأيت عجبا عجبا وهو ان الناس
مزدحمون في محطة دسوق ازدحاما غربيا هذا
يضرب ذاك وذاك يدفع ذا وذا يرمي الاخر
ومن وقع داسه ومن وقف ضربه ومن ثأى
تمزق ثوبه والعيون شاخصة متجهة لنقطة واحدة
والطريق متتابعة السير والازدحام وكم في
وسطهم من تاجر فقد فلوته وامرأة من شرقها
وعظيم امين وشيخ ضرب وطفل بكى وبنت
صاحت وما من احد يلتفت لملك المصائب ولا
يفكر في شيء ما بناه من الصك وتخريف
التياب وضباع العال وسماع البكاء وإهانة
المطروحين تحت الاقدام والكل في ضجة عظيمة
وارتفاع اصوات هائل فحرت في نفسى اذ
رأيت ما لم ار في بلادنا فان اعظم ما رأيته

من المشاركين وان احتفل الاغنياء كان من
المتوسطين وان ولد له احسن التربية وفضل
العلم على الجهالة واخرج ولده عالما عالما
تفخر به الامة وتعر به الديار وتنسج به دائرة
المعارف

ولست الزمك بسباحة البلاد ولا الاقامة
فيها ولا توليك التعلم بنفسك وانما ارجوك
ان تجعل نصيحتك للفلاح كلما رأته (علم ولدك)
فان طلب منك شرحا فاقرأ عليه اخبار
امريكا بلسان يفهمه وحوادث فرنسا بعبارة
يعلمها وصور لة التقدم في صور لا تبعد عن
ادراكه وفهمه مقدار العمة وموجبات الثروة
ووسائل القوة وثمة العمار وان المجاهدي عليه
مدار حفظ الوطن والنفس والجنس ليكون
اول ساع الى الانتظام في سلك المجتدية
الذي علم بالتميز المترتبة عليه بعد ان كان
منه نفورا فأتك ان فعلت هذا وتبعك كل
معامل للفلاح او سائح في البلاد او فاطن
فيها من العقلاء انبعثت في الفلاح روح جديدة
وجد في طلب التقدم وجاهد في احسان
زراعته ونمو حاله وظهر في الوجود انسانا
يحفظ لة تاريخ كباقي العقلاء

ومتي تمت هذه المبادي وسرى هذا السر
في اهلنا اصبحت الدبار رياض نزهة وحسن
حامية ودار نعيم اما اذا اقتصرنا على ترفه
اهل المدن وسبب الفلاح بالجهالة وحرمانه
من كل ما به الفكر او يعلي الذكربتنا امنين
واصبنا خائفين فان الغريب عجول في البلاد

معك الصبر مفتاح الفرج ارمي حولك على
 الخوي (وهذا كله من الجنون والذهبان لتبطل
 وجروا خلف العلماء يسألونهم عن دينهم
 ودنيائهم لان العلماء امناء الرسل وهم في مقام
 القرب من الله من السابقين والله تعالى يقول
 (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال
 لنبه عليه الصلاة والسلام (وقل رب زدني
 علما) وقال (فلو لانفر من كل فرقة منهم
 طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
 رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فلو ازدحم الناس
 عليهم ازدحامهم على المخرفين لما وجد في وسطنا
 جاهل ابداً مع اننا لو احصينا الذين يتبعون
 المخرفات لم نجد في المائة واحداً لم يخذل
 اماماً في التخريف خصوصاً مثل تبعة هذه المصلحة
 التي سحرت بافعالها نحو مليون من الجهلة
 وصارت كانتها الزياء في بلاد الحيرة ولو امرت
 الرجل منهم بصنع نفسه بالنعال مرة لضرب
 نفسه القاء معتقداً انه كلما زاد في طاعة الشيخة
 زيدت له الحسنات

واغرب من هذا وذاك اننا نرى كثيراً من
 يقال لهم الاذكيا او المتقدمون يدخلون مجلس
 هذه المجاهلة ويقبلون يديها ويخضعون لها
 ويتفرّبون اليها بالولائم والمجنيبات ولست
 ادري ادخلت عليهم الغفلة كما دخلت على الجهلة
 ام يتوصلون بمجلس هذه الضالة لمقاصد يزر
 عليهم الوصول اليها من غيرها والا فمادعية
 الاعتقاد في امرأة تربت في الريف بين
 الجهلاء لا تعرف العلم ولا تحسن العمل وكيف

من الازدحام يوم دخول السلطان مصر
 وخروج الناس للفرج على ذاته البهية ودونه
 يوم خروج الحمل ويوم زفاف كسوة الكعبة
 ويوم الدوسة ولم ار في تلك الايام ما يماثل
 هذا الازدحام العظيم فقلت في نفسي اسدنت
 ديون الافرج وهذا يوم فرج اهل بلادنا
 ام خلصت الاملاك المرمونة وهؤلاء متوجهون
 لاستلامها ام استردت الاطيان والاملاك
 لاهلها بالتباج الشرعي بعد ذهابها بالدعاوي
 الباطلة والتفصا بالمثقة وهؤلاء اصحابها متوجهون
 لنهضة ملكهم برد منع ثروتهم ام الجيوش
 عاتقة من الانتصار على عدو اراد اذلالها
 والناس مزدحمة لمقابلة ابنائها وعشمتهم ام ماذا
 الذي دعا اخواننا الوطنيين للازدحام العظيم
 لا بد وان اتقف على الحقيقة فوقفت على مرتفع
 اشرف منه على الجميع فرأيت هذا الازدحام
 متصلاً بعربة الهابور ورأيت شيئاً مدلى من
 الشباك والناس تزدحم على تقيله والتماسه كأنه
 غطام جل عاتقة ام المؤمنين او الحجر الاسود
 واذا به يد امرأة يقال لها ... تدعى الولاية
 وهؤلاء المخرفون يودعونها ويزدحمون على
 تقيله يدها فكذلك افقد المحسن لتأثري من
 سلطنة التخريف في بلادنا . فان هؤلاء المجانين
 لو علموا ان مقام الولاية لا ينال بفصع الفت
 ولا التخلعة في المجالس ولا قولهم (مستورة)
 سالكة اشيا معدن قد املك خضر او وراك
 خضر الله يحسن عليك فاضل عليها عنده ربنا
 يجازي اولاد الحرام شيخ الله ياسيد روح سري

مجلس ادبي

جمعنا مع اعيان بندر زققي وبهاجها
مجلس ادبي فاخذنا باطراف الحديث وتبادلنا
مطارحة الاداب وبينما نحن في هذا الانس
دخل علينا رجل خجل في هيئة رثة له شعور
طويلة ولحية لطيفة فسلم علينا وجلس ثم قال
في هذه الليلة عقدت جلسة من جمعية المحشائين
وقر رأهم على الشكوى لصاحب التنكيت مما
حل بنا وعينوني زعيما لم فجمت وقد صادفت
هنا حضرة مأمور المركز وحضرة مأمور الضبطية
فان اذتم بالكلام تكلمت
فطربنا بسماع هذه العبارة اللطيفة وسألناه
ان يتكلم بصفة كونه زعيم امة حشائنة فقال
وهذه عبارته بلفظه
انا بالنيابة عن المحشائين اقول حضرة
مأمور الضبطية فات علينا التهادد وشمشم
وجد بعض الناس يتعاطى كيف فدخل القهقهة
وجدنا بنصنع بلدي حال تشبه فيه في رمضان
فحرق بالنار نحو رطلين واحنا ناس غلابه
والناس تركت الاسرار وعكفت على المحتكى
والزبيب نلاقي الخماير فيها كل عمة وعمة وما
فصح اسرارنا الا التنكيت حيث سمانا حشائين
فاذا كان حضرة المأمور يسامنا في شهر رمضان
وحضرة صاحب التنكيت يخف عنا شوبه ويبين
للناس ثمة الكيف خيلنا سبب وتشوف مذهب
المعامله

توصل الى الله وهي لا تعرف من صفاته واحدة
وكيف تدل عليه وهي لا تعقل معنى الالهية
ولا مقام الربوبية وبماذا ترشد اليه وهي لا تعلم
من الدين ولا مسئلة ولا من الدنيا الا ما
تعتجب به المغفلين وتغربه الاغبياء وتستعبد
به الجهلاء

الم نكتف من المجاهلة والتخريف بما آل
اليه امرنا من احباط المصائب بنا ووقوعنا
في شرك لا يغيثنا منه الا اجتهادنا واعدام
التخريف وطرد اهله وابعادهم وتاديب المجهله
على هذه الافعال الشنيعة والاحوال القبيحة
وارى بعض المتكلمين الذين عز عليهم الكسب
فما لمثل هذه المصلحة يخدمونها ويتمتعون بما
لديها ربما حمله الخوف على الفت والحرص
على تقبيل يد على الرد على ما نسوله اليه نفسه
ولئن فعل رفعتا النقاب وهكنا الحجاب
واعدنا من القبايح والفضائح ما لا يستطيع
انكاره ولم اتصد الارهاب ولا التخريف وانما
اقصد التذكير والدلالة على الحق لينذكر
العاقل وينبه الغافل فقد اصبحنا اقل الامم
قدرا واخلاها من العلم وامكها من الجهل
وما ابعدنا من العلماء الا المخرفون الذين
يهدرون الامة من الاجتماع بالعلماء ويقولون
لم الظاهر خلاف الباطن والعلماء اهل
الاعتراض علينا فلا نغاطلهم ولا تسألهم حتى
نفرت الناس منهم واصبح الكلك محصورا في
سلطنة التخريف

نعمد عليه ويقف في محفل لا يقل عن
الخمسين ويتكلم بعارف ويشكو امر جمعيته
التي كسد سوقها بهريق المحشيش وازدحام
الناس على الخمارات خصوصاً شيخ هذه العصاة
وفاتح باب قهاوبها وما قوى قلب اخوانه
وحلمهم على الشكوى الا خطبته فيهم بضياح
حقوقهم وكسر شرفهم ان تركوا قهاوبهم بلا
كيف واملنا ان تنبه العقلاء لما تنبه اليه
المحشاشون وان افادني هذا الزعيم ان الكل
صاروا من المحشاشين فمن لم يشرب في القهوه
شربه في الدوار او خزنه السملك

التميم المتخوف

رجل لطيف تعلم مسامحة الامراء وخدم
العظماء منهم ورجل معهم في الملكة المصرية
وغيرها وقطع مع كثير من امرائنا الكبار اوقات
انس ولبالي سرور وهو في اعتباره واحترامه
واجلاله ولهذا التخوف لسان عذب وتلق
لطيف ولين جانب وخفة حركة شأن المحريص
على حفظ مجالس الامراء والاعيان الا انه
مع هذه الخدمة وسفره مع جملة من الامراء
وغربته وتحمله المشاق في راحة مخدومه لم
يخصل منهم على كبير امر ولا بني له بيتاً من
مساعداهم ولا اشتروا له بعض الاطيان مقابلة
خدمته وانعابه وانما كانوا يقتصرون معه على
ثمن ما يقدمه اليهم من بديع صنعته وغريب
بضاعته وربما ماطلوه احياناً
وصناعة هذا المسامر لامرائنا عمل الكملان

فقلت له ما ثمن المحشيش التي تريد
بيانها

فقال ثمرته ان العرقى لا يدخل به
الانسان الجامع والاسرار بيني شارب ويصلي
والعرقى يقلب الدماغ والاسرار تروق الفكر
وتغلي الانسان صنعه ومع ذلك فان كل الناس
الان تنعاطى الاسرار فاذا كان التفتيت راجح
يبتل الشغل ده تعيش الناس اراي . الرطلين
اللي حرقهم الامور كانوا على ذمة واحد عمه
ومع ذلك لما رأت الناس التفات المأمور
للمشاشين كشت وخافت وهجت على الخماير
والكيف الموجود بالبندر تحول كله لميت غمر
وصارت فيها الصهب والقهاوي بمجالس عظيمة
وعطلنا واضرارنا لا يرضي احداً

وبعد جدال طويل معه بكلام يطول
شرحه قال انا عاوز قرار بيدي حيث الجمعية
في انتظاري وكانوا عاوزين بيعتوني اسكندريه
لخضرة صاحب التفتيت والحمد لله ربنا اخديده
الغلابه وحضر فوعده انه خيراً تطلقا به وصرفا
لا تفكاه ثم انصرف

واغرب من ذلك ان المحشاشين حضروا
معه لباب البيت ولما اراد الدخول على
المجلس صاروا بدعون له ويقولون ادخل يا شيخ
جمد قلبك وربنا يتصرك ولو اننوه في الكلام
وخليك موزون

فمن رأى هذا الامر علم كيف تنورت
الا fikir حتى صارت المحشاشة تعقد جلسات
في الجمعيات وتذاكر في شئونها وتعين زعيماً

أي الأسرار أي الكيف أي الحبشثان أي الأنما هو
أي المنعش أي الضحكة أي مجمع الاحباب
أي النكتة أي (الحشيش) يصنع البلدي ويفصد
به بيوت الامراء وعمد البلاد فيقدمه اليهم
ليشربوه هنياء ولهذا الوحيد صبر على السفر
وتعود على النقلة من بلد الى اخر وكأنه في
حفظه لاسماء بلادنا سجل مديرية او دفتر مولودين
وكان له ببعض الامراء ارتباط وتعلق حتى
اضطر لاقامته معه ليتمكن من عمل ما يلزم
كل ليلة من الأنما هو . ولقد صادفته قافلا
من رحلته الجرية فشكا الي ما تشمله الحكومة
من قلع الحشيش من الارض وسعى التكتيك
والتيهكت في ابطاله وقال اني كنت عند احد
العمد وبعث له ثلاثة ابطال بثمانية عشر ينومع
اني كنت ابيها اليه اولاً بتسعة ينوتو ولكن
لثة الحشيش وتقليعه من الارض ارتفعت
اسعاره جداً ومع كثرة الطلب من الزباين
تجدي في حيرة ثم عطف على الكافور وقال ان
اهل اسكندرية لا يشربون الا الكافور وارد
الترك او الهند وذلك بسبب اقراط الرطوبة
فانه حاسى مرقى بخلاف البلدي فانه يوافق
المصريين بسبب بروده وحرارة جوم فهو
بالنسبة لانواع الحشيش كاللدخان الجبلى
بالنسبة للداخين

ثم قال لي ولسو الحال وفقر اهالي مصر
ترى بعض الفقراء يشربون فيها الكافور لان
وهذا لا يوافق مزاجهم ولا يناسب طبائعهم
الباردة وما احوجهم واضطرم لشرب الكافور
الآ عدم اقتدارهم على الأنما هو البلدي وهذا
تري الكثير من حشاشة مصر في المارستان
يسبب شرهم ما لا يناسب طبائعهم فانه لحيون
وشدته يذهب بعقل الرجل منهم . وبعضهم
اذ رأى عقله مخم (أي قلب) ترك شرب
الكافور ومال لشرب البلدي وليس الشرف
او الري المتفوش ومد يد للتفيل ودار في
البلاد يخذله اولاد او اتباعا يهود وياحي اذ
صار في مقام الولاية يذهب عقله (على دعوام
الباطلة) واستحق أن قبل بك وهو حي ونش
له قبة بعد موته فان صادف بلداً خالياً من
مثله تمكن من عقول اهله والخدم ابناؤه وصار
البلد ينسب اليه فيبي اهله ويجمع بهم في
حياته ويستقدمهم في ضريحه بعد وفاته اذ
يصنعون له قبة كقبة الاولياء ومقاماً تزوره
الناس كأنه كان من الصالحين او العلماء القائمين
بامر الدين او الاقياء المنقطعين الى الله في
خلواتهم الحاصلين اليه بمعارفهم وطولهم وخدمتهم
دين نبيه عليه الصلاة والسلام

(التنكيت) اذا سمعت لسان هذا
الصحوف ورأيت انكاره الغريبة تعجب منه
ومن يصنع اليهم الحشيش من العمد والذوات
فانه يذمهم ويهجوهم ويعلم فساد اخلاقهم وسوء
تديروهم وتجب نصرهم مع كونهم رجلا حشاشا
او صانعا على باب الله وهو بهذه الافكار
العجيبة يذهب عقولهم ويضحك عليهم ويميت
همهم وبأسف عليهم ومن العجيب ان المصايين
يشرب الكلالن اذا سمعوا مثل هذه المقالة

ذموا شاريه وذموا التبيكيت وقالوا من يفعل
هذا من العمد او الاعيان ولكن لو علموا ان
كبرك الحشيش المصدر من الهند الى مصر
اربعمائة الف جبه لعلوا من يشرب هذا المقدار
ولن تذهب هذه النقود . واني انكلم عالم بائي
سأشتم في كثير من المناظر والسلامكات
والدواوير العظيمة فاني انقص على اهلها حظهم
ولكني لا ابالي بعد كوني اخدم وطنك اضاعه
هؤلاء الحشاشون والذلو بافكارهم القبيحة وامانهم
همهم الباردة حتى اصبح الحشاش منهم يرى
الاجني يشتري غمطه ويسته وهو ينظر اليه ولا
يتأثر فاذا اعدم الله الحشاشين واباد المساطيل
واملك السكاري عمرت البلاد ونجت من مكابد
الاعداء وهذا لا نراه الا يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات

تغفيلة وجهاله

ترج رجل بامرأة جميلة في بلد من
بلاد البحيرة ولما دخل بها ورأته قبيحا كرهه
واخذت في اعمال حيلة تطلق بها منه فادعت
ان جينا ركها وياتها في كل يوم مرات
ويتكلم بالمغيبات ويخبر عن الضمير فاجتمع
اليها النساء والرجال يسألونها عن احوالهم
وطاوعة امورهم هذا يسألها عن عرضها قبل
ام لا وهذا يسألها عن نفسه يقبل في المجهادية
ام لا وهذه تسألها عن دواء للعلل وورقة
للحبة والقبول وهكذا تعدد عليها الاسئلة وفي
تجيب كلاً بما تريد وتصف من الدوا ما

يصل اليه فكرها فاشتدت رغبة زوجها فيها
وسألها يوماً عن حاله كباقي الناس فقالت له
ان بنت سلطان الجن تعشقك وتريد ان تجتمع
بك لتعطيك جانباً من المال فقال لها ومن
يوصلني اليها فقالت له انا ولكن بشرط ان
تحلف بالطلاق انك لا تقر بها فقال لها احلف
فقالت له قل ان وطأت بنت سلطان الجن
تكون زوجتي طالقاً ثلاثاً فقال ذلك واتفقت
معه على انما تخبر بنت السلطان لحضورها في
الليلة القابلة في القاعة الساعة ٣ من الليل
وامرته ان يتظاهرا من الغروب في تلك القاعة
ولا يخرج ولا يتكلم ولا يجرى حتى توافيه
ففعل المخلل وجلس وقد تسلطن عليه
الوم وفسد دمه فصور له صوراً غريبة بقبيلها
هاوهمه ولا حقيقة لها في الوجود فلما جاءت
الساعة الثالثة دخلت عليه الهالة زوجته وقد
تزينت واكثرت من الطيب وسلمت عليه
بصوت ضعيف ولا طعنة وحادثته حتى اطمان
قلبه وسكن خوفه ثم اخذت ثقله وتلاعبه حتى
تحرك فلما اخذته على صدرها تذكر الطلاق
فهم بالقيام فاشتغلت بما يجرى المخاطر ثم نادته
انا زوجتك وقد طلقت منك ثلاثاً فرفع امرها
الى نائب البلد فحكم بوقوع الطلاق وفرق بينهما
فانظر لهذا المخلل ولجهل هذا النائب وما
اوقع الاثنيين الا عدم التربية والتهديب في
الصغر



الحبيبيه

من رأى افعال اهل هذه الطريقة وما
يقولونه في مجالس ذكرهم رأى عجباً فانهم عندما
يذكرون يتكلمون بكلام بارد والفاظ قيصة
واغليم يتكلم بالفاظ كثرية ولقد رأيت
بعضاً منهم في الرحمانية يتحدثون بعبارات عجبا
الاذواق وبهمك الشرع الشريف على صاحبها
بالكفر واقع ضرر من هذه الطريقة المضلة
وجود النساء حول الشبان يسمعن منهم الفصح
والغفر والتكلم بالفاظ القبحور على أنها طاعة
واقع من هذا اخذ النساء عهداً على هذه
الطريقة فاذا ابدا الذكر وشعر الشبان سمعت
من النساء ما لا تسمعه في بيت الفاجرات ولقد
تدارك اهل الرحمانية هذا الامر وبأدروا
يقطع عرق هذا الفساد فقلبه من العائلة المحمودية
بعدم استعمال هذه الطريقة التي لا يقرها الشرع
ولا يرضي بها من له ذوق وعرض واملسا
في احوالي الجبهات استئصال هؤلاء المفسلين
الذين يتحدثون في ديننا ما ليس منه وينسبون
القول برسائل الشعوذة والخروج عن حد
الاداب ورجو من ساداتنا العلماء ان يساعدونا
على ازالة هذا المنكر فانه ليس مما يحتاج لحرب
ولا يتعدل ازالته فالامر موقوف على ارشاد
الامة علنا بكلمة الحق (هذا حل وهذا حرام)
فان الصمت على المحرمات يزيد ما انتشاراً
ويجري عليها من كان بعيداً منها كما اننا
نلمس من ما موربنا ملاحظة الامر فان اجتماع

الشبان بالنساء في المحافل وفعل المنكرات على
سبيل الطاعة مفسد للاخلاق منفع لسيرة الامة
يفضل فعل الحبيبيه

حل اللغز

اثبتنا في العدد الماضي لغزاً بقلم صديقنا
الابرار احمد افندي سمر فبعث الينا بالجواب
عنه الاديب البارع الشاعر المتكلم حضرت
مصطفى بك توفيق احد مترجمي نظارة المحفانية .
قال حفظه الله

ايما سمر العلم يامن اذا
سطرت في طرس عشقنا الحور
صحيفة التنكيت روض الحمى
ولغزك الطعري غص الزهر
لا غرو ان واني لنا بانما
فانح الزهر الذي في (شجر)

كذلك اخطانا بالجواب عنه احد ابائنا
النجباء فقال بعد العنوان

قد اطلمت لحسن حظي على اللغز المجهت
في العدد ٢ من جريدتكم الشائقة وامعنت فيه
الفكر فظهرت لي بعض مخبئاته ولم يبق لي الله
بالتمهير فرأيت ان ارسل به اليكم عسى ان
يكون اثر قلبي الضعيف قد اصاب بعض
الاصابة على اتي لست من نبياء الوطن وكرام
الطنن الذين قصدتم حضرة الناضل صاحب
اللغز استغفر الله ان يكون خطر ببالي ذلك
وانما احببت ان اتفضل على النبياء واقف بباب

وما هو ما وصلت اليه قريحتي الضعيفة
من تفسير ذاك اللغز

ان الله تبارك وتعالى قد شرف المشير
بغير بيان اذ ذكره في كتابه العزيز في اواخر
سورة يسين (التي اثار اليها الاستاذ في
لفظه) قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
ناراً فاذا اتم منه توقدون فيستدل من هذه
آية الشريعة على نفع هذا النذير بغير لسان
كيف لا ومنه جعلت النار وهي احدى العناصر
التي عليها حياة الانسان والارض والبلاد
والشجر هو زينة الارض وروحها فانه
ما نبت بارض الا زادها رونقا وبهجة وجلب
عليها المنور فهو روح المعيشة وعليه مدار
الحياة وكفى بذلك شهيداً على فضله ونفعه
للانسان كتب ولدكم
مصطفى ماهر

رواية الكونت مونفوميري

رواية فريدة في بابها قل ان نسمع ناسح
على منوالها عزها من الفرنسية الكاتب البالغ
المتفنن حضرة فيسرافندي زيهه فنقلتها جريدة
الاهرام الوضاء شذرات متتابعة ثم اعنتني حضرة
صاحب الجريدة المذكورة بمجموعها بعد ذاك
التفريق فاكتست بذلك رونقا جديداً وقد
اهدانا منها نسخة ففكرنا قراءتها علماً بان
المكرر احلى وعلى هذا نصحت احباء الآداب
على اقتنائها ومطالعتها ترويحاً للاذهان وتبهيها
للافكار

النبلاء النقط من فضلات درر الفاظم وغرر
كلامهم المهدي لكل ضال والنبه لكل غافل
تمثلاً بقول الشاعر

لا تسهلن الصعب او ادرك المنى

فما انقادت الآمال الا لصابر

وان جريدتكم قد اكتسبت نقطة يفضاء
غير قطعها الحجة بسلوكها في هذه الطريق
المحيية وما ذلك الا بصانعتكم فانكم لا تألون
جهداً في نفع ما يعود بالفائدة على الوطن
ونحن نتأمل في نباه بلادنا (وما م
بقليل) ان يكون لم اسوة بالاستاذ صاحب
اللغز في نشر مثل هذه الافكار لانها اعظم
معين على توقد الفكر ولذا نرى ان جرائد
اوروبا لا يخلو في الغالب عدد منها من
الافكار تنشرها لتنور عقول العالم بها فان كل
الاهالي من عظيم وحقير يلزمون المنازل منفردين
بجرائد هم يحيلون الطرف في الافكار حتى يقفوا
على معناها وحيلهم يرسلون بها لادارة الجريدة
وفي هذا نفع كبير من وجهين الاول انه يمنع
من اثبات الفسوق ويهني عن الافعال الذميمة
والثاني انه يزيد في تنوير العقول بالانهاك في
ادراك المعنى لتزداد القوة في اللغة والفراصة .
فلا نلبث ان نرى كل اهل بلادنا قادرين
على تفسير اصعب لغز ولا يكون ذلك الا
بالاتباع والبحث الشديد وما قد فتح لنا حضرة
الاستاذ صاحب اللغز هذا الباب فلم يبق على
فطنائنا الا الولوج فيه موثقين به ولم الشكر

داعم

كبايعين ودفع عشره جنيته بحسب ما يقتضيه
مقامه الجليل طهر الله البلاد منهم

وردت اليها هذه الرسالة فاثبتناها كما هي:

سيدي الفاضل محرر التنكيث والتبكيث
اطلعت على قصيدته بديعة هزلية لاحد
شيان ثغرنا الادباء وهي غايه في باب (تحصيل
الحاصل) ابست اليكم ببعض ابيات منها قصد
نشرها في احداث اعداد تنكيثكم الزاهر ترويحاً
لالنكار قرائه الكرام مطلقها

الارض ارض ارض والسماء سماء
ولماء ماء والمهاد مهاد
والبحر بحر والجبال رواج
والنور نور والظلام ظلام
والبحر ضد البرد قول صادق
والصيف صيف والشتاء شتاء
والروض روض زيتته غصونه
والدوح دال ثم طو جله
والمسك عطر والجبال محب
وجميع اشياء الوري اشياء
والمر مر والحلاوة حلوة
والنار قيل بانها حمراء
والمشي صعب والركوب نزاهة
والنوم فيه راحة وهناك
ومنها

كل الرجال على العموم مذكر
اما النساء فكلهن نساء

ميت غمر

بها التهاوي والخمارات درجات على هذا
البيان

الدرجة الاولى من الخاشخ العال

ورد السرسبه / هذه التهاوي مخصوصة بعد البلاد
ستتبعه الخمرساء / الخمشاشه
ام السعد

الدرجة الثانية

محمود العدوي / هذه التهاوي لخشاشه ميت
الدقادوس / غمر اي رهاج البلد
شعاع

الخمارات . الدرجة الاولى

خمارة مخالي خاصة العمد المتقدمين اي
الذين لا يبالون بالشرب
الخمارة الجديدة خاصة العمد الذين يدخلون
وعلى روسهم الدفاني والعبي
الدرجة الثانية

خمارة بني خاصة سكارى ميت غمر وبعض
الارباب

خمارة امالي خاصة فقراء السكارى

خمارة بنايوتي خاصة اصحاب الرفاق

والاثمان اجتهادية بحسب الاقتدار وعدمه
فن يتلك مائة فدان بأخذ الكبايه بافرنك
ومن له خمسمائة بثلاثة فرنك وهكذا على
حسب الثروة وبعض العمد يشرب ما يريد
ثم يضع يده في كل ما تيسر يعني ربما شرب

ومزقت ثيابه وأوجعته ضرباً وصنعاً ولكما حتى
اسالت دمه وصارت كلها ضربته ضربة
صاحت ادركوني الخفوني . خلصوني . سيوفني .
موتي يا اخواني فردة الخلق راحت . علكركون
فأسرع الناس اليها فرأوها تضرب الرجل
وتشتمه وهو ساكت لا يبدي حراكاً فتركوها
وأنصرفوا

(التبكيك) لم يبق العجب في هذه الواقعة
محل لغيرة فقد اخذ من اهل الاذواق السليمة
كل مأخذ فهم يعجبون لامرأة تضرب وتدعي
انها مضروبة ورجل يضرب وهو أبلد من
البلادة وقوم وقفلوا وأنصرفوا على ان لا شيء
من اخبار ييرة فنك انه بسبب الازدحام
داخل اليرة وشدة الحر امتلأت الشوارع
بكثرة الجالسين حول اليرة
من اخبار ييرة تريسته انه لو لم تكن بها الجبهة
الخارجية لما وفد عليها احد في هذا الاسبوع
بسبب شدة الحر

فل اليها بعض الفتاة ان احد المغربين
بالافيون تعاطي منزله بعد السحور ثم ذهب
الى المسجد قصد صلاة الصبح فلما اقيمت
الصلاة وركع المصلون بقي واقفا ولم يزل
كذلك حتى انقضت الصلاة واخذ للناس
يخرجون فالتفت اليه احدهم وقال له (مالك)
فقال لا شيء غير اني انتظر ركوع المصلين
لاركن معهم فقال له ان الصلاة انقضت
والناس خرجوا فالتفت يميناً وشمالاً فلم ير

واليم غير المجيم جاء مصححاً
واذا كتبته الحاء فهي الحاء
والباء عين الناء ان صحفتها
والقاف في هذا حكمها الناء
ومنها

ان المدام لدى التعاطي مسكراً
ويشربه قد جنت العقلاء
والحرب مهلكة النفوس وانما
بالمجن ناكل خبرها المجنات
فيها الهند كالهند لامع
ان قد قداً لم ينله شفاء
ومنها

ما لي ارى الفلاء تكرر دائماً
لا شك عندي انهم فلاء
وغنائها

فالملك صاح قصيدة منظومة
ويظلمها لم تفسر الشعراء
فارت بحسن السبك في تاريخها

صائد وهام ثم غوين راء
٢٠٠ ١٠٠٠ ٨ ٩٠

سنة ١٢٩٨

فهكذا يكون الشعر وهكذا تكون المعاني
ورحم الله من تأمل وعلم ٥٠ م

اخبار داخلية

مر احد السفلة بكم . بكبر فنادته احدي
العاهرات لمشرب بوزة فلم يجيبها فتعلقت به

بلغ عشق في المائة تقريباً - ونشرت احدي اللوكندات اعلاناً وهيأ باستعدادها لقبول كل من اراد الاكل غداً بطريقة سرية - بعض الصائمين ممن اعتادوا على شرب البيرة قبل ذهابهم الى منازلهم غروباً في كدر شديد من عدم اغتنابهم ذلك في رمضان تأسف كثير من شبان الاسكندرية لعدم حضوراً لآتية من مصر في هذا الشهر المبارك حسب المعتاد سنوياً وبلغنا ان تأخيرهم مبني على طليم اجرة فادحة من اصحاب المحلات المعتة لذلك لما رأوه من زيادة مكسبهم في العام الماضي

مختصر جديد

يروى ان بعض المغفلين اطلع على احدي الجرائد فقرأ ما تنمذح بالاختراعات الجديدة ففرح على ان يخترع شيئاً يحفظ له في تاريخ المخترعين فدخل الخلق واجهد فربحه اياماً ثم خرج فارسل الى جيرانه واصدقائه وحدثهم بآتيه اخترع شيئاً لم يختر على بال انسان فسألوه عنه فقال ان الناس لا زالوا على العوائد القديمة في شهر رمضان اما انا فالانسان عدي ان لطرح كل ذلك ونستدعي شاعراً يروح اذهانتنا بانغام رباعته ونجني كل ليلة لسماعه في بيت واحد منا تصفقوا له استنشاقاً واجابوه الى ما طلب فهم الان في مراتع الجهالة يرتعون اذ يسهرون الليل في سماع الاكاذيب وبنايون النهار قراراً من اتعاب الصوم

احدا فام صلاته وانصرف فتكل النظر في ذلك الى ارباب العقل والادراك

اخبار الجنيينة

حركة السيوت في كساد ولأموال دوام هذه الحالة بعض المقاطير اقامت الحجة على زميلتها لكونها نظرت الى رفيقها بعين المحبة بلقنا والمهنة على الراوي ان قهوة (يومي) كادت تعطل بسبب التشديد في منع بيع الخشيش

المراسلات

(قنا) ي . م وصل وما في الاعداد مرسله الا العدد الثاني فانه ليس لدينا منه ولا نسخة وعند طبعه يرسل (النيوم) خ . ل مقبول (مصر) م . م لتأخر رسالتك لم يمكن درجها في هذا العدد - ١ ح الاعداد مرسله اليك رأساً (كفر الزيات) عما قريب يطبع العدد الثاني فيرسل اليك (ابو حصص) ١ ك انظرهما في التالي (اسكندرية) م . و عذراً فانت اعلم

اخبار اخر ساعته

علم من قلم احصاء النفس ان عدد المنظرين في شهر رمضان المعظم باسكندرية

شروط المراسله

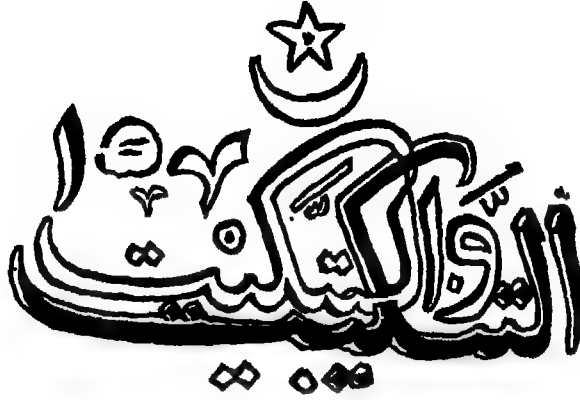
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه وعمل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن باقياً وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١١ السنة الاولى

٢٦ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢١ اغسطس سنة ١٩٨١

تخريفه مدنيه

اشاع بعض المذبحون بسكون المعارف ان عندما خطبت بين عمد واعيان ميت غمر وزفتي رميت السورين بالسوء فقام اهدم وطلب مني الخروج للمبارزة (الدويل) وان احين السلاح والشهود فعبثت نوع اللفرل واتخذت الوجه الحاج عبد سلامه وشخصاً معه شهوداً ولقد علت هذه الاشاعة في اسكندرية حتى وصلت اخواني فكتبوا التي يستفهمون عن الحقيقة وعند ما قرأت الجواب ضحكت على عقول التخريف وقلت لاله الا الله ضعفت العقول عندنا حتى صار الكاذب لا يحسن الكذب فضلاً عن حرمانه من الصدق واجيب اخواني وقرأ صهيبتنا ان المدعي به لم يجره به لساني ولا م به قلبي والمفتري لم يجمع به غير اهل اسكندرية الذين يجمعون بهذا الكذاب . والحقيقة ان لي ثلاث سنين ابارز الجهمالة بسلاح المحم على افتتاح المدارس وعينت الشهود الجهميات وجريئة التنكيت فانا ارعي سهاماً في نحر المغفلين واجول بلساني في ميادين التخريف وعما قريب نتصير عليهم ومهم الجهمالة والتخريف واعلمها يوم يقوم عالم الاداب والعلوم ينادي بين هؤلاء الجهملة قبل موتكم بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور وانا على يقين في صدور هذه الاكذوبة من وضع لا ياتي باي باطل تكلم وانزه اهل معتبري الفخر وادبائه ونبيائه من التزل مثل هذه المفتريات فهم يعلمون خطايائي وما ادعوا اليه من الاتحاد فقد نثرت في محافلهم ما لو جمع لكاف مجلدات يعترف بها كل ذي ذوق سليم ولا ينكرها الا من حرم لغة العقل فاصبح من الداهلين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمنصوره -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

التجارة البائرة

والناس في اودحام على بابه واككل يناديه
(شهلي يا خولجا)

فيا بني الاوطان بل يا اعداءها اما آن
لكم ان تفيقوا من هذه السكره التي حولت
نروكم الى الغريب والبست تجاركم ثياب الفقر
والذلة اما آن لكم ان تراجعوا اصول الام
وتوارى عنها لتعلموا لماذا تقدمت وبماذا تاخرت
هلا رجعت لاجل انكم الذين ساحلوا اوروبا
واقاموا فيها حينا وسالتموم عن معامله الغريب
فيها وبركوه بين اهله . من منكم يمكن فتح دكان
في بلاد الانكليز وفي لا يمكن الغريب من
ذلك . من منكم يرى فئة مصرية في كرك
باريس تطلق البضائع المصرية كأنها الاوف
من الاجانب تلتقي الملايين من الطرود الواردة
من بلادهم . ارى الرجل منكم انه اذا فتح
دكانا في باريس في غير معرضها يشتري منه
احد الفرنسي شيئا ولو لم يجد عند اهل
بلاد . الا ترون الام في بلادنا تلثم ولا
تشتري مهابها الا من جنسها الا ترون الاجني
اذا احتاج لاي صانع استخضر ابناء جنسه ولا
يستعمل الوطني الا في نزع الكيف او حمل
الزيالة . ما الذي بقي في ايدينا من التجارة
هذه اسكندرية كان فيها قوم مخصوصون بتجارة
الجوخ والمال فانورة وقوم لتجارة الفواكه والتار
الياسه وقوم للصابون والسكر وقوم للفسب
والحطب وقوم للزيتون والبريت وقوم للسمن
والخبز وقوم للدخان وقوم للبن وقوم للنعيم
والحبوب والفلن والمحمد لله تجردنا من هذا

ما في التجارة البائرة افي وارد انكثرة ام
بضاعة باريس ام مصنوعات الهند ام مشغولات
الصين ام حاصلات مصر ليست واحدة من
هذه وانما في الذهب او الدر يجرفه الوطني
فتنظر عيون اهله وتقول لو باعته الاوروبيون
لاشترياه منهم ولكه في يد امثالنا واهل
بلادنا ثم يتركونه حتى يجرفه الاجني فتعجب
عليه الامالي وتأخذ باغلي الاسعار . ولا اذكر
لك تجار القماش والمشغولات والصنائع فقد
علمنا انها ماتت موة لا حياة بعدها وانما اقص
عليك خبر القراء الضعفاء . واعني بهم العطارين
فقد كانوا نظن ان تبقى بايدينا اصناف المصطكى
والشبه والفاسوخ واللف وادو كبر وبعض
الاصناف القليلة المجدوى ولكن لاستحكام الغفلة
على عقولنا وتقيج تجارنا اخذ البقالون في
استحضار هذه الاصناف وبيعها فترى في البلد
ثلاثين دكانا من الوطنيين يفتشون النهار
يسجون ويهللون وبعضهم يفتح المصنف صباحا
فلا يشغله عنه شاكل حتى يناديه مؤذن الظهر
ثم ينام فلا يوقظه الا مؤذن العصر ثم يجلس
يصلي على النبي حتى يوافيه الغروب وتري
دكانا واحدا لبقال فيه جميع اصناف البقالة
والعطارة حتى بهرجان العروسة وصاحبه طول
النهار على قدمه يزن ويربط ويلف ويقبض

والاحياء . اترون الاجنبي بمساعد الحكومة
بما له اذا عدم الوطني ام ترون الغريب يدافع
عن البلاد اذا دهمها العدو . باي وجه تقابلون
الانسانة وتدعون انكم ابناؤها وباية علة تنصلون
في الوطن وتقولون انكم اهل و باي عذر
تعذرون للعالم اذا سود وجه التاريخ بسيرتنا
القيصة ومتى نبقى من سكرة الغفلة وما بقي على
حكومتنا الا ان تنهنا بالعصا او توفظنا
بالشموع ومن يحفظ لنا الثروة وقد صارت
يد الغريب وماذا يلبدنا الاتحاد والامال
وقد صرنا في كفة ميزان الوجود الراجحة
وجميع العالم فوقنا ولنا بزم فنة ولا ارض
حرب وانما نحن في دار ملوك يحفظوننا وبين
اعين رجال يدرون عنا كل عدو
دعنا وقد فرغنا من شواغل الوجود ولم يبق
علينا الا حفظ بلادنا والسعي في اعادة ثروتها
واحياء اهلها وصناعتهم والتعاقد على الاتجار
مع الوطنيين والسعي في رد الفائت والمحرص على
الباقى بايدنا فقد اشتغلت الجرائد بنا وبأخبارنا
وفتح ملاعب الافكار لتخص العقول مماثلنا
في مبادئ السياسة ونحن في بحار الغفلة
غارقون خذوها نصيحة مصاب بالوطنية وتدبروها
فهي اطوب من النفثات والد من الراح وسابسط
لكم حال معتبرنا بسطا غير هذا فان احوالنا
كالحرباء نفلون بالوان شتى وجسمها واحد
ونحن نخلف اختلافات كثيرة ومرجسنا الجبهة
العباء.

كله بنحسدنا وبيلنا للاجنبي وجينا لكل ما
جاء به وهذه مصراقل درجة من اسكندرية
وهذه الارباب شرحت لكم حالها وانظروا لما
مات من الصنائع وابحثوا عن اهلها لتعلموا ام
في الاحياء ام صاروا مع الاموات
ابن البناتون والتجارون والمحدادون
والبرادون والمخراطون والمبطون والميفسون
والمجارون والرمالون والمندجون والمخاطون
والعقادون والقصابون والقرزازون والقرالون
والخاتون والطحانون والسبكة والمخازون
والصباغون والصائفون والمخربون والفرطية
والحاسون والقصاصون والفاخورية وغيرهم من
لم يدخلوا تحت حصر ابن اهل الطوائف
والمن والاشغال المتجربة
تالله انهم في اماكنهم بين اهلنا لم تنزل
عليهم صاعقة ولا خسفت بهم ارض ولا جهلوا
الصنعة ولا قصروا في الخدمة وانما سلط عليهم
الاشياء فحاربهم بسهام مسمومة حتى ماتوا فقد
تركهم يتكفون الابواب بعد الفنى ويلمسون
الاحسان بعد العز ومالوا للاجنبي يستخدمونه
في اشغالهم ويشتركون منه مصنوعه حتى فحلوا
له في بلاده معامل واصطحو له مفارس ويقدر
ما احوال في بلاده امانا في بلادهم فاصبحت
الديار ملأى بالفقراء مزدحمة بالاذلاء وم
اهلنا الادنون ورجالنا المعروفون وابناؤنا
المدخرون بثست السيرة سيرة قوم لا يتدبرون
وساات الحالة حالة امة لا تهتدي لصالحها
ولا تنقل عن غيها ولا تنظر لاهلها بعين الاغاثة

أمانك من أسلحك للجهالة

لا اريدك ايها الفاري شريكاً في وصف
الجهالة وعواقبها أكثر مما تراه فينا من التأثير
الغريب ونسلطها علينا بقوة لا يدفعها السلاح
ولا تضعها القوة حتى اصبحنا لمن يقودنا
بالخريف او يفرنا بالظواهر اطوع من الظل
للجسم ولا تعارضني ببعض شباننا المتنورين
بالمعاصرة او ببعض الرياضيات وانظر الى
السواد الاعظم وما يسي بالامة فان النذر
اليسير لا يحفظ العدد الكثير ولا يتمكن من
رفع الملمات ومنع التنازل مع بعده عن
خدمة الامة وانفته من جهالها ولني ذاكر لك
بعض آثار الجهالة لتقابلها بمآثر المعارف حتى
تلم الفرق بين الحياه العلمية وموتة الجهالة
ونرى ان المفرط في حق الامة وسلبها
للجهالة امامها واعدمها وان بقيت مفرقة
مضطربة

اصيب احد الشبان في زمني بالمجنون
بسبب الخشيش فاستخسر له ابوه دجلاً (من
الجهالة الذين يعتمد عليهم السواد الاعظم منا)
فاجداً بدق الثوم ووضع في اذنيه ثم بوضع
لنج محرقة على ظهره ووضع عاموداً صغيراً من
الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض
ضربه في رأسه مرة وبين كفتيه مرة ولو نظرت
هذا الطبيب مع هذه الافعال المجنونة لعجبت
من تسليم جسم انساني اليه فانه اعنى لا يبصر
وحاهل لا يعرف شيئاً . فتصور بفكرك

حالة المصاب اذا وقع في يد اعنى بضربه
بعاود من النار واحكم على اييه وجبرانه
وعشيره بما تراه والا فاني اعجز عن الخوض
في هذا الموضوع فانه خارج عن التصورات
البشرية والاحكام الانسانية . مع ان البندر
به طبيب ماهر درس العلوم في المدارس
وانخرن فيها وخرج منها بالشهادة المألفة
باستعداده للعالمية ولكن ابست الجهالة ان
تعرف العلماء على انه اذا قيل لاييه استخسر
له الطبيب قال (خلها بالبركة شيء لله باسند
الحكيم راجع يعمل ايه) من مثل هذه الالفاظ
القيمة التي اسما المجهل في رومنا حتى صارت
من المعتقدات

ومثل هذا رجل يدعي انه يبري الجذام
ويسميه بداء الاسد توجه اليه رجل من
الجبيرة وطلب منه معالجته فابتدأ بغلي الزيت
على النار ثم وضع اصابع الرجل فيه حتى اثلثها
ثم اناه على بطنه والرجال باركة عليه
وشق ظهره شقاً بليلاً وصار يخرج منه قطعاً
من اللحم ويبول لاهله ذلك عروق الاسد ثم
وضع ليفة على رأسه بعد ان حلقه حلقاً دقيقاً
فانتفخ منها رأسه وتورم ثم كواه بقطعة حديد
على كفتيه وعضويه وتركه ينتظر عزرائيل
ليبرحه من هذا العذاب الالم

فتأمل ايها العاقل هذه الافعال الغريبة
الخارجة عن التصور الانساني واحكم على اهلهما
بما نشاء وعرفني في اي قسم من اقسام العالم تنفع
هؤلاء الجهلة وباي بهم نشبههم واغرب من

يعطي الابريق بنصف ريال وبأخذ الخادم
نصف ريال وثمن البن نصف ريال ونذر
الشيخ نصف ريال ثم يظهر التعفف وأنه يعالج
الناس ابتغاء مرضاة الله مع انه يأخذ من
كل انسان نصف بيتو وكان يرد عليه في
اليوم نحو الف انسان وامتدت شهرته لاطراف
البلاد وبطون البنادر فقصه الناس من اقاصي
الصعيد ومن اسكندرية ومصر والسويس
واغرب ما روى من علاجه العاقر انه
بأمر المرأة ان تنام على ظهرها ثم
يضرب بيك ويقول انت مأذون
بالحمل وقد علا صيته حتى كتبت الحكومة
بطرده من البلد والتمني عليه بابطال هذه
الاكاذيب

فهل يمثل هذه الجهالة نضارح الامم المتحدنة
ونرجوا اصلاح البلاد وحفظها من افكار الدول
المتقدمة المشتغلة بالمعارف اناء الليل واطراف
النهار على انك تحكم على بعض البلاد المتتورة
عندنا بميلها للخرافات لما علمته من قدوم الناس
في البنادر لهذا الجاهل المفضل وترى ان قوة
المعارف عندنا ضعيفة جداً لا تدفع ما تأسس
في افكارنا من الهذيان والتخريف وحب اهل
الجهالة وطاعتهم والعمل بكل ما قالوه وهذا
بحكم الامية المستسلطة علينا الأخذ من سوادنا
كل مأخذ فانك اذا فتحت كتاب طب امام
محمل في الريف وقلت ان نبات كذا نافع
لداء كذا وكان بالمجلس احد المخرفين وقال
هذا الداء يكتب له براطيش جرانيش خرايش

افعالهم القبيحة ان المريض اذا مات أنكروا
الرجل وفعله وصاروا يهرطلون المزيين على
عدم الاخبار وكتابة الكشف بمواحدة من
الثلاث المملومة عندهم وفي (موت العادة -
الانسلاسل اسهل) فان كشفا من كشوفات
المزيين لا يخلو من واحدة من هذه حتى ان
بعض الفلاحين اذا مات عند انسان بحريق
او نحت ردم او بمعالجة كهك توجه الى المزين
وتأوله المعلوم وقال له فلان توفي بالانسلاسل
لعله انه سيكتبها كذلك وجهالة المزيين لا تحتاج
للدليل وعلى الخصوص مزين الريف الذي
يشقى على الحصة بالموسى ويقطع الجفن بمقص
الظفر ويعطى القرية من زيت الخروع الذي
يصنعه من لبوه بنفسه ويسميه حب الملوك

ومن الدجالين القتالين من يظهر بزي
الاولياء (على معتقد الفلاحين) فان من
لبس مرقعة او طاقية من الخوص او قبض
على عكازة خضراء او اصيب بشلل في احد
اعضائه او اضاع الزهرى (الافرنجي) انفه
او خرجت سلمة في عنقه او كتفه او كان له
اصبع عوجاء او يد صغيرة او له ربالة او
بلسانه لككة يعتقدون ولايته ويصدقون قوله
ويعملون بكل ما اشار اليه فمن هذا القسم
الرجل الذي كان يبيت غمر المسى (ابو مسلم)
فانة صنع له بيتاً صغيراً وحفر فيه بركة
وعمل فاخورة بجوار البيت واشاع ان ما
يشقى من كل داء فهرعت اليه الناس من كل
بلد حتى ضاقت مبيت غمر بالوفود وكان

القول بافعال قيمة

فاذا تنبه المالمون لك الاحوال وسعواني
تنج هذه العوائد وتنبيه الناس على بطلان
هذه الدعاوي الباطلة وسعت الحكومة في قطع
داير مدعي الطب وإبعاد من تعثر عليه من
المشعوذين المتلفين للقول والاحكام برئنا في
هذا الداء العضال والا كما عرضة للمصائب
ومحلا لللاعب الفلاء بنا وصرنا امواتا في
صور احياء فقد املك من اسلك للجهالة

لك مني بقدر مالي من الانسانية
لا منك

من انت حتى احاطبك واعرف لك حثك
واساعدك على حفظ حياتك وتسهيل اغراضك
عرفني بك فاني اجهل نفسي وانكرها بانهائي
عليه من مداركها العالية وقها ساهبا للصحة من
حسابها . وما عرفتها الا باسعاد درست عليه
اخلاق العالم وما يحفظ نظام العشرة وما
يخلصها من شروره وغدر اهل الخيانة فيه
وطالما قرأت عليه مجلدات في جلسات عظيمة
حتى كنت اظن ان نفوس السامعين تحلصت
من الجهالة واعترفت بفضل العارفين واجتدأت
تهذب وتآدب لترقي على معراج الكالات
الى هرش الانسانية غير ان هذا الاستاذ العظيم
كان يلزمي بلين الجانب وحفظ وحدة
الاجتماع الوطني ويريني ان هذا من اخلاق
الرجال وان الانسانية تنقى على من ليس

ويصير مجلد الفسخ لصديق الكل كلامه ونبذوا
قول الاطباء خلف ظهورهم فقد ثبت في
ذهنهم ان صاحب هذا الزي مطلع على اللوح
المحفوظ ولا يقول الا ما يراه متفوشا فيه
ولا يدفع هذه المصائب الا بتعميم التعليم
وتنبيح آثار هولاء المفضلين وقطع دابرهم والزمام
بالتكسب بالاشغال او جمعهم في اشغال مبرية
كطرق تصريف لم فيها الجراية لتتفع بهم الحكومة
والامة وتقى الناس افعا لم القبيحة وتعلم باهانتهم
واذالم انهم من الفارغين المجاهلين الذين لا
يعرفون الا طرق الاحتيال والخدمة ولقد
رأيت رجلا على حمار وحوله عالم كثير فقصده
وسألت عنه فقبل لي انه من الاولياء الكبار
ومعه عصا يعصرها فينزل منها عسل فضحكت
على جنون اهل بلادنا وقلت لو دار موسى
كازنوف في الارياض وعمل احواله الغريبة التي
يقدمها في مراسح التياترات ما ترك رجلا الا
بلك عقله واستعبده فيما يشاء . وسمعت من
بعض الجهولة ان شيخه اذا شرب الخمر صار
لبنا فقلت له كيف بشربه فقال يطلب الفلة
وبشره ماء ثم يتناول الزجاجه فقبل ما
بشرهها تصير لبنا فضحكت من هذا المجاهل
وعلمت ان عقول جهلنا مهيأة للانقياء لاوي
ثوي فان الرجل اذا احس الماء في فيه ثم عند
التناول يحبه في الخمر انعكس وصار كلون
اللبن فتصبح العامة (سبائك يا قادر قلب له
المحمر لبن مدد يا سيدي) وكم من المفضلين
يجولون البلاد ويسلبون النفود ويفضلون

وارتقى به اهل الرتب الى المقامات السامية
وتسمت به المالك في سائر الاقسام البغض
المحمل الوسخ القذرا . . . اقول واعرفه وان
غاط ذلك نفوساً ترى انها الفعالة في الوجود
او انها بلغت الذروة والعزة في مسقط رأسها
وهي فيه اذل من الدباب وما عزت وعرفت
العمة الا باله اصرح به وان لم يعرف
جسه قدره ولا تعرف اهل بلاده بفضل
وصار عرضة لكل انسان يعز بانعابه ويسود
بافتكاره وبغنى محصوله ويستخدمه في مهامه ويخونه
في معاملته ويغره بدساتسه لعله ان كل عظيم
ما بلغ مقام التمتع الا باله . . . الخى من
اظهار اسمه اشتداد النكير عليه وتوجه الافكار
بسبه وشتمه بعد نهيب حقوقه وحرمانه من
انعاب حياته بالكر والحد بعة فيصبح تعب الجسم
والفكر متاعاً ضائع الحق وهذا ربما قضى عليه
بالكسل والتهاون في خدمة ارضه ولا نجد من
يخدم البلاد ويحفظها غير الفلا . . . عرفه
او كدت فاحفظ بقية اسمه حرصاً عليه وخوفاً
من الدائرين حوله السارين في امته النابسين
في خفرك الذين لا يستطيعون الا عد الدرهم
والدنانير وملاعبة الحسان والفلان وتناول
الاطعمة المتنوعة والاشربة المفرحة ولا يملون
الا لجنسهم المائل لم في الذات المتفق معهم في
الجهالة الواقف معهم في طريق السلب من
هذا المسكين فاذا عمل عملاً من الاعمال
وجاهد في احسانه واصلاحه وصبر على الاتعاب
لخدمة الارض واحياها وقطع حشايشها واحطابها

جلدها يجعل نفسه عرقاً من عروق قوام
الاجتماع الوطني والانتظام الكوني فظنته صادقاً
في قوله وناهيك باستاذ حضر مبدأ العالم
وشهد نشأة الوجود الا وهو الزمان

ولم ادري انه يجدني باخبار نفوس زكية
ويقص علينا روياء حكما . فسرت باستفاذكثير
من الانسان وتطهير جانب من النفوس الملوثة
بفادورات الحبث الملتصقة باوساخ العاظم .
فعلت انه صادق فيما يدعو اليه عالم باخلاق
اهله وادركت انه يعرض بذلك لتخطئي في
اعتقادي الوفاء والاخاء والصدق فيمن لم تخلص
الحكما . ولا عرفته العلماء ولا ربه الادباء . ولا
صحبته الاذكياء . ولم يعرف غير خادم صام الا
عن نداء اعني الاعن رويته ابكم الا في الاعتذار
اليه اشل الا في تقديم نعاله اعرج الا في
الجمري خلف جواده . وجليس ابلغ كلماته نعم
وطول خطبته حفظ الله سيدي . فهو يخطئني
فيما آكبه ويحييني بما اخطب به ولم يقصد الا
راحتي وانسي بامثالي الجفائين واره مشفقاً
غهوراً ولو اجبته وسريت مع اهل بلادي
لنقطعت بقية الحياة في موسم الجهالة الذي لا
ينقض الا بقلع خيام اغراضهم وسوقهم من ملقة
الاتحاد الجنسي لساحة الاتحاد النوعي

استغفر الله لست اعني اهل بلادي فما
بقي منهم الا القليل وان كان السواد الاعظم
وهو المسكين الخادم الاسير الاجير المجد اتعب
المحافظ على الوجود بخدمة السلم الذي طلع
عليه اصحاب الاموال لاعلى ملاذم وشهواتهم

واجهد في حرنها وربها وقلب عليها المزروعات
طائواع السباغ لينزل فسادها وانزل المرتفع
منها الى المنخفض لتستوي امامه وتجري فيها
ماء الري بلا تعب ولا تكلف وغرس فيها
اشجارا وابذارا حتى بدت الثمرة وبال الظل
لمن يجلس تحته فرح هذا المسكين وجاء لمن
عظيما بانماه وسادوا باجتهاده ووقف بياهم
لا طالبا مجددا ولا مستجديا قوتا بل ليحرم
باصلاح الارض ونجاح الغرس فانقط من دخوله
عليهم وغضبو من وجوده في مجلسهم وقالوا
من انت ومن ادخلك علينا ومن جراك على
ذلك ومن ذلك على بيوت العظماء وبجاس
الامراء (امش اطلع برا فلاح)
هذا اخي في الجنسية وصاحبي في اللغة
وعضدي في الوطنية وهو صاحب البلاد وابن
تربتها لا يحمل انماها الا هو تراه مشولا عن
مال يورده وجسر يحفظه وعدو يدفعه وحد
يحصنه ان غار احد على بلاده خرج الاجانب
وهربوا وانسلوا الى بلادهم بما غنموه من هذا
المسكين وبات بقاتل ويريق ماء حياته
ليجري انهارا تروي بها تربته التي نفع منها
وان غرق او شرق مهدمت داره وذهب زرعه
وماتت ماشيته فجاء اليه الغريب يبيعه بالفين
ويشقه في انواع معاملته وتجارته واظهر له انه
منهم في بلاده وممكن فيها فهو وطني مثله بخشي
على بلاده ما يحشاء هذا المسكين وما دري انه
يفعل ذلك نفاقا ودعانا لمال يكسبه وعزة
يلقبها وثروة يحصلها وهو اجني من البلاد وان

بني فيها وسكن وعمر دهرًا طويلا واسم
الوطنية بالنسبة اليه كاسم العربية لمن لا يعلم
له نسبا ولا جنسية ويدعي العروبة باللغة
ولو تعلم الفلاح وعرف هيئة البلاد وما
في عليه من ثروة وعزة وخسة وغيرها لنظر
لهذا الغريب بعين المعرفة وعامله بما تقتضيه
طبيعة بلاده فان كانت دار علوم وارض خصب
ومحل اغنياء وكان هذا المهاجر من ذوي
الجاه فيها انزل المنزل الدرب وعامله معاملة
الكرام وان كانت ارضه ارض شقاء وعناء
وكان فيها من الادنياء الفقراء احاله على
امثاله يعاني حمل الاثقال ويأكل من الخبز
ما يحفظ حياته ويلبس ما يستر به العورة
ويحفظ به البنية واذا عمل كل انسان بما تقتضيه
متزله في تلك استراح من الهموم ولكنه جهل
حقائق البلاد فظن كل خيال شجا وبات
بقلب طرفه في مراثي اختلفت جنسيتها
وتباينت طباعها واختلفت هيئتها وقد تعددت
نقط الغرياء ونشعب ملك التزلا فاصبح الفلاح
كلما حول نظره وجد غريبا وكلما سرى صدمه
اجني . وما كفاه ما اصاب به من اردحام
ارضه بالغرياء حتى رأى من يمدن من اهل
بنافره ويلمه ويقع عمله ويميل مع الغريب
والاجني ملة لايه او اخيه وما دري انه
يمر ببلاد يبك ويد الاجني وهو لا يفهم
ولا يرفع الفلاح من ومن الدل وينقله من
خطة المنخفض الى المعارف لا اقول العالية
بل الابتدائية فمن يدعي الوطنية من اهل

الكلام (وقليل ما هم) فليهب وطنه اشهر ان
 عانا من عمره يسير فيه لهداية قومه ودلائهم
 على طريق التقدم فنه امرقا ترسل المبشرين
 على نفقة الجمعيات العلمية (المشكلة من اهل
 البلاد) تبشر بالمسح عليه السلام في بلادنا
 وغيرها من البلاد الشرقية ونحن ناثمون نحلم
 بشوب نطيلة ومنصب نسعى خلفه ومظهر نحرص
 عليه
 ولا يبادر معترض باستحالة هذا الامر في
 بلادنا فقد كانت اوربا في جهالة بهيمية
 كادت تنساها بعالمها الحالية على اننا لا
 نياحس من امر لا نتفع به ونحن بل نفرس
 وترك الثروة لاهائنا او ابناءهم ففتح المجد
 والذكر الجليل والثناء المخلد
 فدعني ايها الوطني المحر من الاخلاط
 وشد عضدك بعزمك وارحم اخاك الفلاح
 بارشاده لاهواب التقدم وهدايته لما يعرف به
 حقه وقدر نفسه ولا تسام من الطول ولا تفخبر
 من التعب ولا تفضب بالسب واللفظ
 والطعن واجعل جسمك كله اعمى تبصر به ما
 يصلح بلادك واهلها وتعام عن جاهل يريد ان
 يحول بينك وبين اغراضك بمقاصده السيئة
 وياك ان تدعو لما يحدث الفرة او يجلب
 الشر على الامة فانك ان فعلت ذلك كنت
 اضر من الجاهلين . ولا تنظر لثروة الاجبي
 ووفرة مادته وتقدمه عليك في الصنائع
 والمعارف فتصور عدم الخلاص من ورطة
 هذا التأخير فكم من ممالك اخذت

اخذا بنا ونسبت باسم غير مالكيها
 وحزم امها وتديروا استنفذوها بحكمة وعزة
 نفس ونحن لم نزل تحت سطوة حكومتنا
 بخديوية المجيلة متمعين بامرائنا الوطنيين امنين
 في زمن السلم والراحة مشاركين الاجانب في
 التجارة وبعض الصناعة فاذا احكنا امرنا
 واتحدت كلمتنا على احياء وطننا واستعملنا
 الوطنيين في اشغالنا الاهلية وتربيعها
 وسعيها في تميم التعلم وتديروا العواقب
 وسرنا في طريق لا نعرف فيه التماس ولا
 نيل للتباغض ولا نسعى الا خلف طلة واحدة
 هي حفظ البلاد لاهلها ونجنا واهلنا لحكومتنا
 سطوة لا يعتريها ضعف ونفوذ لا يعتريه خمود
 وبات الامة تنادي بلسان الاداب والمعارف
 هذه بلاد عزت باهلها بعد ان بادت وهلكت
 او كادت
 ولا نصل هذه الدرجة برجل او رجلين
 بل باطلاق السنة الاقلام في معارض الادب
 والتجول في البلاد والمجالس والبحث على حفظ
 الشرف باحياء موات الازهار والتعاقد
 على تربية البنين والبنات حتى يعرف كل
 فرد قدر الانسانية ويعامل اخاه بما يقتضيه
 مقامها السامي لا مقامه المتخفص فاذا قابله
 صاحب او اجتمع به خدن وكان له سببا قال
 له لك مني بقدر مالي من الانسانية لا
 منك

وصية ندم لاحد ابنائه

اي يغب

اني اعظك لئلا تكون من الغافلين ولا اعظك باحسن من مصادفائي وما لاقبته في حياتي من حسنات وسيفات فقد طلبت الرزق بجدي وسعي لا عن فاقة ولا الزام ولكن كرهت العجز وانفت من القناعة ففقت سنين عديدة اقلب في المحذات واظن في اسباب المعاش وصحبت الكثير من اهل زمانك على اخلاف المقامات والاعتبارات فاستخلصت من جميع الاخلاق خلقا ان رضىه عشت به ناعم البال طيب المخاطر وان ايته كنت مثلي في المحظ والطالع والصنات

خلق الانسان مهالاً للعظيم والتفاخر وزداد هذا الامر بزيادة الجهل ويقل بسطوة العلم وسيف التهذيب فاذا بليت بخدمة من لم يهذب صغيراً فنافته لتوافقه واياك ان تظهر عليك امامه وان سئلت في امر فليكن حوارك بمشروع وخضوع وان كذبت فيه فاعترف بالمخطا ولا تجادل وان قويت حججك وان خاطبك بما لا يعقل فاطرب ونبم واعجب من حق الذهن ورقة المعنى وذم من يقول غير ذلك وان سمعت كذباً وكنت على يقين من كذبه فكذب عيانك وخطي حوارك وصدق ما يقول وان شئت فاصحك واظهر الرضا واطلب العفو واذا دخلت فادخل متغنياً

وقبل الارض والتم العمل وغض الطرف واصمت واصغ وارجع القهقري رويداً رويداً وقف ذليلاً وضع يديك على صدرك فان قام مستخدمك فابتدر العمل وارفع الثوب وارفعه من ابطه ثم امش خلفه ساكناً لا تحرك يداً ولا تنطق بحرف وان التفت اليك فامرع بالحوول بين يديه والوقوف في هيئة المستنهم واذا امرت بامر وخرجت اليه فحول امامه واسرع في المحضور وان جلس للطعام فضع الصحن بسكينة ولا تنظر للطعام ولا تحرك اذا وقفت ولا تتكلم ولا تحول من امامه واظهر القناعة اذا انتهى من الطعام واكثت وان عملت عملاً فانسبه اليه ان كان حسناً وعنونه باسمك ان كان قبيحاً واذا غبتك في اجرتك فاطهر له المحمد وتدس به بين يديه واثن عليه عند اخصائه واكثر من الدعا له بين تبعته وتدمائه وخلان واذا نمت فكن على ابهة القيام وصوره بين عينيك لئلا تحلم بغيره حتى اذا ناداك كنت واقفاً تحت قدميه واسأل زائريه احساناً بحيث لا يشعر واشتر به لباساً طيباً وانسبه اليه واياك ان تجالسه في امر او تكذبه في قول وان كان باطلاً وان سمعت مكروماً فلا تنقله اليه وان سمعت مدحاً فبادر وزد عليه من عندك واذا تعاطف فقل هكذا التواضع واذا افتخر فقل انت فوق ذلك واذا ادعى الفصاحة فصب كل متكلم دونه واذا ادعى الكرم فدم حاتمك عنه واذا جبن فقل هكذا تكون الحماسة واذا بخل فقل هكذا يكون

الادبية ونصائحك الخطايبه فاني لا اخرج في
المعاشره عن حد قانونك الانساني الذي
تلقته عنك وان لم اصادف من يلائمني او لم
اجد من يعتمد عليه

(ندم) يا ولدي اراك تريد السلوك
على قانون الانساني وانت فقير شرقي وهذا
عبث لو اصاب غربي بواحد منها لبات
بعضاً حائراً بين الناس لا يجد من يعتبره
ولا يلقى من ينظر اليه فان القانون يقضي
عليك بقول الحق وان اغضب سيدك وبمحكم
عليك بالتساوي في الحياه فتطالب بما يحفظ
لك ناموسك وتحمي عما يسئل عنه وتؤدي
خدمتك على حقها من غير تكلف ولا استعبار
وتبعد عن النفاق والدهان والرياء وتأخذ
حريتك في نومك ومشيئك وأكلك وشربك
ولبسك وكلامك الادبي ولا تقرأ الكذب ولا
تموى الخيانة ولا تمدح الفجور ولا تفعل النعل
ولا تسكت على السب ولا ترض بالضرب
ولا تضع شيئاً من حقوقك ولا تعظمه فوق
حده ولا تطره بما ليس فيه ولا تسكت عن
جبنك ولا ترض بتكديك ولا تتهاون في
شرفك ولا تمل معه لباطل ولا تسع معه في
افساد ولا تساعد تابعا على سرقته ولا تهمل
شيئاً ما عهد اليك والتكن احرص الناس على
الصدق واسرعهم الى الحق وابعدهم عن الشر
واقربهم الى الخير ولو لم في حفظ الاتحاد
واخرهم في التناحر ولا تكن غافاً ولا ساعياً في
فتنة والتفر من الشر فراك من الاسد

الاقتصاد واذا فسق قتل حسانتك تكفر
سيفتك واذا بقي قتل هكذا العدل واذا سبه
قتل اتقوا غيظ الحكيم ومتى سافرت معه فاصبر
على الصك بالكف والضرب بالنعل واجعل شتمه
تسبيحاً ولعه استغفاراً وان جعت فلا تشك
اليه وان ظمئت فلا تظهر واقنع بفتات الخبز
وعكر الماء واظهر المحافظة على ماله وحاسب
على القليل بين يديه ومتى تمكنت من ماله
فكن بحيث لا يراك وخنه من حيث لا يشعر
ووافق عليك في الخدمة وساعد اتباعه
وحاشبه على ما يريدون من ماله باطلاً واظهر
القناعة والمحافظة على ماله ظاهراً واي شيء
اخذته فلا نظره ولا تلبس امامه الا ما
يتفضل به عليك ولا ترد في بيعك ما يدل
على ثروتك والزم هذه الحال حتى يموت او
يحطبك من الخدمة فاظهر ما شئت وافعل ما
تريد وهذا هو الخلق المناسب لمن يريد ان
يكون محبوباً عند الاغنياء مألوقاً لدوي الجاه
واهل المظهر الذين فسدت اخلاقهم بنقد
التهديب لا من تربط على الاداب وقطروا
على محاسن الاخلاق

التلبيذ

ما هذا يا استاذي اتدعوني لعبادة العجل
ام تعرضني على لزوم الوثن ام تأمرني بخدمه
الاصنام ارى الموت افضل من حياه تلب
الحفائق ونضع الحق وتعظم الحقير وتوجب
خدمة البهيم عدّ عن هذا وهات مواظك

والانسانية فان عشت كنت شريفاً وان مت مت
حرّاً والتاريخ يحفظ عني سيرتي ويجعل الحكم
فيها للعقلاء ولا ارضى بخلع ثوب الانسانية
ولبس رداء البهيمة بعد الحصول على لمة
العقل وثمرة التهذيب فدع الكلام في هذا
الباب وهات غيره من دروس التهذيب فانك
تخاطب جميعاً وتامر مطيعاً
(ندم) خذ راحتك في هذا الاسبوع
واستعد لدرس الاسبوع الآتي

قطير

رأيت اختراعاً جديداً نافعاً لاصحاب
الدكاكين والبنوك والمحلات وسائر
المحلات التي يراد تحصيها وقايتها من الطوارق
والعاهات فانه يستغني به عن الحفراء ويحسني
بسرّه المصون من كل لص ومعتد فان وجد
مكان بات صاحبه آمناً مطمئناً على صيانته ما
فيه من البضائع والاموال وبه يكتفي عن الابواب
المحصنة للمحلات ومن العجائب انه على ما
فيه من عظيم النفع وبديع الصنع لا يباع ولا
يشترى ولا يجوع ولا يعرى وفيه من الاوصاف
ما يضيق هذا المجال عن حصرها وبالجمله
فمن اراد الحصول عليه فاني ارشده في المجال
اليه وهو انه ينقسم الى قسمين ظاهر ومضمّر
فمن اراد الاول فليمر متفضلاً على دكاكين
بعض الصباغين والبريجه والطارين والثقلية
والجزاين فانه يجد مرقوماً عليها هذا الاسم

وتجانب اهل الافساد وقاطع اهل الفتنه
وتباعد بينك وبين اهل المظاهر ومحيي ذواتهم
وقطع جبل الوصلة بينك وبين من يرى
فضيلة الجنسية في الاختلاط ونهجر من يغالبك
على امرك وتترك من يرى قدره فوقك ونفسه
اغلى من نفسك وتعام عن جاهل بقدر
الانسانية بعيد من التهذيب غريب في حلبة
الاداب وتعرف لكل انسان من الفضل
بقدر ما وصل اليه وتعظم العظم احتراماً لا
يسقط مروءتك ونجل العالم اجلالاً يزيدك
رفعة وتوفر الشيوخ وترحم الصغار وتحفظ
عهد الاخوان وتخضع للوالدين وتبجل الاستاذ
وتخالق الناس بخلق الحكماء وتسايرهم بالفاظ
الادباء وتسايرهم برقائق البلغاء وتعتدل في
سيرك اعتدالاً يحفظك من طرفي الافراط
والفريط ولا تستخدم الا من يرى لك حقاً في
الوجود مثله ولا تنصر في النصيحة ولا تصمت
على الموعظه ولا تلجأ في اظهار المحفائق
ولا تجعل نفسك مظهرًا لغيرك ولا تبار السنه
ولا تمار الغنى المحجب ولا المثرى المتهور
وهذا ينضي عليك بالشفاء والعناء وكدر
العيش ونشوبش الفكر ويبغضك لاهل
زمانك ويطلق عليك الالسن بالدم والقذح
وايتداع العيوب . فان رضية بالاولى كنت
المحبوب المنعم وان رغبت الثانية فتدريج بالصبر
وتعود على شرب المر وتعمل الآلام ومع ذلك
فانت وما تريد
(التلميذ) رضيت بالسير على قانون

فيو النباهة والكياسة لعلمي انة سبق له الانتظام
في سلك طلبة العلم الشريف بالجامع الازهر
ومكث مدة فيو يتلقى العلوم والمعارف التي تروى له
لان يكون قدوة في الاداب الدينية والدينية
فجلست عنده ريثما تجاذبنا اطراف الحديث ثم
همت بالانصراف فرغب في انصرافنا معا
وفي الحال قام ليفقل ابواب دكانه وعندما
تم فقلها أخذ المفتاح بيده وصار يمر به على
تلك الابواب يميناً وشمالاً فقلت له ما الذي
دهاك رأيت في الباب خللاً تريد اصلاحه
ام ترى لك اختراع طرر جديد يكون سهل
القفل والفتح مع المتانة والخفة فانت تصوره
الان ام طراً بخيلتك شكل هندسي غريب
فانت ترسمه لتتمكن من تصوره خوفاً من ضياعه
منك ام ماذا تصنع أيها الاستاذ فاجابني قائلاً
لم ارد شيئاً ما نسألني عنه فما هو الا اسم
اكتبه بالمفتاح على باب الدكان ليكون حافظاً
له من كل سوء حتى الصباح فقلت له مع شدة
التعجب وما هو هذا الاسم الذي تكتبه ككتابة
وهية فاجاب بعد عناء طويل انة (قطير)
فقلت له من اين تليقت هذا العلم ومن علمك
اياء وهل ورد به الشرع الشريف (وحاشا ان
يرد بمثل ذلك) وما هو السبب للتمسك
باباطيل كهذه ما انزل الله بها من سلطان
فما افادني بشيء سوى قوله هذه عادة الفناها
تناقلها الابناء عن الاباء فلا لزوم لمعرفة
اسبابها فانما الاعمال بالنيات فرجوت لان
لا يعود لثباتها لانه لا يلقى به وهو بين الناس

(قطير) باحرف مختلفة الالوان بعضها بالنيلة
وبعضها بالقطران والبعض بالسلاقون الاحمر
وبعض بالوان مختلفة لا ادري ما سبب
اختلافها (ولعل في اختلاف الالوان حكمة
ثانية لم يصل اليها ادراكا فهذه يستل عنها من
اهل هذا الفن)

ومن اراد الثاني (وهو المضمهر) فاني
انص عليه ما عابته من هذا القيل الذي
دعاني لان اتحف اخواني بهذه الكلمات على
لسان التبيكت ليعلموا اننا مجدون في تحصيل
ما من شأنه تقدم اوطاننا واصلاح احوالنا
باتسار العلوم والمعارف والنظر في الفنون
والصناعات واختراع الاشياء المفيدة واستعمال الاراء
السديدة كل ذلك بطرق سهلة المأخذ لا
تكلفنا تعباً ولا نصراً فكانت ملائمة لما فطرنا
عليه من حب الراحة والكسل وما الفناء من
الحرم في الامور وعدم الاكتراث بالعمل وذلك
بالارتكان على اوى الاسباب التي نأخذها
فضية مسلمة فنعتمد بها لمهام امورنا دون ان
نفق لها على حقيقة او نبحث في كيفية وصولها
اليها لنعلم باي سلطان استولت علينا غير ان
لنا اكبر حجة على من يعارضنا في ذلك بقولنا
هذه عادة الفناها وقد الفينا عليها اباؤنا من
قبل فالنا وللتعرض لما يبعوا واثبات وهكذا
من مثل هذه الاقوال التي لسا بصدد الدخول
في موضوعها فلنرجع الى ما كنا فيه وفاء
بالمقصود فاقول

مررت ذات ليلة بدكان صاحب لي اتوسم

شهر الصيام انذني عطشا الاصطبار اذا حدثت
مهمة او طرأت ملحة ولو لم يكن فيه الا ليلة
القدر لكفاه فخراً

اشبعه بترداد الوداع وقلبي سارعه وداعي
ولكن قد اقبل العيد السعيد بهشنا بطالع
المسرة فنبهني به الاوطان وابناءها كما نهشم على
تنور الافكار والاخذ في اسباب التقدم والسير
على السنن الثويم فقد اعددت المعارف بحشر
عليها الويتها ونضجت بنشأها الوارف الظليل وما
ذلك الا باسراق شمس التوفيق في اثني قطرتنا
السعيد فانه ايت الله لا بألوجهنا في تقدم
ابناء الوطن بتعميم المعارف واحكام العدل
والنصوية ولقد اخنار من الوزراء من تعلو
همهم المعاني وتم المآزب وتقيج المقاصد فهم
طب الاوطان وشفاؤها وليا الوزارة بالاحوال
مرتبكة والمفاكل شامخة بخيامها فلم نقض هذه
الليلة الوجيزة حتى ذهبت النجوميات وتركنا
غير آسفين عليها فلا ندري اني عبد بهني
ابناء جلدتنا أبعيد انظر ام بعيد البشارة
بمخلصنا من انياب الارتباكات بهني بالكل
ونتمنى ان تستمر تلك المياه في مجاريها ليرفل
الوطن في ثياب الاسماء باسراق طالع التوفيق
تتجهز (١) لا تسدر جبرائيل في الاسبوع
الذي لا تشفق رجال المطبعة بانسر العبد
السعيد اعاده الله باليمن والبركة على الوطن
وابنائه

(٢) وقع في اول صفحة (١٧١) التجارة

خطاً وصوابه التجارة

موصوف بالعالمية ان ينعل اشياً محلاً باداب
العلم وشرف الانسانية فاني الا التهادي على ما
هو عليه فكرته ومضيت بعد ان وعدته بعرض
هذه المسئلة على حضرات فراء التيكيت نروبنا
لافكارهم فوفاه بالوعد قد بسطت لحضراتهم
ما وصل اليه اسكاني من الوقوف على بيان
القسم الثاني من الاختراع السالف ذكره ليعلم
من لم يعلم ان هذا هو الخريف بعينه وقد
صدر من مثل ذلك السيد واذا كان الامر
كذلك فما بالنا نلوم على حيلة العوام في مثل
هذه الحالة على ان لم اسوة حسنة من يتقدون
بافعالهم واقوالهم فما انما العقلاء قد برح الخفاء
وانجلت الظلماء وصروا في عصر نهبت فيه
الافكار باقتشار العلوم والمعارف وتفتنت فيه
العقلاء في الاختراعات المنيعة والصناعات العديدة
فمن تقدم لاحياء هذه الاعمال فاز باعتماد العز
والشرف ومن تأخر عنها وقع في مهواة الذل
والثقل فليحصر كل عاقل في شأنه ويعلم ان
هذا الزمن لا تؤثر فيه كتابة قطير ع . ع

وداع وتهنئة

ما اغتنمنا للة رمضان المبارك حتى آذن
بالفجر بعد الوصال ولا ابعجنا بولوده الا
مضى كالسائق المجد فصار والدموع تودعه
والقلوب تتبعه بعد ان اقام بيننا برهة في
زمن ولكن دونه ازمان

يا ليت كل شهرنا رمضان

شهر المحرمات والبركات والتراوج والتسايح

شروط المراسله

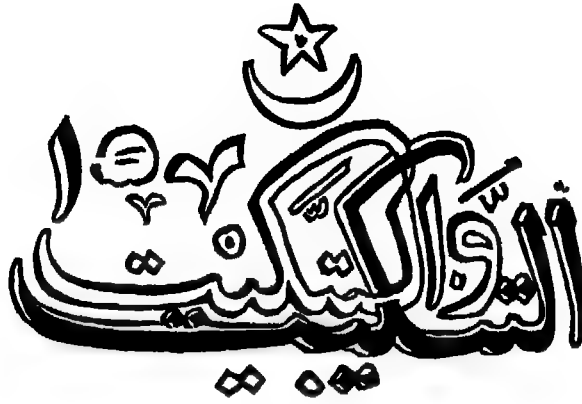
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
البحرنة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب البحرنة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستطيع ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت احوال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب البحرنة ومحررها بكتيب
جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب البحرنة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
اليها تكون اما حوالة نقدية على البوطة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوطة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه البحرنة في اول يوم من المدة التالية لزمن
اشتراكه (٦) اذا قطعنا البحرنة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقضى وصل معه لم يكن باضماناً وخطابنا او انضاء من نعيه في ادارة البحرنة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من البحرنة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١. شوال سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٤ سبتمبر سنة ١٩٩٧

تعريف

بعد ان قضينا الرحلة في جهات دمنهور والرحمانية وزفتي وميت غمر والمصورة ودمياط عدنا الى اسكندرية وقضينا فيها ايام العيد المبارك وسعدت للرحلة في جهات طنطا وشبين والرقازيق وبها والسويس والمحلة الكبرى بعد عودتنا من مصر ثم رجع اسكندرية محل الإقامة فترجو وكلاونا والمشاركين الذين على غير طريقنا ان يتفضلوا بارسال قيم الاشتراك الى مكتب الادارة باسكندرية . وقد وردت اليانا رسالة بشأن بعض المجهولة في زفتي نتكلم عليها في العدد الاتي فبما بخدمة المعارف وزحراً لاهل المجهولة الذين لا يرون تقدم البلاد وبحلولين بين الاداب واهلها كما اننا سنعود للكلام على اضاءة اللغة تسليم للذات فقد رأينا المناقشة طالت والبصت باقي وإن اختلفت فيه العبارات وسنصدر التثبيت محلي بفكاهات ونكت ادبية ترويحاً للاذهان وتبكيماً لمن يرى ضيق هذا المجال الذي لا تسعه مجلدات . كذلك المبتدع الذي نشرنا عنه في العدد الخامس من جريدتنا اخذنا في نقشه ونشره مرسوماً في الصحيفة ليقف عليه قراءها ويرجع القيم لمن ارسلوا اليانا

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كميد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيدي بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمنصورة — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكم النور —

أاعتدال طريق النجاة

أيها المقلب في فراش الأفكار المتخبط في طريق الحياة وممت بين عينيك صورة آمالك وقصرت في البحث عن الوسائل الموصلة إليها ولو رجعت لأفكارك ودرت بها في تاريخ المتقدمين وسيرة المتأخرين لو فنت على ما به وصلوا لآلامهم ونجحت في مقاصد فانيهم كما ومعل صورة الآمال كتبها تحتها (نمود اعتدال بهور) ثم نظروا في المراتب الثلاث فوجدوا النمود يمت الفكر وعدم الذكر ويتزل باصحاب الهم العالية الى حضض الذل ووهة الخلف ويطع الجبان في النجاة ويسلط الاحق على الخليم ويحمل المتصد آكله للطامع ويفتح للخصالين بوائقا لولا النمود ما اعتدوا إليها ولو عرفوها ما قدروا على فهمها فعادوا عنه وكتبوا تحته ليس مع النمود شرف ثم تركوا المرتبة الثانية ونظروا في الثالثة فأروا انهم من الاولى لكونها تحمل على الاخطار وتبعث النفوس على عدم التصبر واخذ الامور بما تظهر ثورة الغضب وشدة الطش وهذا ما ينفي على صاحبه بضباع آماله وفوات مقصده فانه يهين بما يظهه ربحاً ويفدر بما يراه نصيحة ويهكون عرضه لتوجه الافكار اليه ونفرة النفوس منه ونظام الاجتماع الانساني يقضي بوحدة الاتحاد واعطاء الامور حقوقها وبلزم يجمع الافكار وتطبيقها على بقية افكار امثاله ومعدنات النمود ارق الزمانية وهذا النظام ليس في مجالات

النهور ولا تنافله اهله ففقت التجارب بضباع الاتحاد وتلف المنهور ولهذا عدلوا عن المرتبتين لثوبتهما وعدم مناسبتها للاجتماع الانساني وكتبوا تحت النهور ليس مع النهور نجات ثم نظروا في المرتبة الوسطى وهي الاعتدال فأروا محل الاناة ومركز التدبر ومرجع النجاة لكونها تحبب القريب وتعشق الغريب وتكف الاذى وتمنع التعدي وتحفظ نظام الاجتماع حفظاً لا يخله اختلاف الاجناس ولا يضره تبان المعتدات ولا يشبه تباعد البلاد فان الحقوق محفوظة والدماء محفوظة والنفقة قوية والهمة متبادلة وكل يرجع لصالحه بعد فرائضه من تأكيد علابق الهمة مع مواظبة وتفتت وسائل الاس مع تزيله وتهيئة الامن لها ارضه وعندما قاسوا راحة الاعتدال بما عانوه من ذل النمود وعناء النهور التزموه ومالوا اليه واتخذوه الوسيلة العظمى لتسهيل ثمر حياتهم واظهار ثروة بلادهم وتقوية بأس امهم وتأبى سطوة حكوماتهم وجعلوا الحصن المانع للاعداء والقوة الدافعة للفتالين والهمة الدامغة للمتلونين والعنوان الدال على شرف الامة والاسم الجامع للكلية والبرهان الدال على صدق النية وسلامة المقصد من العوارض فانيهم اعتدلو والاعتدال طريق النجاة فبا ايها الانسان لا تنظر لراحة النمود فانها مثقلة للاموال مضبعة للنفوس ومن مال اليه كان في حياته كدودة النحر تنضي حياتها وتموت ولا يعلم بها احد من العالمين

يعدم ذاته وإشاروا عليه ولكن بما يجعله طعمة
للفترس وأكله للغزال وما أوقعه في هذه
الملكات إلا تركه حكم الاعتدال وميله بذاته
عن أمثاله وشركائه في طريق الوجود وتعصبه
لما يميل إليه وتقيمه سير أصحابه وما م عليه
من الأغراض . ولو جعل غرضه الذاتي خاصاً
به ونبتة القلبية قاصرة على موافقه وترك الكل
يتمتعون بما تمتع به وإحتد في حفظ الاعتدال
الادبي وسار معهم مستغنياً معتدل القوام لكان
الكل له حجاباً وحرزاً ودافع عنه أهله الأذنون
وحفظه أصحابه الأقربون وبات آمناً على
حياته متمكناً بسلامة حواسه وأعضائه لا يضره
العدو الكثير من نوعه ولا يتأخر عنه واحد
من جنسه فإنه لزم الاعتدال في سيره
والاعتدال طريق النجاح

نهاية الصداقة

لينا برعاع جهلة يدعون العلم بطن
المرافعات وسموا أنفسهم (أفوكاتيه) وأعلمهم
من صنف الكتاب الذين رفقا بمجانيبات قبيحة
وبعضهم من التجار وأبناء الأغنياء الذين
ذهبت أموالهم وترافعوا مع دائنيهم متى حتى
صار التزوير لهم سليفة فاصح الكل يدعي أنه
عالم بالقوانين عارف بأصول الترافع وإتشروا
في البلاد يسلون وينهبون بطرق الكتابة
الباطلة والدعاوي الزور فكان أسفادهم أكثر
من إصلاحهم ولجهل أهل بلادنا يمدون
شفقة اللسان علماً ولسلطنة الأمية طينا يرون

ولا تنسور حصن النور فإنه داعي الانظام
وجالب المنون ومن مال إليه كان في حياته
كالنراش تنهافت بنفسها على النار فرحاً بالنور
فتمحرق فيها وتكون في مهورها من المالكين
وأصرف أوقانك في معرفة طرق الاعتدال
في سيرك ومعاشك ونظامك وكن فيه
كربي الطفل يقول له الصواب فيسمع منه
الخطأ فلا يضره ولا يتركه بل يلاطئه
ويكرر عليه العبارة بانس وطلاقة وجه حتى
ينهما ويتقبل المعنى فيخلص روحه من إشراك
الجهالة ويحفظ حياته بالصبر على مشاق
التعليم وإتساب الفهم ليصير إنساناً مثله
يتفوق به على استغاذ غيره وهكذا تمتد عصبية
العلم وتتمكن من دفع الجهالة ورد
إطاعها من العقول الساذجة وتقدر بأفكار
العصية على رد الأقوال المتضاربة في شأنها
ودفع ألمحج المقامة عليها وتصور الأفراد المختلفة
الأراء امة واحدة تسعى في نجاح أمورهم وتحقيق
آمالها باعتدالها في سيرها ومعاشها ونظامها
الادبي الذي وصلت إليه بمنزلة المعارف وحكمة
الاعتدال ولا تكن في اعتدالك كمن سار
في وسط الطريق ومال بأحد شفيه عن
رفقائه فوقع في شرك الحقد والبغض فإنه
تعصب لذاته ومال بها عن أفكار من صاحبه
في سبيل الحياة فاصح محلاً للأفكار ومرجعاً
للاتنظام تترقب رفقائه الفرص لأذاقته النقص
فتراه إذا راوغه ذنب أو اغترضه سبع احتاطوا
به ولكن ليدفعوه لعدوه ونصحوه ولكن بما

مصورة في تقرير مخنوم بجمع صاحبه ثم نرى
وكيلاً يتراجع امامها مع وكيل اخر فتحكم لصاحب
محجة على رقيب . فلو علمت المخافة مجلداً
من شباننا الاذكاء الذين تلقوا فن التراجع
على احد وجمعت من يريد الانتظام في سلك
الافوكانية وانجنته وبعد ذلك نجحت عن سوابقه
واسباب رفته ان كان من المستقدمين ومعنى
وجد من الكمل اصحاب الشرف العارفين
بالاحكام ونظامات الحكومة كالفاضل محمد
أفندي الصدر وامثاله العارفين بالقوانين رخصت
له بالتراجع واعطته رخصة يكتسب بها لقب نوكل
من لم يرخص اليه لدفعت عن الامنة شراً عظيماً
وحفظت للاهالي حقوقها المضاعة بالمجهالة وكان
ذلك من المآثر الجلية والسعي في حفظ
ناموس الحكومة واسوال العباد

واغرب ما رأيته من هذا الصنف ان
رجلاً رفع الى ضبطية المتصورة شكوى من احد
الافوكانية وهي ان الافوكانو تحايل على امرأة
الرجل حتى اخذاها في بيته رغم انف زوجها
ولما طلب ومثل عن المرأة اعترف انها في
بيته وانما خادمته فقال له وكيل الضبطية انت
متزوج فقال لا قال وكيف تأخذ امرأة من زوجها
وتستخدمها في بيتك بلا اذنه فقال له انها
مطلقة منه فقال الزوج انا لم اطلقها ولم يسبق
مني طلاق مدة حياتي وهي في عصمتي الى الان
فقال الافوكانو يقدم تقريراً وانما اقدم تقريراً
ثم ابرهن على انها مطلقة منه وانما تزويره
فجيب الوكيل من هذه الصداغة وعرض الامر

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لم الحقوق او
يدفع عنهم المفتريات فاغترط بهؤلاء الجهملة
وانكسوا عليهم يوسطونهم في دعاوتهم ويدفعون
لم الكثير من النقود ولقد تمكن هذا في
عقول الفلاحين والعامة حتى ان من كانت
له دعوى تعمي بوقوفه امام المدير او الضابط
وتكلم فيها بنفسه يبحث على الافوكانو ويقاوله
على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة
راجت بضاعة الاغنياء والمجانين فكثرت
الدكاكين الممالة بالكتاب وطال زمن التراجع
بسبب الاحتيال والمفتريات وتعددت القضايا
في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية
او المديرية او المركز وما اشكلها وصبرها مر
حقوق المجالس الا تداخل الافوكانية على
انهم لا يحسنون الكتابة ولا الاملاء ولا يعرفون
المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة
الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جهة
افوكانية لمجالس مختلفة وراجناها لوجدناها لا
تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ
فتكاد تكون بلفظ واحد لماثلتهم في العالمية
واتفاقهم على طريقة لا تمكنهم المجهالة من السير
في غيرها

وكثيراً ما نرى قضايا مركبة من امور
واحدة لا تستحق المرافعة ولكنها مسبوكة في
قوالب الالفاظ لا يقال في قضية قتيل وهذا
ما يقضي بضماح كثير من حقوق الامة وظلم
كثير من الابرياء الذين لا جناة لهم وللمجالس
العذر في توقيع الاحكام فانما تنظر في قضية

المختورين عنهم وترك اهل الخرافة يملأهم
كما نساء فان الجاهل انما فعل منكراً ورأى
ارباب المعارف ساكنين عنه ربما يد ذلك
استحساناً فالسكوت كما غلب رضى اما اذا
اطلعه على الحقائق وكشف له عن مكنونات
المعارف بنصائح بسيطة يقبلها عقله القاصر فلا
ربما انه في اسرع وقت يكون من المطيعين
ولا يدع في ذلك فقد تنازل الكثير من
اهل الخرافة عن فظائهم عندما تناهت
جمل التبيكات تعدد تلك العوائد والمعتقدات
واقفت نفسها موقف التصريح المختص فبايت
فبيننا المختورين يملأون روح المعارف في اجسام
ضلت بالضلالة ونهات في فياي الجاهلة
ليروا منهم ما لم يكن يحظر على بال فقد بين
لم ان العاصي اطرح لمن يملأه من الظل الجسم
ولقد دلت آثار المصريين الاول التي
تشهد لم بحسن التفات وكال الاتقان مع
مقابلتها بما كانت عليه اوروبا على اننا لا نعدم
من حسن الادراك حظاً وافراً ولكنا لا نغلب
جانب الطمع على جانب الرجاء فتنبه بملابسنا
الفاخرة وركائبنا الفارعة ان هذا هو العصر
بعينه

فما لنا لا نعاون على تشييد المدارس
في بلاد اوقعتها الجاهل في مواقع الخسران مع
العلم بان المدارس هي الاصل الذي ينبغي
عليه نجاح المقاصد (لا كما يعتقد العامة من
انها لا تفيد سوى اختلال العقائد الدينية)
اذ انها هي الوسيلة العظمى في اكتساب

للعادة المدير فانما ينجته والتحقيق معه ورد
المرأة لزوجها

فانظر رحمك الله لهذا المزور الذي يرى
ان حل المصصة ممكن بتزوير التقارير واحصار
البيانات الزور ثم تأمل كيف يكذب الزوج
في عدم طلاقه ويريد ان يثبت عليه الطلاق
ليتمكن من اغترافه واعجب له كيف يتكلم
بهذا الكلام الشنيع امام المحاكم ولا يستحي من
كونه المتهصب امرأة في عصبة زوجها وحجها
في بيته كأنها حليق وما جرأ على هذا المنكر
الشنيع الا ثمسه بالزور وعلمه بانه ممكن من
اثبات ما يريد اثباته ونفي ما يريد نفيه فلكل
مزور من هؤلاء الضالين رجال يستشهد بهم
في القضايا بعبوس معلوم . وعجب ان نرى
هك الاباطيل في زمن التنوير والتقدم الى
المعارف . وكما نعد وقاحة البعض صداغة
حي رأيت هذا المتهصب للمرأة من زوجها
فعلت انهم تنسب في التزوير حتى وصلوا
نهاية الصداغة

آفة السكوت

لاحد نبها زمني

من امن النظر فيما يفعله الجاهل في
عقول العامة من المعتقدات الفاسدة التي
تسلطت عليهم فابعدهم عن مدارك الرشده
وقذفت بهم في بحار التأخر علم ان امتدادها
الى هذا الحد ليس ناشئاً الا عن سكوت

وشمالاً وأخبر بوفاته بعض المرضى الذين أخذ
المرض منهم كل مأخذ وربما صادف قوله
في بعض الأحيان فذلك تراه الآن مشهوراً
بأنه من أولياء الله العارفين بالأسرار المخبرين
بالمغيبات

فمن لنا بأن يديه حضرات العلماء على ترك
مثل هذه الأباطيل التي اخترناها ونخرجها التي
فبدتنا فصرنا حيارى لا نهدي سوا الصراط
أدلاً لا يخفى أن العلماء أمثال الرسل فإذا
أرشدوا العامة إلى ما فيه صالحهم فلا تلبث
أن ترام متعدين عن هؤلاء الصالحين المصلين
فتم وحدة الاجتماع الذي به ينال المرغوب
وكيف لا ونحن لا نزال نرى من هذه
الترهات ما تقطع معه الأمل من قوم يفعلون
ما تنكره الآداب المدنية ولا ينطبق على القواعد
الشرعية في جلوة فعل كل سنة في مندونا
ذلك أن أحد عظام البندر يهدى بشبكة
صيد في هيئة قبة طيارة وعليها من السمك
والزيتون والليمون ما لا يدخل تحت حصر
وهو في ذلك الزم مطبوع وحوله أطفال
ينشدون هذه الكلمات

شي لله يا بو صالح يا بو القه الجبريه
قروضك يا محلاها والعصفه ما عياش له الخ
والمنقرحون عليها على اختلاف معتقداهم
وننور افكار البعض منهم لا ينكرون شيئاً من
ذلك فهل بعد ذلك يلين ترك مثل هؤلاء
المخرفين على علائهم نسال الله السلامة من
آفة السكوت

النضائل التي أقل ما فيها حسن تربية الأبناء
التي نحن في حاجة إليها

ولا يخفى على العارفين بأحوال الأهليين
الذين ما زالوا يتكبدون المصاريف الفادحة
لفاء تعليم أولادهم في المكاتب البسيطة التي
قل أن تنجح زيادة عن معرفة القراءة والكتابة
أن ليس هذا هو الغرض المطلوب بل الذي
ينبغي الاحتياط في الوصول إليه هو أن يكون
التعليم في مدارس عمومية توصل المعلم إلى ما
تقتضيه حقوق الهداية

فقل لمن عرف الحقيقة رويداً فقد عاب
عليك الغهر حبك للبطالة وأنت أنت تلو
آيات حكم لا يفهم حقائقها سواك أنك فرد
من أفراد الأمة لك ما لها وعليك ما عليها
فاخلص لتروك النصح فهذا أوله ولا نجمل
معرفة فاصرة عليك فإن هذا ما يجمل نظام
الحضارات الاجتماعية ويجمل عروة الاتحاد ويعود
على الكل بالنفع في المال والعيال

وها أنا أروي لكم من ذلك ما لا يحتاج
بعد إلى دليل استدعي بعض شباننا دجالاً
من ميت غمر ليداري له ولدًا هو ثمرة فواده
وتمرعه فلما أقبل ذلك الدجال أخذ يعالج
الولد تارة بكتابة التمام وأخرى بالتركيب
القتالة (ويحميها العقاقير أيهاً ما به طيب)
فلم يلبس الولد إلا أياماً قلائل حتى التحق
بساكني القبور

وأغرب من ذلك أن هذا الهنال إذا
أراد ترويح بضاعته الكاسدة هم وتمايل يميناً

وداع وعزاه وتعذير

اخبرني من اتى بو من اخواننا الوطنيين انه رأى احد الشبان من اهل رومية عند افتتاح المجلس المختلط بالاسماعيلية قادمًا من بلده لابسًا ثوبًا من الصوف (فانيلا) وبطوقه رقية (بافة) لعدم اقتداره على قبض افرنجي وبرجله جزمة بلا شراب وعليه سترة خلفه وبطلون قديم فسأله عن سبب قدومه فقال له اريد ان اشتغل بصناعة الترافع (الافوكاتية) فقال له ولم لم تشتغل في الاسكندرية فقال الاسكندرية فيها علماء في هذا الفن ولا يمكنني ان اشتغل معهم وم كثير وعلى الخصوص ليس هناك من الفلاحين احد ثم اشتغل بهذا الفن سبع سنين في الاسماعيلية والمصورة وعزم الان على توجيهه لرومية لينجم بها وقد غم في هذه المدة خمسة وثلاثين الف جنيه بعد مصرفه في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وملأذه فحين نودعه داعين له بالسلامة مهتبه بالغنية الباردة التي غنمها بعلمه من الجهلاء واخذها بجمله من السذج البسطاء وسلبيها بليته من صاحب الجفوة على اخوانه الوطنيين ورجوه ان لا يجرى احدًا على قدومه علينا فقد كفى ما جرى وحسبه ما غنم

ونعزي الفلاح المسكين على درهمه الذي انفق في ضياع اطمائه ليعدم الثروة المادية والادبية معًا كما نرجوه ان يعلم ولده لئلا يقع فيما وقع فيه فيكون ضرره في البلاد اكبر من نفعه فانه

بجالتة صبر ملكه في يد غيره وبسوء تصرفه عدم منبع رزقه ومعدن قوته وبعدم معرفته الاحكام وحالة الترافع غبن وهو لا يشعر ونعذر ابناء وطننا على عدم المسابقة في هذا الميدان حتى يدركوا من تقدمنا فيه ويكونوا لاخوانهم الوطنيين من النصحاء في اشغالهم واحوالهم وليس هذا من المستحيل عليهم بعد ان رأينا العدد الكثير من اذكائنا ونهبائنا ترقى لتمام القضاء في تلك المجالس بما اتقنه من العلوم وعرفه من القوانين فلو انقضى فقه فن الترافع وتحصلت على الشهادة لوقفت في الميدان الذي وقف فيه هذا المودع فكم بين اظهرنا من مثله الذين تعبوا في المدارس وشغلوا افكارهم حتى بلغوا هذه الدرجة وصاروا من علماء هذا الفن وسنودهم بما دعنا به هذا لنغتم من اهلهم الدعوات الصالحات عندما يقدمون عليهم حاملين اوراق الالوف من الجنيه بعد الرحلة على وشك التلف من شدة الصنك والفاقة ولا شك انهم يدعون لنا بسوء التصرف وبقاء الجهالة حتى لا نحرمانهم من هذه الفوائد فن لنا بقاتل خابت آمالهم وانعكس رجائهم فند اصبح القطر روض معارف وبستان آداب وتأدب الفلاح وقاب عن القرض بالفوائد الباهظة ورجع عن سوء تصرفه وصرفه الف جنيه فيما يمكنه ان يشتريه بخمسين وعاد لحاله الاولى ياكل وينام آمنًا في بيته ولا يشتغل الا باصلاح ارضه وما فيه عمار بلاده

تليذ العجايز

لم تزل عجائز النساء تلقن ابناها علوماً
تجبي بها التحريف وتطفي نور العلم وتدرسها
لم على انها من المعتقدات فيما أخذونها بقبول
وحسن اعتقاد ويقدمونها على المعارف
الادبية والمعتقدات الدينية وذلك لغرائهم من
العلم وتربيتهم على ترهات الجهالة وخزعبلات
التحريف وهذا ما يقضي بفساد العقول وضعف
الادراك اللذين ينوقف على اعتدالها اصلاح
النفوس وعمران الديار وقد عزمنا على نشر
علوم العجايز في جريدتنا مبرهين على بطلانها
لئلا تلقنها الاباء للابناء فتفسد اخلاقهم ويضعف
تعليم عصرنا الادبي سدى

من ذلك ار رجلاً اخذ اولاده ليشترى
لم طرايش فقابل به بعض اصحابه ووقف معه
برهة ثم انصرف الرجل باولاده وبعد مضي
نحو ساعة حضر ثانية وقال لصاحبه ان
مناديلك احسن من مناديلي فقال له صاحبه
كل انسان يشتري ما يريد فقال له اريد
ان ارى مندليك لاشتري مثله فنأوله المندبل
ليراه فاخذه ونأوله لولده ومضى فبقي صاحبه
متعجباً من هذه الحالة وبعدها قام الرجل
ليسته فما استقر حتى جاءه الولد بالمندبل ففتح
ووجد اطرافه مقصوفة ولما تمنع الامر علم
ان الاولاد لما ذهبوا لامهم سألهم من كان
مع والدكم عند مشتري الطرايش فاخبروها
بصاحبه فقالت لاهد ولن يكون حمدكم ثم

الزمت اباهم ان يستنصر لما شيقاً من اثر
صاحبه لتجرب به الاولاد فامثل وفعل ما فعل
فهل يرجى تقدم من يقتدي بالنساء في
التحريف وينقل مع صاحبه الامور الباردة
قيماً بحق طاعة النساء وهل يحكم على مثل
هذا الابله بقبالية الفهم وصلاحة التعليم وهلا
يخشى على اولاده من غرس التحريف في
اذهانهم عملاً بما كان يعتقده ابوه ثم وان
كانت العين حقاً كما ورد في الحديث الشريف
ولكن اذا تحققت الاصابة وطم العائن ومن
ابن اتمام التنوير بالاثار حتى اوقعوا انفسهم في
فظائع القبايح التي تغضب الاصحاب وتدل
على الجهل وفساد التربية واقتداء الرجال
بالنساء فلو كان هذا من عرق العلم صغاراً
وتأديلاً ومهذّباً لعلم ان الله تعالى هو الفاعل
المختار وتحقق ان صاحبه يود له الخير ويرجع
حفظ اولاده كما في شؤون الصحة والالفة
وانكر على زوجته او امه دفع الضرر بحرق
الآثار ولكنه حرم الادب ولم يذق لذة العلم
فاصبح فارغ الذهن يميل بفكره مع كل تحريف
ويقلب عليه كل ذي حيلة شان المجد من
المعارف البعيدة من الكمالات الانسانية وعصرنا
الادبي بدلنا بنشاط شبانه على اماتة هذه الجهالة
بثرية الابناء بمعارف الاساتذة العظام فانهم
رأوا ضرر التحريف وفساد معتقدات النساء
فمدلوا عنها الى الاداب يربون عليها ابناهم
ليحلوهم بحيلة الكمال ليحفظونهم من مثل ما
وقع فيه هذا الذي يروي الجهالة عن امه

ان يشتري سرجاً مثله فلم يفر ما اقتضه
 بالمرغوب (لنقصه ٢ جنيه) فعد الى خلق
 زوجته المسكينة فباعه بثمن بخس واثم قصه
 فبأذا يعامل مثل هذا المتعاطف وهو من
 في بحار الجهالة يسجون وفي قياقي الغفلة يرتعون
 وماذا عليه لو ركب اتانا كايه او جاموسة
 كاخيه حتى ين الله عليه فيفعل ما يريد
 ولو لبث الخمار ثياب خر

لقال الناس يالك من حمار
 فهو هو لا يتغير اسمه ولا يزداد عليه بعد
 مثل هذا الترف البارد شي وقد جاء في المثل
 العامي (اللي تسكر به افطر به) على ان
 التبكيت لمن لا يعرف حد نفسه بالمرصا فما
 عليه لو صرف هذا المبلغ في كسوة زوجته
 واطعام ابنائه فالمدح لا يباع ولا بشري
 ومنه

ارنفع سعود طالع البيرة في سماء بلدنا
 لكن علاه المشتري فككت ارى بعض شبانا
 الجهلاء. نجمعين في ايام العيد رمية واحدة
 متفشين بما لا يجنوي الصندوق والبيت على
 غيره يتعمهم احد الخمارين حاملاً عليها صنية
 مرصعة باكواب البيرة يتنقلون من منزل الى
 اخر فثبتت العادة وبس النجور
 الخشيش مطلوب والاسعار عالية بما ان
 عهرا حنكر الحارذات

بلدنا عظيمة وهي مصر ما حولها فاعلى
 غنيا. اهلها ومشاهير العهد في ان يكونوا
 يدًا واحدة ويخرج كل منهم بما لنفسه مروته

ولا نعلم من اهل بلادنا سعيًا وجدًا في نشر
 العلوم وتعميم التعليم لاستخلاص اوطاح الاطفال
 من قيد الابطال وتطهير العقول من دنس
 التقليد الفاسد حتى نرى جميع ابنائنا تلامذة
 لاهل العلم ونما لرجال الادب والله تعالى
 المستول في تحقيق الآمال وإرشاد الامة لما
 لا فيه نجاحها وصلاحها وهدايتها للاقتداء
 بالسادة العلماء واصحاب العقول حتى لا نرى
 بيننا تلميذ العجائب آمين

كفر الشيخ

لاحد نبائنا الوطنيين وهي بلنظها :

الكم يا بني الادراك ارفع على لسان
 القبيك ما تبرا منه الوطنية لتكمل فيه بما
 ترون فالصح ينفي بالارشاد

ارى بعض اخواننا الوطنيين يفعلون ما
 لا يفعلون ويصرفون النقود في طرق لا يرضاها
 غيرهم قصد الربا. مع انهم لما بسد الرمي
 محتاجون فبعضهم يلبس (التويين) ونساء م
 مكتوفات العورات وابناهم نمرى من التجوع
 عطاء الدقاب وم يركبون الجهاد الصائنات
 ومن هذا القبيل احد مدعي التعاطف مع الافلاس
 السارين في عالم الخيلاء بين الناس فانه رأى
 احد متوسطي الميشة اشترى سرجا موثقي بمبلغ من
 النقود فابت نفسه الا ان يجاربه في عمله لزمه
 انه ليس اغنى منه فذهب الى احد البنوك
 واقترض منه بعض ليرات بفرط باهظ واراد

أخذ منا السرور كل ما خذلنا رأينا من
أقدام الوطنيين في المنصورة على إنشاء هذه
الجمعية الخيرية وأنا نحت جميع أهل الخير
وذوي الفضل على الاشتراك في هذا العمل
المرور لينا إلى الأجر والشباب ووداد الوطن
حق الخدمة التي تنفجر بها النفوس الذكية
الاية وهذا هو نص الاعلان

نحن اننا بنوفى العزيز شرعنا في تأسيس
جمعية الفنون والصنائع الخيرية العمومية
بالمنصورة تأسست لكامل ما فصل اليه الكلمة
من العلوم والصناعة لتعليم أبناء الفقراء والأجرام
على اختلاف المذاهب والمشارب والأديان
ذكوراً كانط أو أنثى علما كان التعليم أو
صناعة وغرس ما تصل اليه القدرة من اغصان
الخيرات على أي صفة كانت اذ القصد هو
البر العمومي ويرأي مجلس إدارة هذه الجمعية
الذي صار انعقاده في ليلة الاربعاء المبارك
الموافق غرة شهر رمضان سنة ٢٨ و ٢٧ لولي
سنة ٨١ تقرر قبول من يرغب الدخول في
هذه الجمعية على ثلاثة انوع الاول مؤسس
وعليه ان يقوم بدفع عشرين غرشاً مبرماً
وعضواول وعليه ان يدفع ١٥ غرشاً وعش
ثاني وعليه ان يدفع ١٠ غروش والمبرع
يدفع ما شاء وتعين امنا. لصندوق الجمعية
وحفظ ابرادتها جناب الخواجات مناهم
ومخلف كرمين التجار بالمنصورة وللرئاسة
العمومية سعادة محمد سعد الدين بك مدير
الخيرة وجعلت قاعة مجلس إدارة هذه الجمعية

لبناء مدرسة يعلمون فيها اولادهم فينتفعون
الوطن بمعارفهم — وسأوفيكم برسالة في هذا
الموضوع مهتاً بها اهية هذا المشروع لما في
الدرجات من بعض مصارفهم تعود عليهم
بالمصلحة العامة على انه لا ناقة لي فيها ولا
جل . ٨١ .

الروثي المرقزم في حل المنظوم

تأليف الوزير الكامل والملوك الاجل
الفاضل السيد السيد ضياء الدين ابي انفع
نصرالله بن محمد الشهير بابن الاثير املطن
الله سبحانه والرضوان اهدانا بو حضرة السيد
الفاضل الالمعي اللوذعي عبد القادر الفندي
قياني محرر ثمرات الفنون الفراء وهذا الكتاب
لطيف الحجم كثير الفائدة طالعت الان فذكرت
ما قاله صديقي المرحوم السيد احمد الفندي
وهي عند مطالعتنا له عام ١٢٨١ هذا الكتاب
هو الخقيق بتسيته خزانة الادب فصح عبي
الادب وامل الانشاء على اقتضائه. لاكتساب
فوائده وإرشاداته الادبية كما نشكر لصديقنا
السيد عبد القادر الفندي عابته بنشر كصب
الادب وثني عليه نظام يليق بمقامه ايده الله

جمعية الصنائع والفنون الخيرية بالمنصورة

ورد لنا هذا الاعلان من جانب نائب
رئاسة الجمعية الموما اليها فائقناه بنصه وقد

ببزل سعادته موقفاً لغاية شهر رمضان ورثي
عدم تقرير رسم دخول على من يرغب انتظام
في سلك الجمعية الا في آخر جلسة من هذا
الشهر والان بكل ممنونة تقبل الجمعية من
يتفضل بالدخول فيها من اولى البر والكرم
وارباب المحبة والغيرة الوطنية المجهولين على
نشر اعلام الصنائع الخيرية وعلى كل متفضل
ان يقوم بتأدية المقر شهرياً لامتاء صندوق
الجمعية ونرجو ان لا نعدم من اولى البر
مساعداً ومعيناً وعلى الله النصر والتأييد ونجاح
المشروع

تفضل علينا حضرة الشاب الفقيه محمد
افندي متولي بجل للفر المثلث في العدد التاسع
واردفه بلغز اخر وكان بودنا ان نثبت له
ذلك الحل ولكننا نكتفي بالتنبه عنه لانا
اثبتنا مثله في العدد العاشر ولذلك نورد
لحضرة اللغز البدع وهو بلفظه المنسجم ومعناه
الرائق

ما قول السادة الفضلاء والقادة النبلاء.
في اسم خماسي من عدة ثلاثة عشر فليس
بخطيء ولا نامي وان زاد خمسة عشر على
اثنين من المئين كان عدده موافقاً لليقين وان
زدت عليه مائة وستا وعشرين فقد اتيت
بغاية التمكن بصنع المعروف وله شكل غير
مألوف اوله اداة تدبه واخره خراب وكربه
فقد جمع التفتيح والتعزن والخراب الذي ليس
له من ضده تمكن اذا قلب اوله كان من

المعطف بمكان وان ضم ثانيه لثالثه كان احد
اصول الانسان وسط اخره جزء من القلب
ولو حذف وسط ذلك اتى بالاحسان على
التفصيل والمجمله ومع هذا فهو من الاسماء
الحسنى ويكون منها ايضاً قلب ذلك المبنى
كفيف البصر ولا يوجد اقوى منه في النظر
بعضه في البراري وكأنه فيها لمعاشه ساري
وهو جالس بالعران ومن مجانسته نسال الله
الامان لا يقتر عن تسبيح الله وهو على الدوام
غافل لاه مبعد لهم وجالب لهم بغي الدرام
ولا يصرف في حل ولا مانع يجمع الدنار
ولا يتيق النار من مآثره التعزير والتكرم وهو
على الدوام في عذاب اليم واوله محروق
وارسطة شقوق وعيشته طروق لا يسام من
المآثم وتغشى منه الجانسه طبعه بارد وليس
فيه سامة للوارد يحب الاخوال وبشفت
شلمهم في كل اوان وقد حاز نهاية العقل اذان
الله امتن به على العباد في سورة النحل ولو شئت
سرد سورة الحديد لوجدته صريحاً على التحديد
لكن لا بهذا العنوان بل هناك باهم بيان ولو
اريد ظهور المنافع فاجعل من بالحرارة ما هو
شاسع ولو اريد من البيان الزيادة فانه للعاصي
دائماً قاده ويو تسهل الامور لكن يحصل منه
النفور ومن رام تكثير الاوصاف ليحصل لهنه
الاسعاف فنقول له انه مبعد مقرب يجمع
مشئت مرتب لا تنكر محاسن طباعه ولا تخفي
احسن ابداعه فكم اراح قلوباً حمة ومذ حصل
وجدت رحمة الامة مفرد مؤلف منكر معرف

ارسل القيمة بالبوستة ولكم الفضل (الاسماعيلية
وبورت سعيد) في انتظار ما يرد منكم (زنجبار)
الاعداد ارسلت ولنا في هتمكم الامل العظيم
ولا ترسلوا ورقاً انكليزياً فانه لا يصرف عندنا
(المناسي) ترسل بالبوستة ورقاً او نقداً
(شبرخيت) ترسل للمكتب او لوكيل دمهور
(ابو قرقاص وهما) في انتظار ما يرد من
حضراتكم (متبول) حردوا اليه بالدفع (منوف
العلا وبها) تفضلوا بالارسل للمكتب رأساً
قنا) ي م نشكر سعيكم الجميل والرسالة
تأخرت للاتي وقيم الاشتراك بعمد فيها وصلكم
(كلكته) مكتبكم الاخير ورد والاعداد
ارسلت ومن الان لا ترسل قيم الاشتراك ورقاً
انكليزياً بل حواله او نقداً ولكم جواب مع
الاعداد (كفر الزيات) لم يرد ما اشترى اليه
بجوابكم الاخير فالامل الهبة (بريف) الاعداد
ارسلت حسب الطلب (مغاغة - اسهوط)
لا نستطيع الوصول اليكم الان لشدة المحروقة القيمة
ترسل بالبوستة (اليوم) رسالتكم تأخرت
فاسمروا على الارسل مع تحصيل القيم
سكندرية) و . س تراها في الاتي

حديث خرافة

بقلم احد ابناءنا النجباء
اي مغذي روعي وقلبي بالوطنية فنج الله
مقاصدك الطاهرة
ما من احد الا ويعلم علم اليقين ان
اوربا لم تقدم علينا (معاشر الشرقيين) الا

وكم اباد من عباد وكم اباح من جراح
وكم انعم بما اكرم وكم اولى بما ابنى وكم اغوى
لمن يهوى وكم اسعد بما اورد وكم اشقى بما القى
وكم غنى بما عنى وكم بشر بما اندر وكم له من
فضائل بما اقام من الدلائل ومن رام الوقوف
على الحقيقة فليعلم انه في بعض الاحيان يلبس
ثوب السماء بأسهل طريقه ولا بد ان يقطع
النظر عن الهواء لما انه يودي للعتاة وليعلم
انه ما وجد الا للاحسان والعدو على طريق
الرحمن وليقرأ سورة الفتح يجد اخره فيها قد
صح وان اختلف المعنى لكن قد وجد جزءاً
فيها ذلك المسمى ومن كان ذا نجاه فليأمل ما
نصته هذه الكتابه وليصرح ببيان المراد وليسلك
سبيل السداد فانني ما وضعت هذا لان يقال
قاله فلان وانما وضعت لترويح الاذهان فافهم ما
أبناءه يتم لك المرام وعليك منا السلام
محمد متولي بمصر

المراسلات

(محض) سترسل الاعداد كما اشترى
بمكتبكم الاخير يافا) القيمة ترسل بالبوستة
نقدية او ورقاً مصرياً (فوه) القيمة لم تصل
(ايناى البارود) ترسل القيمة للمكتب رأساً
او لوكيل الجريبة بدمهور (بني سويف) لا
بأس من التحصيل الان وارسل الموجود
(الميا) نشكر سعيكم الجميل ونرجو الهبة
(رشيد) المنصل يرسل مع الهبة في الباقي
(انشاص) ليس لنا وكيل عندكم وطريق

بصوت مزعج (السلام عليكم) فاجابها كل من
بالمجلس (وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم
صارت كل واحدة تحببه بحجة غير الاخرى
فالت احداهن شرفتنا وقالت الثانية حلت
البركة وتبعها الكل على ذلك بمثل هذه الانماط
ثم دخلت امرأة من المجيران وحيث الشيخ بها
حي من قبلها وبعد ذلك قالت بينما كنت
جالسة في بيتي واذا بهاتف يناديني قومي الى
دار فلانة فالحمد لله اذ رايتك يا سيدي الشيخ
ربنا يجعلنا في بركاتك فقامت تلك السوداء
(الشيخ) واخذت تمر يديها على كل المحاضرات
حتى اذا انتهت ذلك جلست واخذت تنص
عليهن ما اصابهن وما طرأ عليهن من العوارض
فصرن يستشرنها فيما يغلن فكانت تأمر كل
واحدة منهن بما يعود بالنفع على الشيخ (وهي
الشيخ) ومن حامدات شاكرات فساتنها
احداهن عما فعله لابسها واخبرتها بانها
قد يحصل له تشنج عصبي فيربط لسانه
عن الكلام ويغضب جسمه) فاجابها بحجارية
بانها لا خوف عليو من ذلك فانه وقع على
عنة باب في الظلام فقام الخادم ونق في وجهه
نفقة كانت في السبب في مرضه ثم قالت لما
اجئني على ذلك وفرخة سوداء من غير اشارة
وهائي شيقا من اثره وانا ابيت له واسترضي
اخيه فيرجع احسن ما كان عليه فقالت لما
ام الولد ان اباه جاء له بطيب بارع وهو
يعالجه فدمدمت السوداء وقالت ما لكم
وللاطباء هذا شيء يفضنها واظهرت الغضب

بالعلوم والمعارف وما حصلتها الا بالجد في
اجتناء ثمراتها من علمها الذين اظهروا لها
الواجب فعله وتركه فكان من لوازم التعليم
اغلاء العقل مما عساه ان يفسر به كصم
الآذان عن سماع النصائح وكاتباع التعاريف
والعادات القبيحة فانها ما حلت ببلدة او مدينه
الا اخرجت منها التمدن بابعاد العلوم فاصبحت
خاوية على عروشها وبانت مقاماً للاجني
فيايتها لا يملك تقيرا وبتركها وهو اغنى من
قارون بينما اهلها يفتلون على مجامر الموان وما ظلمهم
الغريب ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ امارتوها بخيارا
باتخاذ التعاريف ديدنهم والجهالة علمهم فحسروا
ثروتهم ولم لا يشعرون فيما اياها الوطنيون لم لا
تجدون في السعي خلف المعارف وقد ظهرت
لكم ثمراتها لتضارعوا باقي الامم في التمدن
الذي لا يكون الا باجتناب الخرافات التي
بعضنا وهو السواد الاعظم عاكف عليها ولا
سما النساء فقد حدثني بعض من اتق به
بجريقة جرت بمنزله لا بأس باتخاذ حضرات
قراء جريئة التفكيك والتفكيك بها لانها لا تحب
من الفائقة وما في معناها

قال بينما كان يمتري في احد الايام بعض
من النساء واذا بجارية سوداء دخلت عليهن
ومعها امرأتان من تبعتها فقام النساء اجلالاً
لها واجلسنها في صدر مجلسهن وبعد تناول
الطعام بقليل ابتدر المرأتان تغنيان ونطبلان
(وذلك على سمع مني) فاخذت الجارية في
الاتفاض ثم قامت من وسط المجلس وصاحت

لا يسلكوا طريق الامهات فلا تسمع بعد ذلك
حديث خرافة كته ولدكم
مصطفى ماهر

اخبار داخلية

حارت عقول بعض المغفلين في صاحب
النكت والتبكت فقد رأوا أكاذيبهم لا تنفي
بين العقلاء وانهم كلما اقترعوا فرية علم الناس
مصدرها فاصبحوا في حيرة لا علم يردم عن
الجهالة ولا ادب يحفظهم من التخاذل ولا
شرف يمنهم من رمي البراء وفي صدورهم غل
وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون وانما
فرح بوجود مثل هؤلاء انسى تقريتهم واضحك
على عقولهم واتصور جهالتهم كل معنى التمس
في الحث على المعارف وطلبها ولو عدم مثل
هؤلاء لضاقت علينا القافية فندرجهم ان لا
يطيلوا الزمن بين الاكذوبة واختها حتى لا
نسى جهالتهم وسوء حالهم الجهيمة كما اننا
لا نقاؤولا نغضب وان سمعت باكاذيبهم الخلفرافات
الى لوندرة وباريس وم اصحاب الفضل على
كل حال فما عرف العالم الا بالجاهل ولا
الصادق الا بالكاذب فلكل شيء ضد وبضدها
نميز الاشياء

من ذلك فصارت النساء تسترضينها وهي لا
ترضى ووعدتها المرأة بانها ستلزم زوجها بمنع
الطبيب لترضى عنها فضحك (وهو السوداء)
واستأذن للقيام ثم صرخت الجارية بصوت
رفيع (مساء الخير عليكم) فاجبتها مساء الخير
عليك فسألت احدى المحاضرات من هذه
فاجبتها احدها من هذه بنت الشيخ الذي كان
هنا (وهي الجارية بعينها) فامرت صاحبة
المزمل ابنتها بان تسلم على اختها بنت الشيخ
فقامت البنت وسلمت عليها لانها لا تعتقد
غير ما تقول انها فاجلسنها الجارية في حجرها
وقالت لها هل لك ان تعطيني ملء زري
(نديها) ملبسا بقرش فاعطتها والدة البنت
نصف وبتوتوتبعها على ذلك المحاضرات بدلا
من الملبس (وهذا غاية مناهها) فاخرجت
الجارية من جيبها بعض قروش وفرقت
منها على بعض من المجلس فلم تكف الكل
فسألها الباقيات ان تعطينهم كما اعطت غيرهم
للتبرك فاجابتهن انها لم تؤمر الا باعطاء ما فرقت
ثم مددت نفسها فرجعت الى حالتها الاولى
قال الراوي وهو صاحب المنزل فلما
انقضت تلك الليلة قصدت في الصباح زوج
المرأة التي كانت تسأل عن دواء لابنها
وقصصت عليه ما جرى من زوجته مع
الجارية فقال انها اخبرني وسألني ان لا
آتي بعد بالطبيب فزجرتها عن ذلك وافهمتها
انه تخريف

فمن لنا بمدرسة مهذب فيها البنات حتى

شروط المراسله

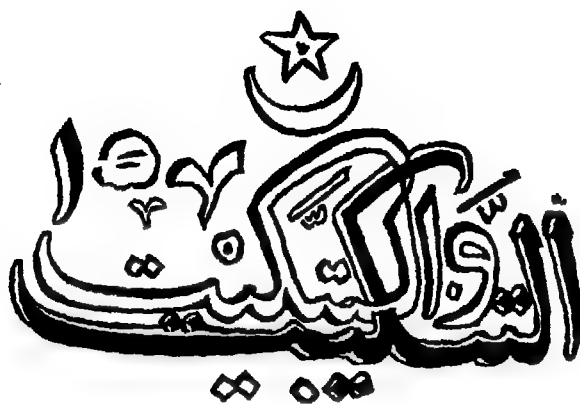
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجن البريد والا فانا لا نمنلها ولا تتكلف بدفع اجرهما (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اتفقت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حواله نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمين اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يحدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانعم من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٣ السنة الاولى

١٧ شوال سنة ١٤٠١ - يوم الاحد - ١١ سبتمبر سنة ١٩٨٠

جمعية الصنائع والفنون الخيرية بالمنصورة

علنا من اخبارك الجمعية انما تأبدت وثبتت على قدم النجاح واتخذت تجمع المرتبات من المؤسسين والمبرعين لفسح في اعداد ما يلزم لاعمالها الخيرية بعد الاقرار على قانونها الموضوع الان للنظر في تنقيح وهذا يؤكد بطلان الاكاذيب التي اشيعت عنها ويبري سعادة المدير ما نسب اليه من السعي في ابطالها ولقد اجتمعت بسعاده ايام اقامتي في المنصورة فلم اجد في افكاره ما يفسد الخير والسعي في نشر المعارف بل رأيت منه ميلاً عظيماً للمعارف واعلمها وهذا يؤكد لي حسن نيته وطهاره طوبته ووجهه للعلوم وسري من مساعيه الجميلة في هذا المشروع الخيري ما يجلد له وللمؤسسين ذكراً جميلاً كما انا نشفي على سعادة الدين بك فانه الداعي لهذا العمل الخيري وتمدح بحضرة بلغ بك الذي ثبت قدمه في هذا الطريق وبذل ما في وسعه لتأييد الجمعية حفظها الله

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جريد برفقي — جواني
افندي جهلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمنصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

٢٠٣

كلمة زهير بن ابي سلى العربي
لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

كلمة امام المحققين عبد الرحمن بن خلدون المغربي
اللفة ملكة صناعة منفردة في المعنى الناعل لما

كلمة لامرك الدرساوي المؤرخ الطيحي
الوظيفة تكون المعنى

كلمة شافي الدرساوي المحقق الفلسفي
اللفة ليست بارادة الانسان

كلمة عبدالله ندم الاسكندري
اضاعة اللفة تسليم للذات

كلمة الناضل امين شميل الشامي
اللفة آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً

كلمة الفاضل المصري
استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها

كلمة الاديب الاسكندري
اللفة في عنوان الامة

<p>سأدلي الادباء أعبروني من ايام النسم وقتاً ادخل فيه انديكم الادبية لائلو عليكم بحث اللفة وانما كامن في اسطر صهيبي وفي لساني فما المرء الا اصفراه قلبه ولسانه فقد طالت المناقفة والبحث</p>	<p>باقي على حاله وان استندنا منه حكمتين ولست من يدخل في البحث ليبين الناس اشياءهم وانما انكم بعارة اخفى فيها كلمات الحكماء بقدر ما يصل اليه ادراككم من التصورات التي بنيت عليها حكمتي آخذاً على القلم عهداً ان لا يخرج بما يلاحظه عن حد الادب ولا يفسح للغة ولا</p>
---	---

الفصل الاول في تحصيل ملكة اللغة
وقباحتها بالعضو او قيام العضو بها الخ
قرر العلماء والفلاسفة والطبيعيون ان
للانسان مدارك جسمانية ومدارك روحانية فانه
مركب من جزء جسماني وجزء روحي ومداركه
بحسب مركباته غير ان المدرك للحوادث
المجترئين هو الروحاني وانما يختلف باختلاف
الوسائل فان كان المدرك جسمانياً ادركه بواسطة
القوى الدماغية والحواس الجسمانية وان كان
روحانياً ادركه بنفسه من غير واسطة وهذه
المدركات عند حصولها تندفع قواها المعنوية
الى اللسان فيترجم عنها بما يقتضيه مقام
الشعور من الفاظ فرح او حزن او
ارهاب او استعطاف او غير ذلك ولهذا المعنى
الدقيق اشار زهير العربي بقوله لسان النقي
نصف ونصف فواده . ولا يقوم اللسان بخدمة
الجزء الروحاني وترجمة مدركاته الا بتوجيهه
على الكلام وتكرار المجموعات وتعوده على
النطق بالالفاظ الدالة على المعاني واشتغالها
بها حتى تصبح اللغة ملكة في هذا العضو
المعبر عن الانسان ما هو ولهذا المعنى اشار
ابن خلدون المغربي بقوله اللغة ملكة صناعية
متفرقة في العضو الفاعل لها ولا يتمكن الطفل
من هذه الملكة الا اذا قررت اليه اصول اللغة
ومشتقاتها ومنع من تناول لغة اخرى حتى
تصير الاولى ملكة سليمة من العوارض كما
كانت عليه العرب الاولى فان استعمال اللغة
على اصولها وتداولها بينهم غير ممزجة باخرى

للبنية فان قواعد البحث مختلفة المصادر
ولكل امة باعتبار لغتها فيها نصيب على اني
لست من السامعين خلف الاغراض وانما
انظر للانسان من حيث النوعية في الاختلاط
المعاشي ومن حيث الوطنية في الاجتماع العصبي
وقد قدمت ثلثي كلمات من الحكم وهي اما
مختلفة بالوضع او الاعتبار او متفقة بالوضع
او بالمال فتكلم عليها بطريق المرج مخففين
معنى كل كلمة وما قامت وما دلت عليه وهذا
يقضي عليّ بتقسيم البحث الى فصول . الاول
في تحصيل ملكة اللغة وقباحتها بالعضو او قيام
العضو بها وانفعال الاجسام بمدارك اللغة .
الثاني في اظهار سقطات المناقشة وما خرج
عن الموضوع . الثالث في نسوية المسألة بين
المتناقضين وحفظ النفوس من عوارض النفور
وهذا يلزمنا بطول الشرح ولكن صدر المجرب
لا يسمع فحين نجهت في الامجاز ونقدمه فصلاً
بعد فصل حتى نأتي على اخر الفصول ان
شاء الله غير اني التمس الصلح من القراء
والمناقضين عما يرونه من التصور او الرككة
فاني في تيار الرحلة اكتب ما اقدر عليه من
التصور بلا مراجعة ولا مذاكره مع حكماء
واختلاف الاماكن وكثرة التنقل مع الاشتغال
بالاخوان على اختلاف عباراتهم وتحرير غير
البحث من اوراق الصحيفة كل ذلك يسهل
الغفو ويحقق لي الرجاء فتشيت الفكر في هذه
الحالة لا يخفى على من تعود على الخروج للترجمة
لا لمعاينة الاسفار

يصح باصولات تماثل اصولات المشتقات وقد
انفرد بهذا الرأي ونيه قوم من بعد وبمذهبه
يقزر ان تغير اللغة في الابداء بغور فطرن
الانفعال في الابداء فاذا تعلم الاعجمي العربية
وعلمها ولك نجس بالعربية والنسخ من جنسية
الاعاجم كادفع لكثير من الاعاجم الذين تركوا لغتهم
بالعربية وللغرب التي تنصرت بالروم فان
الاولين انسخ اسم العجمية عن ابدانهم والآخرين
النسخ اسم العروية عن ابدانهم كذلك وما
نقلهم من الجنسية الا ترك اللغة واستعمال غيرها
حتى غلبت عليهم ولم يكن تسليم الذات مخرجا
لها عن الجنسية في العرب التي تبعت الفرس
والروم والترك لتمسكها بلغتها وعدم التهاون
فيها باستعمال غيرها فبقيت عصبيتها قوية
ودمها الجنسي شاربا في عروقها تظهر القوة
ومخضه الضعف ولو تركت لغتها واستعملت
غيرها لفقدت الجنسية الاصلية وعمرت بجنسية
اللغة التي صارت ملكة في لسانها وعدست
الانفعالات العربية وكذلك الالبانيون
والرومانيون واليونان وغيرهم لما ثبتت لغتهم في
الستهم ولم يتمكن منهم لغة اخرى بقيت العصبية
محفوظة مع ضعف القوى حتى اذا قويت
الانفعالات ونجست حواس العصبية غلبت
على امرها وتخلصت من اللغة المستلبة ذاتها
ولم يضع تسليم الذات اللغة ولو اضعفت اللغة
ما نظرت الى الذات فقد قرر ان المدركات
الجسمانية ترجعها اللغة وهي تستعمل الذات
فيا قوم به من المعاني ولهذا اشرت بقولي .

صبرها لم ملكة صناعية ياخذها الولد عن
والديه فينطق بها كما ينطق اللبغ من قومه
وقدوم بعض الملقنين فقال ان اللغة كانت
للغرب فطرية غريزية وقد علمت بطلان
هذا بما نقرر من ان احكام الصناعة في التلقي
والتلقين هو الذي صبرها ملكة للسان ولهذا
اشار الفاضل امين شميل النامي بقوله اللغة
عبارة عن آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار
بالمعاني بين افراد الانسان عموما وخصوصا
وبما نقرر تعلم ان اللغة ليست فطرية
وانما هي مظهر الانفعال الجسماني او الروحاني
فان المولود اذا خرج من بطن امه ورأى
النور اهتز واضطرت لانس الجسماني بهن
المدركات الجديدة واذا رأى الظلمة انتصب
وبكا لتألمه من هذا الانتباض الجسماني واذا
سمع صوتا مال اليه بالقوى الدماغية الجسمانية
وهو في جميع الاحوال يشتر ويعالج النطق
بفطرته فلا يتمكن منه حتى تكرر عليه الالفاظ
وترسخ في ذهنه فينطق بها ويكررها الى ان
تصير ملكة في لسانه ولهذا المعنى اشار المحقق
شافى الفرنساوي بقوله . اللغة ليست بارادة
الانسا غير انه يحكم على الانفعالات الجسمانية
باتباع المادة المتكونة منها ويقول لو جئنا
بطفلون عربي واوروباوي وسلمناهما لمربي احص
انكم اعنى وتركناهما مع عانا او طابن ثم دخلنا
عليهما لوجدنا العربي يفعل انفعالات عربية
نمنا لمادة تكوينه والاوروباوي يفعل انفعالات
غربا نمنا لمادة تكوينه كذلك بمعنى ان كلا

اضاعة اللغة تسليم للذات

وقد قرر المؤرخ الطبيعي لمارك الفرناوي ان الوظيفة تكون العضو وكان الطبيعيون من قبله يقولون ان العضو يكون الوظيفة فيكون على ان اليد هي التي تكون الحركة واللسان هو الذي يكون الكلام والعين هي التي تكون الابصار وهكذا ولكن تحقيقات لمارك ومجرباته عكست هذا القول واثبتت ان الوظيفة هي التي تكون العضو فان اليد اذا اسكنها ومنعها من الحركة زمنا تشنجت واحتاجت لعلاج يليها حتى تحرك ولو سلمناها للحركة لحفظت لها لبها واستقامت حركتها والحركة هي الوظيفة التي تكونها اي تظهر خاصتها وتدم استعدادها للوظيفة واللسان اذا ترك بلا تكلم مع صاحبه ولا تعلم للغة كان عضواً معطلاً فاذا استعمل في وظيفته ظهر وعلم وعرفت ثمرته فالوظيفة هي التي كونته وظهرت المعاني القائمة بالالفاظ المنبثقة من الانفعال الجسماني ولهذا اشرت بقولي في خصائص اللغة . انها سر الحياة والحد الفارق بين الانسان والبهيم بها يترجم اللسان خواطر القلب الى اخر . وما ذكرته تعلم ان اللغة تصير بالصناعة ملكة للانسان باعتبار المدارك الجسمانية والنسائات باعتبار قيامها بالانفعالات الجسمانية والروحانية وترجمتها المدرجات المحاصلة من المحاسن والقوى الدماغية والتصورات العالية المجردة عن الانفعال الجسماني ولتعلم ان صناعة الكلام غير اللغة فان الرفع والنصب مثلاً تقوم بهما الالفاظ وتحفظها

من المخطا . ولكن لا تساعدك هذه الوسائل الصناعية على اتقان اللغة والمخاطبة اذا كانت مجردة عن بدائع اللغة فكمن من نحوي لا تغيب عنه قاعة من قواعد النحو لو كلف كتابة جواب او عبارة صحيحة لاخطا في الرسم ومخرج عن حد الانشاء . كما ان اللغة وان صارت ملكة لا تؤدي معاني صناعة الكلام الا اذا اخذها الطفل عن والديه على اصولها فبوافق بنطقه صاحب صناعة الكلام وان كان لا يدرك القواعد الصناعية فالصناعة اذا ملكة في اللسان غير ملكة اللغة وهي مقام لغة اخرى في اللسان ومن هذا تعلم ان النصب والرفع وضرب زيد ومات عمرو ليس من اللغة في شيء لاستقلاله بنفسه فانك ترى الاعجمي اذا لزم من النحو الله وهو لا يعرف العربية او لغة غير لغة وتري ساكن نجد ينطق بالعربية الصحيحة واللغة المحقة وهو لا يعرف من النحو زيدا ولا عمرا

وما صير اهل الانصار محتاجين الى صناعة الكلام لتقوم الالفاظ بها الا اخلطهم ومزج لغتهم بغير ما فلقوها وصبروا لغة اصطلاحية لا يستدل على اصلها الا بالمحفوظ في الكتب ولا يقومونها الا بعلم الصناعة وقد اضاعوا دأبهم الملكية وسلموها لغة اصطلاحية فاذا تركوا الاصطلاح الموصل للبحث في اصل اللغة واستعملوا غيره من اللغات فقدوا الجنسية راسا ونجسوا باللغة التي يستعملونها وسلموا ذاتهم لانفعالاتها الجسمانية والروحانية والانفعالات تصير الجسم

آلة لمظاهر الالفاظ وغرضاً لمواقع المعاني وهذا
يعينه هو التسليم وان كان الحارز من المتحولين
اذلا يتفهم بقاء الحارز مع جهل تاريخ مبدعهم
وسيرة شعوبهم فان اللغة الطارئة بعد ان
تصير ملكة للسان تستخدم الفكر في تاريخ اهلها
وقائعهم وسيرهم وهذا الاستخدام يهي الذات
لانفعالاته وتضع المدركات الحديثة وبمستحيل
على الذات الرجوع لحركات جنسها الاول
بعد فقد الملكة المترجمة عن المدركات ونحويل
المدركات لما تقوم به ملكة الطارئة .
فاذا كانت امة مستقلة وغبرت لغتها بغيرها
ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من
لغتها فاذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع
فيها الخذلان بتباين الطباع وانعكاس الانفعالات
وعدم اتفاق المدركات فانه يستحيل توافق
التغيير في جميع الافراد وان تم اختلفت المدارك
اخلاقاً يبعد الذات عن روابط الاستقلال
وهذا الذي اشار اليه الفاضل المصري بقوله .
استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها والادب
الاسكندري بقوله اللغة هي عنوان الامة
وقد وصلنا في البحث لتأيد الحكم الثمان
وتطبيقها على بعضها واخرنا النتيجة للفصل الثالث
عند الكلام على تسوية المناقشة وسورد الفصل
الثاني في العدد الآتي ان شاء الله

لطيفة

استخضر الخليفة المامون الفراء لتعليم ولديه
فاثفق له انه اراد الخروج من المكتب يوماً

فابتدر الغلامان نعله وصار كل منهما يغالب
اخاه على تقديمه لاستاذة وبعد معارضة طويلة
اتفقا على ان يقدم كل واحد نعلًا بيده فقل
المخازن الموكل برعايتها ذلك الى المامون
فاستدعى الفراء وقال له من اشرف الناس في عصرنا
فقال له اشرف الناس امير المؤمنين فقال له المامون
اشرف الناس من اذا قام ابتدرا ولياء عهد المسلمين
نعله وتناحروا بتقديمه اليه فقال الفراء ايت اخلاقها
المهذبة لطفت حتى سهلت لما خدمة استاذها
فلم امتنعها من هذه الحاسن التي تشهد بجهدها
فقال له المامون لو منعتهما من ذلك لعانتك
عنا بآ شديدًا وانما لفصيلة تذكر في تاريخها
انتم عليه بصلة عظيمة مكافأة له على حسن
تربية ابناؤه

هكذا تكون الاداب ومحاسن الاخلاق
فانظر ايها القاري للاخلاق الملوكية وكيف
صار اولياء العهد يخدمون استاذهم وسيرهم
وقابل ذلك بصعلوك اذا اراد ان يكافئ
مرتب ولده اساءه وآذاه واذا نبغ ولده كان
اول ما يراه الخروج على استاذة ورفع انفه
عليه ولعلم ان السلالة اذا كانت طاهرة الاعراق
كانت لطيفة الاخلاق واذا كانت من الاوضاع
كانت قبيحة الطباع فعلى معلمي الاطفال الصبر
على مضض الكلام وتحمل الاساءة من الاباء
واهل البيت وسيرهم في طريق التاديب
ومجاهدتهم في تخلص الارواح من الجمالة
ونقل الطباع من سفاسف الامور الى حلاقتها
بحسن التربية والهدى ولم الله بحمدهم على

وجلس في مسجد الغمري يقول هذه العبارة
فحضر اليه جملة من الشبان العقلاء وطردوه
من المسجد وردوه اسوء رد وما كان ذلك
ليرجعه عن سوء افعاله بل استمر على تنفيره
الناس من تعليم ابنائهم وتحذيرهم من المدارس
ولم يتبع خرافاته الا رذال الناس ورطاعهم
وبقي النبهاء والاعيان مجتهدين في اتمام علمهم
الغمري رغم انف هذا المصل الناريغ من
المعارف

وانا اسأل هذا الجاهل (ان كان يعرف
معنى السؤال) اين تعلم فانه لا يخلو اما ان
يكون قرأ القرآن في كتاب واقتصر على او
اتبعه بمحضور في الازهر وكل من الاثني
مدرسة فانه محل للدراسة . ولو نظر هذا
الشي لمساعي المحضر الخديوية المجيلة في تقدم
الامة وتوسع دائرة المعارف في افرادها للذل
الفس والمال في احياء العلوم ونشرها ولكنه
جهل قدر نفسه وقدر الرطية ومعنى الانسانية
واقصر في معارفه على حب ذاته وموجبات
تقبل بك فاجتهد في دفع ما يظهر له سادة او
مثالاً بعد ان انفرده بدعواه ولو رأى هذا
اللفظ ان الحكومة وان بلغت ما بلغت في
الثروة فانها يمر عليها تربية جميع الامة لاشتغالها
بامور كثيرة من ضروريات الامة لعلم ان
الامة مضطرة لاجتماع كلتها وشد العنصر في
تربية ابنائها قياماً بحق الوطنية والابوة
ومساعدة الحكومة على زيادة قوتها بوجود العلماء
واهل الادراك فمن نحت وجهها واجهان

حسن صنيعهم وانعامهم والا فان الابناء اذا
عوملوا بسببات الابهاء نفرت منهم الطباع
وكرهت رؤيائهم وهذا ليس من مشرب الادباء
ولا مقصد النبهاء

شيخ زفني او جاهلها

مررت في رحلتي على زفني ونزلت بها
ابائاً وانفق لكرام اهلها انهم زارونا في ميت
غمر وفيها قمت وخطبت فيهم بالحث على تعليم
الابناء والاجتهاد في نشر المعارف ونعيم التعليم
باجتماع الامة واتحاد كلمتها على احياء الازهان
بالاداب وقبول الطلب بالاجابة من اعيان
البندرين وشرعوا في اكتاب مرتبات شهرية
يدبرون بها مدرستين في البندرين فشكرتهم
على حسن مساعيهم وخمهم للخير واجتهادهم في
منفعة بلادهم واولادهم ثم قمت الى المنصورة
ومنها الى دمياط ثم اسكندرية للعبد فوردت
لي رسالة من زفني واخرى من ميت غمر
وثالثة من زفني ايضاً يشكو فيها محرروها وخروج
رجل يدعي انه من اهل العلم صار يربى
الطرقا والجامع ويقول (المدارس من
محدثات الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار) ويخوف الناس
من المدارس ويقول انها تزيغ العقائد وتفسد
الاخلاق فتبعه خلق كثير من اوباش زفني
ورعاعها يويدون قوله وينشرون مفترياتهم
ويقولون قال الشيخ كذا . وما كفاه
اضلال اوباش زفني حتى عدى الى ميت غمر

فيها . فازداد طرباً وإعجاباً بحسن جوابه ورقة
عبارته وقال له بماذا بلغت هذه الاداب بافتح
قال بحكمة استاذي وحسن تهذيبه وتركه مظهر
والذي وصرف اوراقه في اقتباس انوار معلمي
فقال له ما اشتغل طفل بمنزل ما اشتغلت به
الا نبع ونحج

ابن هذا من جاهل بمن ابنه على شتمه
وتنف لحيته ويخوفه من معلمه ويحذره من
متابعه فيخرج بعيد الادراك اجيباً من
الانسانية بسوء تربية ابيه وتعوده على القباحة
والوفاحة مثل من قال لولك ان استاذك رجل
بطل فلا تعتمد عليه ولا تجمع كلامه فاصح
ابنه بهيئاً مثله يسمع الدرس ولا يتعلل وينظر
الغير نبع ولا يفار بما غرسه والاك المجبول في
ذهنه من بغض الاستاذ وعدم الاقتياد اليه
فتحن تنبه ابناء عصرنا على حرمة الاساتذة
واعتبارهم وحث الابناء على تلقي العلوم بالمجد
والنشاط وعدم التهاون بالدروس وقربرات
الاساتذة حتى لا يجرم الولد من ثمرات العلوم
ولا ينكر قدر مشايخه ومعلميه ويعلم ان الجهالة
داعية العباوة وسبب التأخير فما تقدمت امة
الا بالعلوم ولا زادت فزوة الا بالتفكير في
الصناعة والله يرشد اهلنا واخواننا لطرق الخير
واصلاح فساد النفوس بحكم العلماء ونوادير الادباء

حل اللغز

نشرنا في العدد الماضي لغزاً بقلم حضرة
الشاب النبي محمد افندي معولي بمصر فبعث

اليدرين على الثبات وعدم الارتكان على كلات
هذا المجاهر فانه من القسم الذي قبحه وذه
حضرة صديقنا الفاضل الاوحد الاستاذ الشيخ
محمد عبد محرر الوقائع المصرية اذ سفه رأي
من يقف في طريق الخير ودم من يسعى في
ضعف الهنم وابطال المشروعات الخيرية
العائدة على الامة والحكومة بالثمة الكبرى والنفع
العميم ولا نعلم من انشائه البديع باباً في هذا
الموضوع لردع مثل هذا الذي يريد بقاء
الامة في جهالتها العباء حرصاً على مظهره والي
لاعجب من وجوده في البندر ابام اقامتي فيه
وعدم تكلمه بما يدل على انه حيوان ناطق
وانفراده بالكلام بعد قيامي وتسلطه على ضعفاء
العقول باباطيله ولكن سنعود اليه لنقيم عليه
الحجة بما لا يستطيع انكاره والعود احمد

نكتة ادبية

مرض خاقان والد الفتح الشهير بمعارفه
فتوجه الخليفة لزيارته في بيته وعندما وصل
باب الدار وجد الفتح يلعب في صحنها مع بعض
الغلمان وهو في العاشرة من عمره فقال له .
يا فتح ايها احسن دارايك ام داري . فقال
دار اي وانت فيها احسن من دارك خالصة
ملك . فطرب الخليفة من هذا الجواب البديع
ونزع خائلاً كان في اصبغه وقال له خذ هذا
الحاتم هدية مني فاني ما رأيت شيئاً احسن منه
فقال الفتح لكى رايت احسن فقال
الخليفة ما هو قال الاصبع التي كان

الينا بالجواب عنه احداً باننا الفجاء فقال بعد
الدياجة
كنا رجونا على لسان جريدكم الوضاء
ان يتفضل علينا الادباء بما يروحون به
الاذهان لترشف من تلك الكؤوس المترعة
بسلاف النور ما يأخذ الالباب برفقه فلم نلبث
ان رأينا في العدد ١٢ لغزاً لحضرة محمد
افندي متولي المصري فعلت ان طلبي وقع
موقع القبول والاستحسان فذلك اجيب عن
هذا اللغز بما تصل اليه مدرستي الضعيفة فاقول
والى صاحبه الخطاب

يا رعى الله فكرة لك صاغت
در لفظ به العلا مخلي
قد بدا بالبديع سمراً حلالاً
كنت من طي النبي متولي

ولا عجب فقد رقت المباني ودقت المعاني
فاحرزت قصبات السبق في مضمار البراعة
فليس في الامكان ان نصف هذا الذي يحمل
اقتالنا الى بلد لم تكن بالغيه الا بشق الانفس
باكثر مما وصفته به فشكراً لك على اجابة
النداء وبناء بحمله اليك اسرع (وابور)
كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

ثم اهدانا حضرة السيد الكامل الشيخ
محمود ونس بهذه الايات جواباً عنه فقال
يا ملغزاً والسحر في الفاظه
وعلى المعاني جيبها مزورور

أضهرت ثم ابنت يا كثر النهي
بفرائد منها السطور مخور
لولا الاشارة في كلامك ما بدت
تلك الرموز ودرها المشور
زدت العلا فضلاً باهي بكتة
حوت النفيس ففصلك المشهور
حارت نفوس الكاتنين باسم
لما سعى برسالة (وابور)
محمود ونس
ثم جاءنا من حضرة الفاضل السيد محمد
افندي شكري ناظر مدرسة الجمعية الخيرية
بدمهور ما اجاب به تفصيلاً ومن
طلعت العدد الثاني عشر من صحيفتكم
الفراء قرأت به لغزاً بديع الاسلوب شاهداً
ببراعة منشته فظهر لي انه في (وابور) وهذه
صورة حله ان وقعت موقع استحسان وتكرنم
بدرجها باثباتها كنتم آخذين بيد الفضل
حروفه التي يركب منها (وابور)
فان بسطت كانت (وابور) الـ فـ بـ اـ
واوـ رـ اـ وهي بالعدد حيلته (١٢)
جمل حروف التركيب (٢١٥) وجمل الزائد
عليها لدى البسط (١٢٦) وفيه (وا)
للندبه (ا و) للعطف (اب) احد اصلي
الانسان بل وكل حيوان (بور) خراب
(برـ رب) امان للباري جل وعلا واثار
الى قوله تعالى وتحمل اثقالكم الآية وانزلنا
الحديد الآية وكنتم قوماً بوراً محمد شكري
المكي

ليتمكنوا من احسان ما يصنعونه فهبت الانكليزي
وغضب غضباً شديداً وقصر في عمله واخذ
يحيل طرفه في رجل عربي عليه عمامة ووجه
وقفطان وبرنس يرد عليه بهذا الكلام ويظهر
بما قاله فضل فاخورية مصر على علماء الانكليز
ثم اى ان يفرجه على باقى العمل فودعه
وانصرف فانظر لهذا الفاضل الذي لم يرض
بنقص قومه وذمهم واجاب عنهم احسن جواب
وهو وحيد في بلاد خصمه وتأمل غضب
الانكليزي على علماء بلاده وتكدره من عدم
هدايتهم لتغيير الدلاب أو احسانه بعد ان
علم ان فاخورية مصر المجملة احسنه فمن
تثني على هذا الفاضل ونرجو من اهل بلادنا
الاجتهاد في احياء ما مات من الصنائع فقد
كفى ما جرى وحسبنا من التأخير اقتصارنا
على المايجور والطاجن والقلة القناوي والمجمر
الاسيوطي

الولاية الخرفيه

في بعض الكفور الرينيه

لاحد نهباء بورت سعيد

ما زلت اقلب على بساط الافكار حتى
قرأت المجلة التي اوردتوها في العدد ٦ من
جريدتك: التنكيث، الفراء تحت عنوان (سلطنة
التجريف) فتذكرت بها حادثة جرت في
بعض السنين السالفة باحد الكفور الرينيه
ارويها لكم على حقيقتها ليطلع عليها قراء
صحيبتكم الكرام وهي

(التنكيث) فتعذر لحضرة صاحب المحل
الاخير فاته ارسل لنا هذا المحل على صفة
المجدول فاخترنا ان تثبته مرسلًا ليكون ايسر
للقاري

ناشرة

اتفق للاستاذ الفاضل الشيخ محمد خضير
الدمياطي عند اقامته بلندرة من بلاد الانكليز
انه اراد التفرج على الفاخورة فكتب لصاحبها
تلفازاً يطلب منه تعيين وقت يزوره فيه
وجاء الجواب بتعيين اليوم فلما حل ركب
الطابور وتوجه لتلك الجهة فقابله الفاخوري
بالاكرام ومضى الى العمل واخذ يفرجه على
المصنوعات الغريبة والمشغولات البديعة حتى
اتمى به الى الدولاب فتزل في البركة وقال
له ماذا تريد ان اصنع لك الان فقال اريد
فجائاً فان الوقت لا يساعد على اكبر منه
فاخذ في العمل وغلام امامه يدير الدولاب
بواسطة حبل مربوط في جهة اخرى وفي اثناء
العمل قال له الانكليزي كما لا نعرف هذه
الصنعة حتى استحضرننا هذا الدولاب من
مصر وقد اجهد علماء الانكليز في احسانه
اكثر ما هو عليه فلم يتمكنوا فرأى الفاضل انه
(اي الانكليزي) يبيته بهذه العبارة يريد
انك تكلفت المصاريف الجسيمة لتفرج على
شيء هو من بلادك فقال له كيف لم تهتد
العلاء لاحسانه وقد ابطال الفاخورية عندنا
هذا المحل وصاروا يديرون الدولاب بارجلهم

وما جوا واضطربوا وكثر اللغط بينهم فقام
القيس وصار يعدم فرآهم واحداً وعشرين
رجلاً فتأمل فرأى زعبيل فصاح هذا غريب
فقام الذي لم يأخذ حمامته وتعلق بزعبيل
قائلاً (هات خدمتي) يعني قمه لان ارباب
الطرق يدعون القسم (خدمة) ولما عامة
الفلاحين فانهم يسمونه (نايب) وجمعه نواب
(هات خدمتي يا حرامي) واذا كان زعبيل في وقت
اللفظ اغتم الفرصة وأكل الحمامة مد يد الى جيبه
واخرج له الحمامة التي كان قد صاها وقال خذ
حمامتك فلما رأى القوم هذه الحالة بهتوا وتلجعت
السنم وارتعدت فرائصهم وقاموا يطلبون منه
الدعاء ويقولون (يي الله المدد) وظنوا بل
اعقدوا انه وليّ فلما رأى زعبيل ان القوم
اعقدوه هام (تطور) واخذ يصيح (هو من)
حالاً ان يحسن السبك قد بنى الزغل

فكان السعيد فيما يظنون من تمكن من
لمس ثوبه فاشهر صوته وانصل باطراف الكثر
فلم يكن الا كلح البصر حتى حضر الناس
افواجا فضاعت بهم الدار فغشي صاحبها بغير
مزاج الشيخ (زعبيل) فقام ودفع الناس عنه
ووقف امامه واضعاً يديه على صدره ثم قال
وهو على غاية من الخضوع (تفضل بنا الى
الحل المخصوص لحضرتك لتحصل البركة)
فقام وصاحب البيت خلفه يمشي على اطراف
اصابعه حتى اوصله الى ذلك الحل فاجلسه ووقف
الى ان اذن له بالجلوس فجلس ثم ارسل الى
الفقراء يامرهم بالذكر على مدد الشيخ وتخصيص

كان احد الفلاحين (واسمه زعبيل) الذين
القدر بهم اظفاره محطال الرجال شيخ الكفر
يستخدمه في السخرة والعمليات الشاقة حتى انحل
جسمه وذهب قوته فاخذ يفكر في حيلة يتخلص
بها من مخالف سلطة الشيخ عليه فلم يجد احسن
من الفرار سبيلا فعزم على اجتنابه غدا ان
النهار كان على وشك الانقضاء فمكك مكبا على
اعماله حتى غربت الشمس واقبل سلطان الليل
بميش الظلمات فصار وهو خائف يتربص الى
ان قطع امبالاً أمته على نفسه فتأمل خلفه
فاذا حمامة تقف في الارض للبحث على قوتها
فاراد صيدها فاخذ حجراً صغيراً ورماها به
فاصاب جناحها فجمرت عن الطيران فاسكها
مسرورا ووضعها في جيبه حتى يتمكن من
ذبحها وشيها ليدفع بها قوة الجوع

فجد في السر حتى اتي على بعض الكفور
فراى قوما من اهل الطرق متجمعين فانضم
اليهم فصاروا وهو معهم حتى دخلوا داراً كانت
معدة لم يذكروا الله فيها فلما استقر بهم المقام
جئ بالطعام كما هو العادة في الارياك ولما
كان من لوازم تلك العادة كما لا يخفى ان رب
المتزل يجعل الطعام مقبلا على المدعويين وكان
عدهم بدون زعبيل عشرين رجلاً جئ
بعشرين حمامة على عدهم فقام القيس واعطى
كل واحد حمامة حتى وصل زعبيل فلم يتأمل
بمنه فاعطاه حمامة ايضا وما زال يدور بينهم
يقسم الحمام عليهم الى ان فرغ الحمام وبقي واحد
من المدعويين بدون ان ياخذ شيئاً فهاجوا

والخبره الخبر فقال له (طبعن قلبك) ثم وقع طرف البساط الذي هو جالس عليه . واخرج ماله واعطاه اياه وقال (خذ ادبي جيتو لك خل الطريق مستوره) تاخذ الرجل المال وهو باحث متعجب له الكرامات الباهره ومال على اقدام الشيخ قبلها ناره ويضعها فوق رأسه اخرى فصاح من المجلس (مددك باشيخنا) وفرح صاحب البيت متفندا انه يتقول الشيخ عنه صار من السعداء .

واما شيخ الكفر الذي منه زعل فانه تنفذ في بعض الايام احوال من بالعملة فلم يجد زعلًا فيهم فعلم انه مرب فاخبر مامور الصلبة به فالزمه باحضاره

ثم رأى اخبرائه لا بد ان يستكشف الامر بنفسه خيفة ان يكون قراره بعلم شيخ الكفر وهو متعصب الامر فسار معه لذلك وكان اول ناحية دخلها في الكفر الذي به زعل فاستخبر شيخه وعرفاه الحال وبيئته صفة زعل فقال لما ان هذا الاسم وهذه الصفات ... ولكن حاشا ان يكون هو الذي قصصان فانه شيخنا قتالا نريد ان نراه ولن يقصد القبرك فاجابها ومضى معها حتى اوصلها الى البيت الذي هو به فاستأذنها ودخلت فكان شيخ كفر زعل والمأمور بطمان زعلًا شرًا لها منها باثه مطلوبها فكثما مرادها حتى خرجا فقالا لشيخ الكفر هذا هو مطلوبنا قتال حاشا ان يكون هو وصار يبتدئ لما كراماته فقال له المأمور بقي عليه كرامة واحدة ان اظهرها

الليلة به وهو في ذلك بهدر حكا ويدخل في كل عبارة إشارة فاذا اراد احد الدخول عليه لا يمكنه الا بعد ان يستأذن المريدون الشيخ فاذا اذن جاموه به فاذا دخل وقف خافضًا رأسه حتى ياذن الشيخ له بالجلوس فيجلس ولا يتكلم الا بالاذن ايضا

ولقد صادف الشيخ زعل من المحوادر ما كان سببًا لزيادة الاعتقاد فيه وذلك ان احد سكان الكفر من الفلاحين كان عليه من الاحوال المقررة على اطيانه ما لا يتمكن من دفعه فاضطر الى ان يبيع بقرة لا يملك سواها لدفع تلك الغرامة فلما باعها جاء بشئها واسلمه الى زوجته الى ان يأتي شيخ الكفر فيعطيه له فوضعه في كوة (طاقه) فجاء لص وسرق المال ومضى ثم بعد قليل تذكر ان في الكفر شيئًا له كرامات ظاهرة فهدته خاتمة افكاره الى ان يذهب اليه وبعطيه المال المسروق فلما يتفجع فاسرع حتى وصل واستأذن فدخل واخبر الشيخ بالسر ثم اعطاه المبلغ فاخذه وصار يصغه ويقول (عرفنا الامر من قبل) ثم امره ان لا يعود لمثل ذلك ما دام هو في الكفر فشكره اللص وانصرف

ثم ان شيخ الكفر جاء الى دار الفلاح وطلب منه المال فطلبه الفلاح من روجه فتاست لتأتي به فلم تحث فصاحت باعلى صوعها (خذ المحرامي) واخذت في العويل والبكاء. اقبل زوجها (يا بركة سيدي زعل) ثم فصع فلما وصل الى البيت الذي هو به دخل باكيا

فلا انقضت تلك الليلة واصبح الصباح
قال الشيخ زعل لصاحب الدار اذا غبت
عنكم الليلة فلا تجلسوا علي فقد جاء الاوان
وصدر لنا الاذن بالرجل فاضطرب الرجل
لذلك وقال (احنا علمنا ايه حتى تفوتنا)
فقال الشيخ صدر الاذن والسلام
وما فعل ذلك الاخوف الانتصاح فلما
جاء الليل خرج الى البحر فرأى اثنين سارقين محرثا
فلما رآياه هربا من امامه ونزلا قارباً في البحر
وسارا به فقال في نفسه لا بد ان ارجع ثانية
واين هذه الكرامة فرجع ودخل الدار التي
كان بها وصاحبها غير عالم به فلما اصبح رأى
الشيخ في منزله ففرح ودخل عليه فجلس امامه
والشيخ لا يتكلم ففزع في الكفر ان احد اهل
الكفر سرق له محرثا فهرول صاحب المحراث
حتى جاء الى الشيخ مكتئباً وشرح له قصته
فقال له توجه الى الجهة الفلانية على شاطئ
البحر تجد محرثك فتوجه الرجل فرآه كما قال
الشيخ فكبر واعتقاد الناس فيه حتى بلغ الغاية
القصوى فاخبرهم انه بغادهم في الليلة القادمة
فجمعوا وترجوا ان يقبل منهم ما يجهزونه به
فقال لا اقبل الا الشيء الخفيف فرأوا انه
انه لا شيء اخف من الذهب فجمعوا له ما
لا يمكنهم الزيادة عنه فبعد ان اظهر العفة
قبله وارام انه يصرفه على المحتاجين ثم انصرف
وقد خلس من السخرة والعمالة بالولاية الخرافية

—

كان لا شك وليا وذلك ان يذبح صاحب
البيت في الليلة المقبلة كبناً وكلباً ويضع الكباش
في قصعة ويقدمها للمأمور ومن معه ويضع
الكلب في (النجر) ويقدمه للزعل واتباعه فان
كان ولياً مزيين الكباش والكلب فاستغفر
شيخ الكفر صاحب الدار وامره بذلك وبكتمان
فخاف على نفسه من غضب الشيخ الا انه لم ير
بداً من الاجابة فقام الى بيته واخبر زوجته
بالواقع فصرخت في وجهه وقالت (انت
يا شيخ طوز تخرب بيتك) فقال لها ان شيخ
الكفر الزيفي بذلك فكيف العمل
فقالت له (انا اروح للشيخ زعل واقول
له والا عدنا اولادنا) فرضي بذلك وقال
لها (اوعى تقولي لغيره) فقامت من عنده
وقصدت الشيخ ووضعت له الحقيقة فقال لها
(انا عارف من قبل ما يجي اعلى زي ما م
عازين) ففرحت المرأة برضاها وفعلت ذلك
فلما جاء وقت العشاء بقي الشيخ زعل في
الحل المخصص له حتى تكامل الناس
فترل اليهم فلما رأوه قاموا اجلاً حتى جلس
ثم اشار اليهم فجلسوا فاستدعى بالطعام فوضعت
المائدة فاراد الناس ان ياكلوا فصرخ فيهم
قائلاً (اعطوا الكلب للكلاب) وهاتوا لنا
القصعة فهاج الناس لذلك وعلوا المكينة
فصاروا يسبون المأمور ومن معه ويطلبون من
الشيخ الساح فحبل المأمور وشيخ الكفر وقاما
هارين وقالوا هذا لا شك ولي من
اولياء الله

كلمة عاقل

عندما حضر الموسيودوليس لتفتح قنال السويس
قدم جملة من اخواننا الوطنيين ورقعة البرقاعا
مكتوباً فيها (عذركم فقير الحال ولي دراية بغني
القرأة والكتابة والتمس الخدمة عند سعادتك
لكي انحصل على معاشي) فلما قدمت له الرقاع قال
اني لا عجب من امة تريد الخدمة والكسب بما
هو من ضروريات الانسان وهو القرأة
والكتابة واعجب من هذا قولهم فني القرأة
والكتابة اوجد في هذه البلاد من يقرأ ولا
يكتب اويكتب ولا يقرأ حتي عدل المتلازمين
فنين

(التبكيت) اذا كنا لانحسن التجارة ولا
الحداثة ولا الهندسة ولا شياً من الصناعة
وتركناها باهمالنا وتفاقلنا عنها واتصرنا على ارسال
الاولاد الى كبة الدواوين يملكون بجوام
اعواما حتي يتعلموا ورد جوابكم والحال لاشك
اننا نبتك بلسان هذا العالم الذي قال ان
القرأة والكتابة من ضروريات الانسان لان
موجبات الخدمة في سائر الامور ولكن
نشأتنا الحديثة تؤملنا بتغير الحالة واظهار
الفضائل الانسانية وفي الامة الامل وبالحكومة
العون وعلى الله المتكفل

تأخر لدينا كثير من الرسائل وفي جملتها
رسالة لواصف افندي سميكة فوعدنا بنشر
ما بكن العدد الآتي

الارشادات المجلية

في

التذكرة الطيبة

كتاب كتبت افلام الغيرة على صفحات
نفائذ المحدثه هذا كتاب لا تزال لغتنا العربية
بحاجة اليه والى ما يائله فقد ملكت الخوازم
كتبا ربما استغنى عنها ببعضها لاشتمالها على ما
تعدد اما واتخذ سمي فانك ترى الكثير
منها في موضوع واحد لا فرق بينها الا في
الالفاظ ومع كثرتها نراها عارية ما يلزم اقتضاه
للتحفظ على الصحة التي اقل ما فيها ان الانسان
لا يتوصل الى ما في تلك الكتب الا بواسطتها
فهي حافظه الانسان بل هي الانسان
وهذا امر لا يخفى خصوصاً على الحكماء
والاجرائين فلذلك اعني يجمع هذا الكتاب
صديقنا الابراهيم افندي مصطفى كياوي
وكشاف مجلس عموم الصحة باسكندرية فحاج
غنية للطالب ومنية للراغب وقد التزم طبعه
بمطبعة جريدتي المهرسة والمصر الجديد فحاج
مشملاً على ٩١ صفحة وجعل ثمنه ٢ فرنك فلا
ريب ان حضرات الاطباء والاجرائين
يسارعون الى مورده العذب لينهلوا منه كؤوس
الرضا وما ذلك على من رام الوقوف على
الحقيقة بعيد

شروط المراسله

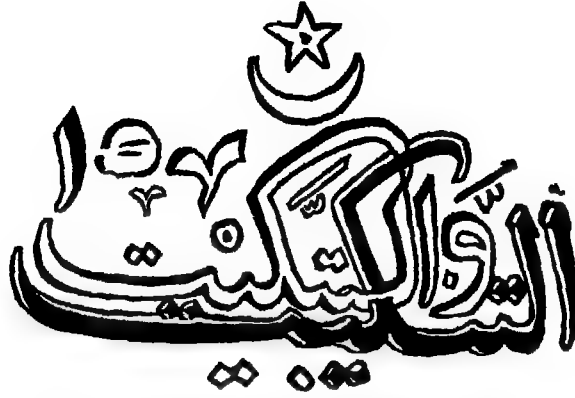
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعزقراته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاماء المعينة
بمحت تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
اليكنا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزم
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمتنفي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية
أدبية هزلية

العدد ١٤ السنة الأولى

٢٤ شوال سنة ١٨ - يوم الأحد - ١٨ سبتمبر سنة ٨١

لفته

تختلف حضرات مستخدمي البوسطة الى مطالعة هذه اللقنة ليجعلوا لما من تأملهم نصيباً
 فقد كثر تشكي اغلب المشتركين في سائر الجهات من عدم وصول الاعداد اليهم في مواعيدها
 ومنهم من شغل مكتب الادارة براسلات تنبي بعدم وصولها اليهم اصلاً ولا نعلم لذلك
 سبباً مع اننا في اغلب الاحيان نرسل الى مشتركى الجهات قبل ان نرسل الى مشتركى نفرنا
 فالمرجو من حضرات مستخدمي البوسطة ان لا يلجئونا الى اعادة الطلب ولهم الفضل



وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزفي - جوالي
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصور -
 محمد افندي ذكي بدسهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

درس تهذيبي

التقليد ونديم

(ت) وعدتني بدرس الاسبوع الماضي وما تلقيته بسبب مرضي وما انا قد تفتت فتفضل بشرح حال السور الانساني فاني رضيت بالسور على قانون الانسانية ولكنه يحتاج للايضاح والتفسير

(ن) اي يفي لا تصل للتهذيب الانساني الا بمعرفة الحقوق ولول حتى تطالب به حتى مريتك فاعرف له من الفضل ما خدمك به ونقلك من البهيمية الى الانسانية واخفض له جناح الخضوع اليه وبسط له بساط الخنوع عليه ولا تجهجه اذا اخطا ولا تفحش عليه اذا عثر في كلامه واعنه على معاشه وحفظ حياته بقدر ما يصل اليه امكانك وادفع عنه العدو واحفظ له السر ولا تجلب عليه من الشرور ما لا يصل اليه الا منك واجعل مجلسك معه اذبا ومسامرة لتزداد معارفك وتقوى مدركتك وعامله بالرفق الذي كان يعاملك به لتجلب رضاه وتجذب قلبه اليك . وان فعلت غير ذلك كلفت النعمة وتعرضت للثقة ودنست مجد اهلك بما نظه من اللؤم وما تركته من القبايح وما تخرج به عن حد الادب الانساني

(ت) هذا حق المرئي فما حق الوطن علي من جهة اللغة والصناعة والعلوم والحكم والنظام للعالم (ندم) حتى الوطن حفظ لغته وتثبيت

العمل بها وتنتج وحشها واضافة ما يحدث من اسما. الآلات ومعدات الصناعة لئلا يدخل فيها ما ليس منها فيفسدها ويضيع مجدها واجهد في ان تكون مخاطباتك لاجابك وكتابتك في ديوانك وقضاياك جميعها بلغتك التي تجمعك مع مواطنك وتحفظ لك النظام العام

وحقه من جهة الصناعة ان تجهد في نشرها في بلادك ولا تلبس الا من صنعة بلادك اي ما كان من غرسها او اصناف واوبار حيوانها مشغولا بمعرفة الوطني محظا يدك ميمتا في دكانه لتحفظ ثروة البلاد وتزهد في عمرانها وقوة حاكمها فان من ترك الصناعة واستعمل المشغول في غير ذلك كان كالاجير الذي يشتغل لغيره فيرفع الحجر ويحمل الطين ويبنى حتى يرفع بيتا جميلا ليسكنه مستأجره وانظر للانكليز لما هجرت على الهند صناعتها الخياطة واشترت منها محمولات البلاد واشتغلها في بلادها صيرت اهالي الهند كالة في يدها لفقد الصنعة منهم واحتياجهم لما يسترون به وقد ربح الانكليز الكسب مضاعفا مرتين من الحصول عند اشتراعه بثمن الجنس ومن المصنوع عند بيعه باعلى الاسعار وما وصل بالهنديين لهك الدرجة الا تركهم الصناعة وميلهم لمصنوع الغير . وانظر الان اهل بلادنا وما هم فيه من البعد عن الصناعة وميلهم لمصنوع الاجنبى وما يأتي به من المشغولات تر التجار منا في غاية الفقر والفاقة نمر عليهم وم يبيعون ما صنع

عائد على اهلها والمنفعة راجعة اليهم
(ت) وماذا عليك لو ابتدأت العمل
ودعوت لهذا المشروع الجليل

(ن) يا ولدي انا فقير كما ترى ولا يعتمد
في مثل هذا الامر الا على الاغنياء ولكني
ساجهد نفسي في دعوة الكثير من الامراء
والاعيان لهذا الامر لطبي اصل الى المقصود
فقد صرنا في زمن تنورت فيه الافكار وعرفت
قدر الثروة واسباب الاقتصاد وان لاقيت في
هذا المعنى معارضة او عقبات ذكرها لك
تخدر من الوقوع في مثلها وان نجحت في سعي
زيت وجه صهيوني باسماء من يلبون الدعوة
من محبي التقدم ورجال الهم والغيرة الوطنية
واما حق الوطن من جهة العلوم فقد سمعت
من خطابائي ورأيت من محررائي في هذا
الموضوع ما كاد ان يفل على الاسماع لكثرة
تكراره والفن في اسبابه فكان على علم منها
ولا تنهلها مع من اهل فتكون لوطنك من
المهلكين

اما حقك عليك من جهة المحاكم فهو حفظ
سلطته وتخليد ملكه والدفاع عما يدين بحقه
او يضعف قوته والموت في احياء كلمة الوطنية
باسمه ومساعدته بالمال على تنظيم البلاد
وتحصين الحدود والسعي خلف ايامه في دفع
الاعداء ورد المخصوم بحيث تكون معه يدًا
واحدة في حفظ نظام البلاد وبقاء سلطتها
الوطنية موزنة برجالها مختلفين بما كفا فانك تعلم
ان المحاكم اذا كانت من اهل البلاد عالمهم

في غير بلادنا ثم لا نشترى منهم شيئًا وما وصلوا
درجة الكساد الا بتفائلنا عنهم وحبنا للتواجات
الذين يدوسون فنون التحايل على فقد ثروتنا
ونحن من الغافلين

(ت) وم تفصل على الصناعة واحياء
اهلها ولو صنع احد الوطنيين شيئًا وعرضه للبيع
لم يفسده منه احد كما تعلم فبأية طريقة تفصل
على المقصود

(ن) يا ولدي ما اسهل ما طلبت وما
اقرب الوصول اليه فما هو الا ان يجمع عدد
من الشبان ويثمنون صندوق اقتصاد يكون
من شأنه ان يقبل السهام ليستغل بها في الصناعة
المخاضة بشرط ان يتعاقد كل من المساهمين
على انه لا يشتري شيئًا من مثل المشغول في
سهامه من الاجنبى ابدًا ثم تبدي جمعية السهام
بتشغيل اصناف البطول والسترة والتقميص
الافرنكي والمجورة وغير ذلك من الضروريات
بحيث لا تستعمل فيه الا اهل البلاد فيكون
المساهم قد ربح كسب السهام واحياء الصناعة
ونجح بيوت الصناع وزيادة ثروة البلاد وتأيد
الحكومة وهذا كما ترى امر سهل جدًا لا يصعب
على التفكير ولا الشك ان يسهل فيه وبهذه
الطريقة يمكن تعلم الصناعة دراسة وإرسال
من يلزم من التلامذة لتعلم ما لا نعرفه من
بلاد الافرنج على نفقة جمعية السهام بشرط ان
تكون السهام جميعها للوطنيين ولا يدخل فيها
اجنبى الا مستأجرًا لصناعة يعلمها وهذه الجمعية
تكون سببًا عظيمًا في ثروة البلاد فان الكسب

له حصاً بمنحي فيه وروضاً ينته في أفكاره
وسيقاً يدفع به العدو وترساً يقي به سقاطات
الزمان بحيث تستميت في طاعته وتأيد سطوته
وان اهليت بسكنى الاجانب في بلادها اخذت
حذرهما من قنبا وخداعها وعاملتها معاملة
الانسانية وسارت مع كل غريب بما يقتضيه
حق الجوار والرحلة واكثرت من المجامع
والجالس لاحسان السيرة ورد السهلاء وحسن
الدناء وحفظ الحقوق لئلا تضل السهلاء
فتفري طليها الاجانب بسوء معاملتها وعدم
معرفة طرق الاجتاج والاختلاط

ويستحيل على الامة ان تكون جميعها اهل
حماية وحماة فان الصناعة والتجارة والفلاحة
تقتضي على صاحبها اشتغاله بها واقطاعه عن
غيرها وهذا ما يقتضي على الحاكم باعداد الجيش
وتدريب الفرسان على القتال والطعان
لنازلة يدفعها وقتها بطقها وحسن يحفظه وحسن
يرده والامة ان لم تساعده على هذا النظام
بتسليم الابناء الاصحاء الاشداء للتمرين الحربي
ومساعدته بالنفيس في المال يستعين به على
نفقة الجند واعداد الذخيرة ضعفت السطوة
وبادت القوة . والمجند هم اسود البلاد وحظزة
الملك هم يبلغ القصد وينفذ اوامره ويثبت
الامن في بلاده ويعظم في عين نظرائه
فكن رجلاً يهوى الحياة لعله

في الحفظ للاوطان والحاكم العلي

واياك والسعي خلف مقاصدك او الخروج عن
افكار الامة واغترارك بهتال يجعلك سلاً لاغراضه

بفتننى عوائدهم وطباعهم واخلاقم وحفظ لهم
ناموس الشريعة المتمسك بها معهم وخاف
عليهم خوفه على ولده واهله فانه يعلم انه
بهيأتهم الاجتماعية ملك عظيم وبدونهم فرد
من الافراد . وانظر لبلادك التي انت فيها
تجدك محفوظاً بحاكم ولد في ارضك وتربى على
مطعمك وفطر على لغتك وعاداتك فهو
بمعاملتك معاملة ابيك تدعو لحيب وترافع
فيسمع وتدخل عليه فيطالبك ببشر وطلاقة
ويخاطبك بلغتك ويسألك عن حالك وحال
اخوانك الوطنيين ان غمت شيئاً فرح للفرح
وان اصابك امر تذكر لكذكرك وساعدك على
التخلص منه وان اخطأت في امر والتفت
العفو عنا وان غبت سأل عنك ثم تراه يقتضي
يومه في تنظيم الدولة وبقائها مخلدة باهلها وحفظها
من يد الاجنبي وتصرفه فيها . ولو كان
الحاكم من غير جنسك لمر عليك الوصول
اليه وان وصلت جهلت لغته وان عرفت
كنت خبيراً في عنه ذليلاً بين يديه ولا
ازيدك تحذيراً من سطوة الاجنبي وتحكمه في
تاريخ بلاد امثالك التي حكمها الاجنبي ما
يحفظك من الميل اليه والخروج عن طاعة
مولاك . طالع ان الحاكم الروح والوطنيون
المجسد فهو قوي ما قويت العصية ضعيف ما
ضعفت فكلماً كان تعلقت به شديداً كان
مجدد بين الملوك عظيماً واسمه جليلاً فعلى الامة
التي تريد ان تقوى على اعدائها وتحفظ نظامها
وبلادها ان تربط قلبها بقلب مولاهما وتكون

وهذا لمصائبه ولا تكن في سهرتك مذموماً
تدح هذا لوجوده امامك او لرفعه عليك
وتذمه اذا غاب عنك او تحول عن دارك
فان هك صفة الطائش الذي لا يعرف الغث
من السمين واعلم انهم عابوا على المنبي الشاعر
المشهور في قوله في جانب كافور قلت امدحه
وبعد المدح قلت اذمه وحكمي بلوم هذا
الشاعر وفساد مخيكت لعدم ثباته وتذبذبه مع
حوادث الزمان وهذا امر يسقط قدر الانسان
ويضيع هيبتة ويعدم الثقة به وبافكاره وينزله
من اعين كمل الرجال بل ورعاها فاذا بليت
بعثرة عظيم ومدحه فلا تذمه وان كرهت
صحبته فاصمت ولا تذكر هفواته ودع غيرك
يتكلم بعيداً عنك حتى لا تكون في امورك من
الخلوئين الذين يدورون خلف اغراضهم
ويهدرون حق الوطنية خصوصاً في جانب
عمال الملك فانه يولي هذا اليوم لمصلحة براها
ويرفعه غدا لثمة يريد ما ولا يرى ويريد الا
منفعة الامة وحفظ راحتها وانت صغير ضعيف
لا تبلغ بك الرفعة درجة العامل ولا توصلك
العنة منزلة الملك فكن مع امثالك الصغار
موتناً بافكارك وملاذك الادبية وان دخلت
في باب الكلام فكن صادقاً في النقل بعيداً
من التدح حريصاً على وحدة الاجتماع الوطني
وان استفتيت في مسموع او منظور فتر قبل
الكلام وانظر العاقبة ولا تهمل المحاضر واجعل
الحزم امامك والصدق حججك ولا تخض فيما
لا يكلفك الزمان به ولا تخض على اخبار العدو

وحوادثه جلتاً وكن كن
بنام باحدى مقلبيه ويتقي
باخرى الاعادي فهو يقظان راقد
وانظر للنظام العام من قومك فان وقع
في هرج فسكن الفتنة واصح بين النفوس وان
اصيب بنازلة فشد عضدك باخيك واجعل
الحاكم نصب عليك لتحفظ بابه وتدفع عدوه
فانه الوجهة التي يتوجه اليها العدو واسمه الاسم
الجامع لشنات الامة وان دعيت للنظام الدولة
فكن من يقدم الرأي على شجاعة الشجعان
واقرن توقد ذمك بجد رحك ولا تجرد
سيفك حتى تبعث قبله الشهب من الفاظك
لتدراً بها في نحر عدوك وصور الامة حرمك
والحاكم ساعدك لتغار على الحرم وتحافظ على
الساعد فان من خدش شرف حرمه لا ناموس
له ومن ضعف ساعده لا يقدر على حمل السيف
ولا رد الاعداء . وكن في سيرك بين اهلك
واحداً منهم لك ما لم وعليك ما عليهم ولا
ترفع عليهم انك ولا تجر ذيلك في محافلهم
كبراً وخيلاء ولا تخفّر عليهم ولا تنافر متكلمهم
ولا تضيق حتى الضعيف ولا تملأ الخفي ولا
تبار السفه . واصرف اوقاتك في تذكارسا
يحفظ النظام ويحفظ وطنية البلاد واعلم ان
العدو لك بالمصاد ولينه كان واحداً حتى
كنت تعرف حاك او تقضي قصه ولكنهم اعاد
يتربصون بنا رب المنون لا يفرحون الا اذا
تنازعنا وتخاذلنا ولا يسرون الا اذا ضعفنا
وعظمت جهالتنا ومن كانت هذه صفته كان

حقيقاً بالخوف منه والبعد عنه ولا تمكن من البعد عنه ورده عن مكايده الا بانتظامك في هيئة اجتماعية تجمع الاراء وتحذب قلوب الافراد وتحفظ الحقوق وتنادي بعز حاكمها وسيطوته في سائر الوجود وهذا يندفع العدو ويضعف عن دخوله بالحيل والخداع فان المسئول امة عن امة والمدافع رجالها والمحافظة روحها فهي كجسد تمت اعضاءه ونفوت اعصابه وجرت روح الحياة في سائر عروقها ووداجه ومن كان كذلك عز على عدوه ان يقرب منه فان كل عضو شديد الاحساس قائم بوظيفته التي فوضت اليه ومضى احس بطايرة سري شعوره لجميع اجزاء الجسم فاهتز ونحرك ودافعت الحواس بما في طاقاتها

ولما حقه عليك من جهة النظام العام فهو اخلاصك في النصح والتزام الوعد واجتهادك في طهارة القلوب من الغل والحسد وتخليص النفوس من الجهالة ودفع الافكار الفاسدة ورد الضال عن طريق الضلالة وهداية البعيد عن الحق اليه وبث روح الوطنية والاتحاد في كل جسم من الامة وتحذير الافراد من الفتنة والدسائس والهجمات المفسدة بالهيئة الاجتماعية وان تحط بقومك بما ينور افكارهم ويعرفهم حقوقهم ويصيرهم بين الامم نهاء مدرين على الحكم والاحكام ولا تلزم طريقة الفقهاء في الخطابة الادبية فانها تفسد الافكار وتميت الهم وتدعو الى الكسل والتهاون بالباطل وكن كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خطبته الناس بما تلك الايام من المحاولات وكما كان عليه السلف الصالح والخلفاء الراشدون من خطبة الناس بوقائع الحروب ومعصلات السياسة فما فرضت الخطبة الا لتجتمع الامة في ساعة واحدة في سائر الاقطار وتقف على المحاولات والاخبار لتأخذ حذرهما من اعدائهما وتحفظ مظهر حياتهما وتاموس دينهما وشرف مذهبهما الحقيقي . فاذا دعيت لمهل ووقفت فيه موقف الخطيب قل

سادتي واماني واخيائي واماني
ان للزمان انياباً اذا نشبت بامة اهلكها
وابادها وليست من العظم الذي يمكن كسره
ولا في فك يسهل خله وانما هي ام تتدر
اما ودول تريد الفتك بمن ضعفت قوته
وتعددت كلفه ولومه الخذلان . والعامل من
اتق تلك الانياب بحكمة ينف بها على مواطن
الدول ومقاصدها السياسية فلا يفتقر بقول
جريك ليس لنا تداخل في مصر بعد طه بانها
تصدر عن لسان امة لها مآخا عام تحاول حل
عروق نظامنا لتحل بلادنا . ولا يركن لنول
اخرى على الباب العالمي ان يتدخل في هذه
المألة فانها تريد وقوع العداوة بين المصريين
وغيرهم لينشب النشل بين المسلمين (معاذ الله)
فيسهل عليها التداخل فينا ونحن في عصر
كشفت فيه الاسرار وظهر الخبايا فاصح الطفل
في كل دولة يتكلم مع اخيه بالمسائل الشرقية
والاقتاق الدولي فيها . وهذه المسائل هي الملعب
للافكار السياسية في كل دولة فترى الدولة

الانكليزية مثلاً ترد عليها اخبار موت اهلهما
في افغانستان وعصيان ايرلندا وهرج الهند
فيقف رئيسها وينكم في هذه المحوادث ثم يخل
كلامه بجمعة او سمجتين في مصر ولا تنسبه
مصائب دولته ما اشتغل به فكره من جهتنا .
ومن كانت هذه حالهم كانوا احرص للحرص على
حفظ النظام وجمع القلوب وشد الازر وتأييد
ملكهم المعظم تأييداً لا يداخله خلل ولا يشوبه
تداخل اجنبي ونحن المحفوفون بالمكانه
المنصوبون غرضاً لانكار رجال الدنيا فعار
علينا اذا اشتغل بنا السياسيون ووقفنا نلعب
ونساعدم على امالم بجدلنا وعدم اتحاد قلوبنا
وعار على شيوخ جربت الزمن وفئة ذاق
الحزن ان تملك بنفسها طريقاً يمر عليها
الرجوع منه او الوصول لغايته . وعار على امة
بقيت في الوجود ثلاثة عشر قرناً تخيف الاعداء
وتناضل الاسود ثم تبيل بجانبها الى الرجوع
للمت وتسلم الذات للاهواء والمحالين من
الرجال

نحن نحن الدين عرفنا الحكم ودوننا
الكتب وزيننا وجه الكون بسيرهم الحسنة
وتاريخهم الجليل فلا يليق بنا بعد هذا المز
ان نركب مهلة النهور ونفعل عن العواقب
وننسى فيما لا يصل به الا الى الفناء . ما بالنا
ونحن اهل الاعتقاد نخالط الاجنبي مخالطة تكاد
تخرجنا عن الجنسية ونناثر الوطني منافق تكاد
تخرجنا عن النوعية . ايلق بنا ونحن اهل
الادراك ان نترك انفسنا عرضة لهام السياسيين

وبيننا من الرجال من يسوس ممالك بفكره
ما بالنا لا نأخذنا اريحية الوطنية وغيره الدين
على حفظ ناموس ملكنا وتخليد شرفنا ومجدنا
الابدي باتحادنا واتفاقنا على حفظ بلادنا من
كل ما يضعف سطوتها ولا يجهلكم الطيش
على ثورة او فتنه فتنح في وجود كله منمرك
وحركته جهتنا . هلا جعلتم المجالس ساحة
نظر في العواقب بدل جعلها نادي شراب
ومغانر اليس من العار والفتار ان ينادي
علينا هذه امة جهلت حقوقها وقدر بلادها
فاسميتها شياطين الغرور فاصبحت في الوجود
من الفارغين . بئست العقول ان لم نوصلنا
الى حد الامن واظهار الشرف وساءت السيرة
ان لم نؤيد سطوة حاكمنا تأييداً يرجع الافكار
عنا ويظهر لنا في العالم تاريخاً حسناً جديداً
وذكراً جيلاً . فالله الله عباد الله ولا تشغلكم
الاراجيف والاشاعات عن اشغالكم حتى تحول
افكاركم وتكرر انفسكم وتجعلكم لعبة في يد
الاخبار يقتربها العدو فيوقع بيننا الخذلان .

ثقل بافكاركم وثبط في اشغالكم فانتم يمين
يدي ملك برعكم ويسوسكم وامراء ملك
عروهم من غذاء البلاد وترت اجسامهم في
ارضها وتحث سائنها فهم اولي بنا من انفسنا في
الحفظ والوقاية وبقاء الامة في انس وسرور .
دعونا من الاراجيف والفتن لما به تعظم
المهنة الاجتماعية وتحفظ الامة من الطوارق
واياكم والمذر في الكلام واقتراء الاكاذيب او
الطعن في الرجال فانما في محابة صهفه المت

ثم اقلعت وانجلى السماء وصفا الجوى ولا تظنوها
فتنة او دسائس اجنبية فتكثروا من الكلام
في غير طائل . فانقل الله في انفسكم واموالكم
وبلادكم واعلموا انكم في ميدان ان ثبتت فيه
الاقدام تم النظام فارفعوا الاكف الى الله تعالى
بالعبادة واسألوه ثابداً وثيباً وتضرعوا
اليه في رفع كل نازلة تلم بنا وهو الحفيظ علي
وعليكم اجمعين

صيام الشيخ عثمانوي

وهكذا اتخبط القوم بالحوادث وطوارق
الايام ولا تقف بتكرك على معنى دون اخر
ولا مجال دون مجال فان هذا من عيوب
البلغاء واجهد في صرف اوقاتك في الاغادة
او الاستفادة واخلص الصبح لاجلك وارشد
الى طرق الهداية وعرفه قدر وطه وسبك
وحذره من الخروج عن الهدى او جلب الشر
بما يظنه خيراً وكن في الهيئة الاجتماعية كحيط
الحصير او عود السمير يوضع ليشد به او يشد
عليه . فان انت حفظت هذا الدرس وعلمت
به كنت محبوباً عند مولاك مقرباً لاجوانك
مألوفاً بين الناس فائزاً بفرضك واسكنك
باهل بلادك منصوراً على عدوك محفوظاً من
كل اصابة فانك انتظمت في الهيئة الوطنية
نحبت راية المليك الموفق ابد الله ملكه واعز
انصاره امين

(ت) اتركني اسبوعين حتى احفظ هذا
ومنى اقلته طلبت غيره من دروس التهذيب
وكنت اظن ان التهذيب قاصراً على بعض
تعريفات للطفل الصغير مثلي واذا به فن

نقدم لاجواننا الاطباء وغيرهم من اهل
الرياضة عجيبة يدرسونها ويقتنون بما يظهر لهم
فيها من المشاهدات والتحقيقات وهي انه موجود
بجربان (بلدة تابعة للنفوسية) من ارض مصر
رجل اسمه عثمانوي سنة الان ثمان وعشرون
سنة تقريباً وكان قد مرض في الثامنة او
التاسعة من عمره (شك منه) فبقي لا يعقل
ولا يتكلم ولا يبصر شيئاً بل ذهل ذهولاً الزمه
الفراش وعدم الحركة عامين وبعدها قام من
هك النومة وبريء من مرضه واصبح لا يشتهي
الطعام ولا الشراب فهو الان يقضي بقية عمره
بلا اكل ولا شرب ولا يبول ولا براز وقد
سأله عن حاله في النوم فقال لي انه ينام
كل يوم من ست ساعات لسع او ثمان وقد
اعقب ولدتين مات احدهما والاخر موجود
وهو متزوج بنت سعيد كنتك عمدة جربان
ونقدم له ان الشيخ العروسي حبر عليه وحبه
شهرين لينظر حاله فلم يأت بطلو الملة ولا
تغير عن حاله وكثير من الناس اخبره بيومين
وثلاثة واربعة وهو على هذا الصوم الغريب

الكلب فلم يزل كذلك حتى اتلخ اذن ذاك الرجل
فبادر باطلاعها

وما حمله على ذلك الا ضغينة لصاحبه
اجتبا صدره حتى تمكن من اظهارها في ذلك
الوقت وقد عين احد الاطباء للكشف على
المصاب وسجاري الفاعل بما يجعله عبرة لغيره
من القوم الضالين

فتأمل الفرق بين الانسان المدني والبهيم
الموحش واحكم على هذا الخارج عن الجنين
في اي الاجناس يكون وليس العجب منه اكثر
من العجب ممن يجتمعون حوله قصد ان
يفرحهم بما وصل به وهو جاهل لا يعرف من
هو حتى يسي في اتصال غيره

ففي تغلي عن شمس الهداية غيوم
الضلالة ويتمزق شمل الجهالة كل ممزق فقد
خفقت علينا اعلام التخریب وتمكنت من اذهاننا
وصايا الامهات ونحن لاهون بالملابس النظيفة
ولماكل اللذينة والمشارب المروقة فتنق المال
ولكن فيما لا يجدي غير اكتساب الرذائل
والبعد عن مدارك الفضائل

على اننا في زمان تنورت فيه الافكار
وتبعت فيه الازهان فلم يبق علينا الا ان
نسى في طريق التقدم الحق بتعميم المعارف
ونشر الوبى الآداب في بلادنا لتكون من
حازوا الفضلين فضيلة الفلاح وفضيلة اجابة
حكومتنا الخديوية الى مقاصدها الخيرية فلا
نسمع بعد ذلك بتوحش الانسان

من نحو عشرين سنة قوي البنية صحيح العقل
والفكر ليس له دعوات يدعيها ولا منغريات
يقترها يجالس الناس بالادب ويغلب على
حاله الصمت احياناً وقد صام (تد) الانكليزي
اربعة ايام يوماً فصرمت له الطبول باسمه في
سائر الاقطار وهذا الذي صام ثلثائة يوم
وسبعة الاف يوم لم يعلم به غير اهله ولا عرفه
الا جيرانه فانه عرفى شرقي مصري فقير فلاح
ولو كان في بلاد اللوردات او الكونتات لكان
ذلك له في كل صحيفة تاريخاً وفي كل يوم
سيرة جديدة

فنا = تاخرت

توحش الانسان

ابن انت يا صاحب الفكر الثاقب
لاحدثك حديث توحش لا يرضاه البهيم فضلاً
عن الانسان
اقام احد الفلاحين وليمة ودعى قوماً
بشبهون للطرق وهي بريئة منهم فاجابوا دعوته
وتجمعوا وذهبوا الى بيته فبعد ان ابتدأوا في
الذكر واخذ المرمون في ترنيل اناشيدهم هام
بعض الذاكرين وارعد وارغى طربد وصار
كقدر مملئ ماء والنار من تحته فظن البعض
انه مجذوب فاكثروا من استهزائه وهو لا
لا يهتدي فلم يشعر به الا وقد سقط على احد
الجبالين وعلق اناياه في اذنه وصار يعضه
بنوة والناس يحاولون ابعاده عنه وهو كالكلب

عادة شرقية ومقابلتها غربية

بقلم احد ابنائنا النجباء

من عادة الشرقيين انهم عندما يتداعون لوليمة يجتمعون حول المائدة ويأكلون قلة عددهم او اكثر لا يراعون في ذلك اعتقاداً فاسداً اذ ليس ثم ما يمنعهم من تناول الطعام اما حضرات ساداتنا الاورباويين الذين نتعلم لغاتهم لتحد بها فضل لغتنا المهجورة على ما يقول بعض ال... فان لغاتهم في الفصحى وبدونها لا يمكن ان تتقدم ولا تحصل التمدن ففجبههم اننا لا ننكر ان اغلب العلوم تؤخذ الان من لغاتهم لكن من تأمل في ماضيهم وعرف تاريخهم علم انهم كانوا جهلاء يخذون من الجبال بوقاً فكان من المستحيل عليهم ان يفهموا حتى كلمة علوم وحيث كان الشرق صاحب المقام الاعلى على وجه الكرة وكانت اللغة العربية هي المألوفة وكانت بها تدرس العلوم في جميع انحاء الممالك ولم تزل صاحبة الصولة الى ان فقد بعضها من الاهمال وغيره فكانت على كل حال في المتقدمة والفضل للمتقدم ولا ينكر فضل اللغة العربية الا من طمس على عينيه وكان على بصره غشاوة وعى عن طريق الحق فلو زلنى لسانه بالقدح في لغتنا وحمد حقوقها فهو معافي من الملام اذ ليس على الاعى حرج

اما من عرف الحقيقة فانه لا ينكر اننا لم انبعنا كل نصائح العرب ما ضلنا عن سواء

السيبل وما لحقنا احد في التمدن اما الاورباويون فانهم رغمًا عن كونهم عرفوا كل لغتهم وعلوها وتمدنوا لم تزل التخاريف ببلادهم فانهم مع ادعائهم التمدن لم يجنبوا بعض الاعقادات الفاسدة التي تنته الشرق عن مثلها ومن انكر هذا القول نقص عليه العادة الغربية المقابلة للعادة الشرقية التي اسلفنا ذكرها وهي اذا عمل احد الغربيين وليمة ودعا اليها احد ابتداء قبل الاكل بتعدادهم فان كان عددهم اقل او اكثر من ثلاثة عشر تقدموا واكلموا وان كان ثلاثة عشر تمامًا لا يتقدمون للاكل حتى يتفصوا او يزيدوا فاذا رأى صاحب الوليمة انه لا يمكن ان يخرج احد المدعوين التزم بالجلوس في محل اخر بعيد عن مكانهم حتى يأكلوا وليس عندهم من يؤانسهم والسبب في عدم تقدمهم كلهم للاكل عند ذلك انهم يعتقدون حلول المصائب بين دعاهم اذا كان العدد ثلاثة عشر فهل لا نجعل الشرقيين عن مثل هذه العادة القبيحة نعم نعم فانهم لو سمعوا بها لانشأرت نفوسهم من هذا الاعتقاد الباطل اذ انهم يعلمون انه اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون

فانظر ايها الانسان الكامل الى هاتين العادتين وحدتنا ايها المستحسن لتكون مشاركين لك في اي الصفتين تشاء فالتمدن اليوم هكذا هكذا والآ فلالا كنبه ولدكم

مصطفى ماهر

جاهل كذاب

رسالة للسيد الكامل الشيخ محمود ونس

ما للزمان يرينا من لقلبه

عجائبها كلها فينا اضاليل

بعث الينا بعض اصدقائنا بكتاب يخبرنا

به عن واقعة حال جرت بينه وبين احد

اصحابه فرأيت ان احيط قراء صحيفة التكتيت

بها طمأ لعل ارى منهم كتابة في شأنها وهي :

بينما هم جالسون على بساط الاعتناس

يتجادبون اطراف الحديث فيتكلون تارة في

الاداب وتارة في الاحوال المحاضرة وكثوس

المحاضرات تدور بينهم حتى وصلوا الى نقل

غرائب المذاهب فقال احدهم كل ما تدعون

ليس بشي فقد سمعت ما هو اغرب وذلك

انه قبل جواز تزوج المرأة اربعة رجال معا

كما جاز تزوج الرجل باربعة نساء فانكروا

عليه ذلك ولم يتمكنوا من معارضته بسبب

ضعف معارفهم فلم يجدوا بدا من السؤال عن

المغنية فتكفل لهم صدقنا بان يستفهم ويفيدم

فكتب اليه بذلك فعلت انه لا يخلو اما ان

يكون المتكلم بهذه الاكثوية من الذين افسد

المحشيش فكرهم واتلفت السطل مخم فتكلم بها

غير عاقل وما يعقلها الا العالمون

ولما ان يكون فاصداً اضلال من يصحبه

لتنبعه في اباطيله امة تتبعها امة كلما دخلت امة

لعلنا اخبها

ولما ان يكون من القوم المذبذبين بين

الادبان لا الى هولاء ولا الى هولاء لكونه شب

على اباطيل امة وخزعبلات ابيه ومن شب

على شي شاب عليه

ولكنه يدعي النمدن فلا يمشي الا مغتالاً

بين قومه جاتحاً الى الترفه البارد فتري اصعب

يؤه عليه يوم يرى اقل منه درجة في المكسب

يسلم عليه

فبئس الرجل رجل فقد التهذيب صغيراً

قوقع في شرك الغفلة كبيراً وصل عن طريق

الهداية باتباع الاضاليل التي حرمتها للعلوم

فاذا لا اعتراض على قوم بصرفون

اوقاعهم في التكرار فيما يتفقونه على اولادهم ويؤمنهم

اذا رأيتهم ذاهلين عما يقدمهم ويجعل لهم

حظاً وافراً من الادراك ومع ذلك فانا نرى

مثل هذا الغبي يستحق ان يلقى عنهم دروس

التهذيب

فاذا عسى ان نلتصم له من الاضاروقد

توفرت اسباب الحصول على المعارف فان

الكتب موجودة وبالجملة كادت ان تكون ثمن

الكواغد ان لم نقل ان العلماء ايدم الله لا

زالوا يدعون الى المعارف في كل وقت يفرجوا

الامة من فناء الجهل الى عالم العلم

فما ايها المجاهلون ما هذا التقاعد والتفانس

بعد ان علم ان فيكم قابلية التعليم فما لكم

تعملون الا باطيل احاديثكم والمخرفات آدابكم

والاكاذيب ادلتكم الم تعلمون ان هذا هو عصر

الانسانية والنور يشعوس المعارف ومثال ذرة

من الجهل او الخريف يظهر فيه كالشمس في

جميع النسق والفساد . والذكر والاوراد .
طويل وقصير . وبلكه الغني والفقير . ينظر
في الارض والما . وهو حليف العي . والعجب
ان حروفه ثلاث دانية . لا يل ثمانية . اما
جملة فتراه سبعين . او ثمة مع ثلاث وخمسين .
فهذا مشوره الموزون . بالدر المكنون . ولما
منظومه الخالي . فهاك منه اللاتي .

ان كنت شيخا اولي او ذا مقام اول
بين لنا الاسم الذي نراه عينا في علي
ثلاثة حروفه سبعون عد جملي
وهو بهم انما يعني بدون الارجل
يا طالما السافي بو غنى لنا في الحفل
ولا نراه مديرا عن حنا بعزل
حتى نراه آتيا بوجه كرو منبل
للناس طرا كلة ما واحد منه علي
ولف قطعنا رأسة قلبك يكون لي
فالكم سادني لا شلت سواحدكم . بعض
فئات النقطه من تحت مطايدكم . فان حسن
لديكم فذلك منكم والكم . والآن فمن فضلكم .
عذرا الى عبيدكم (عبدالله فرج)

تقدم البلاد

رسالة لاحد ايماننا الدنيا وهي التي اشرفنا
اليها في العدد الماضي

لا شيء افضل للانسان من التعليم الذي
يخرجه من طور البهيمية الى عالم الانسانية الا
انه يختلف التعليم باختلاف المعلم فانه ان كان
صغير اعلم تدريبيه على ما به يصل الى المعارف

رابعة النهار فيسمى وهو غير معلوم ويصبح ومن
متغير في القطر باجمعه ان لم تقل في سائر
القفور والاقاليم فان الجرائد قد ارسلت رسالها
لجميع الامم تدعو الى ما يقدم الاوطان ويحفظها
من غائلة الضياع بالبحث على المعارف فن
وجدناه بعد ذلك لم يعمل بها جاءت به
جردنا اليه جيوش الملام وابدناها بقوة الكلام
فان رضى للمنى فيها ونعت وكفى الله المؤمنين
القتال والآن اعلمنا اسمه ليكون معلوما لدى العموم
انه جاهل كذاب كتب

محمود ونس

لغز

لخصه صدقنا البارع عبدالله افندي
فرج رئيس معلم اللغات الاجنبية بمدرسة
الجمعية الخيرية الاسلامية وهو بالنظر الدقيق

ما قول ذوي العلم والآداب . وولي
الفضل والالباب . في اسم ثلاثي المباني .
غريب الوصف والمعاني . يعني بلا رجلين .
وهو غمة القلب والعين . فلا يغيره العكس .
ولولاه ما كان اليوم ولا امس . قلبه طيل .
ورجابه وسبع ظليل . اذا صحفته او حرفته لم
يبق له معنى . وبوجد في الاتفاق وهو كائن
معنا . كم لنا فيه من غافر . مع انه ذو ضلال
كافر . كربه الشكل والالوان . وهو جز من
الزمان . منظور غير ممسوس . وفيه يظهر اله
المجوس قدم من الازل . لا يعثره الخلل .

فكاهات

(نقلاً عن الجبان)

تقيل وظريف

كان اثنان يلعبان بالورق (الكودشيه)
وكان لعبهما لنفع ما فاقى تقيل وجلس منفرداً
ففكر اللاعبين منه حتى انهما التزما بحجب
الورق عنه فلم يبال بل اخذ يقرب رويداً
رويداً حتى وصل افه الى انف احد اللاعبين
فللحال اخرج اللاعب المندبل من جيبه وامسك
به انف الرجل الثقيل وضغط عليه فصاح
ذاك قائلاً آه آه آه اترك انفي فاجابه قائلاً
العفو ياسيدي ظننته انفي

قسيس وسكير

دخل قسيس على رجل سكير بجالة التزع
فقال له القس اصطح يا ابني مع من خاصمهم
سكير : مر ياسيدي باحضار كاس من
الماء لاصطح مع

القس : مع من نصطح

سكير : مع الماء ياسيدي لاني منذ اربعين
سنة مخاصم له ولم انظره بكل هذه المدة وما لي
عدو غيره

الفطنة

جلس اثنان يتكلمان عن رجل في بلدهما

العالمية وذلك لا يكون باحسان تربيته
وعذيب اخلاقه ثم تلقينه الفنون التي يراد ان
يتعلمها بعد

وان كان كبيراً علم باطلاعه على احوال
الام وعاداتها وما امتازت به كل امة عن
الاخرى ليسى فيما فيه نفع بلاده وحفظ ثروتها
وتأيد سلطة المحاكم وهذا امر يحتاج الى الاتقان
اللكي ولا يكون الا بعد معرفة ما يعلم به
الصغير من التعاليم الاولى فهي اذا واسطة
يقف عليها تعليم الكبير كالصغير

ثم ان التعاليم الان اخذت في التحسين
شيئاً فشيئاً فتري المتعلم في اقل من القليل
يحصل في هذه الايام على ما لم يكن يحصل
عليه قبلاً في ازمته متعددة ومن هذا القليل
نرى البلاد سارية في التقدم على خط مستقيم
بسبب قوة التعليم اذ ان الناس عموماً صاروا
يلعبون بذكرى الوطن والامة بعد ان كانوا
لا يسمعون بهما ولا يعرفون معناها اما وقد
توفرت الاسباب فلا تلبث ان نرى البلاد في
نعيم الراحة وانس المناء حتى يتمكن كل متعلم
من الكتابة التي عليها مدار بث المدنية روحاً
في اجسام بني الانسان ليكمل تقدم البلاد

ولذلكم

واصف سميك

(التنكيت) هذه اول رسالة كتبها هذا
التيه وقد اثبتناها ليطلع عليها اقراء التلامذة
فتسري فيهم روح الفكرة فيتحفوا بانشاطهم
البدنية ليتعلموا كيفية الكتابة

راس الاركية

جلس اثنان على حافة نهر لة جدران
وكان هناك قهوة فقال احدها الى خادم القهوة
ابتي براس اركيلة وتنكة ماء لاملأ تنباكاً
وبعد ان تكلم التفت الى الوراء فانكسر الكرسي
من تحته فوقع الى النهر فقال صاحبه للخادم
لا لزوم للماء لانه صار في النهر بل احضر لة
راس الاركية فقط . اه

اخبار داخلية

مرض غلام صغير فاحضر اهله احدى
الدجالات فاشارت عليه ان يكون بالنار في
جبهته ففعلوا ثم بعد ذلك مات الولد وبعد
بمضي الاطباء رأوا ان موت الولد مسبب عن
الكي بالنار فلذلك استخضرت الحكومة السنية
ابا الولد وامه وسألتهما ان ياتيا بالدجالة
المذكورة والا كانا هما المشولين والهمة مصروفة
في البحث عليها وستعاقب الدجالة بما يعتبر به
غيرها من الدجالين والدجالات

عمره تسعون سنة فكان احدها يقول للآخر
انني ما رأيت ولا سمعت ان احداً عاش هذا
العمر فسمعهم رجل كان ماراً من هناك فقال
لم ان ابي لو لم يميت لكان عمره حتى الان مائة
وثلاثين سنة فلا تستغربوا هذا الامر فضحكوا
منه وتركوه

نشاط بلدية

تراكمت الاحوال والمياه في طريق من
طرقات بلدة (ي) حتى تعسر على الناس المرور
من هناك فشكل رئيس البلدية قوميوناً
مخصوصاً للنهوض بامر هذه الطريق وبعد المذاكرة
قرروا على انهم ياتون بطارق تنقل المارين
من هناك

محرر جريدة نبيه

يما كان محرر جريدة (س) واقفاً يفرج
على بناء دار شاهقة حضر احد معارفه وسأله
عن سبب وقوفه هناك فاجابه علي شغل
فذهب وبعد ساعتين رجع فوجده واقفاً ايضاً
فقال له يا صاح ما هذا الشغل الذي اوقفك
كل هذه المدة تحت الشمس فاجابه على الفور
قائلاً بما انه لا يوجد عندي حوادث ادرجها
في الجريدة فانظر الان وقوع احد القلعة
من فوق الى اسفل فيموت وانثى بذلك
مقالة طويلة عريضة املاً بها الجريدة

شروط المراسله

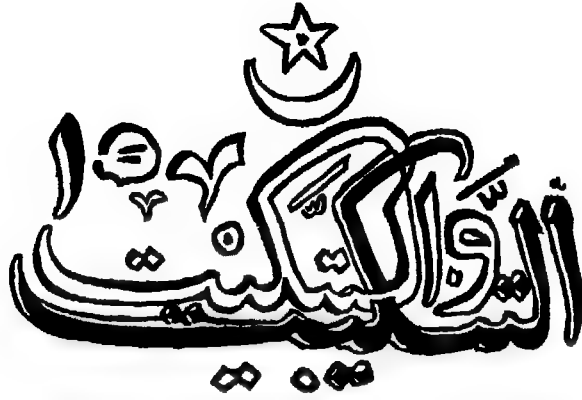
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة معصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائما لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسل قيمة الاشتراك
اليك تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزم
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلبا بمتنقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوما فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٥ السنة الاولى

٢ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٩٧

بقية من بقايا التخریف

بلوح

كلية تناقلها بنو الجاهلية عن آباء التخریف فاقسعت دأمرتها ونشعبت فروعها وعلا
صيحها حتى عمت بها البلوى في سائر الاقطار فترى الكاتب يجعلها نصب عينيه ويغذها وسيلة
لوصول جواباته ونحن لا ندري سرها ولا ندرك كمها غير انا ان سألنا كاتبها عنها قالوا
انها ما كتبت على كتاب وضاع ولا نقش على مطروف الا وصل بالسلامة وغير ذلك ما
لا صحة له الا بين ائمة التراث ونافلي احاديث المخزعبلات . فنقدم الى اخواننا محري
المجرائد هذه الذخيرة ليجنظوها حتى اذا همل بالرسالة شيء الى احد جعلوها واسطته العظمى .
وان لم يرضهم ذلك فليأتونا بالنبأ الصادق لنعلم ان كانت هذه الكلمة قائمة مقام (السيكورتاه)
او بقية من بقايا التخریف

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزني - جواني
افندي جيلات برقيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

السن الخطابية تحيي وتميت

حكمة اذا عقلت معناها وفنت على سر
الخطابة وحكمة حدودها وعلت انها للعقول
هنزلة الغذاء للبدن وكانت الخطابة في العصر
الخالية غير معلومة الا في امي العرب واليونان
فكانت ساحها في جريد العرب عكاظا
ومنابرها ظهور الابل . هذه الساحة كانت
معرفا للافكار فتجتمع فيه الخطباء والبلغاء
والشعراء وام كثيرة من المجاورة للجزيرة فبرقي
الخطيب ظهر ناقة ويدير بطرف رداءه ويثر
على الاسماع دررا وبدائع ثم يباريه اخر
وبارضه غيره فتضارب الافكار وتلبه الاذهان
وتحيي الهم وتحرك الدماء ويرجع كبار
القبائل وامرا ما لما يدير اليه الخطيب ان
صحا وان حربا . ولم يقتصر في خطابهم على
مسائل الحرب بل كانوا يخوضون بحار
الاكثار فلا يتركون ملحة الا شرحوها ولا
يذرون فضيلة الا حطوا عليها حتى اهم كانوا
يحفظون اسما الحكماء منهم واهل المآثر
فيذكرونهم في كل عام في هذا المعرض احياء
لتذكراهم وتخليدا لاسمائهم فلا يجهل الا في
سيرة الماضي فتقت الهم وتحمى الدماء وتغير
الطباع . وفي غير المعرض كان كل متكلم
خطيبا في نادية بعض ويحذر ويحرض ويحس
ويامر وينهي واذا ناهم امر رجعت الى كبار
القبائل ومشايخها وتذاكر في مذاكره الدنيا
وسلوا افكارهم لحكم الثوري ليظهر من سر

الاجتماع وهيئة الاتحاد رأي يحكم للجميع سطوهم
ويقوي استقلالهم ويؤيد في نفوذهم فاذا نشر
على طانة القوم رايهم سراعاً لسباع الحكم طائعين
لما ابدته حكمة الاجتماع لا طاعين ولا مقترحين
امراً فان كان الاجتماع ارد باغ رايه اطوع
للأمة من القلم للكتاب وان كان الحكم باعداه
واخذ انفاسه . وان كان لجمع سلاح وكراع
واعداد افراس ورماح رأيت الغني المتبرع
ببصف ماله والكرم المتفضل بحبة افراس
والمثري المهدي ما يتكلمه والشجاع المتبع لدمه
والفارس البائع لحياهه والقوي الواهب نفسه
للخدمة والشاب المعرض نفسه للهلكات والشبح
الناسخ والكامل الواعظ والطفل الفرح والشابة
المغنية بحياة امي وحفظه والعجوز المنادية بذكر
الاجداد وثار الاباء والاماء القائمة باعداد
العقائير ورفقاء الحجرا والعيد الجدة في طلب
الابل وجمعها في مرابدها والشيوخ القائمين
بهدير الاحياء وترتيب النرسات والخطباء
المبشرين في البيوت والصحارى والقباني يحضرون
الفارد ويردون الصادر بكلمات تكاد ترقى
بها روح الجبان وتطير بسرهما روح الشجاع
طرباً بالنظر وحباً للكر والفر والدفاع
وبهذا كانت العرب منبعه المقام كالعنفاء
التي تكبر ان تصاد حتى هابتها الام وتخطبها
الملوك وقاية في مقدمة جيوشها تقي بها الاعداء
وتلقي عليها النصال وتقص في اقدامها
السهام وقلم في دروعها السيوف لما طوع من
صفاء دمها الذي اذا تحرك انفتحت به العروق

وتورث منه الوداج فلا يسكن الا بعز لا
بعقبا ذك ومنعة لا يلحقها خضوع وشرف لا
تدسه رضاءه . ولو تركهم الخطباء للتخاذل
والتحاسد لما انت همهم وخذت حبيهم ولعبت
بهم الاهواء وتمكنت منهم الضعفاء واصبحوا
اذلا في الامم لا يدركون المجد ولا يعرفون
لشرف النفوس سبيلا

وقد استمرت الخطابة في العرب دهورا
لا يمتنعون الا عليها ولا يحلون الا اهلها ولا
يعظمون الا العاملين بها ولا ينفضعون الا
لمنبتها القانم بحفظ الامة وصيانة اعراضها
واراضها حتى جاء الاسلام وفرضت الخطبة
للجمعة لامر تغيب عن كثير من الناس احكته
وسره البديع ونحن نذكره قياما بحق خدمة
الامة والوطن والدين تبيها لافكار السامعين
وتحريضا للخطباء على سلوك طريق الصبح
وسبل الخلفاء والعامل الذين ملأوا الوجود
بأفادهم ومبتكرات معانيهم وحسن نصائحهم
ومواعظهم

لما كان نظام الاجتماع موقوفا على وحدة
الائتلاف ووقوف الامة على حقوقها وحدودها
ولا يتمكن الفرد بنفسه من فهم البعيد عنه او
الخفي عليه الا بمرشد متضلع عالم متقلب في
حوادث الزمان ووقائع الرجال والامة ليست
جميعها من صنف العلماء ولا كلها من رجال
الكلام ولا اغلبها من اهل السياسة ولا جلها
من ارباب الاقلام لتشكيلها من عالم مختلف
الاغراض متباين الطباع فرضت الخطبة ليقف

الخطيب بين قومه وقفة الخليفة الامر الناهي
فيقص على الرعية ما فعله من الجليل وما
قام به من الاعمال وما ورد عليه من الاخبار
وما يجدره من الطوارق وما يرجوه من
الاصلاح ويشرح لم حال من بعد عنهم من
اخوانهم المؤمنين وما نزل بهم من التوازل
الجوية والمحاذث الارضية وما غفوه من
انفال الفتح وغنائم الانتصار لتكون الامة على
علم باحوالها في سائر بلادها وفي هذا من
التصح والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ما لا ينكره الا مقيد بديوان او مربوط
في بعض وريقات صنفها غيره .

ومن طالع خطب الخلفاء والعامل وعلم
ما كان يحدث في الامة من الفيرة والحمية
عند دعوة الحرب او زيادة الجند او وفد
الحكومة بال وقف على سر الخطابة وحكمة
فرضيتها فان المتقدمين ما نزل بهم امر الا
خطبوا به حتي انهم كانوا يرثون شهداء
الحرب على المنابر وهذا كانت الامة في فم
وزيادة فتوح وقوة بأس وناهيك بامة تجميع
كل اسبوع في ساعة واحدة في سائر انحاء
بلادها وتسمع من حواذنها وغوامض سياسة
خلفائها ما يقف به كل فرد فرد على احوال
الامة وسيرها وتقدمها ونجاحها حتى اذا كانت
الجيش مقبلا في بلاد الروم ويخطب بمجواذنه في
جزيرة العرب فتنتقل الى عليه الامداد وتتلاحق
به الفرسان ويته وينهم برار وفدائد لا تقطع
الا بايام او اشهر ولقد انكرت علي سيدنا عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه قوله يا سارية الجبل وهو على المنبر في خطبة الجمعة ولم يعلموا سرها الا بعد ان حضر سارية من غزوته وقص عليهم خبره فعلموا ان الخليفة كان بخطب وهو ناظر للحاضرين بعين بصره وللفاتنين بعين بصيرته فهو بأمر السامعين بالاخلاص والاتحاد ويشير للفاتنين بالانجاء الى الجبل واسناد ظهرهم اليه ليقا لهم العدو من وجهة واحدة ولا يغيب عن قراء التاريخ خطبته السياسية التي قال في اخرها من رأى منكم في اعوجاجا فليقومه فقام له احد رعاء الشاة وقال له لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيفنا . وهذه حالة تدل المطالع على حرية امير المؤمنين وسيره في طريق العدل الذي حفظ له قلوب الامة وطهر بواطنهم من الخقد عليه او الطعن فيه . وقيام هذا الراعي المرد على امير المؤمنين دليل على تمكن الاستقامة من الرعية وبعدم عن الذل والخوف والرعب وببهم لتول الحق في مجلس الامير والخير . وشاهد على وقوف الامة على حدودها وحقوقها وحفظها النظام العام بعدم الخروج عن الحد او ارتكاب ما يخذش الدين او يضعف عصية الاجتماع الملى وكان من عادة الخلفاء اذا وفد عليهم خطيب من بلاد بعيدة عقدوا له محفلاً ودعوا الامة لشهوده فبرق الخطيب المنبر ويقص على الامة ما لاقاه في رحلته وما علمه من اخلاق الامم وما فيها من الصفات وما هم عليه من احوال الملك وما لم من الاعمال وما فيها

من الرجال وطباع الشعوب وكيفية الاحكام وحالة الاجتماع ومحنة الفرسان ووظائف العمال وسعي الافراد لتنفذ الامة على احوال العالم وما هو عليه فيتم الحكم الاعلى من هذه الخطبة ظهور رجال بشارعون من سمعوا سيرتهم وعلماء يباهون من وقفوا على اعمالهم وحكام يبارون من علموا اخبارهم واشغالهم فتزداد بذلك ثروته المالية ونجي كلمته الوطنية وتقوى سلطته الملكية ويتسع نطاق العلم في بلاده واقطاره وهذا الذي اوصل الوجود الى العمران والتقدم في الصناعة والعلوم ولم تكن الخطابة فاصرة على ذكر الموت والزهد والتحذير من الدنيا وزخرفها بل كانت الخطابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء تضمن الحوادث واخبار الامة ولا يقتصر فيها على الوعد والوعيد الا اذا كان الاسبوع خالياً من الحوادث المجدبة والامور المهمة وما نقل الخطابة من موضوعها الا الملوك المستبدون من بني امية وغيرهم فاهم لما علموا ان الناس تردم يوم الجمعة لاداء النريضة وسامع الحوادث في الخطابة تواطأوا مع بعض الخطباء على ذكر الموت والزام الامة بالطاعة والخضوع والتحذير من الخروج على الحاكم او مخالفته ليميتوا بذلك ثورة النفوس التي تخذتها المظالم وبحركها البغي وتوالت من بعدم اعصار وكما ظهر ملك شديد الاستبداد زاد الخطباء في التوقيف والارهاب فان الخطابة كانت في الامة بمنزلة جرائد الاخبار

ومن نظر هذا الموضوع الجليل بعين الاعتبار علم ان هيتنا المحدثه وسير سلكنا التقى القائم باسم الدين المحافظ على راحة الامة يقضيان علينا بتغيير كثير من الامور المهمة العامة في الامة ومن اهمها الان الخطابة فان الامة كثيرة في بلادنا متقلبة على السواد الاعظم منا ولو كانت الامة قارئة كلها لاستغنت عن تغيير هيئة الخطابة بالجمرائد ولكن مطالعوا الجمرائد عدد قليل محصور في دقات المهررين .

والاميون في ظلمات الجهالة قد ضرب بينهم وبين ما يقدمهم بسور لا باب له فنرى الرجل يجهل حالة المديرية المجاورة لبلاده ولا يعرف بعض بلاد قطرة الآ سماء من الناس . وهذا لا يناسب اخلاق امة انتشرت فيها العلوم وتعددت فيها المدارس فان فساد اخلاق الالباء يفسد بالابناء وربما غلبت اخلاق ابوه على معارفه وادابه فلو كان الولد في المدرسة وابن متنورا بالخطابة سارت الامة الى التقدم على جناح السرعة وتأيدت سطوة المحاكم تأييدا عظيما . على اننا نرى الكثير من الناس ترك الصلاة او تكاسل عنها . فاذا علم ان الخطابة شتملة على كثير من المحوادث والاخبار فاده حب تطلع الاخبار للزوم الجماعة وحب المساجد والطاعة وامتلاآت المساجد بالمصلين

وارود وجود نفر من اعيان بلادنا يتبرعون بمبلغ يقوم بنشر خطب اديبة سياسية وانا اقوم بانشاء خطبة في كل اسبوع تناسب احوال الزمان ثم تطبع هذه الخطبة وتنتشر في سائر

فترى المملكة العادلة تبيع حرية المطبوعات لتطلق عنان الافكار ومن خرج عن حده ان رعى الحكومة بما ليس فيها حاكته وعاقبه . والحكومة المستبدة تنحجر على الجمرائد حجرة المتقدمين على الخطباء فلا ينشر فيها الا ما ترضاه من المدائح وتحسين اعمالها من غير نظر لمصلحة الامة ولا للمنفعة العامة لتكون امها تابعة في ظلمات الجهالة لا تهتدي لصالحها ولا تعلم من امرها الا ما يضر بها

وكان الخطباء في صدر الاسلام بخطيون ارجحالا لتمكهم من اللغة وعدم فساد ملكتهم العربية بدخيل اجني فيها اذ كانت اللغة محفوظة لا يحتاج الطفل الى تمرينه عليها الا لبعض الحفوظ من كلام العرب يقيم به لسانه فلما كثر الاختلاط وامتزجت ملكة القوم بكثير من اللغات وبعض المصطلحات عز على الناس ان ياتوا بالخطابة ارجحالا واحتاجوا لاعداد بعض الخطب ليكون الخطيب مقيدا بلقبها على القوم كما يلقى الطفل درسه على معلمه بحيث لو وقف في كلمة ضاع منه ما بعدها لكونها ليست من ملكته ولا انشائه ثم زاد الامر بتولي بعض القراء امير الخطابة فنراه يصحح الخطبة على نحو ليتلوها معربة على الناس من باب حكاية الاصوات . وبعض خطباء الارياض يحفظ الخطبة في الديوان بحسب ما يتصور فلا تنفع لخطبته معنى لما تراه من خطبه في الانفاذ وهذره بما يظنه صحيحا ولقد سمعت الكثير من هذا القليل وعجبت من الجهالة العمياء

المشرب الذي لا نغيب عنهم ثمرته ولعلي آكون
رأيت الصواب وسعيت في الواجب فأكون
من خدمة الدين والدنيا وقادة الأمة للعليا
فاني حليف لغتهم وابن بلادهم وأخوم في
الدين الخفي والملة السخاء خلد الله دعوتها
المخطبة

رب البيت العظيم له الحمد على نعمه .
وميسر الخلق لما شاء له الشكر على كرمه .
نحمدك حمد من نبي عليه الموحى به فسمعه .
ورأى نور الهداية ساطعاً فقبه . ونصلي ونسلم
على غارس شجر الاتحاد في قلوب المؤمنين .
سيدنا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين . وعلى آله
وأصحابه الذين جمع الله بهم الشتات . وأنزل
في صفاتهم الحميدة آيات . عباد الله . ابن
لكل أمة كلمة تجمعها . وسيرة لسمها . وكلمتنا
الوحدة حسن الاعتقاد . وسيرتنا حفظ الملة
والبلاد . وقد تأسست كلمتنا بالاتحاد واللين .
والقيام بما جاء به هذا الدين . من ترك
العقود . وحفظ الحقوق . والبعد عن الظلم
والبغي . والتطهر من الرجز والنفي . والحث
على الائتلاف . والتحذير من الاختلاف . وقد
دخل معنا من أهل الدمة من تعلمون وصاروا
أخواننا في الوطنية وهم مسلمون وأنتم تعلمون
ما نزل به الوحي من السماء . وما أهرق في
نشره من الدماء حتى بلغنا السعود وصرنا
أمة عظيمة في الوجود . ولولا تفرق الكلمة ما
أجل عقد اجتماعنا ولا خرج علينا أحد من
أبناءنا ولا ضعفت منا ألهم حتى تلاعبت

أنحاء التطر لتنبه الأفكار وتعرف الأمة قدرها
وما تحفظ به نظامها بين الأمم ولا يتم هذا
الأمر إلا إذا اجتمع هؤلاء الأعيان وعرضوا
ذلك لديوان الأوقاف لينمكون من العمل
بالمخطبة . وما أظن أن أحداً يأتي هذا السعي
الجليل مع تمتعنا برعاية ملك تقي يسره وقاية
الدين من سقطات الجهلاء وحفظ الملكية
بافكار رجاله وأفراد رعيته

وأرى أن بعض المخطباء إذا سمع ذلك
قال خطأ مشهور خير من صواب معجور .
أو القدم على قدمه . أو لا تغير أمراً جرى
عليه أسلافنا . أو غير ذلك من كلمات العجز
والفاظ السهل . ولكني لا أترك بيت الليل
يسود ويبيض في اعتراض عليّ أو في رد ينفقه
ويرثه بالفاظ مجموعة من أوراق وإنما أقول
له طالع كتب الله وأعرف منها شروط المخطبة
وقابلها بما أنشره فإن رأيتها منطبقة عليها فقد
كفيتك التعب والسهر في كتابة الاعتراض
لأن وجدتها خارجة عن حدود المخطبة
وشروطها ففصل أوراق خطي ثوباً والبسني
إياه ودرني في الأسواق مشنعاً عليّ بما تراه .
على أني لا أتركه يتحمل حتى يرى تلك المخطب
فيطول عليه الزمن ويؤمله الانتظار وإنما أقرب
له الأمر بإنشاء خطبة في هذا العدد تكون
انموذجاً لما ساعده من المخطب وإن كانت محررة
بلسان الخريفة وقلم السرعة لا متفكة ولا محلاة
بشي من اليديع وأنني أعرضها على سادتي العلماء
وأخواني النبهاء لأنف على افكارهم في هذا

ولم يربط منا الا الاحسان وعدم التعرض
للاديان وهؤلاء اخوانكم في الغرب يصطلون
ببيران الحرب على غير ذنب ولا جناحه .
وانما هي النهاية ترد الي البدايه فمن يرى هذا
التعصب في مدته ويرضى بالمخروج عن
اهل ملته او يميل بجانبه للحياه ويخذليكم
غير مليكه وفاه فاستميتوا رحمكم الله في حفظ
البلاد ودعوا التنافر والرمي والاتحاد واجعلوا
خديوبكم علما يهندي بنوره وقطركم حصنا
يحمي بسوره ولا تغمضوا عن كيد الاعادي
عينا ولا تهايلوا في حفظ الاوطان حينا .
والزموا السكينة في حركاتكم ولا تسعوا في
تنقص حيانتكم ولا تجلبوا على الامة بالتهور
شرا ولا تحدثوا في البلاد كرا ولا فرا .
واحفظوا للتزلاء حقوق تجارتهم واسمعوا في
المجالس حسن عبارتهم ولا تاكلوا لتاجر
مالا ولا تسيئوا لاجني حالا وعاملوا جميع
السكان بالاحسان والرفق والحلم ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم .

قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن
كالبنان يشد بعضه بعضا ان كما
قال

هك شجعات جاد بها قلم التحرير في وقت
تطالبني فيه المطبعة بالسرعة وعدم الانتظار
ولئن وجدت من يسعى معي في هذا الطريق
اعدت ما تطرب به النفوس وتتحرك لوقعه
الطباع ويثلم بنسفه الشمل . وان لم اجز

بنا الام واصبنا ميدانا نجول فيه الافكار
وناطقا اشد عليه انكار كانا لسنا اسود
الشرق الضاريه ولا نجوم الهدى الساريه .
وكان سيوفنا لم ترو من دماء الغرب وابانا
لم تخطر عليهم سحب الكرب صدق المرجفون
فقد طال الزمن وتغيرت الدمن واصبح
العدو بطلنا بثار اجداده ويوغر علينا
صدور انداده ويحدث بنا في كل ناد .
ويشرعونا في البلاد ونحن لا نتأثر من
من التنديد ولا تهرك من التهديد ولا
ناخذ حذرنا من الاعداء ولا نتأمل في
خطب الانداه تاتيها اخبار البرق باغبيا
اخواننا ونحن عن انفسنا لاهون ونقص علينا
المجرائد اخبار مجاورينا ونحن عن العاقبة
غافلون ما لنا لا نكون عضدا للمليكا الاعظم
وحصنا يحفظه اذا ليل المخطوب اظلم اترون
الدول ترحمكم اذا ملكتمكم او تبكي عليكم اذا
اهلكتم او تعاملكم بالرفق واللين او تحفظ
لكم نظام الدين . كلا . والله ما هي الا اسود
ان دهمت احترست وان تمكنت افترست .
وان ملكت اسأت السيره وان جاورت لم
تحفظ الجيره وان تداخلت اختلفت وان
رأت غرة اغتالت لا ترانا الا بعين العدول

ولا نعدنا معها من الانسان يدلكم على هذا
من فتح لم من اخوانكم غار فسقطوا فيه على
امة البلغار فهي تكرهم على ترك الدين .
وتقتل المودنين امام المصلين ولقد اقاموا
قرونا في ذمتنا وعصورا وهم تحت سطوتنا

أحدًا يميل لهذا المشرب من حيث الصرف
ابتغاء أحياء الوطنية دونت ديباتًا وفحت هذا
الباب لمن يأتي من بعدي لتكون الدواوين
في كل زمن بحسب ما يناسب أحواله حتى
تصبح الأمة في نباهة لا تدفعها بلادته وعزقه لا
يدخلها ذلة وتوزر لا تعارضه ظلمات وإله
المشول في انعام هذا المشروع فانه رب المخبر
ومولاه جل شأنه

المولد الأحمدى

بعد ان جمعت هاته الرسالة في الاسبوع
الماضى ضاق حجم المجريفة عنها فأرأينا ان نثبتها
في هذا العدد وإن كانت متأخرة
هو المعرض العام ومجمع الاحباب في
كل عام اجتمع فيه الناس على اختلاف مقاصد
واغراضهم وضربت الخيام ونشرت الاعلام
وفتحت المحلات ورفعت النبايت ودقت طبول
الفرقاء وجرت براذين الامراء وسار الناس
خلف اغراضهم فهم الدأكرون الله كثيرًا
وممن المصلون الذين م عن صلاتهم لا يفتلون
وممن المسجون والمهولون وممن المهلولون
والكبرون وممن الزامر والراقص والمغنى وممن
البار والفاجر وقد اختلط النساء بالرجال ترى
هذا يدفعك في ظهرها وهي لا ترى انه يريد
منها سوى اتساع الطريق وهذا قابض على يد
قريته والكثير من الناس خلفها يقرصها ويغمرها
وزوجها من الداهلين وهذا في قهوة المحفيش

بعد المارين وما هو من المحاسنين وذا في
التجارة يشرب أقمج المشروب ويدفع أغلى الاثمان
حتى اذا فرغ عقله وثقت قام وهو من المحاسنين
وهذا يمشي في الطريق بلاعب صبيًا ويساير
غنيًا ويشتم فقيرًا ويضرب حقيرًا ويحب
انثى ويهود خشي وهو من الساخرين. وبالجملة
فانه معرض لا يتفق مثله في الدنيا فقد كان
فيه نحو مائتي الف نسمة في قطعة واحدة وهذا
الاجتماع مع اختلاف الاسباب والمقاصد لا بد
وان يكون مشتملاً على الصالح والطالح اما
الصالح فانه في المحبة يذكر الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الطالح فانه يقصد
البيوت والحاشيش والمخانات غير ان المدير يراى
من الواجب عليها حفظ نظام الاجتماع وادابه
فنجرت على النساء المشي في الطرقات بلا غطاء
ومنعتهن من الرقص والوقوف للمارة في الطريق
فكان هذا داعيًا للاحتشام وإن لم يرجع الضال
عن فجوره وخسرانه فقد كانت اسواق التجارة
في كساد واسواق السوق في ازدحام عظيم
وصرف جسم حتى كان المولد اقيم لغنيمة قهاوي
الاروام ما اكتسبه شبانا طول العام (يش
الشبان ويش مربوم) فان الولد منهم (ويهر
على ان اقول الشاب) يدخل الثوبة يوقد
الشموع ويطلب المخبور ويشرب المحفيش
وهو فرح مسرور بوجوده وسط جماعة من
المحتئين والفاجرات يتادونه باء... ثم يصرف
المخسرين جنبها والعشرين كأنه صرف قرشًا
في رغبة لحادمه وإذا قابله سائل ومد يدك

اليه يطلب احساناً ضربه بعصاه ولعنه وسبه
وغضب غضباً شديداً ففجأ لئله وأعدائاً فانه
ما اتى الا ليكثر الفساد في البلاد ويفضل
معه الكثير من اولاد الفقراء ولا يفعل هذا
إلا من كان ابوه في منصب مكه من النهب
والسلب ابام المظالم وقد باه بغضب من الله
في ظله وخزي وعذاب اليم بهبه وأصبح يجد
العار في نسله والنسوق في عقبه فهو في الدنيا
من المبعوضين وفي الآخرة من المالكين .
على انك ترى الكثير من اولاد الامراء يرون
في الطريق في زي الكمال وهمة الاعتبار لا
يصرفون درهما الا في مصالحهم ولا يدخلون
الا مجالس الامراء وأندية المعتبرين حديثهم
كالشهد وأفكارهم كالزندك كما قدح اخرج معاني
ومبتكرات ولو بحثت على اصله لوجدت اياه
من كمل الرجال الذين قطعوا عمرهم في السير
الحسن واشتغلوا بحفظ مصالح العباد فترى
العرق دساساً في كل من تراه . وبعض الطيبين
يترك ولده لمخادمه يريه فيخرج غير مهذب
ويفضل مع الفساليين وابوه من افعاله براءة
ولكن غلبت الشفوة واستحكمت الجهالة فهو لا
يستطيع تحويل فكر بعد ان شب على الهديان .
ولا تحسب اننا نبيع ابناء امراءنا الطيبين ولا
النجباء منهم النافعين في الاعمال والاشغال وإنما
ندم اخلاق الاولاد المخائنين الذين استهوتهم
شبابهم الجهالة فاصبحوا ملكاً لا شرف حفظوا
ولا مجد ادركم ولا من العار سلطوا فكان
ضرم أكبر من نفعهم على اهلهم ومواطنهم

ولا نرى هذه التبايح والنضائح الا من
القسم المسمى بالا (آلا افرانكه) فانه اضر
بالدين والدنيا والبلاد واهلها على انه لا يرى
المتمسكين بلغتهم ودينهم وعادتهم من المتمدنين
بل بعد المصلي والفاراك للسكرات والفار من
الفاجرات من الجاهلين المتوحشين وإذا سئل
عنهم قال هؤلاء (فتبكت) ولقد اساء تدبينا
فئة ترى التفرنج خيراً من التعرب والرجوع
للاصل الجليل فاكثروا من شتم في المجالس
وتبيع اعالي وقد في بما اجلبى به ظانين اني
اقطع عن نصحي وخدمة بلادتي والدفاع من
ديني واخواني الوطنيين الذين اغشى عليهم ضرر
هؤلاء النسفة ولست ممن يسكته السب عن
الحق ولا يرجعه القذف عن النصيح فليقولوا
ما يشأون ولي عليهم كثير من الناس الطيبين
بل الوف من خلفاء بلادنا يذمون اخلاقهم
عالمين بانهم من الجاهلين . وإنجحة التي اقيمها عليهم
وجود العدد الكثير من شبانا وشيوخنا الذين
اقتنوا العلوم وحفظوا اللغات وخدموا البلاد
بأفكارهم خدمة تشهد لهم بقوة العقل وحسن
التربية ولم يدنسوا مجدهم بالنوم في بيوت
الفاجرات ولا بالمشي مع الخنثيين ولا بفساح
النقد في القمار ولا عدلوا عن عادة ابائهم
واهلهم لعادة الافرنج التي نقصت بنا وأعدمت
ثروتنا وتركنا مثلة بين العباد . على انك
ترى الولد الفاجر اذا هانا هفوة في بيرة او خمار
او مرقص ضرب واهين وهو في جين وذلة
كانه لا يرى لنفسه في الوجود شرفاً ولا يعرف

لجنسه قدرًا . وكفى في المولد من عجائب وخرائب
نراها من الذين لم يهذبوا صغارًا سواء كانوا
من اولاد عمد البلاد ووجوه البنادرا والامراء
ولقد رأيت ازدحامًا عظيمًا امام مقهى الصباغ
الحشاش يجمعون بقا نقي على الآلات وكانوا
فوق الخمسةائة من الرجال فقام احد الارطام
من مقهى اخرى واخذ عصا ونزل على رؤسهم
وارجلهم واكتافهم فجرى الكل امامه ولم يلتفت
اليه احد فكيف وحرمة الشرف على امه
تمكن منها الجبن والجمل حتى ساقهم رجل
وبلع الكثير منهم وم يسعون امامه كالاغنام
وما فهم من بدافع عن نفسه او يسأل عن
السبب او يقبض على هذا الذي جعل هذا
الامر حالة يتسلي بها طول الليل كلما اجتمعوا
بددم واهانهم وهو في مقهى على عتول
المصريين . لا اقول الجميع ففي وسطنا الالف
من الموهدين المهدين ولكن السواد الاعظم
في جهالة عمياء وتخريف افسد العقول . فعلى
من نوجه اللوم وقد تمكن الداء واستصعب على
الدواء ومن رأيي ان اللوم على الاغنياء فاني
رأيت فساد اخلاق الفقراء بدم التربة وعموم
الجهالة بدم التعليم ولا كانت تحرك غيرهم
لافتتاح مكاتب يعلمون فيها الفقراء ليكون لهم
الاثر الخلد في بلادهم وقد حطت الاقلام من
التحرير في هذا المخصوص ولكنه باق على
حاله . واما المعلمون فانيم اقتصر على تحفيظ
الاطفال بسبب القواعد والعمليات ولم يجتهدوا
في احداث درس تهذيبى به يعرف التليذ

قدر نفسه وحق لفته ووطنه ودينه وواجب
الوجود من حيث العار والمير مع الاجناس
المختلفة وبعضهم يرى ان التعليم سهل اذ هو
عبارة عن التلقين وما دري ان فن التربية
اصعب الفنون وهو اعظم ادارة من ادارة
السياسة فان السياسي يحتاج عاقلا وهذا يعلم
بينا لينقله الى الانسانية والاخلاق الطامع .
وقد تساهلت الحكومة في عدم تربية الشباب
الذين فسدت اخلاقهم وخرجوا لا يعملون الا
الى اللهو واللعب ولو اقلت التنبه على بعضهم
وادبه ونشرت خبره وحجرت عليه بمعرفة والد
او قبه واكثر من العيون على هؤلاء
الخارجين عن حد الانسانية لحفظت كثيرًا من
المفاسد في بلادها فان فساد اخلاق الامه
وضياع اموالها مضر بهيئتها ومصليها اما فساد
الاخلاق فانه مفسد لعمال الادارات فانا
نفسر لاستخدام بعض الشباب في الاعمال
الجسمية وان يفي بهذا الخلق اساء السيرة وعدل
عن الحق وجهل قدر الوطن وشرف الحكومة
وجعل سعيه خلف اغراضه فيسهل عليه اخذ
الرشوة وضباع الحقوق حتى يحصل على ما به
تحصل لذاته الحيوانية . واما ضياع الاموال
فانه محمول لثروة معدم للشقة يعلم ذلك من
يرى الرهونات الجسمية في البنوك كالعقاري
وغيره فان بعض العمد واولاد الامراء يستسهل
الرهن لاجل طوبل وما دري انه عدم اطيانه
واملاكه وهو لا يشعر . فلو جعلت الحكومة
قانونًا نظاميًا لسير الناس عليه في الاداب

المحرمات التي احدها التغالي في التعريف
ولقد رأيت كثيراً من الناس يرجو في التصريح
بعمل المسافر قاني وشدد في المنع حتى لم
يمكن احد من فعل من ذلك فانهم بهذا
الاستاذ المجد في حفظ الدين من المخافات التي
بطلت وهدمت وعادت الناس للتمسك بالشرع
الغريب والعمل بكتاب الله وسنة رسوله عليه
الصلاة والسلام

وقد رأيت خليفة المولد وامامه الكبير
من الناس لا يسين الدروع قابضين على
السيف والمحارب وهو محفوظ بكثير من المجد
والخفاء لمحركي هذا المنظر العجيب لشرح
حال الخلافة واصل نقاشها وبدء الطرق ولماذا
وضعت وما ثمة احداثها ويعلم فساد ما
عليه الكثير من الجهالة الذين اتخذوها وسيلة
للعاش والتمناص الدنيا بعد ان كانت للتهديب
وصيانة الامة كما اننا سنتكلم في الاي على المسجد
الاحمدي ومجاوريه وعلمائه وخلفه الاغنياء
عهم وتركهم بلا راتب ولا مصرف بعينهم على
هذه الخدمة الدينية

حل اللغز

ما مضى الا قليل بعد صدور العدد
الماضي حتى تواردت رسائل تترى نثراً ونظماً
لحل اللغز المثير فيه لحضرة صدقنا البارع
عبد الله افندي فرج فلقن فيها اظهاراً للفصل
منشئها مقدمين انظم على النثر
قال الشاعر المتفنن المجد المجيد حضرة

ومجلات الانس وحذرت الفلاح والذات من
عواقب الرحمن وتامله معه في طريقة بها تحفظ
له حق التملك وبقاء الثروة لهدبت كثيراً من
الناس وحفظت كثيراً من الاموال . فاننا
اصبحنا في زمن لا تؤثر فيه الخطابات ولا تنفع
المواظ ولا يدفع نوازنا الا قوة المحاكم ورجره
وحائنه باصلاح شأن امته ورفعته رجاله الذين
يعز بقومهم وتنفقوا بدروهم ويقاد بسطوهم
ولا يوصلنا لهذا الا القاديب والعهديب

وقد رأيت في المولد من الحسن ما
كنت اتمناه واشغلت بالكتابة فيه زمناً طويلاً
وهو ابطال جملة من التعاريف التي افسدت
عقول العامة وذهبت بالمعتقدات لخالطها لها
وامتزاجها بها فمن ذلك ما كتب به حضرة
المحبب السيد البكري لديوان الاوقاف بجمع
دخول الطبول والمزامير في المسجد الاحمدي
وكتب لحضرة السبب السيد محمد القصي
شيخ الجامع الاحمدي بذلك فاجتهد حفظه الله
في منع المخرفين من دخولهم المسجد بالطبول
والمزامير ومع باعة الكحل والنساء التي كانت
تجلس لعمل القهقهة التي يسمونها (الخدمة)

وطهر المسجد من الاقدار واصحاب الثغابات
قياماً بحق الدين وشرف المساجد . ومنه منع
المخرفين المضلين الذين كانوا يلبسون البسط
في روسهم والقرون المحسية الدالة على المعنوية
والريش والقصور والمخروق وغير ذلك من
المساخر والمذبان ويمشون بذلك في موكب
المخليفة فلما منهم انهم يتفربون الى الله بهذه

مصطفى بك توفيق احد مرجعي نظارة الخزانة
انفأت عبد الله لغزاً باهراً
الفاظه نفى عن التبراس
رقت مانيها وراق بيانيها
فهدت معانيها سلافة كاس
الغز في (ليل) فصفت نجومه
هذا يزين ترائب الاطراس
وقال حضرة شيخ العرب حسين ابو حمزة
ولما طال ليلى في عداي
فقلت ارحم محباً بات ساهر
واذ لم يستجب مني دعائي
صليت لذلك ان (الليل) كافر

وقال احد ابناءنا الذين يكتبون بالرمز عن
الصريح (ع . ع)
يامن بنوره ذكاته ليل المصاعب ينجي
مازلت انظر حسن له رك سيدي بتأمل
حتى بدا كالبدري في (ليل) فقلت الا انجلي

وقال ولدنا عبد الفتاح افندي البطاش
احد تلامذة المدرسة الخيرية
الغز يا ذا المعالي بما ارانا سهيلا
فبارحى الله لغزاً غتت بعلياه ليلي
جلوته برموز اجرت من العلم سيلا
فصار يزهر بهارا من بعد ما كان (ليلا)

وقال ولدنا محمد افندي الحكيم احد
تلامذة المدرسة المذكورة سابقاً
الك لغزاً قد بدا يزهر بالفاظ حسان

قد حار فصلاً فائقاً في (ليل) بهجته يزان
اصل الحروف ثلاثة بالسط تنظرها ثمان
سبعون جمل اصله وبجمل البسط استبان
مائة ونصفاً بعدها انت الفلات بلا تون
والليل يوصف بالبهيم ومثبه دور الزمان
وبلد من ذكر اسمه في مجلس الفيد الحسنان
لكن منظر وجهه لكل مفعوس العيان
واذا قطعنا لامة وقلبت ذاك فلي بيان

وقال حضرة سليم افندي سلامه بمصر
تف بالحبوب واقبل
عما . نقشتم بالجلبي
الغزت يا بدر العلا
في الليل ذي القدر العلي

فكم به صاح الولو ع بالهوى لما اقبل
يشكو احتراق مهجة حر البعاد نصطي
وكم به قام الولي . وكم به نام الخلي
لازلت يا كثر النوى صدرًا لكل محفل

وقال حضرة يوسف افندي حبيب سالم
بدمياط
ابدهت لغزاً حل عن فكر مثلي ليلي
لكنني انفتت لا مث (الليل) حتى صار لي
وقال حضرة عباس بك حلي مأمور
مفتريات واملاك الدائع السنية بمصر
الحمد لله الواحد الايدي بلا انكار
القديم الاولي حيث لا (ليل) ولا تبار والصلاة
والسلام على نخبة عباده المختار وعلى آله واصحابه
نجوم ليل الهداية الابرار وبعد فقد عثرت

ما احسن اللذات نحسوكاسها
 صرفت خلاصتها اليك صروف
 فاشرب نغينا الصوافن صهلا
 طربا وافقة الوشاة دفوف
 واغنم فقد جاد الزمان بامه
 والبأس بادر والوجود مخوف
 في ليلة القت غداها على
 اهانها وفزادها مرجوف
 فكأنما لمع السيوف ازاره
 والجو ظل قد اظلم وورف
 فالارض ترجف من حقيقة ما بها
 والافق يخفى قلبه المشغوف
 والناس غاشية لذا اصولهم
 ما ثم الا كاطم ووجيف
 ليلا سهرنا والقضاء متأمل
 والدمر يقدم تارة ويعوف
 ويد الميهن قد اظلت جمعهم
 والمحمم باكرا واليه مصروف
 جيش الحماية صاد ما
 فوقي جان واستطال زخوف
 لولا بد التوفيق حالت بين ذا
 ذلت جباه او رغب انوف
 لكن سعود الخط عبد ملكنا
 ولذلك اسعد طالع وظروف
 ودنا السرور دنوه وبدا الهنا
 وعلا على الشرف الميهن شريف
 رب الرئاسة والسياسة مجدها
 زائر بالاد ما لديه طرف

في العدد الرابع عشر من صحيفتكم الوضاء
 وجريدتكم البيضاء على لغز بديع ينافس بدرر
 بدائع البديع فرفعت حجاب . وارلت تقابه .
 فلم يك الا كثر السيل حتى رأيتني في (ليل)
 (النكيت) بقية الاجوبة تنبها في العدد الآتي

وردت لنا ملك القصيدة البديعة الفراء من حضرة
 الاممي الفاضل البارح حسن بك حسني عهدة
 لدولتو محمد شريف باشا ففمن ننشرها قياما
 بخدمة المجناب المحمدي السامي ورجاله الكرام

قال حفظه الله

حث الركاب وللظلام سحوف
 واظم فقومك جمع وصنوف
 واهزم هومك فالسرور مقدر
 واقعد زمانك فالرجال وقوف
 واستجمل كاس الانس فهي شهية
 مدت بها الايدي اليك الوف
 وانظر بعينك بين ارضك والما
 ما ثم الا محفل ولغيف
 سري اخي الى الفخار وخطي
 فلقد كلتي نوم مضى وعكوف
 مالي اعلل بالمنى وبناقي
 جهد العنا واخر المخوف بحوف
 فالهجوم قد شلت يد العادي كما
 سلت على جيد الزمان سبوف

حننت لمعهد ما القديم فبينت
والحر معك له مألوف
جعلت نثار الشكر در مدائي
وعلى الحديقة دمعها المزروف
فانا لما لثم الركاب فاصبحت
وبه عليها لؤلؤ وشنوف
وتبوات عز الجوار وخولت
دار الامان فحذا اللطيف
مولاي هذي خدمة وهذبة
وفدت بزوجها الوفا وينف
تزهو بمدحك وهي تعلن عجزها
عن درك حمدك واللسان اسيف
فاسلم ودم في جاء توفيق الملا
فبك الذي غصب النضا مخلوف
والمك يا مصر العزبة فازدي
فالفضل جم والهنا موكوف
واستبشري فالنال قال مورخا
الدهر حر والوزير شريف
سنة ١٢٩٨

وتأخرت لدينا قصيدة لحضرة النبيه الفاهر
المجيد سليم بك رحمي ندرجها في العدد الآتي
مع ما عدنا من القصائد الفراء والالغاز
البديعة والحكم المنكرة والآيات الينيات التي
ابرزها افكار الادباء من عالم الخفاء الى
عالم الظهور

بذخ الكانة والركانة شأنه
ما شأن زيف ولا تزييف
قاسي الشكبة حيث بقسودهره
وفواده بر به وروف
حدث عن الصمصام واذكر عزمه
واسأل جنان الدهر فهو وجيف
درس الحقائق خيرة وتجاربا
لم يشه عن حننا فحنيف
كم شرفت ذم الامور به فلم
يهل رطابة ما لديه حكوف
ربي الامور برأيه وبراعه
والقلب في هذا وذاك حنيف
فانجب لبأس وهولين حينما
يرحى خير بالامور لطيف
فهو الهام الشهم موفور الننا
وبكل ما يهوى الملا موصوف
رب السياسة حر بادرة المحي
جاري العزيمة خصمه موقوف
ردت اليه ودبعة العليا وقد
باهت كما يهوى الرحاب وصيف
بفري الوزارة بالعزير المجني
فالهوم فر فوادها المرجوف
من بعد ما وقف النبي وتقابلت
بين الملاحم اسم وهذوف
فلك الهنا يا مصر اسعدك المنى
ومضى عناك وباله مكسوف
دانك لمخفاء الرئاسة تشكي
حال النوى وتبوح وهي متوف

شروط المراسله

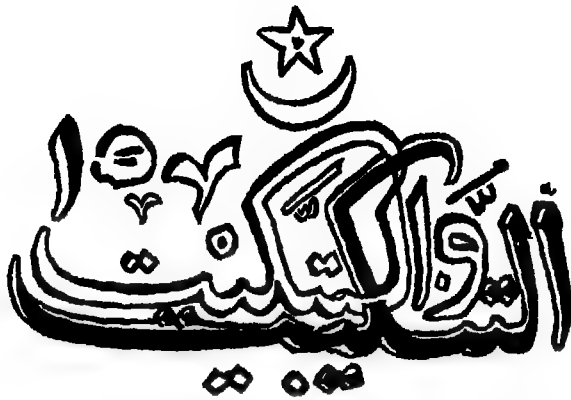
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمقرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وإن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المئة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المئة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بملفئ وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعبه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نلايسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٦ السنة الأولى
٩ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢ أكتوبر سنة ١٩٩٦

تخریفة بلدية

جمعنا مع بعض الأرقاء مجلس مسامرة ونادي ائتئاس فمجازها اطراف الحديث وتقتنا في مطارحات الادب وما زلنا ننقل من اسلوب الى اخر حتى انتهز احد الحاضرين فرصة التكلم وقال . دعيت وبعض اخواني الى مأدبة فلما تكامل عدد المدعوين جيئ بالطعام فأكل كل على حسب طاقته ثم قمنا لفصل الايدي فأخذت الصابونة وبعد ما غسلت يدي اعطيها لمن يجاني فاخذها بظهر كفه فسأله عن سبب ذلك فقال . إن اخذ الصابونة بطن الكف يورث العداءة فصمكت على سخافة عقله وتمكن التخریف منه الى هذه الدرجة ثم اخبركم الخبر فاذا نرون . فقالوا (ننشرها بالبعكيت) ليطلع عليها صاحبها عسى ان يظهر ذوقه من دلس التخریف . فلماذا آنشرها والهمة على نافتها ليعلم صاحبها أنها تخریفة بلدية

وكلا الصحیفة

یوسف افندي كهد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالی
افندي نجيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمصورة —
محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

مهام الوزارة

ايام مولانا الخديوي كلها
للناس عز زانه الشريف
لما احال على الشريف رئاسة
يسمونها بين الرجال عفيف
قالت جلالة لذلك ارجوا

قطري لطيف والوزير شريف
١٢٩١ ١٢٩ ٢٦ ٥١٠

١٢٩٨

الجهادية

مصر تباهي بالخديوي غيرها
وتقول بحري بالحاسن طامي
وحده ابناء سيوف حامية
ولمخارجه في الحامسة سامي

المالية

بشري لمصر واهل مصر
بدر عز بها تصدر
فمن يخاف العنا وفيها
امين مال البلاد وحيدر

الاحتياجه

قدري علا مام العلي
فوها على انوار بدر
طالح اصبح قائلًا
ان الوقى ادري بقدري

المعارف

قل للعلوم اذا انت
بعد التبدل تشكك
كفي فاهلك في لنا
ذاك العلي وذا ذك
الاشغال

تقول بجار البر وفي عظيمة
لحبر تاتى بعد جهد واجال
تنتع باقبال الخديوي واسترح
فقد جاء اساعيل بنظر اشغالي

الخارجيه

تقول مصر بلغت قصدي
وصار يفتى العدوسمي
ارد بأس الغريب عني
بلطف قولتي وحسن فهمي

تهذيب الاخلاق بطهر الانواق

اقص على اخواني مسامحة جرت بيني وبين
صاحب السعادة افلاطون باشا وكيل جهادينا
جلسنا نتذكر في عوائد الامم واخلاقها واخلاق
الطباع باختلاف الثرية وفساد اخلاق بعض
الشبان الذين يملون بجانهم الى ظواهر الامور
فيمدحون بافعال الدول التي دخلوا بلادها
ويذكرون لما من الحاسن ما يفتش ابن
البلاد في حاكمه ويحسن له الخروج على ولي
امر والغفور من اعماله فقال ابك الله

الكذب ليتخلصوا به من كثير من الآسآت
وعرفوا الخيانة بجرماهم من اجورهم واستخذاهم
بسوط السطوة وصبت السلطة ولو كان العظما
من المهديين واوقفوا الناس على حقوقهم
واجابهم بقانون عادل لكان الناس جميعا
من الامناء الصادقين ولكهم التزام طريفة
العسف والظلم لغرضهم الذاتي فافسدوا كثيرا
من الاخلاق واثرت افعالهم في النفوس تائرا
قيما واري الناس الان في عهد خديونا الهب
للعديل واهله القائم بحفظ الامة وتقديمها بتهبون
شيا فشيا يتقدمون للاداب وحفظ الحقوق
وهذا ما يضمن لنا حسن المستقبل واستنقاذ
النفوس من دنس المظالم وما تحرسه البني في
نفوس العوام

ثم قال حفظه الله اقص عليك حكاية
من هذا القليل عندما حضرت من باريس
كانت عندي خادم اسمه ابو العينين اردت
معاملته بما تربيت عليه من معاملة الخادم
معاملة الصاحب فكنت اقول شد الحصان
باسي ابو العينين واذا ناولني شياه قلت له كتر
خيرك يا ابو العينين ثم دخل علي يوما وانا
انتشيق فددت له العلبه وقلت انتشيق ياسي
ابو العينين فخرج مغضبا وعاد معه ورقة
يطلب بها الاستغناء من الخدمة فقلت لم ولك
عندنا سين فقال انت الان عند عودتك من
باريس صرت بمنزلة بي ونقول ياسي ابو
العينين كتر خيرك يا ابو العينين فنتشيق يا

عند هودنا من فرنسا سنة ١٢٦٧
هجرة صرنا نجلس مع ابنا الوطن ونخدمهم
باجتهاد الفرنسيين في الصناعة ونقدمها
والعلوم وانتشارها ونمدح بما هم عليه من اتحاد
القلوب واجتماع الكلمة وما تربوا عليه من
التهذيب وحسن الاخلاق حتى عرف كل
انسان حقه ووقف على واجبات مواطيه فترى
الردمهم يعامل كل انسان بما يليق به وذلك
بسبب وجود قانون عادل بين الحقوق
وبفتح الواجبات فلا يتعدى قوى على ضعف
ولا يجترع في قهرا ولا يجبر على امتنان
كبير ولا حذر على امانة امير بل الكل واقفون
عند حدودهم طالون بما يصلح البلاد ويزيد
في الثروة وينوي السطوة ولا تنافس بينهم الا
في التجارة والزراعة والصناعة والمعارف
وكنا نقول هذه العبارات لننشط اهل البلاد
ونبعث فيهم غيرة على السير في طريق التقدم
الانساني بما يعلمونه من اخلاق غيرهم وما
يقفون عليه من ثمرات التهذيب والاديب فلو
سلك جميع الشبان هذا المسلك لاحدثوا في
ابناء وطننا روح تقدم وحسن انتظام وكان
لم فصل الارشاد ودرجة الهداية

وفي اثناء المسامرة جرى ذكر المخدمين
وفساد اخلاقهم فقال ان المخدمين في بلادنا
تكثرت فيهم الخيانة والاكاذيب وما عودهم على
الكذب والجأهم للخيانة الا الظلم الذي نالههم
وامتهامهم واحترامهم وظهور الفسوة من الامراء
والغلبة فترى الخوف في قلوبهم والتزموا

ابن الاعمى شقيقه وهذا الذي امانت الافكار
واورث الذل والرعب وصبرنا لعبة في ايدي
الاجانب

ومنها امتداد عين الحكومة السابقة لمال
الرعية وتفتتها في طرق السلب والنهب حتى
صار الغني يظهر الفقر ويلبس خلق الثياب
ويحذر من اتساع تجارته او فتح بيته خوفاً من
علم الحكومة به فتسبل له احد المحتالين يهونه
ويهدده حتى يخلص بجانب من ماله وقد
بقى لهذا الامر السيئ بقية في النفوس مع علم
بظاهرة نفس خدوينا وبراهنه من حقوق العباد
وبعد من مس شي من ثروهم فترى الرجل
منهم يسمع بجمعية فتحت لتجارة او لامر تجاري
واذا دعى للدخول فيها اظهر الفقر واعتذر
بعدم الاقتدار وحلف على ذلك انما هو
غير صادق

ومنها تقدم الاجنبى على الوطني في كل
اموره وعدم التعرض له بشي من الجراء وان
اساء ومعاقبة الوطني وان كان محققا فترى
الرجل يشتم دينه ومذهبه ووالديه وهولا
يشترك ولا يتكلم بغير قوله معطش باخراجا
ولو علم الناس ان مجلس المخالفات وجد لها كنة
الاجنبى مع الوطني واخذ المحقوق بنص القانون
ما سكت عظيم منا لحظر منهم حقوقا من ظلم
الحكومة وعدم عدالها واظن ان الناس جميعا
يعلمون حرص مولاي المديوني على حفظ
ناموس الرعية وحقوقها وهذا مما يوقنهم عند
حدودهم ويسرهم في طريق التقدم واحسان

ابو العيتون . وهذا لا يرضى به احد فقلت له
ماذا اقول لك غير هذا فقال قل شد الحصان
يا ولد هات القلب يا طور امش اطلع برا
يا حمار وهكذا مثل بقية الدواب فعلت ان
الرجل فسد اخلاقه بسوء معاملة السيد وما
اوصله لدرجة الرضا بالسب والذلف الا ظلم
الامراء وعدم معاملتهم الخدم بالرفق والاحسان
وقلت له انت ظلي ولا يلقى بي ان اعلمك
بغير الانسانية فقال (الانسانية ايه يا سيدي
القاضي نفسه لما ينادي واحد رسول يقول
يا ولد والباشا من دول يشتم ويلعن واذا
كان الواحد نام يصعبه بالجزمة وانت عاملنى
زي اهلك والا اخوك ودا ما يصعب يا سيدي)
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله متى تصلى
الاوطان وبمها التهذيب ويعرف كل انسان
حقه والواجب عليه

وعليك ما اتم سعادته حديثه حتى صرت
الحرك تحرك الممثل من الالم متأثرا على فساد
اخلاق اهلنا وخروج بعض المتفرجين عن
حدود الانسانية التي عرفها هذا الامير المذهب
ولقد ذكرت بهك المحكاة اخلاقا حدثت في
بلادنا بالمظالم والعذيب بغير ذنب منها وجود
بعض شبان او شيوخ في مكان يجذبون باسر
سياسي وعيونهم ترمق المارين وقلوبهم ترجف
خوفاً من الجاسوس المسمى (بالبصاص) وربما
تكلمت مع احدهم في امر فيبدأك بقوله مالنا
ومال الكلام ده فلنا منه انك بهاص فقد
املات القلوب بالخوف حتى شك الرجل في

السيرة وملاحظة الشرف

ومنها فتح الير ويوت الفاجرات بلا قانون يضمن سير الامة في مثل هذه المحلات حتى مالت الشبان وكثير من الشيوخ للخروج عن حد الانسانية وانهاكهم في الملاذ البهيمية وصرفهم الكثير من المال في محلات الخسران والنسوق حتى فسدت الاخلاق واصبح الساري في هذا الطريق لا يلاحظ شرفه ولا يعرف حق مجده ولا شرف ابويه ولا واجبات وطنه ولا زواجدهنه وهذا احدث في اصحاب هذا المذهب فسادا هتكت به الاعراض وضاعت به الاموال وخدش به الشرف ولو سنت الضبطية قانونا للسهر واكثر من الارصاد على الناس المهتكين لتعاقب ابن الامير ونجل السيد على هتك حرمة شرفه وتزجر الديني وتودب المتهور لنقل بذلك الهرمات وتحفظ الاموال وتحسن الاخلاق ويستبدل الشبان بمجالس السكر بمجالس المطالعات والاداب وحانات القبور باندبة المطارحة والمسامرة بالسياسيات لتربى لهم ملكة يجولون بها في فنون السياسة فان البلاد محتاجة لحث الافكار وتنور الازهار وبعد غورها في السياسة لينظروها من ابدي الطامعين فيها ويلازمها عدلا واحسانا واصلاحا عندما يندبون للشورى طالما اذا بقيت الحال على ما هي عليه فقد خابت الآمال في مستقبلها بكثرة القبور ونشويش الازهار بانثار المشروبات وامراض الفاجرات وعسى ان نرى من يتذكر في هذا

الامرالمهم وينظف البلاد من هذه القبايح ويربي شبانتا تربية الكمال ففوة الحاكم فوق اداب المربي وسطوته اقوى من نصائح الاستاذ فان تمت هذه الامنية وصدق الرجاء طهرت اذ واقنا وتأدبت غلماننا فان تهذيب الاخلاق يظهر الاذواق

المسجد الاحمدي

لا يغيب عن اهل بلادنا عظم المسجد الاحمدي ووجوده في مركز يزار فيه من جهات بعين ويقصد كثير من السياح للفرج عليه واخذ رسمه وكثير من اصحاب قواميس الاحصاء يدخلونه ويعدون العمد والخلوات والمجاورين والعلماء وعندما يسألون عن مرتب العلماء تحار افكارهم ويذهلون وقد اجتمعت باحد المولفين في القلانية ورايته احصى ما في المسجد من الناس وغيرهم ثم قال لي بهذا المسجد العظيم ستون عالما وخمسة الاف من المجاورين (وقد وافق عدده ما سمعته من الحسيب السيد محمد القصبي شيخ المسجد المذكور) ولا رائب لواحد منهم سوى ستة اشخاص يقرأون البخاري هذا مع كثرة اوقاف السيد وغنى اهل البلاد فلو وضع صندوق لجمع صدقات من الزاوين وفرضنا ان كل انسان يضع فيه قرشا واحدا لاجتمع فيه خمسمائة الف غرش تقريبا في كل مولد فقلت له دعني افكر في هذا الامر لعلي اهتدي لطريقة بها اجمع لهؤلاء السادة جانبا يسد

باشا اما علماء طنطا فلا شيء لم سوى التوكل
على الله وطار على امة تجمد مسجدا عظيما مثل
هذا ملهى بالمعلمين والمتعلمين ثم يتركهم مع
ملء بلادنا باهل الاحسان ووجود الاغنياء
من اهلنا بصرفون كثيرا من ابرادهم في
بروموارد خير . وقد جعلنا هذا اعلانا لكل
من اراد المساعدة واحسابه من القائمين
بخدمة العلماء وسنعلن اسماء الذين يكتبون
لنا ونبين مقدار ما يكتب في كل اسبوع
ليقف الغير على ما لرجالنا من الغيرة الدينية
والهمة العلمية والمجاهدات ترسل باسمنا بهذا
العنوان (عبد الله ندم صاحب التبكيك
باسكندرية) ولم منا جميل الشكر وتخليد
اسمائهم في صفحات الزمان ولم من الله حسن
الثواب والله يوفى من يشاء فانه رب الخير
ومولاه جلت قدرته

—

وردت لنا هذه القصيدة البديعة من
قلم صديقنا البار عبد الله انندى فرج رئيس
معلمى اللغات الاحيبه بالمدرسة الخيرية ببنى
بها دولتلو افندم شريف باشا وهي بنصها
قال اعزه الله
الى مصر قدر في البلاد منيف
وظل على كل العباد وريف
بلاد سقاها الله من غيث فضله
فلي طاب فيها مريع ومصيف
الا كيف لا واليوم قد صار بدرها
وزير جليل قدره وشريف

رمهم ويحفظ لم نظام حياتهم ومعاشهم لتخلو
افكارهم من الاكدار وينقطعوا للتعليم وخدمة
الدين وقد اجلت فكري في كثير من
الطرق فلم اهتد لاحسن من فتح قوائم
اكتتاب يجمع سنويا من اهل الخير والاحسان
ويوزع على العلماء والمجاهرين وقد عزمت
على فتح هذا الاكتتاب مستعينا بالله تعالى
تحت عنوان (باب مساعدة العلماء) وسنعلن
امينا من العلماء لحفظ التبرعات كما اني
سأبذل جهدي في هذا الباب بين يدي
مولانا المحدثي الاعظم المحب للعلماء والامة
الساعي في تقدم البلاد واهلها ليكون اسمه
الشريف عنوان هذا الخير العظيم فن اراد
ان يكون من رجال هذا الباب القائمين
بخدمة العلماء وحفظ الدين لاهله فليتنفصل
علينا بمحوبات بين فيه اسمه ومقدار ما يدفعه
سنويا وجهته القيم فيها حتى اذا تم العمل
وعين امين الصندوق وزعت التسمائم للتحويل
والاخذ في الاسباب . ولا نعدم من اعيان
بلادنا وهمهم مساعدة على هذا المشروع
لخدمة الدين والدنيا فان العلماء هم الامناء
وم الذين بهم نفاخر وهم نجادل وعلهم
نعتمد في جميع نوازلنا ولا يلين بنا ان نهدر
حقوقهم الدنيوية ونتركهم يسرون بثياب
ظاهرها الثروة وهي على معد فارغة وجيوب
لا شيء فيها ومن المعلوم ان علماء الازهر لم
مرتبات وعلماء اسكندرية لم بعض مرتبات
من وقف الغرى ووقف المرحوم الشيخ ابراهيم

امير من العلياء بالفضل قد دنا
فنها دنت عجباً اليه فطوف
هام رقي هام المعالي باخص
وقد أرغمت للعاسدين انوف
يجر ذبول الفخر نهياً لدى العلي
فتغشاه منها بالبهاء يحجوف
بطارفه قد لاح يعتز نالده
فحسبك منه نالده وطريف
عهدنا المعالي فارقت وقلها
بشوق اليه طائر واسيف
ولكنها حنت لرجع فهنيت
وعادت اليه والنفود ليهف
له عزم ليك في المخطوب اذا بدت
ورأي سديد في النضاء حصيف
فنهب الدجى في المخطب انوار فكه
واقلاصة في المشكلات سيوف
ليبت العلي والمجد قد شاد كعبة
فكل بدا بسى له ويطوف
كرهم براه الله من روح جوده
فكل اليه بالثنا. هنوف
وما الجهر في التشبيه مع فيض كفه
اذا فاص الآ نادر وطينف
يحيف على امواله حيف ظالم
وان يقض في امر فليس يحيف
نراه غدا عن كل عيب متزها
ولكنه للكرامات حليف
فن قال ان الدهر يأتي بمثله
فما ذاك الآ جاهل وسخيف

اتته العلي نسي فطوق جيدها
وقد زينتها من علاه شنوف
رعى الله قطراً ساده في وزارة
فبات وطرف الدهر عنه كنيف
له يبرق في دولة المجد خافق
من النصر قد حطت عليه حروف
اذا ما انتضى يوم الوغى عزم صارم
لدى عزمه بأس الاسود ضعيف
فما ذاك الآ الليث ان يلقى العدا
ويوم الندى للقاصدين عطوف
بقلب شديد العزم ان قام ناهضاً
تمام من الدهر الفدور صروف
لديه رقاب الاسد ذلبت مهابة
وعزت به جبراته وضيوف
الى الصعب منه والمحبن نعمة
وللنصم منه نقمة وحنوف
اديب اريب كامل الفضل ماجد
عنيف لطيف بالعباد روف
نقي ركي المحب مهذب
كرهم سليم قلبه وحنيف
اذا ما انجلي للشمس كالروض خلقة
عراها حياء في السماء كسوف
سما يحج بعلو فطالع سعد
لدى المحمد مقرون به ولليف
هنيئاً اخا العلياً يجيش مظفر
الوف ومن فوق الالوف الوف
اذا ما تناديا بادنى اشارة
تجيب النداء منها لديك صفوف

ولاه ومن معها ينظرون ولا يردونه خيفة
وقوع الطلاق ثم اخذ الغلام ووضعه في سحارة
(صندوق كبير) وحلف بالطلاق ان
لا يفتحها عليه احد فبات الغلام يصيح
ويستغيث بامه ويطلب منها شربة ماء وفي
نكي وتعذر له بوقوع الطلاق ولم يزل على
هذه الحال حتى مات وفي لا تفزع فلما اصبح
الصباح حضر ابيه وفتح السحارة فوجده مضجعا
بالدماء ولا حراك به فظن انه يجثا لهذا
النوم ليخلص من الضرب وجذبه من يده
ورماه في الارض وصار يضربه برجله في
بطنه حتى كاد يكسر عظامه فلما رآه لا يحرك
ولا يصيح تخفى انه مات وفارق هذا الوالد
الوحشي اليهم فصاحت والدته وقبض عليها
لتوقيع الجزاء عليها

فهل سمعتم بوالد يقتل ولده على لاشي
والدته تدفعها الشهوة البهيمية لتفصيل
غرضها النسي على حياة مهيتها ولو كانا مهذين
لكان في الوالد شفقة وفي الام رحمة . فعلم
ولده انهما الانسان لئلا يكون كالنحار وعلم
ابنتك لئلا تأتي مثل زوجها ودع عنك
التعريف بشهرة الحياة الادب والتهديب

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة المحكم
النطاسي شلي افندي شيل فائتها بالمحرف
ايها السيد الفاضل محرر جريدة التنكيت
الهيئة
ذكرتم في عدد ١٤ من جريدة التنكيت

ظن ظلمت اعناق جيش من العدا
فسيفك في هذا المقام رهيف
ملاّت قلوب العالمين مسرة
وقلب الاغادي قد ملاه رجف
فغنت بعلمك العباد وربمت
ودقت سرورا في البلاد دفوف
وما السعد والاقبال والعز والنبى
سوى خدم كل لديك وقوف
فرها بما قد شئت في الدهر واحكم
فما الكل الا خادم ووصيف
ولا زلت ترقى في الملا غارب العلى
وعلمك عن شهب السماء تنوف
وبدعوك توفيق العزيز مورقا
بدا انس مصر والوزير شريف
١١١ ٢٢٠ ٢٦٠ ٥٩٠
١٢٩٨

مصر

تربية الجاهل لاولاده واحترام الجاهلة
لزوجها
حدثت نادرة غريبة من عهد قريب
يجل بها تاريخ الخرفين . وهي ابن رجلا
خيارا له ولد يعطيه بعض الخبز لبيبه فلي
بعض الابام حاسبه فوجد النقدية تنقص عز
ثمن الخبز فساله فاخبره ولده ان الخبز كان
بقدر النقدية فقط فنفسب ابيه واخذته
المحبة فكنتف الغلام وحلف بالطلاق ان
لا يدنومه احد ثم طلق بضربه حتى ادماه

الفزاء ان رجلاً يدعى الشيخ العشادي من جرجان في النوفية (وله الآن نحو من عشرين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا ينفوط ولا يبول وهو قوي النية صحيح العقل وقد احب ولدته ورغتم الى الاطباء وغيرهم من اهل العلم ان يفتوكم بما يظهر لهم من حقيقة هذه العجبة التي لا يصح ان يذكر معها صيام تروا فقالوا بشي قاتول ان هذا الصيام مستحيل فيزيولوجيا وپاتولوجيا لان الحياة هما اختلفت اراء العلماء في اصلها فجميعهم على اتفاق بانها لا تقوم الا بالتغذية القائمة بالتحليل والتركيب فكل عمل حيوي يرافقه تحليل في الانسجة الحسية اي ان العناصر القائمة فيها ظواهر الحياة تتغير ككيميايا وطبيعيا بحيث لا تعود تصلح للحياة فتفصل بالافراز ولكي تنفي الحياة بعد ذلك لا بد من التركيب اي ادخال مواد جديدة تقوم مقام المنقودة بالتحليل وهذه المواد لا يمكن الحصول عليها الا بالغذا الناعم بالطعام والشراب وبعبارة اخرى الحياة من اهم شروطها وجود مقدار معلوم من الماء والحرارة والهواء ويستحيل بقاؤهما بغير ذلك فاذا فقد الماء بتحليله في المركبات الحويوية وبالاغراز والتغير الذي لا بد منه بالحرارة ولم يعرض عنه امتنعت الحياة وهكذا اذا نفذت مواد الغذاء بالاحتراق ولم يعرض عنها بالاطعام بطل الاحتراق فبطلت الحرارة وبطلت الحياة وهذه حقائق لا تقبل الاعتراض ولا الاخلال ولما صيام تتر فغير ممنوع اولاً لان الجسم في

حالة الصحة لا يستخدم في الاحتراق كل مواد الطعام التي تكون غالباً زائداً عن الاحتياج بل يحتفظ على الرائد منها ويحجز فيه على صورة الدهن ذخيرة يتصرف فيها عند الحاجة كما في وقت المرض وهذه الذخيرة لا تكفيه الا اياماً قليلة لا تزيد عن العشرة غالباً اذا كان الانقطاع عن الطعام والشراب تاماً وثانياً لان ندر المذكور فضلاً عن الذخيرة المذكورة لم يقطع عن شرب الماء ومن المعلوم ان احتياج الحياة الى الماء اشد من غيره فان الماء يؤلف نحو اربعة اخماس ثقل الحيوان ولذلك كان العطش يمدب الحيوان المنقطع عن الغذاء اكثر من الجوع وكان يستعمل ايضاً بعض المشروبات الروحية التي فيها بقدر غير قليل من الاكسيجين والكربون اللذين هما عنصر الاحتراق ومع ذلك فصيامه لم يمكن الا محدوداً ولو تجاوز به حداً معلوماً لهلك لا محالة والدليل انه خرج من صيامه في حالة الهزال الشديد بخلاف الشيخ العشادي على ما بين صيامها من التباين العظيم والشئ بالشئ بذكر اني اقص عليكم حادثة ليست باقل اعتباراً من حادثة تروا ان كان الصيام فيها اقصر مدة لان الانقطاع فيها كان عن الطعام والشراب معاً وعن النور ايضاً مع قلة الهواء في ظروف تكاد تقضي وحدها على الحياة ففي زلزلة سنة ١٨٧٢ في مدينة الصاكية اخرج صبي وبنت من تحت الردم حيث مكثا ثمانية ايام غير كاملة لا ياكلان ولا يشربان في بناء

وما هي بقليلة . ٥١ . كاتبه

الدكتور

شعبي شميل

(التبكيث) نشرنا المجلة المتعلقة بالشعبي
عثماني وطلنا من الاطباء ان يفوتنا بما يعلمونه
فيها وقد جانا الى ذلك حضرة شعبي افندي
بهذه الرسالة الغراء ولكن كيف يصح جعلها من
باب التخریف والاشاعات التي تنفوش الاذهان
وتوسع نطاق الاوهام وقد شهدت قرائن
الاحوال بان هذه امور الزنا انفسنا مقلوبتها
ومعارضة من ينسب اليها على ان هذا الرجل
الى الان موجود وجميع اهل بلد يقولون
ذلك عنه فاحب ما علينا ان نضعه الصحة
تحت المحفظ لتعلم ان كان المدي حقيقيا او
من باب التخریف وعلى كل فلا مائة لنا فيها
ولا اجل وانما هو امر نقلناه وما على الناقل
من حرج

لغز

لحضرة الامي المنفصال الاديب الملقب
الشاعر الناصر حسن بك حسني
ما اسم رباعي التركيب . منتخ الصدر غريب
لانه مصدر الخمر والشر . ونتم النهي والامر .
يسجد به القلم . ويهتز طيبته العلم . به تنفخ
الملوك . وفيه يشاركهم الصعلوك . وهو مظهر
لخفايا الحقائق يتصف به المخلوق وهو من
صفات الخالق . ولو قلته بحسب الامكان .
لكن ايضا هذه صفات الملك الديان . على

مربع مسقوف صغير على قدرهما حصل اتفاقا
باجتماع بعض الحجارة وحفظها سالمين ولم يكونا
يستطيعان فيه حراكا الا ما قل وما جالسان
القرصاء . وكان عمر الصبي ١٢ سنة والبن
١٨ سنة اما البن فانت حالا بعد خروجها
واما الصبي فتني حيا وقد رأته رأي العين
بعد عشرين يوما من خروجه مهزولا بهوكا
وسألته عما كانا بنمران به وقتئذ فاجاني ان
الم المجموع فقد منها ثمانا بعد يومين لكن
العطش كان يعذبها جدا حتى كانا يحاولان
شرب بول بعضها

وما يزيد حادثة الشيخ العثماني غرابه
ويقربها الى المخزافات هو انقطاعه عن التبريز
والتبويل مع لقاء باقي المفزات على حالها
كالعرق والدمع واللحاح والمرنجات الخاطبة
والسائل المنوي الذي اعقبه ولدتين على ما
اشهر وغير ذلك من المفزات التي تذهب
بمرد الانجبة وبمايها والتي لا تستطيع البقاء
على حالها الا اذا كان التعويض عن المفنود
الذي لا بد منه في كل عمل حيوي موحودا
والتعويض لا يكون الا بالطعام والشراب
ولعل حكاية الشيخ المذكور من باب حكاية
الشيخ زعل واسناله وبودي لو انتهت الصحة
فوضعت هذا الرجل تحت المراقبة الصارمة لا
لان همدنا في مسأله بعض الرب ولكن
لتزبل من بين الناس مثل هذه الاشاعات التي
تنفوش الاذهان وتوسع في العقل نطاق الاوهام

انه لو انقلب صدره . لصعب على المتأثر
امره . ولو ارتفع اوله . لتبدي لك وادبا بفعل
جاهله . ثم اذا ذهب ابتداءه . كان حكاية لم
رطبه . لا بل حرقا لو استعمله . على انه في
ذلك الحال . جمع لما تنفخر بفردته الابطال
ولو حذف اخره لكان من المرحى . ولو شدد
ثانيه بعد لاشعر ردها . ولو قلب بعد حذف
ابتداءه . لكان من ربة النجباء . وهو من احسن
الوسيلات . للباقيات الصالحات . ولو جازر
رأيه ثانياً وحكس ما دون اوله لكانت كال
الرجال . وغاية بفعل بها صاحب الانفصال
ولو حذف اوله وصار ثالثة مبتداه . ثم انضم
اليه بالعكس ما عده . لكان هو الموجب
للعمل . والرباط الاعظم بين الدول . المؤثر
في الاواخر والاول . حتى كانه الامل . ولو
حذف ثالثة وقلب ما سواه . لكان بافتتاح
عنه ملكا في بناء . ولو انكسر لكان بذلك في
الارض ذا عز وجاه . على انه من اسماء الاله
ولو حذف طرفاه فانقلب قلبه وامد صدر
المطلوب لكان ما يفتاق اليه . ويصرف
الصالح عليه . على انه مراب كاذب . وشراب
لغير المقارب . ولو حذفت الرابع وقدمت
الثالث . لكان من الضروري لحياة النجباء
الحادث . ولو حذفت صدره وجعلت ثاليه
ثالثه لوجدت منه الالم على انه نتيجة المم والبهم
ولو قلبت حين ذاك . لكان موضوعاً فلسفياً
كما لا يخفاك . ولو اخذت قلبه لذلك على لا
معنى . وكان طرفاه من المتولات وعنه لا

يستغني . ولو قسمت نصفه لكان الاول خلاف
الجزر بالضم . وبالكسر امراً عندما بهم
واستعمل الاخر للاستبصار . وبالقلب نفياً لما
برام . على انه حياة الانسان واصل العمران
ووارد في نصوص القرآن . وما قد وصفته
حتى كاني عرفته فان بقي شيء من المسمى او
حج من سمات ذات المسمى فهو عرض يزول
وان اثر في جوهر المفعول . وهو في الدين من
الاصول . فليه المبتداء والخبر . ومنه يعلم
القياس والاثار . اعداد جملة كلمة امر مرهوبة
تركبه . وزيادة اعداد بسطه كلمة فارسية .
تدل على حادثة جوية وعدد الاصل والبسط
باليقين . يبلغ ثمانمائة وثلاثة وسبعين فكمروا
بالمجواب يا اولي الالباب حسن
حسني

اعتذار

اشرنا في العدد الماضي الى ان بقية
الاجوبة عن لغز (ليل) تنشر في هذا العدد
ولكن حيث تقدم ما يدل على الملغز فيه رأينا
ان تقدم لمخبرات الادباء الذين التحفوا
بالاجوبة صد شكراً بدوم بدوام آدابهم وحمداً
يشهد بان لم في ميادين الانشاء سبقا على من
عدام فلا يلومنا من لم غبت جوابه فالحال
ظاهرة ومع ذلك فاننا ننبه على اسماء حضراتهم
راجين منهم ان يدوموا على مراسلاتهم فهي
نزهة الروح وانس النديم

كم فينا من النباه ولكنهم في زوايا الاهال

زرت بعض اخواني في ديوان عموم
المرور ودخلت ورشة الحساب فראيت امام
النقي البارع احمد افندي ذكي دفاتر جسيمة
فسألته عنها فقال لي انها دفاتر عموم المصلحة
ولقد رأيت عملها ورسمها البديع فوجدت ما
مئت به سرورا من نظافة الدفتر وانظام
فلم الارقام وتساري الخانات وحسن ترتيب
الاقلام وبهرت من سهولة العملية التي اتخذها
لفسط حساب مصلحة فيها مائة محطة وعشرة
غير حساب التفرقات ومينا اسكندرية بحيث
يمكنه معرفة ايراد ومصروفات المصلحة سنويا
في اقرب وقت فلما امتدحت على نشاطه وعنايه
بوظيفته اشار لخصم القاضل التحرير يوسف
بك رشدي رئيس عموم المحاسبة وقال نمدح
هذا فانه استاذي في هذا العمل العظيم ولقد
تذكرت هذا العمل وقسته بعمل بنك فيه
كانت بستين جنهما فوجدته يوازي عمل خمسة
من البنوك وفيه هذا الوطني يتكبد مشقة
العمل الجسم براتب قدره الف قرش فعجبت
من سوء حظ الشرقيين كما عجب من نسبة
من ينسبهم للجهل وعدم حسن الاعمال مع
انك لو قست هذا القلم بحسابات المالية
لوجدت كثرت الاقلام هنا نوازي فروع
المالية ان لم نقل اكثر منها في العمل وقيل

الاسماء

- حضرة احمد افندي مظهر مأمور ضبطية طهطا
• جرجس افندي يوسف رئيس ورشة
اليومية بالدائع السلية
• محمد افندي الزيني كاتب قسم ثالث
بسكندرية
• حسن افندي ليب مفتش دخولة قسم
ثاني بسكندرية
• احمد افندي جودت معاون مديره
الفرية
• محمد افندي الشامي كاتب بمكة مركز
ابي حصص
• السيد ابراهيم عبد يكوم النور
• عبد الرحمن افندي حافظ بمجلس مصر
الحسي
• علي افندي شلي كاتب تحصيلات قسم
اول بالدائع البندية بسكندرية
• محمد افندي ابو بدوى بالمنصورة
• محمد افندي حبيب وكيل الجرائد العربية
بالمقصورة
• محمد افندي فتحي بالمخارجية
• صالح افندي ضيف بكفر الدوار
• محمد افندي متولي بمصر
• عبد الله افندي الونبلي بالرحمانية
• خالد افندي القفال بدسباط
• عبد الحميد افندي زايد بالرحمانية

المستقبل يقرب لنا الوصول لدرجة لا يرى فيها أحداً من كتبة البلاد وأطبائها ومهندسيها في زوايا الأعمال ان شاء الله

فائي

نقل لي بعض احبائي ان امرأة افريقية تعلمت العربي حتى صارت من المكتبات الكبار وهي الان تقول الرجل ونظم الادوار فقلت له اين محلها فقال انها في قهوة فتوجهت معه لارى هذه العجيبة فلما جلسنا جاءت وجلست معنا وكنا اربعة رجال ثم ابتدأت تتكلم مع واحد من رفقائي بلسان عربي فصيح ومعانٍ غريبة وبعدما قال لها صاحبي ما قصتك مع فلان روى لها احد ابناي المعتبرين فابتدرت نسبه وتعيه بما لم تيج به فاجرت ثم قالت وقلت فيه حمل رجل فطلبت منها انشاده فانشدتني هجراً كله فظايع ووقائع قيمة تأياها الطبايع وختمت الكلام بقولها وقد توجهت لوالده واخبرتها بتلك ولدها ومشيه مع الفجار فمن تأمل لحال هذه المرأة علم كيف وصل الفساد بابنائنا الذين لم يهذبوا حتى صاروا غرضاً للعجز النساء الاجانب ومعرفتهم البيوت ودخولهم على المخدرات مع كونهن من غايات البير المؤسسات فمن لنا بمردب يحفظ الاغراض ويمنع الاولاد من الهذيان والسهر في المحانات والمخارات وصرف الكثير من المجنّهات فيما يحلب عليهم الشر ويخلد لهم الذكر

هذه العملية المجموعة في دفتر كانوا لا يحصلون على معرفة حساب المصلحة الا من جميع دفاتر الدفترخانه وهي الان في دفتر بين يدي كاتبه فنسفر الصادق في خدمة وطنه صاحب السعادة علي باشا صادق فانه متوجه الى ابناي وطنه بكلمته مجتهد في احسان المصلحة وسيرها على قدم النجاح ولو تمكن من زيادة مرتباتهم للعمل وعسى بان يوقت بخول اليه سلطة بها يتمكن من رفعة ابناي الوقت وحصر الاعمال فيهم فكم في شباننا من اذكيا ونباه فائمين باعمال لا يقوم ايها عدد كثير من الاجانب ولو كانوا عدداً قليلاً لعددتهم ولكنهم كثيرون في زوايا الاحمال ولنا في عنابة امرائنا الحاضرين ما يفتح للوطي باباً يدخل منه الى الروائب الكافية ليضارح من جاء من بلاده لا يملك نفيراً ولا فتيلاً واصبح توسع له الطريق ليمر بعمرته وكنا في غنى عنه لو استعملنا ابناي بلادنا ووسعنا ثروتهم وحفظنا نعمة البلاد لاهلها فانهم ابناؤنا وخدم اميرنا ومحل اماننا وعليهم في حفظ البلاد وعارها المعول . وليست السيادة بفتح باب البلاد للغرباء يأكلون خيرها ويهتكون سرها ويميلون باهلها لجانِب الاجانب بالغرور والتحسين بل السيادة بفتح بيوت الاهل وتكثير المعتبرين وحفظ الثروة لمن اذا دهمنا جمعناهم واذا احتجنا استغنناهم واذا امانا واستغنياهم عما بايدهم كانوا اماننا وجوهاً واعياناً تفاخر بهم وتكاثر بثروتهم ونبيه هم على كثير ممن اضاعوا البلاد بخدمة الغرباء وحسن

الا سوط المحاكم او منعه والا فان الامر يزداد
انتشاراً فيفسد الاخلاق ويضر بكثير من
الناس الذين لم يعرفوا هذا الامر ولنا في حجة
المأمورين والبوليس ما نرجو به تطهير الازيكية
بمصر والمنشقة باسكندرية من هذه القاذورات
وعندنا من المصائب والمحرمات غير هذا
الفعل المحبط وفي البنية الكفافة

الشيخ خصوصاً على لسان مثل هذه التي يجمع
عليها كل لينة نحو المائتين من الشبان وانفع ما
في الامر انهم كما علموا الكلام علموا بعض
كلمات قرآنية فقد كان اخر كلامها معنا كل
من عليها فان

رأيت فوقى ما سمعت

جاءنا من حضرة الوجه السعيد عبدالله
هلال بكوم النور رسالة اديبة سندرجهما في
العدد الاثني ان شاء الله ثم رسالة تتعلق بصيام
الشيخ عثري مثل رسالة حضرة الحكيم شلي
افندي شمبل ولسبق هذه على تلك اجتزأنا
بها عنها . كذلك جاءنا لغز لحضرة صديقنا
البارع عبدالله افندي فريج ثم لغز لحضرة
الاستاذ الفاضل الشيخ حفي ناصف ثم لغز
لحضرة محمد افندي معولي ثم لغز لحضرة الفلامنة
التميز حسن بك حسني ثم لغز لحضرة رزق
افندي يوسف وسندرجهما في الاعداد الالهية
على هذا الترتيب حسب ما وردت كما اننا
نعلم في العدد الاثني في شأن صاحب كتبة
الدواوين على رؤسائهم بما ينشئ به كل من
الفرغون لما له وما عليه

مررت بالازيكية بعد الغروب فقابلني
شاب طوله متره وبطلون وسلم علي فقلت له
احد المستخدمين الذين لم اشتراك في جريدتي
وقلت له كيف حال سدي فقال عندي
حاجة عظيمة جداً فقلت له مثل ماذا فقال
فلام جميل لم يخرج ليسانالي الا هذه اللينة
ويرضى بالليل لمحت في امري وبقيت انظر
لميته وانامل في صفته وبينما انا واقف معه
حضر بعض احيائي وانتهزه وشعته شتما فنيما
وقال لي ان قادة الفلان يفترون الملابس
الافرنكية ثم يلبسونها ويلبسون الاولاد منها
ثم يتوسلون بالهيئة لارطاج صناعهم القسيمة واذا
سألهم عن الفلام قالوا لك هو ابن فلان
ويسمون واحداً ربما كلن من العطاء وهو
(الولد) في الحقيقة حمار او ضايح لا صنعه
له فعبئت كل العجب من انتشار هذا الامر
الشيخ في بلادنا حتى صار له قادة ووسائل
فلو اعتنت الضبطية بالقبض على هؤلاء
المحتشين واقتطاد وابعدهم من البلاد لظهرت
كثيراً من اخلاق الرجال الذين لا يهذبهم

شروط المراسله

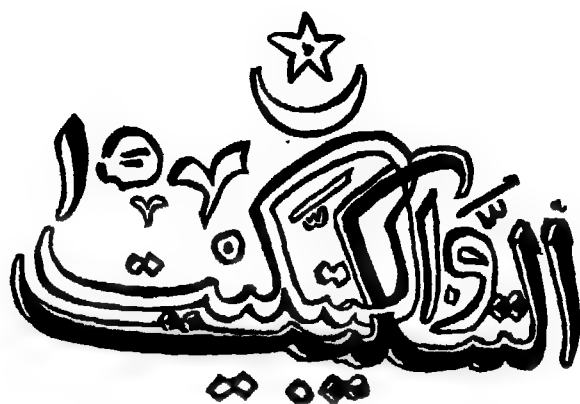
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت المحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نلايسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٧ السنة الاولى

١٦ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٩ أكتوبر سنة ١٩٨١

عجائب وغرائب

لا تزال الايام تزيينا من عجائب تقلاباتها وغرائب محدثاتها ما لا يقوم بمطالعه قلم ولا
يحمله كتاب حتى جفت الحابر وضافت الدفاتر وشمت آذان الطروس من صرير الافلام .
نرى الجاهل لا يتبع الا اغراضه ولا يميز الا خلف ما نحوله له نفسه حسنا كان او قبيحا
ومن ذلك ما جرى لبعض اهل الثغر الاسكندري من عهد غير بعيد . وهو انه اعد ليلة
انس في بيته لقوم مخصوصين من ابناء جلدته فكانت الليلة فاصرة عليهم فلما مضى نحو تلك
الليل دخل عليهم شخص لا يعرفون له اسما ولا مسمى فاراد صاحب المنزل منعه فلم يتمكن
لان قوة السكر حملت ذلك الغريب على اطالة الكلام الفارغ بما لا ينبغي فاستدعى صاحب
البيت نفرا من البوليس فجاءوا واخرجوه رغم انف معارضة ثم ذهب به وبصاحب المنزل
الى الضابطة فحبسوا معا الى الصباح ثم اخرجوا بعد ان غرم صاحب المنزل (دفع الجزية)
وترك خصمه بدون جزاء فعسى ان يلتفت من همه ذلك الى معاقبة كل جان بما يستحق
ليرجع عن جهله فلا نسمع بعد ذلك بعجائب وغرائب

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوافي
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمنصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

درس مهدي

بين نديم وتليد

الحق وثمر العمران . ولا يقوم بها الا عائل
مدرّب على سياسة المدارس عالم باحوال كل
مدرسة وسيرها وما تربية من الاخرى خير
باحوال قومه وحدود مدرسته طارف يمل
روساء المدارس ومطامير هر في فكره لا يرى
الا منفعة المدرسة بحيث لا ترميه الظواهر ولا
تخفيه الهيئات . ولا يخفاك ان المدارس لما هود
مع بعضها وتداخل في انتقال التلامذة من
مدرسة الى اخرى وكلف يد العدو عنها بما لا
يجلب على التلامذة شرًا

(ت) وهل يوجد في مدرستنا من فيه
اهلية لذلك اوجاع هذه الخصال غير الاساتذة
(ن) لا يخفاك ان المدرسة فيها الذكي
والبليد والفني والتهب والفني والفني والأمير
والخفير فان كان الانتخاب قاصرًا على الاغنياء
دون الاذكيا . كان المخل وبالأعلى التلامذة
والمدرسة

(ت) من اين يأتي الوهال وم من اهل
المدرسة المحاربين لرتبة القفاطات والمعين وم
ادري مجال المدرسة وصالح التلامذة

(ن) لا يخفاك ان ابن الفني مولع
بالاستبداد والاستبعاد فهو يميل لاستخدام الفقراء
بلا مقابل وضرب الضعفاء من غير ان يعارض
او يحاكم وهذا بعينه هو الاستبعاد المضر باهل
المدرسة على ان اباه ان كان من عمد البلاد فانه
ادرك الثروة بسبب الفلاح وظله فان اغلب
العمد متسلطون على الانتقام تسلط الماء على
النار يضرعون ويحسون ويتهمون ولا قانون

(ت) اي استاذي اخذت عليك الدرس
الماضي وحفظته ثم تلوه على اخواني
التلامذة فلما فهم قالوا من الان لا ترك
الاساتذة يرتبون المدرسة وينظّمونها بافكارهم
فان هذا مفسر لصحتهم مشوش لافكارهم ويكفهم
الاشتغال بالتعليم والفنون ونحن معاشر التلامذة
نحمل عنهم اعباء الترتيب والتنظيم لتكون
عونا لهم على قطع عصابات التقدم وانتظام المدرسة
انتظامًا بديعًا فقلت لهم من منكم فيه قوة
التدبير حتى يشارك الاساتذة في هذا العمل
فقالوا نجتمع وتشاور في الامر فيخرج من بين
الافكار فكر حرّ صالح . فقلت لهم لا بد وان
يقدم هذا الامر الى رئيس المدرسة فان اقرم
على ذلك كان حسنًا فارتضوا بهذا الرأي
وقدموا اليه فخرج بنجاح تلامذته واجتهادهم في
ساعة الاساتذة وضابط المدرسة واقدم على
الطلب بالاجابة لانهم وقعوا في حيرة لتضارب
الافكار فبين يختارونه لهذا العمل الصعب
فقلت لا بد وان ارجع الى الاستاذ واسأله عن
الشورى ونميتها وكيفية ادارة محفلها وقد جئتكم
مستفيا فاسمح بالجواب قال اخواني في الانتظار
(ن) الشورى يا ولدي عبارة عن غرس
الافكار في ارض التبادل وسقيها بماء الحرية
وخدمتها بيد الاعتدال لتنبث العدل وتزهر

من حرية فكره ولما غرس في قلبه من الخوف
والاذلال . ومثل هذا لا شك في انه يجلب
على المدرسة ضرراً غير ضررها ويريد اراتها
ارتباكاً وبنائها تخريباً

(ت) وان كان من اولاد الامراء العارفين
ماحول المدرسة وادارتها الحائزين لرتبة القلعة
(ن) اعلم يا ولدي ان الحكم على الشيء
فرع عن تصوره ولا تحكم على الامراء الا بعد
معرفة اسباب ثروتهم فان كانت بمجدد واجتهادهم
كانوا احرص الناس على حفظ الهيئة الاجتماعية
وان كانت بطريق الظلم والتهب والرشوة كانوا
اشد ضرراً من العمد لحبهم الظلم الذي صبرهم
في هذه الثروة بعد ان كانوا لا يملكون قوت
يومهم على ان معظمهم ما تيسر له شراء اطيان
الا وهو حاكم في جهتها ولا يخفك ما يستعمله
في تلك الحالة خصوصاً في المئة السالفة اهام
كان الحاكم يتصرف في البلد وامهيا تصرف
الملاك في املاكهم ولو نشرت صحف الحقائق
بيننا لرايتهم لا يملكون شيئاً ما يتمتعن به الان
فانه اما مال ارملة خدعت حتى تنازلت او
فقير ضرب عني اعترف انه باع او ضعيف
اهين حتى هرب من البلد او غني تقرب ببعض
طيه خوفاً من التصدي والاذلال ومن ملك
ملكاً بهذه الصورة كان ابعد الناس عن
الحق واضلهم عن طريق الانصاف ووك كذلك
يجهل في مشاكلة ايه فهو يرى ان الفقير يستحقه
بلا مقابل والضعيف يجندهم بلا اجر ولا
يرضى بالتساوي وترافعه مع تلبذ فقير اسام

بردمهم ولا حاكم يرجعهم فان عرف الفلاح
باب الحاكم لحقه العمة واستعمل الرشوة والنفاق
فيقبض الحاكم على الفلاح ويضربه ويسلمه
لعمدته بعد تعذيبه ومن كانت هذه افعال ايه
كان بعيداً عن الحق اجنياً من الانصاف لا
يمل للتساوي ولا يعترف للفتور بحق معه في
الوجود فوجود مثله في المحفل علة لزيادة هلاك
السلامة والزاهم بدروس لا طاقة لم بها
واقراءهم كتباً ما رأوها ليضعفوا بذلك حجة
ادعائهم ويحسبوا الثروة لانفسهم . ومع ذلك
فان اولاد مثل هؤلاء تربط في الريف على
التخريف والهديان فلا يعرفون صالح المدرسة
ولا ما يوجب تقدم السلامة لانهم عي عن
طرق التقدم بسبب فساد مخيلتهم وضعف مدركهم
وقليل منهم من له الملم ضعيف بالاداب وقد
قدمت لك صفة العضو اللازم لهذا المحفل ولا
يمكنك ان تطبقها الا على افراد تعد بالا صايع
من هذا القبيل فلا بد لم من مرشد يرشدهم
ويعلمهم حتى يتمرنوا على اشغال المحافل ويؤتمروا
على مدرسة مثل هذه المدرسة العظيمة . وانت
تعلم ان العظيم منهم قد غرس في قلبه الخوف
من الامراء لما فاسوه من الظلم وما راوه من
التعذيب والشربد فاذا وجد معهم امير في
المحفل وقال من رأي في هذه المسألة كذا
وجدت الجميع مقراً عليه مصوباً ما قاله خوفاً
من بطشه وفتكه فانه يعلم ان هذا من القسم
الذي اذا غضب اعدم وان عورض فتك
فهو يأخذ كل ما يقول قضية مسلمة لعدم تمكنه

ومدرستنا لا تخلو من هذين القسمين
(ن) يا ولدي المدرسة فيها الكثير من
النبهاء العارفين بقوانين المدارس وإقائين
سياساتها المتكئين لصفات عديدة المطلعين على
فنون جليلة نورت أفكارهم وصبرتهم من الرجال
الذين يمكنهم ان يسوسوا مدرسة عظيمة ولكنهم
في زوايا الامال والاحول فاذا انتهت الثلاثة
وانتخبت من هذا القسم جانباً برد نفوذ الامراء
وبعلم الاغنيا. كان المحفل سيقاً في حجر عدن
المدرسة وحصناً حصني فيه رئيسها وبدأ يتقوى بها
القضايط والاساندة على تحسين المدرسة وخلصها
من محالب العدو ولائصل الثلاثة لهك الدرجة
الاجرية الانتخاب وبعد المنتخبين من الارهاب
والاغراء والتفجير

(ت) ارى القضايط امر بتشكيل المحفل
من الاعيان والامراء اذا لافائدة فيه الآن
(ن) اظنه انما جمعهم ليدونوا نظاماً
يسيروا عليه ويجددون حدوداً يعرفونها
ويجعلون للمحفل روابط يتقيد بها في اشغاله
فاذا تم لم ذلك اجروا الانتخاب على نظامهم
المجديد والا فان هؤلاء كانوا في العام
فما الذي نجم عنهم وما الذي صنعوا في المدرسة
وقد الجئوا للتخلي عن المحفل وطردوا منه من
غير معارضة فان الرئيس كما استعصرهم طردهم
فلو كانوا بانتخاب الثلاثة ما استطاع احد
صرفهم ولا معارضتهم الا بما يخفى منه على المدرسة
واهلها فانهم نواب عن الثلاثة منتخبون
بمعرفةهم فيمضون مضطرب الامنة ولا يستطيع

القضايط او المدير وما دام هذا القسم بهذه
الافكار فانه يضر بالمدرسة ضرراً لم يجلبه
القضايط الساقط ولا المدير السالف
ومن هذا القسم كثير من لم يخدم في
الارباب وتحصل على ملك بماله او هبة من
الرئيس او بطريق الارث غير انه يميل للخدمة
ارضه وريها وحرثها وزرعها بلا مقابل خصوصاً
وان اسم الباشا او البك كالاسم الاعظم ينضي
به الانسان ما يشاء فترى الفلاح يخدمه وان
لم يكن حاكماً في بلاده ترفقاً اليه وترباً خوفاً
من مجده حاكماً عند يوم ما او رغبة في توسطه
في قضاياه ومشاكله

نعم ان في هذا القسم كثيراً من اهل الخبرة
والدراية الذين تقلبوا في الاحكام وعرفوا
سياسات المدارس واغراضها ولكن حبهم لذاتهم
يمطل كثيراً من المنفعة ويجلب كثيراً من
الضرر فاذا وجدوا في المحفل ولم يكن معهم
احد من النبهاء الاذكياء كان اهل المحفل
عبارة عن لعبة يديرونها كيف شاؤوا فاذا
تشكل محفلكم من هذين القسمين جعلتكم المدارس
رواية تياترية يخصصونها في المحافل ليضحكوا
على اهلها

كل هذا اذا كان المحفل مطلق الحرية
في افكاره لا يعارض في المصلحة ولا يلزم بشي
لم يقر عليه اما اذا كان مقيداً بما يصدر له من
الاساندة فلا تسأل عن اعضائه واهله فانهم
صورة وهمية لا حقيقة لما ولا اثر

(ت) ممن ترى تشكيل المحفل اذا

ولكن باخلط المحفل وتشكيله من نهباء وإذكاء
وامراء وإغنيا وعلماء وصناع وأعيان
(ت) نخشى ان بقية المدارس تمثل بنا
ونقول عادوا الى جهالتهم والتوحش القديم
(ن) اعلم يا ولدي ان الشيء في اوله
لا يجيئ على صورته الحسنة في سائر الجهات
بل لا بد من النقص والابرار والتغيير والتبدل
حتى تقدم الافكار وتحسن الاعمال ولا تنظر
لجهل كثير من اهل بلادك فانهم وان جهلوا
احسن من مبداء اعظم دولة متمدة الان
واما اقصى عليك طرقا من انباشهم لتعلم قولك
واما عليه - افتتحت دولة من الدول المتقدمة
محفلها الشوروي من عهد مائتي سنة وكسور
فوق الانتخاب على تجار البطاطس والقمح
والحديد لكونهم اغنى اهل البلاد فلما عندوا
المحفل وتذاكروا في ضرائب البلاد راي ثلاثة
منهم ان قرية من القرى لا تستطيع دفع الضريبة
لفساد ارضها فغضب بقية النواب ولتوا الثلاثة
في قماش واطفا وشموع المحفل وكيوا الجاز
على هولاء المساكين واحرقوهم وختموا القرار
على لميب احتراقهم اظن ان اهل مدرستك
وان جهلوا وضلوا عن طرق التقدم وعملوا عن
الحق فانهم لا يفعلون ما فعل هولاء البهايم
الذين ينددون بمدرستكم الان

(ت) حاشا لله ان يحصل من تلامذتنا
هذا الفعل القبيح فانهم لا عيب فيهم غير خوفهم
من الاساتذة وعدم اقتدارهم على معارضة
القللوات بسبب ماراوه منهم من الاهانة والتسوء

احد اغضاب امة في سائر مدارس الدنيا
(ت) وماتمة المحفل المحر

(ن) حفظ البلاد والمدافعة عن شرف
الرئيس والاساتذة فلو ارسلت مدرسة اساتذة
من عندها ليقبوا بالمدرسة ونادى المحفل
بمنعهم من الدخول او التعرض لشيء من
ادارة المدرسة كان له الحق وساعه على ذلك
جميع ارباب المدارس ولو جاء رئيس وطعن
في رئيس المدرسة واراد استخداه مكانه كان
المحفل وقاية له من كل سوء فان الرئيس انما
يحكم التلامذة وما داموا في رضاعته فلا تدخل
لاحد في رئاسته ولا مطع وان اراد الغير
معارضته بالقوة كان التلامذة امامه كالا سود
الضارية يدافعون عنه ويردون صدمه ولو
صدموا في ذلك الكثير من الارواح وهذه اكبر
ثمرات المحفل في سائر المدارس فترى المدرسة
اذا كان لها خمسون بوابا وليس بها محفل كانت
عرضة للدمار ومناوشة الاعداء لضعف قوتها
بتفرق كلمتها وعدم اتحاد تلامذتها وان كان
لها محفل ولم يكن لها ولا بواب واحد كانت
اعز من يبيض الانوق فان العدو يعرف ان
كل تلميذ متيقظ مستعد للحرس والوقاية
والدفاع

(ت) وهل نخمل تلامذتنا اطلاق
حرية الافكار قبل ان يتدربوا على اشغال
المحفل

(ن) نعم يحملونها ويحفظونها ويسيرون
بها في طريق يعز على غيرهم الوصول اليها

والظلم الذي كاد يذهب بروثق البلاد . وإنما
 يأتي طريقة تتوصل لانتخاب اذكياء يساعدون
 اهل الحفل على حل المشاكل باللفظ ونزيب
 المدرسة بالرفق والتعقل فان الدنيا كلها ناظر
 اليها رقيقة علينا فان لم نحسن العمل كنا مثلة
 بين العباد

(ن) حيث ان حرية الانتخاب متعذرة
 الان لعدم معرفة التلامذة قدر الحفل وجهلهم
 حقيقة الانتخاب المحر يلزم النباء ان يقدموا
 انفسهم للنيابة والاسانذة تعرضهم على فرق
 المدرسة ليختبوا منهم القدر المعين ويتداول
 الايام وظهور ثمة الحفل يمتدني التلامذة للانتخاب
 المحر وتترك ما كانت عليه من الميل للاختيار
 والخوف من العمد والرهبة من الامراء وتختب
 من تريد من اهل المعرفة والدهاء

(ث) اترى اننا نبلغ هذه المنية الاي
 (ن) هذا امر متعلق بالتلامذة فان
 يخلو فيه وطلبوه قبولوا بالاجابة وان اهلوا
 حقوقهم لعبت بهم الافكار واصبحت في سعيهم
 من الخائبيين

(ت) وماذا ترى في رئيس المدرسة
 وضابطها واسانذتها

(ن) ارى ان الرئيس من اهل الرحمة
 والشفقة وله ميل كلي لاصلاح المدرسة ومن
 يحب لتلامذتها يود تقدمهم ونجابتهم لبقاخر
 بهم المداوس ويتقوى بهم على دفع ما كان
 يقال من سوء ادارة الرئيس السابق فعلى
 التلامذة ان تعقد المختصر على محبته وطاعته

ورد كل عدو حه . والضابط هو المدير العظيم
 الذي خدم هذه المدرسة بانكاره من
 السنين وقد عاد اليها بعد ان كادت تلم
 للعدو بمساعدة الضابط السابق فان المدرسة
 الشفراء كانت تخادعه بالتحف وتمك ان
 يكون ماثبا عنها في المدرسة فهو يساعدها على
 غرضها ولن اضر بالتلامذة فلما احس بهذا
 ضباط المدرسة تجمعوا وطلبوا من الرئيس
 تغييره لحفظ المدرسة من الصباغ وقد اجاب
 الطلب وحين من تعلمون شرف نفسه وتزاهته
 فجمع اليه رجالا يعرف حسن طوبتهم . غير
 انهم اعترضهم من المشاكل ما نسال الله منها
 السلامة فان ديوان عموم المعارف عين اسانذة
 للبحث في اسباب الظاهر وخول بعضهم حتى
 مخاطبة المدارس الاخر عن مصالحهم وهذا ما
 يكره البال ويشوش المخاطر ولكن ضباط
 المدرسة لما علموا هذا اتفق بعضهم من المدرسة
 لتغيير الهواء في بعض اقسامها بعد ان خضعوا
 لرئيسهم كل الخضوع فلا وجه لتفح مذكرة في
 هذا الامر بعد اتحاد الرئيس مع الضابط
 وربط الملائق بينهما . واما المسألة الادارية
 فان التلامذة هم الذين طلبوا الحفل وكل فرقة
 حرة في مدرستها فتخايرت المدارس الاجنبية ما
 يوجب تدخلها في شأن هذه المدرسة خصوصا
 وانها تحسدها على طيب هوائها وحسن موقعها
 وبهجة رونقها فالتفاح لهذا الباب عدو للمدرسة
 واهلها لا يحب لما ولا خائف عليها ولكن حكمة
 الرئيس وتبصر الضابط وتيقظ الاسانذة مما

الرئيس ولا مائدة حسنها في علم والله بحسن
الحنان فانه يقول للذين حسنتوا الحسني وزيادة

مسامرات ادبية

جمعي المحظ وحسن الطالع مع العلامة
الفاضل والفيلسوف الكامل اسعاد الاساندة
الوزير المجليل صاحب السعادة محمد قنري
باشا وزير الخفانية فنجاذها اطراف الحديث
وخضنا في كثير من انواع الكلام حتى انتهينا
الى المعارف وطرق تلخيصها فقال حفظه الله .
ان التعليم في اوروبا على ثلاث مراتب
الاولى معرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب
ثم يتقل التلميذ الى المرتبة الثانية وفيها يتم قواعد
لغته ومعرفة فروعها وفنونها وبعض مقدمات
العلوم العالية ثم يتقل الى الثالثة وفيها يحسن
معرفة اللغة ويدانها ويبحث في مشاقها
ويديع تركيبها ثم يدرس معها العلوم العالية
فترام في كل مرتبة يدرسون الطفل على لغته
وكتابتها ومنشأها ليستعين بها على فهم العلوم
وادراك معانيها بخلاف ما عليه مدارسنا من
نقل التلميذ الى العلوم العالية وهو لا يعرف
من لغته الا ما اعتاد النطق به فاذا توجه
اوروبا على هذه الحالة عاد لا يعرف المحقوق
والواجبات لفقد مدرجات لغته وقوتها وبلاغتها
على ان فقد التهذيب في الصغر داع ثان
لفساد الاخلاق - ثم قال ابن الله كيف نبعت
تليذا لمعرفة القوانين ودراستها وهو لا يتقدر
على ترجمتها بلغته ولا يمكنه التعبير عن التركيب

ينفي بعدم حدوث شيء يسوش الافكار ان
يكرر صفو الراحة ولا تلبث ان ترام انصرفوا
بفصالات الامر وكفالة الامن والراحة
مصحوبين بالسلامة

(ت) فان تطلعت آمال مدرسة بارسال
احد الاساندة او بعض التلامذة الينا ماذا
نصنع

(ن) قلت لك ان التلامذة اذا كانت
متحدة تعذر على غيرها دخول مدرستها
وتلامذتنا جميعا مستعدون لوقاية رئيسهم
وحفظ شرفه ولو اتلفوا في ذلك النفس والنفس
ومن يرضى لنفسه جلب الشرور واعدام الارواح
في غير مصلحة

(ت) نخشى ان يدخل مفعد بين
التلامذة فيغريهم على بعضهم ويوقع بينهم
العداوة والمخلافان وبهذا يتعذر الوصول
لتوحيد الكلمة

(ن) معاذ الله ان يحصل شيء من هذا
فان القلوب مرتبطة بالايان متحدة على حفظ
المدرسة ورئيسها ولا يسعى في ايقاع العداوة
والبغضا الا جاهل متعرض للهلاك فلا تخش
من هذا القليل وحدث قولك بما سمعت
واحرص على فهم كلمة كلمة وبعد ذلك اكتب
اليك درسا آخر

(ت) الان انصرف لابتكاراتك في
محلات التلامذة وعساك تنف على افكار
ديوان المعارف فتشرعنا في الاسبوع الآتي
فقد اشتغلت الافكار وحارت الالباب ولكن

والفرني بعارة عربية مفهومة لفقه قوة الادراك العربي منه . وكيف نعتمد على فكره وهو لا يحسن التصورات العربية والبلاد كلها عربية واحكامها عربية فلا بد من تمكين التليذ من لفقه حتى يستعين بها على طول الباع وكثرة المتاع . ثم عطف على الشاب النبي العالم صاحب العزة حين بك واصف فذكره بنهر وامدح اجتهاده وسهره في دراسة القوانين والوقوف على دقائقها . وبعدها خضنا في احاديث لا تكبر على مثله فانه رب الكلام ولسان الترجمة وبهذه تتحلل الامارة وناهيك برجل لا تفكف في تنبيهه تركيب عبارة ملفقة او ملحونة ولا يحتاج لهم ما نقول لحل ولا بسط . ومن قراء هذه الافكار المحر علم ما لوزرائنا من التفصيل والسعي خلف التقدم والبحث فيما يدفع ظل ادارتنا ويحسن تربية ابنائنا اعزهم الله (الثانية)

لغرامي بالوقوف على حقائق الامور اتخذت زيارة الكثير من امرائنا وسيلة لمعرفة مدركاتهم السياسية ونياتهم من جهة الوطن لتفاهر بافكارهم الجلية من يرمينا بالغباوة والجهل من اهل اوربا فان الجرائد الوطنية ان لم تذكر فضل رجالها وتدافع عن ذوى الافكار المحسنة كانت عوناً للاجبية في تسلطها علينا بما ليس فيها فمن اجتمعت بهم من الامراء الجرب للامور العارف باحوالنا صاحب السعادة احمد باشا الدارمي ما منور ضبطية الهروسة زرته في ديوانه العامر وجرى بيننا حديث طويل

وقفت فيه على حسن معرفته بالادارة واتصاع بابه في حل المشاكل وارضاه المخصوص ثم جرى الكلام في قوانين الادارة والاحكام فقال حفظه الله اني اجاهد الان في تدوين ما اعثر عليه من الوقائع والحوادث لنتمكن من وضع قانون للضبطية يحفظ نظام الامة وحقوقها ويوقف المحاكم عند حده فان احكامها الان اغلبها اجتهادية والانسان محل للنظام والنسيان فرما فعل امراً ظنه صواباً وهو خطأ فاذا تنهد بقانون استراح واراح وعندما يتم لنا بحث جميع الحوادث تسعين بوزرائنا المحاضرة وافكارها المحر على عقد هذا النظام وقد سمعت من صاحب الدولة رئيس نظارنا انه يجد في سن القوانين ووضع الامة والاحكام تحت نظام محدد لكل عامل عمله ولكل فرد حقه وهذه مقاصد تشهد لدولة بطهارة الفهيم وحب الحق وميله لانصاف الرعية ومنع بد الاستبداد عنها وتخويلها قوانين تدفع عنها غوائل الاغراض الذاتية والاحكام الموائمة . ثم رأيت عند رمايتين من نحاس قد جعل لكل منها خطأ (بقلاوظ) فاذا اراد القباي سرقة الفلاح المسكين حل القلاوظ ووضع قطعة من الرصاص في قلب الرمانة ثم يدبر القلاوظ فلا يكاد يراه احد وبهذه الطريقة غيب الفلاح في الاف مولقة من القناطير من محصولة وقد ضبط هاتين الرمايتين بطريقة تعز على مثله فهو يسعى في وضع رمانات مدموعة تحفظ للامة حقوقها كما انه يجاهد في ضبط الموازين والمقاييس

الافرنجى بعارة عربية مفهومة لفقه قوة الادراك العربي منه . وكيف نعتمد على فكره وهو لا يحسن التصورات العربية والبلاد كلها عربية واحكامها عربية فلا بد من تمكين التليذ من لفقه حتى يستعين بها على طول الباع وكثرة المتاع . ثم عطف على الشاب النبي العالم صاحب العزة حين بك واصف فذكره بنهر وامدح اجتهاده وسهره في دراسة القوانين والوقوف على دقائقها . وبعدها خضنا في احاديث لا تكبر على مثله فانه رب الكلام ولسان الترجمة وبهذه تتحلل الامارة وناهيك برجل لا تفكف في تنبيهه تركيب عبارة ملفقة او ملحونة ولا يحتاج لهم ما نقول لحل ولا بسط . ومن قراء هذه الافكار المحر علم ما لوزرائنا من التفصيل والسعي خلف التقدم والبحث فيما يدفع ظل ادارتنا ويحسن تربية ابنائنا اعزهم الله (الثانية)

لغرامي بالوقوف على حقائق الامور اتخذت زيارة الكثير من امرائنا وسيلة لمعرفة مدركاتهم السياسية ونياتهم من جهة الوطن لتفاهر بافكارهم الجلية من يرمينا بالغباوة والجهل من اهل اوربا فان الجرائد الوطنية ان لم تذكر فضل رجالها وتدافع عن ذوى الافكار المحسنة كانت عوناً للاجبية في تسلطها علينا بما ليس فيها فمن اجتمعت بهم من الامراء الجرب للامور العارف باحوالنا صاحب السعادة احمد باشا الدارمي ما منور ضبطية الهروسة زرته في ديوانه العامر وجرى بيننا حديث طويل

حيث انك ترى عند التاجر عدة مقاييس مختلفة
المقادير فهو يقين من بشاء ويقين بما يشاء
وفي هذا من ضياع حتى الامة ما لا يحصى على
احد فقل صاحب هذه الافكار والاعمال حقيق
بان تضرر فضائله واعماله ارضاء لمن يرمينا
بجهل امرائنا لغير مقترياته الامة وهو في سيرة
من المحتالين (الثالثة)

دُعيت لمثل المام صاحب العزة والسعادة
عبد اللطيف باشا واتخذا الحديث بالهد
التقدم فسمعت منه ما لا نرى له اثر الا ان
في بلادنا كقول ان المرحوم محمد علي باشا صنع
ورشة البصه في شبرا والجوخ والبنه في بولاق
وغيرها حتى انه فرش سراياه من مشغولات
البلاد وكان كلما جلس عليها قلبها بين وفرح
وحمد الله على نجاح اهل البلاد في الصناعة
وكان لا يرضى بزخرف الافرنج ويقول صعبه
بلادي وان كانت غير مزخرفة خير لي من
ان اجلب مصنوعات اوربا فقلدني الامة
وتحوت صناعة البلاد وصناعاتها ثم جرى حديث
دار السفن (الترسانة) فقال لما حضر احد
كبار المهندسين من بلاد الانكليز ورأى حسن
الاساطيل المصرية (الارماة) قال من ناظر
الترسانة هل هو اوروباوي فقال له المرحوم
هو من ابناء البلاد واسمه عبد اللطيف وهو
في القامة والعشرين من عمره فطلب منه ان
يذوره وتزل الى الترسانة وزاره وشكره على
اجتهاده في تحصين السواحل البحرية وتقوية
القوة البحرية ثم قال للمرحوم لو ذهب الى

اوربا لازدادت معرفته وخبرته بفن البحري
امره المرحوم بالتوجه توقف وقال ان ذهبت
الى اوربا كان كل عمل بعد ذلك منسوباً
اليهم فعصر النظر عن سفره ثم قال لما
صعدت الدولة العلية مراكبها الكبار وكانت
تأخذ في المياه ٢٤ قدماً تداخلت الانكليز في
قطع بوغاز اسكندرية بجولة اننا مضطرون
لعمل مراكب نصارع مراكب الدولة وعق
البوغاز لا يزيد عن اثنين وعشرين قدماً
فتوقفت معه وقلت له تصنع سفناً تأخذ ٢٠
قدماً لا ٢٤ ثم نخرجها من البوغاز غير حاملة
للمدافع والكلل وبعد خروجها تنزل فيها
المدافع ودولتها ولا تقطع البوغاز ابدا فقال
احد الافرنج اذا كان عند اوربا مدافع تصل
كنها اسكندرية وهي خارجة البوغاز فاما
البوغاز اذا قلت له لا تتمكن اي دولة من
ضرب اسكندرية مع وجود البوغاز فان المراكب
في حالة النور لا يمكنها الوقوف الا على بعد
عشرين ميلاً في الاقل من البوغاز وفي حالة
الصحو على بعد خمسة اميال او اكثر وفي
الحالتين تكون بين مدافع طابية العجمي
ومدافع طابية البرج ورأس التين فعوضاً عن
قطع البوغاز الطبيعي تزيد في قوة الطولي
واحكام بنائها وزيادة مدافعها فاستحسن
المرحوم هذا الكلام وعمل به ثم قال وعندما
توليت امر الترسانة وجدت الكثير من
الاوروباويين فاخذت اتعن اولاد العرب
في الحداثة والبرادة والخراطة والمسابك والنجارة

لا تقبل منهم نفوداً ولا نياشين تغطي بها
الصدور وتضيق بها الثغور. وساقص على قراء
جريدتنا طرقاً من هذا القبيل فقد رأيت
كثيراً من امرائنا العظام وسمعت منهم ما لم
أكن اتصوره من قبل ورأيت من افكارهم ما
يهدي به طالب السياسة لمقاصد الوطنية واعماله
الحزبية

المحاسن التوفيقية

او تاريخ مصر الفتاة

اورفاف الحزبية في مصر

مصر

اي عزيزتي اي نزهتي اي ارض نشأتني اي
جيتي هيتاً لك بما فعل الاسود من ابناك
ولكن بك عليك اقم وبحبك عليك اعزم
إلا ما اخبرتي بما كنت عليه في زمك الماضي
وما صرت اليه الان فاني اراك الان تنفخين
في ثياب الحزبية وقد رأيتك من عهد قريب
مصابة بالافرنجي والاطباء تبحث في مرضك
واهلك وابناؤك متعلقون باذبالهم يطلبون منهم
دقة البحث وسرعة العلاج فإذا تم لك بعد
ذلك وعلى يد اي طبيب نهت وبرئت فان
حديثك عجب

(مصر) أبتني سألتني عن امر عظيم
سألتني عن حديث ما تحدث به احد من ابناي
الا مع نفسه فانه حديث لم يرو مثله ولا يعمناه
عن احد غيري. قد بلغت بجوم وفدوا على

والمحبال وغير ذلك فوجدت فيهم الكثير من
احسن الصنعة وفاق معله من الافرنج فرفت
الاجانب ولم ابق منهم الا ثلاثة بعد ان
كانوا نحو مائتين وكنت كلما قرئت احداً من
اولاد العرب لعمل من الاعمال اتقنه واحسنه
وعندما اخبر المرحوم بذلك بمس كل السرور
ويقول متى اجد الامة المصرية كلها من اهل
المعارف والصناعة حتى لا يحتاج لاجني من
اي دولة كانت. ثم انتقلنا الى الادارات واهلها
فقال الادارات لا تنتظم الا باهل العفة
والامانة فقد كانت المرحوم يعطي الرواتب
الشهرية فوق الكفاية ويقول للرجل منا كل
ما احتجت اليه من الضروريات اعرضه الي
وخذ مني ولا تمس الامة بشيء فان فساد
الاحكام ونقض القوانين لا يتأتى الا من
البرطيل ومتى دخل البرطيل في حكومة فسدت
قوانينها وضاعت حقوق امته واضمحلت كالميت
الذي لا باب له يدخله من يريد ويسرق
منه ما يشاء. فاذا كان الرئيس يفتد في
الاعمال اصحاب النفوس الميالة للرشوة والبرطيل
فانه يتعصب تعصباً شديداً ويوقع الامة في مظالم
جسيمة ثم ذكر صاحب الدولة شريف باشا
بذكر حسن وقص علي الكثير من اخباره
الجميلة التي يرجي بها الاصلاح

فهل مع وجود مثل هؤلاء الامراء وتبصرهم
في الاعمال وحجم لطهارة البلاد نرعي بفساد
الاخلاق صدق المرجفون فان هذه الافكار لا
تجمل لم في بلادنا سطوة ولا نفوداً واصحابها

وابنائى شعباً غييراً مدرجين في اطار ياله فمكتهم
يد الاقدار من خدمة امراي فمخلط باللائي
ولبسوا مطارف الخمر وركبوا جواد الخيل
واصبوا بين اهلي في كبرياء وعظمة ورغد
عيش ونعمة كآتهم من العائلات الحاكمة وم في هذا
الطريق يخربون بيوت ابنائى ويهرون بيوتهم
ويتهبونهم ثم يطردهم ويستعملهم في الاشغال
الشاقة بلا اجر ولا استحسان فقتلوا الكثير من
الابواب واعدموا الالوف من الارواح وم
بين جاهل بفتح شهادته وغبي لا يرضى لذاته
مقام الملوكه لومكن منه يحوسن الديار للخراب
لا للعار ويدخلون البيوت للنجور لا للضيافة
وابنائى يقتلون على الجمر ولا يأنرون ويرون
تعذيب اخوتهم ولا يهركون ويصبرون على
الآلام ولا يتألمون كلاً ظهر في وسطهم عذاب
احاطوا به واعترفوا بسيادته ومضى تبيته
افكارهم نزل عليهم بسوط العذاب وحسبهم في
بئر الاستبداد ووقفهم تحت سحب مظلمه يطرهم
حجارة من نهب وسلب وقتل ولشريد ولينه
يحفظ لنفسه الحقى عندي ويدفع عني الاجانب
ويظل في على الغرباء حتى يبقى لابنائى معدن
ثروة يستخرجون منه ما يستعين به على شهادته
البهيمة ولكنه لا يحفظ حقى ولا ينظر في عاقبة
نفسه ولقد كنت في يد الخائنين مصابة بامراض
افرنجية اوقعتني فيها اميري السابق فجلبت عليّ
من الشرور ما لم يتبل به احد غوري فجلست
ابنائى حولي منى ونكي وتندب رجال المجد
والشرف وتنادي على هؤلاء الظلة يا اولي

والثبور تضرب الكف بالكف ندماً ونمشي
الموتى في الطرقات طمناً قد ذهبت املاكها
بلا مناشة ولا قتال واصبحت بين الغرباء
كالاجير او الخادم المسعبد فما رأيت من
قصر لطيف فذاك للموسى وما نظرت من
جفال لك وابعد فهذا للمستدر وما بلغك من
بنك ومغير فهذا للفلج وما سمعت من رفعة
او العام فهو للسنور وقد صار الاسكان
عندنا مهندساً والمزب طيباً وخادم الخيل
رئيساً وذليل بلاده عزيزاً وطريدها محبوباً
واهلي يجاهدون في خدمتي فتدركهم جهالة
امراي بالهزيمة ويرفعون رؤسهم جهة العلن
فتظلم عليهم سحب الغفلة ونحجب عنهم نهم
الحربة الميرة
فلما سري الداء في عروفي مع دي تضرعت
الى الله تعالى فخرج عني هذا القاه في اماله
الغريق في شهادته ورزقي بالمولى التوفيق
الامير السيد السند اعز الله فارقت اليه
اعناق ابنائى تطاولوا واستنجاداً ومدت اليه الايدي
طلباً للاصلاح والتماساً وانطلقت الالسن بمدحه
والثناء عليه بما هو اهله وتعلقت به الآمال لا
تعله من حمن طوبته وطهارة باطنه وسلامه
اعتقاده وحبه للعدل وحفظ مركز المرتفع على
عرشه العظيم فاختر حفظه الله للقبض على ازمة
الامة اناساً منهم البار والقاجر لجعلوا ابنائى
خلف ظهورهم وملأوني بقبعات وطراطين وهادوا
بكثير من ارضى وانصلا بمجليل من مالي وشردوا
العظماء من اهلي واخذوا الانفاس وامانوا لهم

الوطنية واحبوا القوة الاجنبية ولم ينضم صلاح
الصالح منهم حتى كادت ابناي تكون اسرى
في ساحة لم يجر فيها سيف وارضي ملكا
لاوضاع لا يملكون القوت في بلادهم واداري
اجنبية محضة يد من لا يعرف لغتي ولا برحم
ابني ولا ينظر لي الا بعين الهوان فتالم لهذا
سيدي ومولاي وقد فسدت البطانة واخملت
الحاشية واحناط به المحتالون وداربه المنافقون
وهو في اسف من هذا التدمير وخوف على
ابناي وبلادي من تمكن سلطة الغريب ونفوذ
سلطته . وبانت ابناي تشاور وتترامى وقد
فحمت العيون وتبعت الاذهان وتحركت الدما
واشتغلت الافكار وابتدأوا باخذ اليهود والموائيق
على انفسهم بحماية البلاد ووقاية اهلها وحفظ
ناموس اميرها فلما بدا اتحادهم احنال ذلك
الرئيس عليهم واخذ يدبر لمهلكة بعدهم
بها وبحفر لم هاوية يرسم فيها فكان هذا سببا
لربط القلوب وعقد المحبة وتوحيد الكلمة
واتفاق المشرب وسريان روح الغيرة والحماة
في اجسام فرساننا وشجعاننا المملوطين بعناية
الله تعالى ولم تمض برهة من هذا السعي حتى
تظاهر الفرسان وظهرت الابطال وتماهدوا
على الموت في حفظ البلاد من العدو ووقاية
الامير من تسلط الغير على حقوق وحلول
حملة الاسود حتى كسر قوائم عرش الظلم
وخسفو بيت النبي والفجور وقفوا بين يدي
اميرهم اسودا يجمعون غابه ويدفعون عدوه ولم
يريقوا في هذا المخطب قطرة من دم بل حاربوا

بالرعب وانتصروا بالحق ونازوا بابعاد العدو
وتحج باب الشورى وحفظ شرف الفارس المجاهدي
كل هذا بسلاطة باطن اميرنا المعظم حفظه الله
ويودم ان لو ميز الخائن من الصادق
من تلك الخلبة ولكن البلاء بهم وقد جلبه
من كان فيهم كالذلال بنادي على ديارنا في
اسواق اوربا وابناي لا يستطيعون حروكا ولا
يقدرين على الكلام . ولما تم لم النصر المين
طلبوا من الامير العظيم الفاء مقابل الامر
الى السيد الشريف ومن يخناره من رجال
الصدق والغيرة وقد كت بين ذلك ارجف
واخشي من تنافخ الخطب واكن الله ثبت قلب
فرساني والهمهم المحكة فحضعوا لاميرهم خضوع
التابع للمنبوع وقفوا بين يدي جلالته ينتظرون
وامره السامية فسر بانقيادهم وسلاطة يواظمون
وحرصهم على حفظ شرفه العالي ورضي عنهم
رضا . زالت به الانراح وعمت الافراح واصبحت
الامة تتبادل الفاظ الهاني وتذكر فيها يقدمها
ويحفظ البلاد وقد خلغ الكل من عقه طوق
الاستبداد وحل قيود الاستعباد ولبس الجميع
تاج الحرية في ظل الساحة الثوقفية وحماة
الفرسان المجاهدية الذين اعدوا للبلاد مجدها
قلعوا اوتاد الظلم والاستبداد بقوة وحمية
وفتحوا للامة باب الحرية الذي احكمت غلقه
المجانب الظالمون

ومن حكمة رجالي الفرسان ما تقدموا
به بين يدي اسدم الفاري وابن مجديهم
السامي ناظر المجاهدية اعزه الله من الفاء

اشراق الشمس بهجة يبرق سيوفهم الالامه
وساروا مع العز والاقبال ترمتم العيون
وتصميم القلوب وقد انتظم الناس في جانبي
الطريق انتظام اللاليه في العنود وكان ترتيب
الموكب العظيم على هذا النظام البديع
في مقدمته فرقة خيالة بايديها السيوف
مجردة تخطف الابصار باثمتها وتفاخر صفاء
الجو بجلائها يتبعها عدد من المشاة يحملون
البنادق خلفهم فصيلة من الضباط على ظهور
الخياد تفتخر بهم تحت المذل بنفسه المحجب بجاله
وبايديهم المهند قد اضر به الرقاد فخرج من
غمده بصارع الانوار وبلاعب الاضواء يلموم
مطلع الحرية وفارس الحمية وحافظ الوطنية
السيد الفارس الخطيب الواعظ جوهرة هذا
العقد الثمين صاحب العزة احمد بك عراقي
وقد حاطت به الاسود المصرية الضباط النخام
مجردة سيوفها مشيرة بها الى حمايته وتأيد
دعوته فكانت في اشتباكها كائما مظلة تحجب
اشعة الشمس عن عضد الخديوي المعظم
ومنقذ الوطن من الاسترقاق وناهيك بمن سل
بن يديه مائتا سيف وهو بين اسودها كانه
البدر في وسط النجوم او تلك السيوف اكف
الداعين وهو نور ليلة القدر يجمع هولاء
الابطال ليوث تحمل البنادق كائما واقية
الفرسان او حامية المقدام خلفهم الموسيقى تصدح
بالحان لو عربتها لنطقت بهذه الايات
يهل يسارقود فالكون فيه عجائب
البعث حق قومول فقد قطعنا المصائب

مقاليدم اليه وانتظام لاوامره لوثوقهم بافكاره
وحسن مساعيه الوطنية فسير الهمام الجليل
صاحب العزة عبد المال بك حلي بالايه
السادس الى ديباط وكان له موكب فصلته
جريدة المحروسة الغراء ثم سير البطل الصنديد
رئيس تلك العصاة الشريفة صاحب العزة
احمد بك عراقي بالايه الرابع الى راس الوادي
فتلقى امره بالتبول وقد سار في الساعة الثانية
من يوم الخميس ١٢ القعدة سنة ١٢٨ في موكب
شبهه الالوف من الناس وقد راينه بعينيك
فصفه لمن غاب عنه وكان هذا هو العلاج
لدائي وقد برئت ونهت ولم يبق معي
بعض مزال من آثار المرض سذهب بعباية
اهلي في عندما يظفرون في امري بافكارهم المتيرة
ان شاء الله

فقل للذي يجري ليدرك شأونا
رويدك اجهدت المطي من السير
وحسبك ان ادركت ترب جيانا
اذا سرت للعليا باجنحة الطير
فما كل فراك الى العرب يتي
ولا كل ارض الكون تعزي الى مصر
ومن يبتغي ملكا كملك محمد
تعزز بالمجند المؤيد بالنصر
ترديد صوت المحادي
سير الالاي الرابع الى الوادي

في الساعة الثانية من يوم الخميس تمت
اهية الفرسان الضواري فاصطنعوا ياهون نجوم
السما باقمار الارض وقد حملوا بنادقهم فزادوا

مضى براكم جميعاً كالاسد فوق النجائب
ويصبح القطر روضاً ما فيه في الارض غائب
توفيق مصر نجلى وحاز اعلى المراتب
والجند اضحى بنادي فزنا بكل الرغائب
بآل مصر طوم بالحزم فوق الترائب
دمع ودام الخديوي ابو الوفا والمواهب
فشكره اليوم فرض ومدحه الدهر واجب
وخلف الموسيقى رجال الألاي بل حماة
الديار وحفظة الاوطان ثم ما زال سائراً حتى
دخل الحسينية وقصد باب الفتوح فمر به والوية
الحمد تلو على السيم بالسنتها ايات ولم يبق
وطني ولا اجنبي الا وهو سائر بسير الجند
الموهد والعداوى والمخدرات تمطر بماء الورد
وباقاته من الشبايك ونشير بماديلها الرقيقة
اشارة الفرخ المسرور والسنتها تنادي دمت
يا جيش الحماة دمت يا محور الاوطان دام
الخديوي مويده للشجمان

فلما وصل الحماة دخل من عطفة المحكمة
قاصداً مقام السيد السند غصن الشجر النبوية
وفرع السلالة الطيبة المصطفوية سيدنا الامام
المعظم الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوقف الموكب وسلم على هذا البدر
المنير ثم نزل مقدمهم الهام احمد بك ودخل
المسجد الشريف وقد حفت به الابطال ولوا
الألاي مرفوع على راسه مكتوب في صفحة مذ
الولاء الجليل (انهم لم المصورون وان جندنا
لم الغالبون) وفي الصفحة الثانية (لا اله
الا الله محمد رسول الله) ثم دخل القبة

الشريفة وطاف بالمقام الطاهر واستقبل القبة
وزرع الاكت الى الله ودعا لمولانا الخديوي
بطول البقاء والاعزاز ولجند بالنصر ودام
الانحد وللوطن بالتأييد والحفظ من الاعداء
ولا اله بالتوفيق والهداية فأمن عليه الجند وخرج
والعيون محدقة به ثم علا ظهر جواده وسار في
موكب السامي ماراً من السكة الجديدة الى شارع
الموسكي فتطاوت اليه اعناق الرجال ورفعت
له القبعات مشيرة اليه اشارة المجد والسنة الا جانب
تنطق من الجانبيين (احمد بك عراي) وقد
سبق الى المحطة رئيس هذا الجيش المنصور
وقائد زمامه الهام المدره الليث النجد ابو المعالي
صاحب السعادة والسيادة محمود باشا سامي
يصحبه الكثير من الامراء الكرام والذوات
النفام كما ازدحم الالوف من الناس على اختلاف
اجناسهم ينتظرون قدوم الابطال الى المحطة مع الألاي
الثاني حتى لم يبق شبر من الارض يسمع قد ما غير
الواقف عليه فلما انتهى بهم السير في الساعة
الرابعة اخذ الجند راحته بعد ان نادى فيهم
مقدمهم (افندمز جوق يشا ثلاثا) ثم نزل
ولا سبيل للمشي فجاهد الضباط في فتح طريق
يصل بها الى الرصيف وكنت يجواره ضارباً
بدي ييك الكريمة فما وصلنا الرصيف الا بعد
جهد وعناء وهناك اصطف الالوف من
الامراء والوجهاء والاعيان ينتظم الضباط
الكرام واحدقت بنا الابصار وحم علينا طير
الافكار فوقف هذا البطل المقدام موقف
الخطيب المرتجل وتكلم بهذا الخطاب الدال

على قوته واقتداره على الكلام والانشا وناماك
 من يقف في هذا الموقف العظيم مرتجلاً
 ودونك الخطاب بلفظه وعبارته ونصه وقد
 معه لغير مؤلف من الوف
 سادني واخواني
 بكم ولكم قنا وطلبتنا حرية البلاد وقلعتنا
 غرس الاستبداد ولا نشفي عن عزنا حتى نحي
 البلاد واهلها . وما قصدنا بسعينا افساداً ولا
 تدميراً ولكن راينا اهلنا في اذلال واستعباد
 ولا يجمع في بلادنا الا الغرباء . فحركتنا الغيرة
 الوطنية والمحبة العربية الى حفظ البلاد وتحريرها
 والمطالبة بحقوق الامة . وقد ساعدتنا العناية
 الالهية ومننا مولانا واميرنا المندوبي ما
 طلبناه من سقوط وزارة المستبد علينا الساري
 بنا في غير طريق الوطنية وتمنعنا بحسب
 الشورى لننظر الامة في شؤونها ونعرف حقوقها
 كباقى الامم المتحدنة في العالم ومن قراء
 التاريخ يعلم ان الدول الاوروبوية ما
 نحصلت على الحرية الا بالتهور وازاقة الدماء
 وهتك الاعراض وتدمير البلاد ونحن اكتسبناها
 في ساعة واحدة من غير ان نريق قطرة من دم
 او نخيف قلباً او نضع حقاً او نخدش شرقاً
 وما اوصلنا لحد الدرجة القصوى الا بالاتحاد
 والمعانة على حفظ شرف البلاد فالان نادى
 بصوت واحد (يعيش المندوبي واهب الحرية
 يعيش الجيش المصري طالب الحرية نعيش
 الحرية في مصر خالصة موبقة) فاجابه الجميع
 بما نادى به وصفتهم تصديقاً طال زمته ثم عاد

الى الخطابة وقال نحن الان في نعمة جليلة
 وعزة جلية وقد فتحنا باب الحرية في الشرق
 ليفتدي بنا من يطلبها من اخواننا الشرقيين
 على شرط الهدوء والسكينة وعدم حدوث ما
 يكدر صفو الراحة كما اننا القينا مقابلتنا الى
 وزرائنا الكرام ورؤسهم الشهم الهام شريف
 النفس والقدر وبين ايديهم عقبات ومصاحب
 فلا نريد ان ارتباكاً فحاذلنا وتهورنا بل نلزم
 وحدة الاتحاد ونحافظ على البلاد ونسير معهم
 في طريق الاصلاح ابنا ساروا وانا قائمون
 الى راس الوادي اطاعة لامر رئيسنا الوطني
 المحر القائم بخدمة الوطن واهله سعادتلو محمود
 باشا سامي ناظر جهاديتنا يعلم الجميع ان قيامنا
 كان لطلب الحقوق لا للحقوق وان الطامنة
 والراحة عادت كما كانت وعدنا لما راينا عليه
 من طاعة مولانا المندوبي وخضوعنا اليه والى
 وزرائه القمام فلا نأخذكم الا رجف وإشاعة
 اعداء الوطن ونقط بسعي اميرنا ورجاله .
 وخص اخواني الجهادية بحفظ وحدة الاتحاد
 وعدم الاصفاء الى الرشاة والحساد فانكم تعلمون
 اننا جاهدنا في هذا الامر سنين حتى ربطنا
 القلوب والفسا النفوس وبيننا من الاعداء من
 يسعى في تخاذلنا واشعال نار الفتنة فينا فاردعهم
 بالقاطع التفرع واحفظوا لنا ما عاهدناكم
 عليه فالبلاد محتاجة اليها واما مناعتات ان لم
 تقطعها بالحزم والثبات والاضاعت مبادئنا
 ووقمنا في شرك الاستبداد بعد التخلص منه
 تعلمون انكم كما قمتم وخلصتم امراءكم الثلاثة بل

ام انتم نجوم حول بدر في بناء وانا انصور
اننا على ظهر الكرام هذه العصابة الوطنية جاءت
لتودع الجيوش المصرية ومطلع شمس الحرية
احمد بك عرابي (تصفيق استحسان)
اروني امة بلغت مناهها

بغير العلم او حد الباقى
قصت علينا الشقوة بوجودنا في زمن الخسف
ومدة الاستعباد فأربنا المشنوق من اهلنا
والمسلوب والمذبوح والمحرق والموضوع على
الحاروق والمشرود والمغرب والمثني والمحبون
والمتهوب والمسلوب ولا ذنب لنا في هذا كله
الا عدم المحافظة على البلاد ثم رأينا الدور
الثاني فشهدنا جنازة المسموم والمخنوق وودعنا
المنفي ولا جنازة لهؤلاء الا المطالبة بحقوق الامة
ثم وصلنا الى الدور الثالث فأرأينا مساعدة
الاجنبي واكرامه وتكثير العطية وتسليمه ازمة
الكثير من اشغالنا واذلال الوطني وضياح حقه
ونزكه في زوايا الاهمال فوقنا عند هذا الحد
وسعينا في طريق الاتحاد وجمع القلوب وكنا
لا ننتقي بمنزل هذه الاصوات الا في خلوة بصوت
المس حتى ادركتنا العناية الالهية باشراف
شمس التوفيق علينا فرفعنا بها الصوت الى
حيث يسمع من يضع اذنه على ثم التكلم وما
زلنا مجدين في هذا الطريق المخطر حتى اعربت
الجيوش عن ضائرتنا وترجمت المحبة عبارتنا
ونادى المجد المظفر المنصور بحقوق الامة بين
يدي اميرنا المجليل فانتم وتفضل ومن وتكرم
واعنى من الرى وحرر فاستأسر النفوس بانعامه

اخوتكم من النفي الذين انا واحد منهم فمنا
لكم وخلصنا الوطن من الاستعباد ورفعناه الى
عرش الحرية

وما افخر بالعظم الرميم وانما
فخار الذي يبقى الفخار بنفسه
ونحن نفتخر بالابناء فقد فصح لنا الاباء
الفتوح ونحن حفظنا ما فاجعلوا عروة الاتحاد
وثيقة واني سائر اخوتكم الى راس الوادي
فاستودعكم الله جميعا واقل اخي على بك
فهني نياحة عن الجيش واخي محمد افندي عبد
نياحة عن المودعين من الامة الشريفة ثم قبل
هذا وهذا وعلت الاصوات بالدعوات
واحمرت الاكف من التصفيق ونزلت القبعات
من اعلا الروس الى موطن الاقدام
ثم دارني الضباط ورفعوني على مرتفع
هناك رجاء الخطابة ولكن من سمع هذه الخطابة
البديعة الجامعة او قراها عذرتني في ضيق
المقام على اذ لم يترك هذا المام مقالا لقائل
ولا مجالاً لجائل ولكن الاربعية العربية ابت
الا اجابة هؤلاء الابطال فابتداءت الخطاب
بقولي

سادني واخواني وابائي
خبروني عن محفلنا العظيم المشتمل على
الاولف المولفة من الناس في اي ارض هن
ومن احتفل انحن في ساحات باريس نمحتل
بخطيبها السياسي الغريب ام نحن في لوندرة
نزدحم على مجلس الشورى نسبح ما يقال فيه
ام هذه اسود غمت الفريضة ونحن ننظر اليها

ونحن الان لسنا في ارض مصر لا برانا
الا اهلنا ولا يعرفنا الا نزلونا بل نحن في
روس السياسيين في سائر الممالك تقلبنا الافكار
على اكف السياسة وتخصص اعمالنا في ملاعب
العقول ومن سكن روس العظماء واشغل
الملوك بعمله كان حقيقاً بنظر العواقب حذراً
من سود الطوارئ معداً لكل سؤل جواباً
ولكل مناوش قوة لا ينام الا عن أمن ولا
يقوم الا بفكر ولا يبحث الا عن الدلائل
واخذ نار الفتنه وقد جعلنا هك المصاعب
حلاً على عوائق وزرائنا وكتاباً بين يدي
خديوتنا وهم لا يتقون على هذا الحمل الثقيل
الا بمضوعنا وسكوننا وحفظ علائق الاجانب
التارلين بارضنا وطاعة امرائنا فيما يأمرون به من
دواعي الاصلاح . وقد كفاكم من الفخر انكم
ملكتم زمام الحرية مع حفظ الارواح والاعراض
بعد ان علمتم ان فرنسا اهلكت في حرب
الستيل عشرات الالوف من الارواح واضاعت
مئات الالوف من الاموال

والتاريخ يشهد ان كثيراً من المجند
تظاهر على ملكه ففهم من خلع ومنهم من قتل
واتهم وقنم بين يدي ملكنا وقفة المتأدب
الطامع في كرم مولاه فلم تربعوا قلباً ولا خرجتم
عن حد الأدب لما تطلونه من حب ملكنا
للحرية وسعيه في تقدم الامه وحفظ بلاده وقد
منحكم الطلب وهو عنكم راض . فانتم باميرنا
المعظم وانتم بمجيشنا المودب المذهب وبمثل
هذه الآداب تحفظ البلاد وتمروها انا انادي

وتملك القلوب باكرامه فنحن الان تنادي
بالستنا بصوت يسمعه الفاضل والداني (موت
الاستبداد ونعيش الحرية بعدم المستبد وبمجا
توفيق الاول بملك الجبان ويبقى جيش
الحكيم)

ولكن قد قال قلبي شاعرنا العربي
الرأي قبل شجاعة التيجان

هو اول وفي المثل الثاني

وقد اخذتم بالحزم وتمسكنم بمجمل الاتحاد
حتى رفعتم الى المقام الاعلى واعلموا ان مثلنا
مثل من كان في بحر لا سلم لما فاجداً يضر
السلم ببناء وجهه وكما حفر طاقه وضع رجله
فيها وارقي لغيرها حتى وصل فم البر بعد
اليأس من الحياة ورأى شجرة تدلت اغصانها
وقد غيم فيها العنكبوت فان تعلق بمجمل
العناكب هوى وبهشم وكانت النكسة شراً من
الداء وان تعلق بالاغصان نجاً وخرج من
ذاك المصيق ونحن ان شاء الله سنقبض بالحزم
والهدو على اغصان شجرة اصلها ثابت وفرعها
في السماء

تلك وحدة الاتحاد الوطني والمجد في طريق
التقدم ومنع التهور والتظاهر بما يجلب علينا
المشورور ولست الحرية تنبع الشهوات البهيمية
والاغراض الذاتية وانما هي معرفة الحقوق
والواجبات والسير تحت لواء الانسانية المترودة
والسكينة

فما الفخر في جمع الجيوش وانما
فخار الذي تأليف قلب العساكر

ساعة واحدة فاسعوطي تأليف القلوب وتوحد
كلية الوطنية لكون رجلاً واحداً وقت
الدفاع وعائلة وقت الهدوء والسكنة وهذا
خوكم الجليل السيف المجرّد لحماية المحدثين
الأعظم وبلاده يودعكم ويسافر الى راس
الوادي لا عن قتل ولا غصب ولا باكره ولا
ارغام وإنما هو يتبع افكار رئيسه الجليل ويسافر
طوعاً للاطمار لتقطع ألسن الاعداء وتسكن
الاراجيف ويعلم الحب والمقبض ان الوطن في
هدوء عظيم وأهله في طاعة لا يشوبها عصيان
فأسلوا الله له ولاخوانه جميعاً السلامة وثبات
العزيمة ودوام المحبة والاتحاد وكونوا على سبيل
من الالفه واحياء كلمة الوطنية فكلكم وطني
وان احتللت المقاصد وتباينت الدولت
والناس شتى في التنافر والمرا

والكل ان التتم انسان
ثم نزلت واعتنفتي هذا المام وقبل ما بين عيني
وسرنا الى العربية المدة له بعد ان نزل
المساكر واخذوا بمجالسهم في العربيات وقد
قبل يد هذا الصمصام في ذاك اليوم نحو
خمسة الاف رجل والكل يدعوه بالتأيد
ولولانا المحدثي الجليل بالبقاء ثم قام البوابور
في الساعة السادسة والقلوب معه وقد اصحبي
المام معه الى الزقازيق فسرنا على طريق بنها
وما وصلنا محطة الا وجدنا كثيراً من الاهالي
نتظر البوابور لتسلم على هذا السيد ويهتفوا بالنور
والنجاح فلما وصلنا الزقازيق حرنا ودهشنا
من كثرة الناس المتهللين فقد امتلأ بهم

نداء المخلص بقولي لا نرضى غير خديونا المعظم
اميراً ولا نعترف الا بسبادته نموت في بقاء
ملكه وحفظه من الاعداء تنفاني في تأيد
سلطوته ونخلد الحكومة المحررة باسمه الشريف فن
كان معي على هذا الاعتقاد فليجيب بقوله
نفديه بالمال والروح (فنادى المجند والامراء
وجميع المحاضرين نفديه بالمال والروح
ألا يسركم ان هذا الامر قد حرر الامة
واعنتها من رق الاستعباد واسمه الشريف
محمد أترضون باستعباد هندي مثلاً وتغيب
اسماء ابنائكم من محمد وعلي الى جورج وجان
او هندي. وفيهليب نأله ان الراضي بذلك لمن
المخاسرين في الدنيا والآخرة لو تبعم السياسة
وكشفت فناعها لعلمت انكم كنتم اكله طابث
وتهبأت للازدراد ولكن الله رحكم بوجود
امير مؤمن مخلص الى الله في اعماله حريص
على بلاده وشرف امته وانفذكم بجيش وطني رضي
الموت في حياة البلاد وباع الشقاء الموقت
بالسعادة الابدية ففاز بالقبول وارضى الله
ورسوله وسكن قلوب الامة وكتب له في تاريخ
الرجال اما تقدم صفحات الزمان بين يد كل
موجود

ثم ذكرت ايماناً في مدح الجيش وصاحب
السعادة محمود باشا ساعي لا اذكرها الان
وبعد ما عدت الى سرد الكلام فقلت
نطون ايها المحاضرون ان الخامس
والتباغض اوقعتنا في قيد الاستعباد سنين
عديدة وان وحدة اتحاد اخوانكم خلصتكم في

الرصف ومجالات المحطة حتى كان المديرية لم يبقَ فيها ذو احساس الا حضر يسلم على البطل المقدم ولم تستر قدمنا حتى وزعت باقات الورد على العساكر والمحاضرين ودارت الكؤوس السكرية على الجميع ونثر في العريش مقدار عظيم من البج العاصري بحيث كان يرى بالمقاطف وقد قام بهذا المصرف حفرة الوجبة عززوا امين بك الشمسي ثم ابتداء مقدمنا وخطبنا الخطاب وارتمل وقال

سادني

اخوكم في الوطنية واسي احمد عربي ولدت في بلدة (هريه رزنة) من بلاد الشرقية هك فانا واقف الان في ارض نشائي بين يدي اهلي وقد بلغكم ما نطلبناه من قطع عرق الاستبداد وتحرير البلاد واهلها وبعنايه الله ملحننا مولانا المخدومي هك الامنية ونحن لم نخرج عصيات ولا تظاهراً ولنا سرت بالجيش ووقفت بين يديه وقفة الطالب الراجي كرم مولاه فلا تعولوا على الراجيف واشاعة اهل الفساد واعلموا ان البلاد محتاجة للخدمة بالقوة والفكر والعمل اما القوة فمن رجالها ولا ننشي عن عزنا وفي الجهم نفس واما الفكر فهو منوط باميرنا الاعظم ووزاته الفخام وهم لا يهنا. ط عيش الا اذا طاب لنا ولا يدركون الراحة الا بامتنا فهم يسهرون الليل ويقطعون النهار في حفظ الامة وسلامتها من العواض واما العمل فهو منوط بكم فان القوة والفكر يعطلان

بفقد ثروة البلاد فاجتهدوا في خدمة ارضكم فان المالك تدرك ثروتها من معادنها ونحن عندنا المعدن الذي لا يقص بالاخذ منه وفي تربتنا الطيبة المباركة وقد طلبنا لكم مجلس الشورى لتكون الامور منوطة باهلها والمحتوق محفوظه وهذه نعمة كبرى نشكر الله عليها كما نشكره على نجاة الوطن واهله من العبودية ونحمده على سلامة باطن اميرنا المعظم وخديوننا الافهم ايده الله

فكثر تصفيق الاستحسان ثم نادى الجميع باسي فخطبتهم بما لا اذكركه الان ولو عبرت معناه لضاق صدر الصحيفة واستعادوني بعد الفراغ فعدت وخطبت بحفظ وحدة الاتحاد وهنأت بالفوز بالحرية والنداء بها في المحافل بعد ان كنا لا نذكرها الا في المحلوات ثم اكدت بطلب الراحة والخضوع لاميرنا والتمسك بسبه والسعي في تأييد كلفه والدعاء لرجالنا الكرام القائمين باعباء السياسة وردحيل المحتالين من رجال السياسة وكان المايور القائم لمصر قد استعد للسفر فودعهم قائلاً

اودعكم والله يعلم اني

اود بقائي بين ليث واشبال

فسيروا بلغتم قصدكم ومرادكم

ودعتم الى الاوطان عونا على الحال بي

نبذة من تاريخ المهام أحمد بك عرابي

حفظه الله

لا نجاه من هذا الاستعباد الا بنج مجالس
الثورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الامراء علي
بك فمي وعبد العال بك حلي واحمد بك
عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الامة
وعند ما شعر بذلك رئيس الظارسي في
اعداسهم في الواقعة المشهورة بقصر النيل عند
ما طلبوا بمجلس العسكرية وحكم عليهم بالنفي
ووضعوا في السجن فما احس بذلك الثنى
الحرفيور على اخوته صاحب المحاسة والفراسة محمد
افندي عبيد اليكاثي بالالاي الاول قام
بمسار الألاي وهم على السجن وكسر بابه
وشبابيكه واستغذ امراء الالابات بالقوة القاهرة
وقد كانت هذه الواقعة سببا عظيما في جمع
قلوب العساكر والفساط الفخام حتى تمت لهم
واقعة يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٢٩٨ ولما
لقد مات بطول ذكرها فخلص الوطن مع اخوانه
من الاستبداد واطلقوا حرية الاهالي ونهضوا
لمجلس النواب واستطاعوا الوزارة وقرروا قانون
الجهادية الجديد) وهو طويل القامة معتدل
البحم دقيق المحاجين عظيم الحجة واسع الصدر
ضخم الذراعين يغلب عليه السكون والحلم شديد
التمسك بالدين يؤدي الفروض في اوقاتها
كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسن الاعتقاد متفقه في الدين واسعاً محب
لسماع الالابات القرانية والاحاديث النبوية لا
يفعل شيئاً ما نهى الله عنه من المهرمات متواضع
خالع يميل للانكسار مفرح بحب الوطن ورجاله
دائم التمدح باهله واعلم وعولادهم لا يفتش

يتمهي نسب هذا السيد المهام الى سيدنا
ومولانا الحسين بن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت ولادته في شهر صفر سنة
١٢٥٧ هجرية في بلد اسمه (هرية رزنة من
أعمال مديرية الشرقية من البلاد المصرية
ونشاء بين اهله فيها وحفظ القرآن المجيد
وتعلم العلوم الدينية وكان يحب العسكرية
ويفرح بروية المجاهدي عندما يراه ماراً عليه
او زائراً لبلده ولم يزل هذا المحب يعظم عنده
حتى انتظم في ساك العسكرية في شهر صفر
سنة ١٢٧١ في عهد المنفور له المرحوم محمد
سعيد باشا وتخرج في فنونها وبرع فيها ولازم
دراسة القوانين والمنشورات مع المجد في اتقان
الحركات العسكرية والاشكال الدفاعية وغيرها
ما ينفضه مقام المجاهدي حتى نال رتبة القائمقام
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٧ وبني تلك
الرتبة في حالة المجد والنشاط الى ان خلع
المخدوي السابق وكان دائم الفكر في اهل بلاده
نائماً على الاستبداد واهله واجياً وصول اهله
الى الحرية ولكنه امتثالاً للأوامر الالهية مع
ميله للسكون وراحة الملاد كان يفرج الغصص
ويطوي على نار المظالم كشفاً حتى ترقى الى
رتبة الميرالاي في رجب سنة ١٢٩٦ فاطال
النظر في اعمال المحاكم واستبدادهم فرأى ان

فأوج الطود مغنى الانس عندي
وزار الاسد في اليدا دفوف
فياكم جفتها فردا صدورا
ودوني من مواعها الوف
يقول القوم مطلبكم عزيز
فقلت نعم ومقصدا شريف
وزير نمدح الدنيا علا
ويحمد شأنه الدين المحيف
حكيم الفكر سامي القدر عال
رحيب صدره برّ روف
نرى الاقلام ساجدة لديه
وقد خضعت لميته السيوف
نعزز فالجلال له رفيق
وبذخ فالوقار له حليف
صفا فنداء للوراد عذب
وصان لمجاهه وف وريف
تحاشاه المخافل والموالي
وتخشاه المجافل والصنوف
به زمت الوزارة والمعالى
لذاك علاه الجاه المنوف
فيا من شأوه سامي الثريا
وتالد مجن يتلو الطريف
اليك مدائمي بالمحمد سارت
لمجد دونه النعراء وقوف
قدم ناجا على هام المعالي
بامرك ثم تصرف الصروف

في الكلام ولا يغضب جلبه ان خطب
تأني في الالتاء وان تكلم نطق بالصواب له
المام بالتاريخ واخبار الام وله قدم ثابتة في
نقد افكار السياسيين بكرو العجب والجلال
وبدم المتمدحين بغير اعلم وبالمجيلة فانه تأمل
مهذب مودب تفخر الدبار بمثله حفظه الله

وردت لنا هه القصيدة الوضاء من انشاء
اللؤذي الاربيب حفصة سليم بك رحى تهته
لحفصة دولولو شريف باشا رئيس النظار
الكرام وفي

سريت الليل اخواني عكوف
وجبت اليد والمسرى مخوف
فراققت الدار بجى ساهرات
وللظلماء قد سدت سدوف
وصاحبت العرائم كافلات
ها يتا به الصدر المهدوف
فيا من مؤنس الآ الاماني
تعلى وبطرفي العزيف
يقرب لي التخييل ما ارجى
فيسعدني وارنأت التنوف
وتكبر همتي عن ان تعاني
فتصغر لي المواقف والمخوف
وجرأني على الاقدام علمي
بعني الامر والعزم المحيف
فقلت عن الهوى لنهي نهائي
واكسني النهى طبع لطيف

البشرى

ما غيمت سماء البعد حتى رأينا بدر الترب في صفا. ولا تكأنت سحب الاستبداد حتى رأينا شمس الحرية في سما جونا الصافي يعلم هذا من علم ان البلاد المصرية كانت في حفظ استبداد من لم يرض للجرائد بجرية العبارة وصدق الخبر فلم يرض بحبس افكاره فيها اكتب الكتاب وامام المنشئين وقدة المحررين الفاضل الشاعر الناصر ترجمان البلاغة ولسان النصيحة الفيلسوف الغيور على دولته واهلها صديقي الاسر وخطلي الاغرا ديب افندي اسحق وخرج الى فرنسا وفيها انشا جريدته القاهرة ثم الشرق ثم عاد الى الشام واشتغل بتحرير جريدة التقدم ثم قدم علينا من طريق بور سعيد فاحتفل له شان العاصمة وابنا امرائها وقابل صاحب الدولة رئيس نظارنا وبقية النظار ثم تشرف بالثول بين يدي الجنتاب الحدوي المويد بعناية الله ولقى من جلاله وبقية النظار اقبالا وكراما فتهني حلاء الادب واخوان البديع بعودة هذا الصديق الفاضل ونشرم بانه سيتلو عليهم من بديع بيانه ايات ويخفهم بما يتسامر به اديب وبطرب به ندم

تقريع الاغبياء

اجتمع رهط من اهل الاستبداد وتذاكروا فيما اخطب به في المحافل والمجافل ثم اختلفت افكارهم الفاسدة ولم يهدوا في حيرتهم لباب مخرجين منه لنفضا. التعقل والادراك فرحة هولا. المساكن اقول لم ان خطابات المحافل للث على فعل المخبر وتوسيع دائرة الاداب والصنائع وخطابات المجافل لحكمة تغيب عن مثل هولا. الاغبياء. وفي ان المجد اذا قويت حديثهم واشتدحت حجبهم لرهم الواعظ العارف بننون السياسة الخبير باحوال البلاد ليسر معهم في طريق يحفظ النظام ويسكن الغضب ويخمد ثورة النفوس وانا اخطب باسم الوطنية وانادي بتأييد خديونا المعظم واجمع القلوب على محبة واحث الامة على لزوم الطاعة والهدو ولئن غابت هذه الحكمة عن كثير من الجهلاء. فقد عرفها اولو الفضل ومثل هولا. لا يعرفون الا النهب والسلب واذلال الرعية واستعاضها في اغراضهم الذاتية فما يدعونه من خدمة البلاد فهي خدمة شهواتهم وما يفترونه من التعب في المصلحة فهو المجد في جمع الاموال وانا اخدم الجنتاب العالي ولما والامة والوطن خدمة لا ابغني عليها الا رضى الله تعالى. وقدمات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد ونفي عمرو وجاء زمن القوانين والاحكام المحقة فقل لمن غاظه الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في اهلاك اخيه مرتونا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور

شروط المراسله

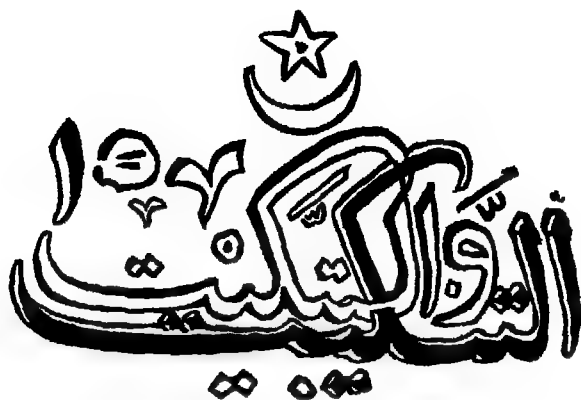
(١) ان المراسل بين الكلات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بجيت تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمغرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريئة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١١ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

من العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية أسبوعية
أدبية هزلية

العدد ١٨ السنة الأولى

٢٣ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الأحد - ١٦ أكتوبر سنة ١٩٩٨

٢٩٠

أشارة

ولعلها تنفي عن العبارة

ما كان في الظن ان مستخدمي البوسطة يلجئوننا الى هذه الاشارة بعد ان قدمنا لهم في احد الاعداد الماضية ان اغلب المشتركين في الجهات يتمكنون من عدم وصول الاعداد او بعضها اليهم ولكننا لما لم نجد للكلام سامعاً ولا للدعاء مجيباً التزمنا ان نعيد لطلب باشارة لا نصريح معها فقد زاد النص وكثرت الشكايات وتتابعت المراسلات ونحن لا ندري لذلك سبباً ولا نعلم داعياً . فلذلك نلتمس او نرجو من خدمة البوسطة عموماً وبوسطة المنصورة ومصر خصوصاً ان لا يجوبونا ثالثة الى التكرار بعد علمهم بان المشتركين لم يفتكر كل لرصد اسمائهم بالدفاتر بل لان المقصود الاطلاع على ما من شأنه ان ينبه الاذهان وينور الافكار ويغني الاشارة ما يغني عن الخبر



وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيدي بزفني — جوالي
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصياد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمنصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

سيف النصر

في نحر عدو مصر

العظيم الواجب سلم عليه صاحب الدولة المثار
اليه ثم تفقد المجند رجلا برجل وسر بحسن
نظافتهم وانتظام ميامهم ومعرفتهم الآداب
العسكرية ثم دخل ديبان الجهادية عند الليث
المقدام صاحب السعادة والسيادة محمود باشا
سامي واستدعى صاحب العزة المهام طلبة بك
والقائمقام وخطب فيهم بهذا الخطاب البديع
الدال على شهامته وحسن تصرفه في البلاغة
السياسية وهو

اخبر حضرات الميرالاي والفضاط الكرام
اني عسكري اتي دخلت العسكرية وتريت
فيها الى ان تلت الرتب السامية فقد كنت
قائد جيش عظيم ثم تفضل علي مولانا وسيدنا
السلطان الاعظم وخليفة الله الاكرم بتدريتي
الى وظيفة سر باوريت بمعنى اتي نائب عن
مقامه السامي في تنفيذ احكامه العالية فانكم
تعلمون ان المجند حامية الملك وعون الخليفة
على تنفيذ اوامره وقد قضيت في العسكرية اثنتين
واربعين عامًا وهذا هو الشرف الذي اعتز
به فانه لا شرف للانسان الا خدمة الملة بهنمه
وروجه . وبصفة كوني سر باورًا شاهانيًا
اخبر حضراتكم بان مصر قلب الدولة العلية
(حفظها الله) وهي بين اعين مولانا وسلطاننا
المعظم اعزه الله نخشي عليها ما نخشاه على انفسنا
وديارنا فانها من الاراضي السلطانية والمجناب
المخدو السامي هو نائب الحضرة السلطانية
الشاهانية فالناظر اليه ناظر لمولانا السلطان
والخاضع اليه خاضع لخليفة الله في ارضه ادام

اي مهيتي ابتهجي فقد حسن الطالع وساعد
الحظ واصبحت وجة الاتحاد تادينا بحفظ
البلاد وزيادة قوة الامة وقد سررت بما رايته
من ابعاد العدو المستتر في ثياب الوطنية
 واصبحت تعظربن ماذا يكون فخذني عنى حديثًا
ارويه رواية السماع واحداث به تحدث الثقة
واضربي به وجه العدو واصفي به قنا من
قال انها بحابة صيف يريد ان سيكون لفرعون
شأن وقد غفل عن حكمة مولانا المخدوي
وحسن سياسته الخفية ولا عيب على مثل هذا
القاتل فانه من قال فيهم ابن خلدون انهم
ابعد الناس عن السياسة ولا تياخذني فيما
اقول غصب او رضي سكت او سعى سعابة
المنافقين فاني أريد مبادئ مولاي المخدوي
وان كره المخزبون واحث على حفظ الاوطان
وان غصب الكارهون وابث وجة الاتحاد
وان نفر المخرفون . ولا شيء اقدم بين يدي
اخواني المصريين احسن من زيارة صاحب
الدولة والابهة والهمة المهام المجند علي نظامي باشا
سر باور المحضرة السلطانية الشاهانية المخبة اعزها
الله فانه زار الالاي الثاني تحت امره المهام
صاحب العزة طلبة بك بقصر النيل نيابة عن
باقي الجيوش المصرية فاستقبله البطل المصري
برجال الالاي حامي السلاح وبعد ان ادى

الله ملكه وعلى شأنه

فاجابه صاحب السعرة المام طلبه بك بقوله

اقدم لدولة السرباور الاعظم احتراماً
يلقى بمقامه السامي واعرض لسدته السنية ان
الجيوش المصري الشاهاني يعترف لمولانا وامامنا
سلطان الملة الاسلامية بالعاطلة واني بالاصالة
عن نفسي والنبابة عن اخواني الامراء واخوتي
الجيوش المصرية اقدم لمولانا السلطان الاعظم
خضوعنا واحترامنا بسيادة جلالتك كما اني اعترف
مع جميع اخواني بحفظ ناموس مولانا الخديوي
وامتيازاته السلطانية وتخضع لجلالتك خضوع الابناء
لابائهم وتقر بسيادته علينا ونبايته عن المقام
الشاهاني السامي عند الله ملكه . كما اننا نحافظ على
حياه باروا وحانوصرف العرفي خدمته وكذلك
اهلونا يعترفون بما نعترف به وليس بيننا وبين
مقامه السامي ما يوجب اضطراباً او يحدث
تقلاً لو يترك فكرياً في السياسة وغيرها . واني
اقدم لدولتكم العلية هذا الخطاب وانا معتقد
اني احاطب واكل الحضر السلطانية ايدها
الله وانا نشكر عنايتها وسعيها في حفظ ناموس
خديونا الاعظم واجتهادها في رفع افكار
السياسيين عنا بما الفناء من رحمتها وحنوها
ورافتها بنا

فقال الاسد المام والباسل الضرغام صاحب
الدولة في نخامة علي نظامي باشاهكذا تكون امراء
الجيوش واني قد سررت كل السروريا خضوع
الامير بما علمته من حسن نياتكم وطهارة بواطنكم

وحكم للجناب الخديوي السامي وقد تاءكد
عندي ان تظاهركم العسكري لم يكن لاضرار
ولا انساد

فقال حضرة عزتلو طلبه بك
سيدي

ان تظاهركم كان لحفظ البلاد ووقاية
شرف اميرنا ومولانا الخديوي ومنع التوازل
التي رأيناها حاطت باوطاننا فاننا رأينا رئيس
النظار السابق يبذل جهده في تقليل الجند
وتبديده فعلنا انه يريد بالبلاد شرّاً اذ لا
يعني على فطنة دولتكم ان الملك لا يحفظ الا
بجامة الجند والجند ان لم يكن كفاية لحفظ
الحدود ورد العدو كان كالعديم وبلادنا مع
كثرة الاجانب فيها واحياجها لحفظ الامن
ومراقبة الاعدا لا يقوم بحفرها الا جنود عظيمة
وقد عارضنا في تقليل الجند فاستبد علينا رئيس
النظار واني الا تنفيذ اغراضه فضلاً عن اننا
رأينا يمشي في غير طريق الوطنية ولا يفعل
الا ما يشاء وهذا ما يضر بالوطن وصالح
الدولة العلية ويمس شرف مولانا الخديوي .

وقد كررنا طلب حقوقنا وحقوق الامة فلم
نجد غير اذن صماء وعين عمياء فاضطربنا بالخوف
على بلادنا واميرنا للقيام بالجند ووقوفنا في
ساحة عابدين العامرة وقدمنا طلبنا للجناب
الخديوي بواسطة اخينا الاكبر وثابنا جميعاً
(احمد بك عراي) فنفضل علينا بالاجابة
وسلم الرئاسة العظيمة لصاحب الدولة والهمة
العليه دولتلو افتدتم محمد سرييف باشا . وهو

فهل مع هذه المسامرة بحسن بالناس ان
تكثر من الارجاف واخلاق الاكاذيب .
وقد نشرت هذه الحاور البديعة ليعلم اخواننا
المصريون خصوصاً والاجانب عمومًا ان مسألتنا
داخلية فاننا اتباع مولانا السلطان وهو خليفتنا
ولم يبعث لنا هذا الوفد الجليل ليحدث راحتنا
او يحدث فينا اضطرابًا وانما اراد ان يقف
على اعتقادنا في خديوتنا المعظم اعز الله وقد رآه
ساكنًا في القواد منظورًا بين الرعاية والامثال
فانه وقف على مواطن الجند وعلم ما عديم
من حسن السرية والغيرة على البلاد والمحقوق
السلطانية كما انه زار صاحب القفيلة والسيادة
شيخ اسلامنا الجليل وتحدث معه فرأى منه ما
يدل على رضى الامة بالوزارة الحالية واعترافها
بالمحقوق الخديوية وامتيارها والسيادة الفاهانية
وكذلك زار السيد الشريف الصديقي البكري
فرأى منه ما رآه من مولانا الفاضل شيخ
الاسلام وكذلك زار العلامة الكامل الفتي الورع
شيخ المشايخ الاستاذ الشيخ طيش فسمع منه
الثناء الجميل على مولانا الخديوي وهيبتنا
المحاضرة فهاكد للوفد العظيم ان القلوب
موتلة والراحة محجمة في بلادنا والنفس مبتهجة
بدولة مولانا وخليفتنا السلطان الاعظم والارواح
حريصة على سيدنا واميرنا الخديوي المعظم
وان الامور آخذة في التقدم والامة متوجهة
لجميع الكفة الاسلامية واتلاف النفوس الفرقة
وهذا لاشك ما يرضي مولانا السلطان
وبدفع يد العدول وما ذلك على الله بعزيز

عين وزارة من اختارهم من الامراء ونحن الان
راضون عن الهيئة المحاضرة معترفون بسيادة
مولانا السلطان المعظم خاضعون لاميرنا الخديوي
ولم يبق عندنا شيء سوى خدمة الوطن بمجائنا
وكما ان الدولة العلية ترى مصر قلب الدولة
فكذلك نحن نرى الدولة محل سطوتنا ومركز
آمالنا ودار الخلافة الاسلامية واننا نرجو ان
تجتمع كلمة المسلمين في سائر الاقطار وتجد
قلوب المؤمنين لتكون بدءًا واحدة في وقاية
دولتنا من سائر النازل اعادها الله منها ولا
نشك في ان اخواننا المسلمين اذا قمنا لحفظ
كلمة الدين ووقاية البلاد من اعدائهم يجدون
في بك الاتحاد بينهم وجمع الكلمة على تأييد
ملكنا وسلطاننا المعظم خلد الله سلطانه

فوقف صاحب الدولة والابهة نظامي باشا
وصالح صاحب العزة طلبه بك ومن معه من
الضباط وقال هكذا تكون الامراء وهكذا
يكون الشرف العسكري وبمثل هؤلاء الابطال
تخطط البلاد وتجمع كلمة الدين . ثم جلس بعد
ان انصرف المهام طلبه بك واخذ يتحدث مع
ممصامة الجند وكوكب السعد ناظر جهاديتنا
نحو نصف ساعة فاكد لدولته ما قاله حضرة
طلبه بك وشرح له حال الجند وما هم عليه من
طاعة مولانا الخديوي الاعظم وخضوعهم للاوامر
واعترافهم بسيادة المقام السلطاني فسلم عليهم جميعًا
وخرج وهو مسرور بما رآه من طهارة رجالنا
وسلامة اعتقادهم في المقام السلطاني الفاهاني
والجنتاب الخديوي الانعم

وصية وطنية

اي بني مصر

ما اصدق الاحلام عند اهل السراير
الظاهرة وما احسن التعبير من الخبير بها وقد
كنا في نومة ختم الظلم فيها على قلوبنا وعلى
اسماعنا وليس الاستبداد بصائرنا غشاوة لا
نبرصها حقيقة ولا نعرف حقا وكانت ارواحنا
في كهف المخوف تسرح في ظلمة لا نور فيها
وتجول في مضيق لا باب له فكان يحدث عنا
من امرنا حديثه عن الاموات ويقول لسائله
م العمد المتحركة بارادة مالكها ترام يهبطون
ولكن بلسان العبودية ويمشون ولكن في طريق
الاستعباد ويخضعون ولكن لسيف الاذلال .
نظلم احرارا وم عبيد وتحسبهم ايقاظا وم
رقود . يجمع اللئيم منهم بالاشارة ويفرق
الجيش بالاعاء ان طلبوا حقا ظلموا وان دافعوا
عن مال ابعدوا وان اشتكوا حاكما سمحوا يكسبون
الكثير من القصد وم فقراء ويصنعون الثياب
وم عراة حفاة لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا
ولا حياة ولا نشورا

ومن كان في سوق العيد مقامه

تملكه بالبيع من يهب النقدا

ويستأجر تحت ردم الاستبداد نائمين على فراش
الظلم ملتجئين الخسف دارت ارواحهم في
الوجود قرأت شمس العدل مشرقة على كثير
من الناس وبدور الحرية نضى سماء وجودهم

والكل ممتنع بحقوقه حافظ لشرفه لا يعرف
الذل ولا يرضى الاهانة ولا يخضع لظالم ولا
يمكن غريبا من ارضه ولا يبيع شيئا من واجباته
وقد عنهم النعم وشملهم العلم وحضت بهم المحاسن
من سائر الانحاء ان انصفوا خضعوا وان ظلموا
ثاروا وان حوكموا عرفوا القوانين وان اجتمعوا
تذكروا في امورهم وان احتفلوا خطبوا بسياسة
الامراء وحقوق البلاد وان كتبوا اعربوا عن
ضائرم ومستكنات الصدور عرفهم الحق واجباتهم
فحافظوا عليها ولقنهم العدل حقوقهم فتمتعوا بها
وهديهم الحرية للندنية فاحسنوا نظامها وقادروا
الاخاء الى التساوي فوقف كل عند حقه
وعامل اخاه بما يقتضيه مقامه فلا يهان شريف
ولا يمتن عظيم ولا يجهل فقير ولا يشتم اجبر
ولا يذل خادم ولا يشتم تابع فقد حكمتهم
الاداب وهدتهم العدالة وتدريبهم باطلاق
حرية الافكار على الاعمال السياسية والاشغال
التجارية والنظامات الادارية فاصبح المجتمع في
جنة قطوفها دانية لكل متناول

ومن سار في ارض الاخاء رأته

يجد بنور العدل في طلب المجد

فلما عادت الارواح السارحة الى الاجسام
الماتكة ثقلت عن يسارها ثلاثا واستعادت بالله
من هذه الرويا الغريبة وسأله تعالى ان
يصرف عنها شرها ويحفظها من وقوعها فان
اجسامها لم تعرف لوجودها ثمة غير خدمة
الارض وتسليم ريعها لسيدها بصرفها في شهوره
ورضيته بالذل رضا وطدته المطامم وآكته مز

ثم نامت نومة كادت تأكل الأرض فيها
اجسامها فوأت ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من عمران
امتد في انحاء المسكونة وتوهر افكار لم يترك
لسوط الاستبداد اثراً وسمعت ان فرنسا تريد
هدم قصر فيها لكونه من بقايا الاستبداد حتى
لا ترى ابناءؤها اثراً لما جلب على اجدادهم
المصائب ووقعهم في شر العبودية فحدثت نفسها
بقص روياما على خير وبينما هي تقدم رجلاً
وتؤخر اخرى انبظها منادي العدل بالاسم
التوفيقى وموجد الحرية بالعلم الحمدي فبكادت
تنكر وجودها اذ رأت نفسها في ضياء لا تعقبه
ظلمة ومتسع لا مضيق فيه فقضت روياما على
علم بالتعبير فقال لها اي مسكنة ان الذي
رايته اولاً هو المالك التي قيدت الامم
بالقوانين ونشرها بين افراد الرعية حتى
عرف كل انسان ما يجب له وعليه وحفظت
ما حق السلطة والانفراد بتنفيذ الاحكام -
والرويا الثانية هي المالك التي قيدت ملوكها
بالقوانين وحفظت الارواح من سطوة الاستبداد
والرويا الثالثة هي المالك التي قيدت الامة
والملك بالشورى فهي تنظر في مصلحةها وتسكن
من القوانين ما يوافق مذهبها وبلادهم مشربها
ويسير بالامة في طريق مبدؤه الاخاء وغايته
النساي وفي وسطه نهر الحرية يروي منه كل
ظلم

وانها لرويا صادقة تنطق بما ابرزته العناية
الالهية وافاضته على مولاك العادل المنصف

الدهور وتعاقب الجبابرة وعلت انما كالاغنام
تساق بعصا الراعي ولا تدري ما يراد منها
ولا لاهي ارض تساق بحلب ضرعها وبجزصوفها
وبوكل الطيب منها ولا حق لها الا ورود الماء
ورعي المحتاش وهناك الرويا تخالف ما هي
عليه وتضاد ما تطبع به

فلما عاودت العرى في الوجود رأت نوراً
عم الانظار وكشف المخائق واظهر الخبايا فاهدى
الناس لكثير من الصنائع والعلوم وقيدت
الحكومات بجمالس تحفظ الامة من سلطة الجور
وتوطد الامن في القرى والمدن وتحفظ الحدود
بالجنود والعهود بحسن السيرة وقد تمكنت منهم
المدنية وحفظت الاعراض والارواح والاموال
واصبحت ملوكهم تباهي بهم الامم وتنافس الممالك
فلما رجعت من تطوافها قابلت ما رآته بما هي
فيه فرأت حاكمها شديد البطش بعيداً عن
الحق مغرمًا بسفك الدماء مولعًا بهتك الاعراض
مجداً في نهب الاموال لا يبيح لاحد حق التكلم
في السياسة ولا يريجه رائحة العدل ولا يملكه
من الامن على نفسه ولا يميز له التمتع بما
اخص به ولا يعارض حتى فيما يقول وان ادى
لخراب الدمار ودمار الملك فعدت روياما من
اضغاث الاحلام وسارت في ارضها يهرق جلدتها
الكرباج ويغل جسمها السجين ويخرب بينها
الشريد ولا سلاح لها الا المحوطة ولا ذكر
الى الحميلة واهلها واقفون في طريق الهوان
كأنهم خشب معند يحسبون كل صيحة عليهم
م العدى

ومكنهم من الامة يهبون ويظلمون ولا يعارضون
بقانون يسمعون كلام الله ولا يعلمون بما فيه
وتنلى عليهم الاحاديث وهم عنها معرضون لا
شريعة الا ما تصوره اليهم اوهاهم الفاسدة ولا
حق الا ما شبوا عليه من الباطل والبهتان
فقد كانوا كما يقال الناس على دين ملوكهم
وهذه حالة يعز على كبار السياسيين التخلص
منها والانتقال لغيرها فان البلاد ممتلئة بهؤلاء
الظلمة والقوانين مهذرة والجهالة كثيرة فيهم
ومن سار يضلهم اضلوه السبل

فجعل مولانا الخديوي هذه الاعباء رجاء
اصلاح النفوس وتطهيرها وعار البلاد وتقدمها
وجعل للامة مجلس نظار يشل عن اعمال
الامة ولكن لسوء الحظ لم يكن لهذا المجلس ما
يجعله مستولاً حقيقة فهو في قوة الاستبداد مع
الرئيس العادل وشر من الاستبداد مع الرئيس
الخائن ثم اخذ يهولف بين النفوس ويهدد
عن حقوق الامة ويجاهد في حفظ اموالها
واعراضها غير ان الوزارة السالفة او رئيسها
حال بينه وبين ما يميل اليه بقلبه المخلص وقد
تجأكم الله واصبحتم تحت رئاسة سيد شريف
كلكم يعرف حسن طويته وميله للحق والعدالة
ومحكم مولانا الخديوي الاعظم مجلس الشورى
لتكون الحكومة مقيمة بافكار الامة وهذه نعمة
لو قدرتموها حق قدرها لاطلم السجود شكراً
لله تعالى وملائم بطون الصحف بالثناء على
اميرنا ومولانا الموميد بالتوفيق
واعلموا ان خطوتنا هذه نهت علينا مالك

التي المخلص الى الله في عمله الراجي عمار الوطن
ورفاة اهل السيد السيد الامير الجليل توفيق
الاول اطال الله ايامه ورفع على شوايح الحربه
اعلامه فطبي نفساً وفري عيناً واخلي ثوب
الذل والبسي حلة العز ونادي في سائر البلاد
برأفة مولانا وعدله . وحيث انك حديث العهد
بالحرية آمله سيرك تحت قانون عادل فمخذي
نصيحة واقربها بين اخوانك على صورة الخطابة
فالمسموع تفعل له النفوس انفعالاً لا يحدته
المثروه فاذا عقدت الحفل ووقفت فيه موقف
الخطيب فتولي

ايها الوطنيون

اوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بمجل
الاتلاف واحذركم من التخاذل وسامع اقوال
اهل الاهواء الذين شربوا دماننا ولم يرووا
واكلوا لحومنا ولم يشبعوا . واعلموا ان اميرنا
الجليل نولي امرنا العظيم والادارة مخيلة ورجال
الحكومة في فساد يعز اصلاحه والمالية في حجر
الدين تصرف منها الملايين فيما لا ينتفع منه
الوطن بشيء بل فيما جلب عليه الشر ويمكن
الاجني من التداخل في ادارتنا فاخذ على
نفسه العهد ان لا يمس شيئاً من اموال الامة
ولا ينظر لاغراضها ولا يحدث فيها مظلمة ولا
يمكن منها عدواً ولا ينال الا اذا استراحت
ولا يسير الا في تقدمها لا كالحكومة السالفة
فانها علمت المحاكم السرقة والخيانة والشره
في اموال الناس وحس البرطيل والانتقام

لا نحب تقدمنا ولا نجمل لبك العدل فينا ولا
 يهوى انتشار المعارف في بلادنا لئلا يفوتها
 كثير من الفناجم . اما التقدم فانه يدعو
 لزيادة الجند وتحسين المالية واصلاح الادارة
 ومع المفسدين من تولي الاحكام وهذا يصيرنا
 امة حربضة على شرفها ويبعث فينا روحا
 ترفض الموت في حياة البلاد وبهذا يفسد
 نفوذ الدول الطامعة فينا وربما يمكننا من
 تزع ما اغنصوه منا
 ولما العدل فانه يعرفنا حقوقنا بالقوانين
 العادلة الموافقة لشريعتنا وعقائدنا وهذا ما
 يحفظ الكثير من الاموال والعقار والاطيان
 وبهذا تندفع صولة الباطل والاوراق المزورة
 والاحكام الظالمة التي اعدتنا الكثير من ارضنا
 بلائنا ولا قتال . ولما المعارف فانها تنبه
 الاذهان ويهدي الى الحقائق وهذا ما يسير
 بنا في طريق الافكار ويوقنا على آمال
 السياسين فينا ومقاصد السبئية بنا فيعلم كل
 انسان ان دعوى الانكليز المحافظة على طريق
 المدحيلة لنفوذها وتلاعيبها بنا حتى تتمكن منا
 في مدة طويلة باستخدام اهلها في ادارتنا وفتح
 البنوك عندنا يعرف ذلك من نظر لادارة
 الحمر والبوسطة الخديوية والبوسطة المصرية
 والسكة الحديدية والمساحة والتلفراف وبعض
 مديريات السودان وغيرها من الاعمال المجيلة
 التي استخدمنا فيها الانكليز ومن رأي ان
 في مدة الوزارة السالفة فتح في بلادنا نحو
 خمسة عشر بنكاً انكليزياً ورأي ما اخذته

شركة ابعثون من اراضي بلقاس التي هي في
 اتجاه قبرس واستجار اراضي القيوم والبدشين
 وغيرها من الاطيان ومن نظر الى الشركة
 التي تريد مد سكة حديدية من اسكندرية
 الى السودان وهي الطامة الكبرى والمصيبة
 العظمى اعادنا الله منها فان السكة بالنسبة
 للبلاد كالمروق بالنسبة للجسم ولا شك في ان
 مجلس نوابنا لا يعلم بشيء من هذا ولا يبيع
 لاحد حق التملك بعد الذي فقدناه . وبهذا
 تعلم اوربا ان المعارف تكشف لنا حقائقها
 وتحفظنا من حيلها التي تصيدنا بها
 ألا نرون صورة التهديد الذي نهدنا به
 دولنا فرانسا وانكليز اذ رأنا دولتنا العلية
 الشان تسأل عن حالنا وتحافظ على حقوق
 اميرنا فسعت بما ظنته مقصداً لسيادة مولانا
 الخليفة الاعظم علينا بعد عليها انه ساكن في
 قلوبنا جالس بين اعياننا لا نعتز الا بالنسبة
 اليه ولا نشرف الا بانتظامنا في الهيئة الاسلامية
 الجامعة لكلمة الدين وتوحيد الخلافة . وما
 الذي نقضناه من وجود وفد عثماني اسلامي
 عند امير اسلامي في بلاد مسلمة يتشاور معه
 فيما يحفظ به مقامه السامي ويكفل له سلامة
 امتيازاته المحق من الخدش وبقف بزياراته
 على حقائقنا ورضائنا باميرنا وافعاله العادلة
 وسيرته المحمداة افلا يدلك ايها السامع هذا
 الدخال على حيل السياسين وطاعهم ويمرضك
 على التمسك بكلمة الوطنية ويلزمك
 حب اميرنا والمحافظة على حقوقه الشرعية التي

من التكلم في السياسة فقد مات البصا وذهب
المستبدون واصبحت الحكومة تنبه افكار رجالها
وتدربهم على السياسة وتقددها والتأمل لها
فاجعلوها الورد المرقوم والسورة المحفوظة والمجمل
فيا نتقدم به البلاد بافكار حرة وتداول لا
يدخله جدال ولا غرض ذاتي واعلموا ايديكم
الله ان امام حكومتنا عقبات فلا نعوقها عن
قطعها بمشاكلنا الداخلية والدسائس المعجبة
والثمن القبيح واحذرنا من بعض قوم منبئين
في بلادنا يوغرون الصدور ويهبون النفوس
باباطيل واحليل لا حقيقة لها وما يدعوهم
لهذا الانساد الاحيم للظلم وميلهم للشبه
والاستبداد فان الاموال وكثرة النعم ما تفسد
الاخلاق وتقلب حقائق الرجال فقد رأينا من
كان يدعي الحرية ويقال من احكام الامر
السابق ويسعى في المحك على الاتحاد ويدم
الظلم والبغي قد انقلبت حقيقته وتكدت افكاره
واصبح يتمسح باعمالها وافعالها وبدم الحرية
والساوي ويسلب من رجالنا قوة الادراك
والتعقل ويرجمهم بفساد الاخلاق وعدم
الاستعداد للشورى وما قلب حقيقته الا نعمة
بليل من المال بعد ان كان لا يملك نفيرا
فقل هذا لا يعمل على فكره ولا ينظر اليه
فانه عبد القرج والبطن وهو اذل من عبد
العصا فلا يوثق به ولا بقوله وكثير من هذا
القبيل يوهون الكلام ويخوفون الامة بطوارق
يتحدثون بها واكاذيب يخلفونها ولكن الله
اعى الابصار عنهم واصم الاذان فهم ينسأ

منها بل اولها وقاية البلاد من الاعداء وامتناد
اعين الطامعين اليها
ولا يهولكم دخول دارسة او اكثر في
مينا اسكندرية فليس في الامر ما يضر بمصالح
الدولتين حتى تضطر لفتنة حرية فان اميرنا
ورئيس نظارنا والامراء العثمانيين احكم من ان
يدعوا لاجبي قدما في هذا الطريق ومن
تأمل لزيارات الوفد وحسن العلاقة بينه
وبين اميرنا ورجال حكومتنا علم كيف تحمل
المسألة بلا نزاع ولا جدال خصوصا وان
امراء الجند اعزم الله اطوع لاميرنا من الظل
للجسم واحرص الناس على حفظ حياته الطيبة
وتمكن دولته وتوطيد الامن في بلادنا .
والاجانب عدنا ممعون بافكارهم غارقون في
نعمنا آمنون في بلادنا راجعون من اموالنا
يرفلون في ثياب عز لا نعلم بمنها ومن كان
بهذه الصورة كان من الواجب عليه شكر النعمة
ان كان من العارفين
فالله الله عباد الله في بلادكم وانفسكم
واعراضكم فاجتنبوا كبار النور وصغار الضعافين
والاخذاء ولا قولوا هذا عربي وهذا تركي
وهذا جركمي فكلمة الوطنية تجمعنا ووحدة
الدين تنادي بيننا بالاتحاد ومنع التخاذل المضر
بنا وليس للسلامة طريق الا الهدو والسكينة
فالزموها واجعلوا اذانكم مفتحة لاخبار الدول
وجاورانها واجعلوها حديث السمر وصارة
المحادثة لتكونوا مرشحين للحكومة مهيبين للشورى
ولا تظنوا اننا في الزمن السابق زمن الخوف

ما اثر في قلوب المحامدين من اهل الوطن
عن سبل الارشاد الجاهلين بتألف المعرفة والاداب
فان المعارف انوار مبهنة تستفيد منها الافكار
المياه للنور وحيث كانت العقول منغمسة في
ظلمات الجهالة لا تدري حقيقة وجدانها ولا
تعرف كنه ما تدركه بحسن عيائها ولا تفرق
بين هوى صورها وعناصرها بل ولا تعرف ما
يبرزها عن الحيوانات المباشرة لها في ماهية
الموجودات اذ جبلت على تصور المعلوم
وفطرت على تخيل الموهوم وانطبع في حسها
المشترك صورة الجهالة وتمثلت في مدرجات
خيالها احوال الملاذ الملائمة لطباع فطرتها
الابتدائية واتسعت من سماع معاناة الفكر
ومتعبات تعقل التصورات الاولى فضلاً عن
ادراك التصديقات السببية بفساد ما تعودت
من راحة البطالة والكسل فلا تعذر حينئذ
في عدم استماع الملاحظ ولا تلام على عدم
قبولها من الملاحظ ولو كان مع ندم الاداب
الذي اجهد نفسه واعمل غاية فكره في هدايتنا
الى سبيل تهذيب الاخلاق فلو وجد فرد من آحاد
الامة الوطنية يعضده او رده بصدق لايقنا
بتأثير الملاحظ الحكيم في قلوب اهل الغيرة
والحمية الوطنية حتى يبطط عن انفسهم ثياب
الجهل الخلقه ويجعلوا بحال العلم الجميلة
ويتقلدوا بدرر عقود المعارف ولكن لا نرى
غير لسان واحد يدعوه الى الاف من النفوس
للجهل يبيوش المعارف على طليعة الجهل التي
هي العادات الذميمة والتجربيات السيئة التي

كالعدم يذكر ولا يرى
هذه نصيحتي اقدمها اليكم واعدم بانني لا
غفل عن هذا السعي ولا ابخل على اخواني
بكلمات اسطرها وخطابات اسيرها في البلاد
حتى تبعث في الالوف منا روح الادراك
السياسي . ولا اعدم من اخواني المحررين
فصولاً في التصحيح الوطنية فقد كفنا ذكرها
للدول من القوة وما فيها من الحسن وما لها
من الاستعداد فان هذا كله مع عدم تشجيعه
بما يجب الامة عليه اخمد هم البعض وحسن
بعض الدول الاجنبية عند اخرين وطار علينا
ان نقرامة نشأنا فيها وطعننا من ارضها
وعرفنا بتبعيتها وحسبنا ما نراه في الجرائد
الاfrنجية من ذمنا ومدح رجالها ونفرينا
بالتمويهات الباطلة فاننا راضون بهلادنا
وحكامنا ولا نخلع طوق النجعة الشرعية وننقلد
غيره ولو ادعت الحماية الى اراقة الدماء فقد
تمسكنا بجبل اطيع الله واطيع الرسول واولي
الامر منكم وحفظناهم لا يخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة السيد
عبدالله هلال بكوم النور فادرجناها قياماً بحق
الادب واهله

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر من ماء سبعة اجار ورفم كل متنفس
على صفحات اوراق الاشجار كل موعظة حكيمه

تربت معنا في حجب الامهات والاكاذيب التي
دارت بيننا كؤسا والاراجيف التي صحبنا في
هد الرضاع طمعا في كسر اعلام الحشونة وظفر
جنود التليظ باكتساب عذيب الاخلاق وتوطيد
طرق التنوير بالمعارف ومع كل ذلك فاننا
لا نرى الا تناثر القلوب وتباين الافكار وتحسد
الاعضاء فاجهاد نفسه فيما يتطلب بصدده من
الحس على التنوير وتأسيس جمعيات الخير
يوثر في قلوبهم فيعلم على نفسه وباطال ما
يشهد دعاته ويرفع بنيته مكافاة له على ما
اولاه من تحريض العالم على اعمال الخيروبت
النصائح المحكية والتأديبات التهذيبية ناصبا
نفسه في باب الهداية والارشاد للمعارف غرضا
توق اليه سهام الاوغاد المجردين عن العقول
السالكين مسالك النفاص المخمورين في كبح
التحريكات المتهافتين على نار المقتريات الماثرين
في ثبول ملايس النظاظة اهل بحسن بمن
يتغاضى عن عيوب وطنه ويتعاضى عن اسباب
تأخيره ان ينظر ابناء جنسه خولا للاجانب
ونساء بلاده مرضعات لاولادهم مستعبدات
تحت ارجلهم ولا اقول مقترشات لم ولكن لا يلمن
على هذه الصفات بل يلتمس لمن عذر في
ذلك فان الضرورة التي اضطرهم لامتهانهم
واركبتهم هذا المركب الخشن في ضياع اهلهم
في تيه العجبة لا يجترفون بحرفة يقولون منها
ولا يعرفون بضاعة تنظمهم في سلك الادمين
ولا يوصفون بمعرفة فن من فنون الاداب
يتأذون به عن باقي الحيوانات ولا ترشدهم

عقولم الكاسية الى ما يسهل امر معاشهم فلم
ينقذهم من ربكة المجاعة الا بذل ماء وجوهم
في مذلة السؤل فلو كانت القلوب متفتحة والكلمة
متحدة والافكار منجبهة ازاء حب المعارف وتأسيس
مباني الخير وترك التحسد والتباغض لاثرت
في قلوبنا المعاطع المحكية وتنورنا بمصابيح الهداية
وعهدت نفوسنا بريضة الآداب والمعارف
ورقنا في حلال التقدم بالعلوم فلا
تخجل من أنفسنا اذا افتخرت دولة بمعارفها ولا
تؤلمنا جرائم الاخبار اذا عزت لكل جهة
ما لها من حسن الاختراعات في الصنائع
وغرائب الاكتشافات في العلوم الصناعية
وتقدم اهلها في العلوم الرياضية والطبيعية
ولا تتأخر اذا اسند الى واحد منا امر ادارة
اي مأورية ولا نرجع القهري ان دعينا الى
سماع دعوة بضبطية بل ندخل ضمن نظام
المجبة الاجتماعية وننتظم في سلك عقود الانسانية
فوالله لو تحقق اي وطني بنا درجته مع احد
الاجانب لتبني الموت حالا فبا عجبنا لنا كيف
كانت طباعنا من قبل الاخلاط بالعالم
الانساني اكنا في حيز العدم الخفض ام كنا في
شهود الوجود على غير سطح هذه الكرة تالله ما
هذا الوجود المراد فان المحكمة في وجودنا ان
نعرف انفسنا ونستدل بتلك المعرفة على وجود
الحكيم الموجد لنا فاذا دامت عقولنا محجوبة
عن ادرك طبائعها الجسانية ومعرفة مشيئاتها
العيانية وسياسة انفسها وتدير مصالح منازلها
فتتي تصل الى معوقة معبود حق مغيب عن

حراسها ويهتدي بالانوار من المذلة المتزلة من
لندن حضرة القدسية. فلو اقتنت اثرا باب
المدايات او اقتنت بالقوانين الشرعية لتوصلت
الى طريق سياسة نفسها وحسن معاملتها وعرفت
دواعي التهذبات النفسانية فما من فاصلة من
فواصل القرآن الشريف إلا تحوي حكما
باهرة الا يقول الله فيها افلا يتفكرون افلا
يعقلون افلا يبصرون افلا ينظرون افلا
يذكرون كل ذلك تحريف لنا على نطفتنا
وانصافنا بصفات الكمال ودرائتنا بالمعارف
والاداب ولكن ابن التفكير والتدبر ام كيف
الذكر والبصر مبهات لما توعدون
ان في الا مصاعب حكم يجتنبها من يديها
ومواعظ يفرسها ولا يجد من يجنبها وجواهر
أديبات يديها لمن لا يعيها

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي . اهـ

التهنن في السرقة

رجل له بيت في درب مصطفى ونحوه
حانوت (خمار) وكل من استاجر لا يلبث
فيه مدة حتى يخرج منكسرا فقيرا وقد استمرت
الحال على هذا ثمان سنوات وفي هذه الايام
سكنها بقال وبعد ايام تفقد دراهمه فوجد
بعضها مفقودا وبعضها موضوعا في غير موضعه
ورأى بعض اصناف في البضاعة في غير موضعها
ايضا فغضب من هذا الامر كل العجب وصار
يتفقد نقوده وبضاعته كل يوم فيجدها في نقصان

فلته تهنن فيما يعود بالنفع على الانسان
او يقدم الاوطان ولكنه جهل ولم يتهذب
صغورا ففاده الجهل لسويد تاريخه باقم
السيئات طهر الله البلاد من مثله ورزق اهله
عقلا يتفهمون بهادبا بدون لم في تاريخ
المهدين ذكرا جيلا

حل اللغز

المثبت في العدد ١٦

نقدم لحفصرات الادباء ثناء جيلا وحدا
جريلا فقد عودونا من الادب ما هم اهل حتى
انه لم يضر بعد صدور العدد ١٦ غير قليل

القشور . ينفع لبكاء الصبيان . وتعالطيه مفرج
للاحزان . من تناوله في الصباح والمساء . هاتيه
الاعناء وتناوله في رمضان . غير مفطر للسان
يجبس بلا ذنب . وكم يعنف بالضرب . يرسل
عليه شواظ من نار ونحاس . وتحرسه انت
وهو لك من الحراس . اذا سوبق سبق . ومضى
اطلق انطلق . وما انا قد صرحت به او كدت .
وبالغت في بيانه وزدت . فتكروا بالاجابه .
يا اخوان الاصابه (حنفي ناصف)

هم وطنية

جاءنا من حضرة المام الكامل احمد بك
احمدى احد قضاه المحكمة المختلطة بالمصورة
خطاب جليل يدل على ما لحضرت من الغيرة
والوطنية والمحبة العربية اذ قال انه مستعد
لاعانة علماء المسجد الاحمدى بما يصل اليه
امكانه ولما يلزم في انشاء المخطب الجمعية
التي تناسب ظروف الاحوال فكان بذلك
اول فاقح لباب المبرات والمخبرات ثم جاءنا
خطاب كذلك من حضرة عبد السلام افندي
الحباك احد مستخدمي بوسطة اسكندرية يريد
به الانتظام في سلك معني علماء المسجد
الاحمدى على مقاصد الطاهرة وقرر على نفسه
مائة قرش مهري كل سنة وسيقف بعض املاكه
رغبة في دوام المساعدة فهكذا تكون المساعدات
وهكذا تكون البهم ولا نعدم من ابناء وطننا
من نحمله الجنسية على افتناء اثره من الكاملين

الا والرسائل متتابعة نظرا ونثرا حل اللغز
المندرج فيه . وحيث لم نمكنا الفرصة من نشرها
برمتها لانها تبلغ نحواً من خمسين رسالة ولا
من نشر بعضها لان الكلل في غاية البلاغة
والانجاس رأينا بعد تقديم الثناء والمجد لحضرات
الادباء ان نكتفي بما جاء في جريدة المحروسة
الفراء من ان اللغز في (كلام)

لغز

بقل لسان الانشاء وترجمان الادب الشيخ
حنفي ناصف بمدرسة المعلمين المصرية
ماذا يقول ذوو الروية والنقد . واهل
الحل والعقد في اسم ثلاثي الحروف . شكله
معروف . من حسبه باربعين . كان من
الصادقين . وكمن فقه . تحسبه سقائه .
وهو في حساب العرب . اعلى من الذهب .
كما انه الى الفرس . اقرب منه الى العرش .
تمتف بذكره الاطفال . وتسميت في طلبه
الرجال وضبي الفره . متساوي الطره .
الا انه جامد الطبع . مختلف الوضع . ان
عالمه باللين فسد سهر . وبدون الضرب لا
يستقيم امره . يدركه الغري في الشرق .
وبطير ثلثيه في البرق . ومن رام تعريفه .
واستطلاع طلعه الشرينه . فانه علم بصرف
النحوي والشاعر . مع ان وزن الفعل فيه
ظاهر . وهو لا يجمله احد . ولا يخلو منه
بلد . بل يوجد في اغلب الدور . ويتزعج من

الذين لا يجاوزان ما يحويه ثلاث منازل
ومثلنا ساتبم

الفانوس السحري

في ليلة الاربعاء الماضي ذهب الناس
افواجا الى قاعة استوراري للفرج على الشخص
بالفانوس السحري فلما تمت الساعة الثالثة
(عربي) لم يبق في القاعة موضع غلي فخطب
في القوم حضرة اسكندر افندي دهاك خطبة
ضمنها المقصود بعبارات بسيطة لا تكلف فيها
ثم طلب اطفاء النور فاطفي. وبعد ذلك بين
كيفية دوران الارض وسير الكواكب بما لا
يمكن انكاره فكنت ترى الشمس في الليل
والقمر في نهاره والارض في وسط اسباب
الكسوف والخسوف وما يتبع ذلك من ظهور
ذوات الاذناب وبعده انتقل الى المحطات
وطبائعه حتى وصل الى القرد فاستطرد
حكاية انسان اساء عشرة اهله وقرد احسن
الميرة فقال وهو ما يحسن في النفوس وقعا

قولوا لمن داسوا النساء وغادروا

اجسام هاتيك الظباء ضعافا

لا يفرغون بصورة رجلية

فالتقد انصل منهم اضعافا

ثم ختم المحفلة بعد اربع ساعات بخطاب ضمنه
مستقبل الكرة الارضية بما يحقق الآمال ويلزم
كل انسان البحث عما يقدمه وعلى ذلك تمت
المحفلة فانصرف الجميع وهم شاكرون

حتى اذا تم ذلك شرعنا فيما وعدنا به وبالله
التوفيق

المنيد

بدائع اداب ابرزتها الافكار المحرقة بعد
الاستماروطيات بينات نطقت بها السنة الوطنية
الحقة فتقلدها الطروس عقودا . تلك صحيفة
عربية وطنية وجريئة ادبية سياسية تطبع في
محرورية مصر بجرها صديقنا الفاضل حسن
افندي الشمسي وصاحب امتيازها الكامل
الارمني مصطفى افندي نائب وقد اشرق علينا
طالع العدد الاول منها فاستضاءنا بنور
مطالعة فاذا هو كاسمه (المنيد) فلا نلث
ان نراها ان شاء الله تعالى رافلة في حلق
النجاح سائرة بابناء الوطن مسرى الهداية الى
سواء السيل فقد دعا داعي الجنسية اليها حي
على الفلاح فخور الكلام المنيد

مسألة حسابية

لحضرة ميخائيل افندي اصف

ما عددان اذا ضرب اي مال في اولها
وقسم جاصل الضرب على ثانيها كان الخارج
بمجرد اختصار هذا العمل مرة واحدة هو قيمة
رجح التاجر من فائدة مركبة على ذلك المال
الذي استقرضه على عشرين سنة بفائدة ١٢ في
المائة سنويا

فا طريقة ايجاد العددين المذكورين

شروط المراسله

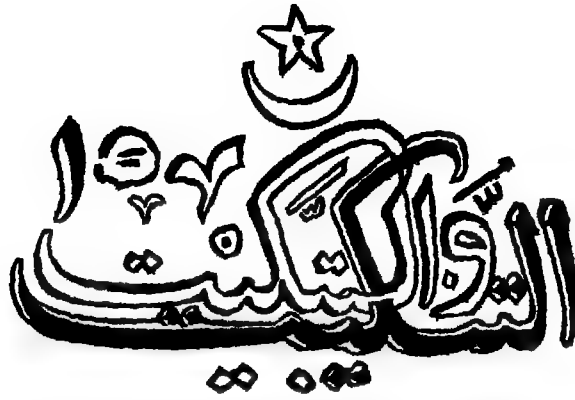
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجرية غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
ببحث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
ينقض التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريفة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
اليانا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(تقديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٩ السنة الاولى

٣. ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٩٧

صورة ما كتب من صاحب العزة الميام الفارس المقدم احمد بك هراي الى ادارة المطبوعات المصرية البهية بشأن هذه الجريمة

لدخولنا في عصر جديد وفوت زمن التنكيت اقتضى تبديل اسم جريمة التنكيت والتكيت الادبية التهذيبية كما استفرطه الرأي بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندي ندم محررها ومدير ادارتها باسم (لسان الامة) وان يكون موضوعها سياسيا تهذيبيا للذب عن حقوق الامة والمدافعة عن حقوق حكومتها التوفيقية فلذا اقتضى ترفيعه لسعادتك الامل اعتبارها ومعرفتها بهذا العنوان الشريف والمشرّب المنيف اعتباراً من حدودها التاسع عشر افندم في ٢٤ ذا سنة ١٢٨٠ مير ياده ٤

(ندم) بحمد الله تعالى خلاصنا من زمن التنكيت والتكيت واصبحتنا في زمن الحرية ومعرفة الحقوق وهذا الذي قضى علينا بتغيير اسم الجريمة ومشرّبها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهري بعد ان كنا ندعجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطالب بحقوق الامة وتدافع عن حقوق الحكومة بمعنى انها تقوم بخدمة الامة من حيث الذب عنها ونشر افعال الظلمة المخالفين لسير حكومتنا الحرة العادلة وتدافع عن الحكومة من يرميها بسوء من الجرائد الافرنجية او العربية . وحيث ان الامة صار لها مجلس نواب تعرف به حقوقها كذلك صار لها جريمة تنشر ففماثلها وتدفع السنة الاعداء لا تعرض للدفع والاهاجي وإنما تذكر لكل عامل عمله حسناً كان او قبيحاً وهو يشهد لصاحبه او عليه . فخرجو من اخواننا الذين يكاتبوننا في سائر الجهات ان لا يعتمدوا على اشاعة او ارجاف او خبر ذي غاية بل لا بد من الوثوق بالخبر منه قبل التحرير حتى تكون الجريمة قذى في عين المجلة وثجاً في حلقى الظالمين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جندب بزفتي - جواني افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة - محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبد الله هلال بكوم النور -

الدنيا والعرب

أي بني مصر

نداء اخ قلبه يد المحادثات على مصائب
الربان وطلعت به الافكار في مفارق النوارل
ومفارها فراح كره الظلم حاملاً اعباء الصنف
مبطلها غارب الدل بسوقه الخسوف وبجسده الامتداد
وسيره الاستعداد وقد هدت الشقة وعظمت المشقة
كلما غلظ شرب من ماء الحوان ولين جاع اعظم
فسلين البهي ولين نام سترته سحب السلب بظل
النهب ونهبت شمس العدوان اذا طلع جمع
الاذلال فغشي في ارض البوس لابساً لعملاً من رعب
مرتد بآبراء الخوف بقوده امل الهباء ويعوقه
قرب الذي وتوقع التفريد . وهو بين ذلك
بخدم بلا اجر وبشغل فيما لا يفتح به ويهم
ما يوصله لما كره ويغرس ما تنتظر ثمرته الجهابذ
فاذا افلس من القدر ونجرد من الثياب ووقع
في ايدي الفتاة فويل بالصك وكوفي بالعين
والزم بالكك وهو يمايح النفس بما يهد رمها
او يخطف حياها وكلنا ذك الرجل وما نحن عن
الظلة بغافلين

التمتع هداهم الله وانشط في الاندية
والخافل وغالب ذوي الانتكار وتبادل المعاني
الساهية واستكفني حباها فقد اصعبنا سيرة
تحدث بنا الرجال ولما مر على مصائبنا وبناضل
في حلقنا واظلمنا لا يعبأ بتلك الافكار ولا
يخفى من العواشب غمورا منه برحابة بعض

الدول او حرصها علينا وما في الا خيالات
نمر وتنفسي ونبي في تخالب الاحتيال وما
يكن تلك الدول منا الا صمتنا وعدم البحث
في امورها وقد وصلنا خطه نقضي علينا بربط
القلوب وجمع الكلفة الوطنية ومقابلة المستعز
بنا بافكار لا يخطيء سمها المرمى وعزم لا نعد
ونته عن القريضة . فلا نقترب بموجبات الجرائد
وخداع الطامعين فقد اتفقت الجرائد الانجليزية
من التفرير بنا الى اظهار الحق والبض
وابانة العداء التي كانت تسترنا بحجب الاستغلال
والاستدراج فهك جريئة (الدنيا) المطبوعة في
باريس بعد ان كان لسانها لسان الحب وسيرها
سير الملتقى عند ما كنا تطلع ذاك البرق
المخلف من سماء افكار الكاتب المجد خليل
الهندي غائم قد انعكس حلما وفلست حلة الجبال
التي كانت تستميلنا بها واظهرت ما تحت من
درع الاحقاد ومنطقة البغضاء لما انعكست
فيها ظلمات انكار الموسوي (شام غبريال)
الذي كانت تطلطن بذكره بعض جرائدنا
وقرب الى مواله بالنقل عنه او النسبة اليه .
فهي تنزلنا منزلا لا يرغاه اليهم ونصفنا بما لا
يتصف به برايع التفار ولا المتوحشون سيغ
البياني . واني ناقل لاختواني ما قاله تلك
الجمريّة تحت امضاء هذا العدو الالذ ولطول
العبارة اسردها حلا متعبا كل جملة بما ادفع
به عن شرف الامة وما اتيسر من فساد غيلة
هذا المنحور بمسورة صاحبه الذي لم يترك له
في القلوب منزلا ولا في الالسة ذكرًا ولا سيفًا

الدبار خبراً غير ما بمتعاز منه ويستغاث من نجي
قال الخنود في جريدة الديبا المطبوعة
بباريس في ٨ أكتوبر سنة ٨١ نخشى ان تأخذ
حملات القامع اجمية عظيمة بالنسبة لتركيا
اوربا وفي عبارة عن ثورة قفلاقية
اقول . قضى علينا هذا الخنود بما جيل
عليه من الطيش والحمق فظن ان نظام
فرسانا بكدر الراحة او يخسر دمام اليهود ولم
يدران ابطالنا احرص الناس على الاداب
وحفظ الحقوق فقد امنوا قناصل الدول
وضموا لم الراحة والامن قبل النظام واخذوا
الامر بحكمة وتأن ولم تبد منهم بادرة جفاء
ولا نادرة اعتقاد فإذا خشيه شام من وقوف
رجال بين يدي اميرهم يطلبون حقوقاً لا عس
شرف اي دولة ولهم وقف عند فكره واعتبر
النظام ذا اهمية كما زعم فانه مزج فكر خوفه
باحقار المتظاهرين ونسبهم الى ثورة قفلاقية
فهل نعتقد مخوفه بالنسبة لتركيا واوربا ام
نركن الى عدم اكتماله بثورة قفلاقية نسأله
الاجابة عندما يفيق من غيبته التي اعترته
عند لقيا صاحبه
قال الخنود . ولا يستحيل ان السلطان
عبد الحميد انتهر فرصة يتوصل بها الى اماله
وعود سلطته على مصر بعد زوالها . ولا يخفى
ان المير الايات المتظاهرين لم يفعلوا شيئاً ما
فعلوه الا بدسائس الاستانة فان هولاء
الثائرين الذين يزعمون انهم وطنيون يرون

ان ارضا عربية كمصر لا تحكم بتركي ولا غيره
وانهم يفضلون القتل على دخول عسكري ريب
في ارضهم او رجل من رجال الحكومة التركية
في اعمالهم
اقول . طافك الله يا شام من داء المخطط
فانك تعلم ان مصر لما امر زنجوها حقوقاً
لا يغالها عليها مغالب لما في سلطنة مولانا
السلطان التي يريد اعدامها ويترقب لما للفرص
بعد عليك بان له السيادة علينا ونحن نعترف
بجلالته وخلافته الاسلامية العامة ونخطب باسمه
الشريف ونستظل تحت علمه الشريف ونعامل
بسكته المضروبة باسمه وندفع الخراج عن
رضاء وطيب نفس واعترافنا بسيادته وقيامنا
بخدمته بثنان لقاء السامي طهارة بوطنا
وهو كدات لجلالته حرصنا على امتيازاتنا
وانفاقنا على حفظ ناموس خديونا الجليل وما
دنا على هذا الاعتقاد فالفرص وعدمها سمان
واعجب من هذا التوبة قوله ان المير
الايات لم يفعلوا ما فعلوا الا بدسائس الاستانة
وهذه عبارة لا تنطبق على دعواه الاولى فان
الاستانة اذا كانت تنتهز الفرص لاعادة سلطتها
كيف تدس الى المير الايات دسائس ثورية
بعد العلم بان المتظاهرين كان لطلب امور تخول
لالامة حقاً عظيماً في الحكومة بافتتاح الشورى
فهل رأت الاستانة ان وضع القاتل الحكومة
على عواقب الامة ما يزيد في سلطتها فندست
دسائسها الى المير الايات كما يزعم الخنود
ثم قال ان هولاء الثائرين يزعمون انهم

غبر ما نعودنا عليه من الأكرام وأي تداخل
للبرنس عبد الحليم بعد علمك بمصر الوراثة في
خديوها توفيق الأول ونسله الطبيب الطاهر
هل انزلت جندنا منزل اليهم فحكيت عنهم
ما مولته نفسك ام اتخذت لك تخت رمل
تغر به فرنسا وتجعلها تخوف من قعنة السقف
وتنشام من نعبق الغراب

قال المحفود . ان في الوفدة العثماني علي
بك فواد وهو جاد مصر بنمران خلق الخديوي
السابق ووجوده في المحروسة ما يهيج المجدد
المدعي الوطنية كما علمنا ذلك

اقول . المبتون فنون ظن هذا المسكين
ان وفداً اسلامياً يهيج امه مثله وحكم بفكره
على قطع الصلات بيننا وبين دولتنا حتى يهيجنا
وفد زارنا مع التكرم وتوجه مع الاجلال واغرب
من هذه الدسائس المنبوذة قوله المجدد المدعي
الوطنية ناشدتك الفرور (وهو أكبر عيب
عندك) من تعدد من المجدد الوطني اذا لم يسم
به فلاح مصر ومن اين اناك العلم بفنونا من
الوفد العثماني حتى قلت كما علمنا ذلك اخيراً
هل غرك صاحبك واهلك ان عندنا حزباً
غبر وطني حتى يهيج لقوم دينهم وديننا وخلقهم
خليفتنا وحقه ما عندنا الا قلوب متحكة ورجال
متعاضة ليس بينهم اجنبي ولا غريب من
الدبار فكيفكك الدمع على فوات اطاعتك
وعض اصبعك على ما فرط منك في جانب
امه تحاول دول الارض سكنى ارضها
واسششاق هواها

وطيبون شفاك الله . ياشارم من داء العنه اذا
كان ابن البلاد المولود فيها الوارث تربتها عن
اجلاده الذين سقطوا غرسها بدمائهم في فتحها
لا بعد وطنياً فمن هو الوطني في عرفك ام
المحجر في زجاجتي نبيذ وكنياك ام الحامل للبلاط
يصلح به الارض ام الذين نبذتهم بلادهم فالفهم
الينا السفن كما تفتي اتقالمنا من البضائع ام انت
المميز غيظك المتغير حقدًا وكيف قلت انهم
يفضلون الموت على دخول عسكري غريب
او رجل من رجال الحكومة التركية يدخل في
اعمالهم بعد ان قلت ان ثورتهم كانت بدسائس
الاستانة . اظنك حقت علينا لما فانك من
الغنائم السرية التي احضيت قلمك في التباس
بجها عليك وقد اشتد بك الحق فانت عذر
وتعذر ولك العذر فقد خلا كيسك من النقد
المصري ولم يبق معك الا الافرنجي

قال المحفود . ان الميرالايات لم يكونوا الا
آلات تديرها دسائس مركزها (بلديركوسك)
وجالما السلطان عبد الحميد والبرنس عبد
الحليم وسرى ان النبول الذي سيحصل للوفد
العثماني بخالف ما اخبر به هؤلاء الوطنيين
من عدم قبولهم رجلاً تركياً في بلادهم

اقول . مالك وما ليس لك به علم
اظننت انك سبرت السياسة وطلعت غفابها
كما طنطن باسمك من اغتر بصورتك فاخذت
ترجم الغيب بافكار تفصحك عليك ارباب
الاعتلام ورجال الافكار فاذا كان الاميرالايات
يعترفون بسيادة الاستانة فكيف بلقي الوقد

الانضمام الى بنية المسلمين ويجعلهم على جعل
حصنة الاسلام واحدة في سائر اقطار الارض
ومعلوم ان بالهند خمسة واربعين مليوناً من
المسلمين وهذا المئدار هو القسم الذي بهم
انكثرت سكوتهم ومنعه من الحركة فهل تأمن
الانكثير من حركة هندية اذا قال لما المرسلون
ان مصر بالنسبة الى الهند كقلمة في الطريق
وعندما حصلت ثورة الماسكر الذين لا يهابون
بهم ويردم اي شيء خالف الانكثير ولجأت
الى الباب العالي ووسطه في حفظ طريق الهند
لما تعلم من قوة الدولة العلية وشك بأسها
فكيف تخشون بأس الانكثير وتعدونها دولة
بعد الباب العالي

اقول . قاتل الله المفسد اراد هذا العدو
ان يوغر صدور الانكثير منا وظن ان عبارته
تصدع سمعهم فحرمهم لقطع العلائق التي بينهم
وبين الدولة العلية . والعجب لهذا المخادع في
دعواه العلم بما لم تعلمه الانكثير في بلادها فانه
يدعي وجود مرسلين للباب العالي في الهند
تعرضهم على ضم كلمة الاسلام وجمع قلوب
اهله التي فرقها الامم . فاننا علمهم مثل شارم
وهو في باريس فكيف لا تعلمهم الانكثير وم
الحكام ومادة المجد وضباط البلاد ولكنه اقتدى
هذه الفرية ليشوش الافكار ويوقع اللغط في
بعض محافل السياسة او لعله رأى
ان الجريئة محتاجة لكلام يملأها : وليس عند
من الاخبار المهمة شيء فكتب هذه الجملة
وملأها بالاراجيف والمذيان ليلاذ الاعمة

قال المحمود . وانا لنسر بما نراه من
جرائد الانكثير السياسية التي كانت قد فقدت
حاسة الادراك في بادى الامر فقد رجعت
الان الى الافكار المعقولة بسبب سياسة الباب
العالي الغير المحمود

اقول . انظر لباطنه السمي كرف ظهر
في لسانه فانه بعد قول الانكثير لتركيا لا
تدخل لاحد في المسألة المصرية فترك فلداً
لحاسة الادراك يعني انه كان يرى تدخل
الدول في مسائلنا الداخلية بقوة حرية ولهذا
قال وانا لنسر الى اخر عبارته وقوله ان
جرائد الانكثير رجعت الان الى الافكار
المعقولة بسبب سياسة الباب العالي الغير
المحمود يدل دلالة قطعية على حبه للشر وميله
لانتهاك حقوقنا ويكشف لنا ما سترته الجرائد
الفرسايية من اعطام من حبها للعرب وميلها
لتكوين دولة عربية فان ذلك انما هو خدعة
وتفريغ لتفريق كلمة الامة والقاء الفتنة بيننا
ولكننا احرص على حذو وحدة الاجتماع منها
على افساد بوطنتنا . وقد شفع عبارته بقوله ان
جريدة الشمس سرت تخويل المسألة الشرقية
الى مصر وانهجت بنق تركيا لما قبل الانكثير
حتى لا ينال الانكثير شيء من سوء النتائج التي
تحدث منها . وهذا نقل المتشفي ورواية البغيض
قال المحمود . نسع من الانكثير ان مصر
في طريقها الى الهند كما تعلم ذلك ذلك غير
انا نرى ان السلطان عبد الحميد لا يزال
يرسل رسلاً الى معالي الهند يحرضهم على

المخالفة ولا تخرج المجرىة الصلحة بيهما . وهو
قادر على تمويه وجهها
قال المحمود . طنا معاشر الفرنسيين
تألم وتفصير اذا عادت سلطة الترك على مصر
ونخشى على حقوقنا في الجزائر وتونس ولكن
الانكلز يفرض أكثر منا بسبب طريق الهند
ولهذا تصحبها بعض جرائدها وتلزمها بدفع
الامر بقوة فعالة في الحال
اقول . اذا تألم الموسوشارم والحقنا من جمع
كلية المسلمين والحداد على حفظ بلادهم فكيف
لا تألم بمروج بعض المالك من يد خيلتنا
واذا كان هذا المحمود يرى ان لا بد من
تفريق كلمة المسلمين لحفظ مصلحتهم المخصوصة
فكيف يرمونا بالنصب بعد ذلك فهل نترك
بلادنا ونستوطن غيرها لتعلمن فرنسا في
الجزائر وتونس او نقف على حدودها ذكرانا
وانا نأخذ طريق الهند للانكلز حتى نرضيها
طوي نمدن تدعي دولة من شأنها سلب الحقوق
اطن ان الموسوشارم ليس فرنساوي الاصل
فان هذه التزعة غريبة في باريس
قال المحمود بعد عبارة طويلة . ولاجل ان نحكم
على هذا النظام المدعى انه وطني والتأني
التي مجدتها في مستقبل السياسة نكتفي بقولنا
ان الضباط الذين قاموا ضد الانراك والجزراكمة
طلبوا تكوين وزارة رئيسها انراك من الترك
وهو شريف باشا الذي جعل غالب وزارته
تركية بخلاف الوزارة السابقة فانها كانت أكثر
وطنية من هذه لان رياض باشا لم يكن الا

تركيا حديثا واما الان فقد صارت الحكومة
في يد انراك من الطرز القديم من لا يسمحون
لابنه العرب بحق في الحكومة مطلقا . ولم
الحق في ذلك
اقول . لو فعل ما يقال وعرف ما يقول
لعلم ان قيام الضباط لحقوق وطنية لا المضادة
الترك والجزركس كما رجم ولو كان للمضادة
المذكورة والنشر من حكومة تركية كما يخطط
لكوننا وزارة عربية ولكن الحقيقة مستورة على
شارم فترا لا يهتدي لشيء من سياستنا الان
فان قيام المجدد كان لطلب حقوق تمنع بها
نحن هنا . مصر بل سكانها ولا تفرق بين تركي
وعربي وجزركسي فكلمنا اهل البلاد فاننا لن
ارسلنا التركي الى بلاده الان ما اهتدى لموضع
بيت ابيه في بلد ولو ارسلنا الجزركسي ما عرف
طريق الوصول لحل مولك واذا نظرنا اليها
بالنسة الى مصر وجدناها صاحب اطيان
وعقار ولم اولاد وعائلات وقد قطعوا عزم
الطول في خدمة الحكومة ومعاشره المصريين
فهم لان منا حقوقنا حقوقهم خصوصا وكلية
الدين تجمعنا من قبل وقد صارت علاقة
الوطن عهدا ثانيا لربط المحبة واتفاق الكلمة
وعدم التفرقة الجنسية فكلمنا ناظر لغاية واحدة
في غير البلاد وحفظها من العدو وكف يد
الظلم ها وعنها ولا تصل لهذه الغاية الا
بالانقاد
واقى لا عجب من قوله ان شريف باشا
انراك من الترك وقوله ان رياض باشا كان

تركيا حديثا ولم اهتم لخدمة تركية رياض معنى
نحن نعلم اصله واهله وقد ولد في ارضنا وتربى
بين احبنا ولم يتترك في الفعل ولا في الطبع
بل تأمل في السير وتفرس في الفعل فلو
قال انه كان انكليزيا حديثا لصدق . واما
ترك شريف باشا مع علم الامة بسيره واختيارها
له فانه لا يعود علينا الا بالمنفعة وكون الوزارة
تركية او عربية لا يرد الامة عن معرفة حقوقها
والمطالبة بها على اي صورة كانت الوزارة فانها
انما تفضل في تنظيم حال الامة وبلادها على
أن رجال الوزارة الشريفة من كبار رجالنا
الممكنين على افعالنا ولا نقول هذا قدحا في
الوزارة الساقطة فانها كانت مكرهة على سيرة
والا فغالب رجالنا من اهل الصدق والنفاد
وقوله ان الوزارة الحالية من الطرز القديم
من لا يسمعون لاهاء العرب بحق في الحكومة
مطلقا كلام محال يريد به تشويش الافكار
وغرس الاحقاد ولكننا انبه من ان تدخل
علينا حول الماكين فانا اعلم برجالنا واحوالهم
وقدما اننا صرنا كرجل واحد ولا نظر للجسمية
عدنا فسلا في الوزارة تركي وعربي وجركسي
قال المختود . وقد حقق مكاتبتنا برومة
ما كانت عليه العرب في شمال افريقيا من
العمية حتى استنحت ان تسمى بالمغرب والمتموحة
وكان من فخر فرانس انها ازال تلك الدول
وبددها . فاذا اهلك العرب الان في الجزائر
وتونس واعادت قوتهم في مصر كان ذلك
من جنون فرنسا

اقول . تأمل في محركات العدن واستكشف
بواطن الدولة التي ملكت غرائنا بمرالد لا
ثمة لما الا خدمة هذه الدولة فان شارح بعد
تعدبها على العرب وظلمها لم وانهاها بلادهم
من الفخر العظيم ثم نسي ما كانت عليه دولته
من الهيمنة ورعى العرب بما لم يجدته فيهم
الا جوار الافرنج قديما فهل مع علم كل عربي
ان فرانس تنفخر باعدام العرب ودولها يكون
فيه شعرة تحس باحسان لهذه الدولة او غيرها
من يفرروننا بالفاظهم . وما كناه ما قاله
من المماخرة باهلاك العرب حتى قال اذا
اهلكت العرب في الجزائر وتونس واعادت
قوتهم في مصر كانت من المجانين فهو يجبرنا
بعبارة عن سوء طوبى فرانس واجتهادها في
اعدام العرب من سائر الجهات فاذا علينا لو
اخذنا حذرنا وعرفنا اعداءنا ووقفنا في حدود
بلادنا نحفظها وندافع عنها بالنفس والنفيس
الا يكون حفظنا لبلادنا في مقام غدر فرانس
واهلاكها العرب من حيث الفخر . وبأي وجه
يدعي سعي فرانس في مصلحة مصر بعد الذي
قاله ولكنك ستراه يخطئ او يهول ان
فرانس ساعية في تكوين دولة عربية بمصر
وهذا لا يناسبها اظنه بجركا بذلك لعمياننا
وتداخل دولته فيها بالدعوى المهودة او
اظنه رأى ان فرانس مغرمة بابادة العرب فهو
يتمنى جعل مصر حكومة عربية حتى تقرب
فرانس بانهاها الى الانسانية . فتأمل يا مصر يون
في احب الدول اليكم كيف انعكست اماكم

فيها واصبحت تظهر مستكبات الصدور والله اعلم بالسرائر

قال المحفود . وهل نجد فرصة احسن من مقاومة السياسة الان في نقطة مصر التي في اعظم النقط ولا فبهتنا نفس يد ما اصلحناه بالآخرى

اقول املك الله الصبر يا فرانس فقد رزئت بهذا الذي يتكلم بما لا محبوبه وبشوش الاكثار بما لا تعودين عليه فمهد الناس بك الميل الى تحرير اللوس وحفظ الحقوق والدفاع عن النوايس فما بالك وانت دولة الانسانية تترين عبارة هذا المحفود ولا تفارين على حفظ مبادئك المجيلة . اي فرصة وجدتها يا شارم حتى جعلتها ذريعة لظهور احقادك هل بلغك ان الجيش المصري (حفظه الله) اراق قطرة من دم او انتهب حقاً لانسان او اراع قلب نزيل او هدر مواطناً اظنك تلقت عبارة ملفقة من صديقك فظلمت الجبرية بعدم نبصرك وبحيثك في الامور قبل الخوض فيها . وما الذي خفته على الاوروبات في مصر حتى قلت انكم تفسدون يد ما اصلحناه الاخرى اليس المراقبان بيننا في اعتبار واحترام وروساء الادارات من الافرنج في وظائفهم والتجارة في اسواقها لا يوغرها شيء واصحاب الاملاك آمنون في منازلهم ولرباب الاطيان مجتمعون بارزاقهم هل بلغك ان الجيش المصري نادى في البلاد باخراج التزلاء والاجانب من سائر الدول في اربع وعشرين ساعة كما نادى

فرانسا عند امينها لحرب الروسه واخرجت التزلاء كرهاً . نعم وان كانت المحركة حركة طلب حقوق ولكن ظاهرها برع مثلك ويخسف صديقك . اظنك لم يبلغك ان حكمة المجد المصري اقتضت اعلان جميع الفناصل بعدم الخوف وتأمينهم على ارواحهم واموالهم واعراضهم وتبعهم ولكن من تكلم بلسان الغير كان كاليفاء يحكي الصوت ولا يدري معناه وانت ذاك الحكم

قال المحفود . ويوجد في الشرق عدد كثير يملكون باحياء دولة عربية ولول ظهور ذلك في الشام وكان مدحت باشا هو المساعد لم ولهذا طلبت فرانسا اخراجه من الشام حقوقاً من تأسيس تلك الدولة فانه اذا زالت سلطة الترك من الشام ولم تحمل بعدها دولة اوروباوية خربت تلك البلاد وهلك

اقول . ما اجراك يا شارم على المفريات واختلاق الاكاذيب فانك تريد ان توم دولتنا العلية الشأن باكذوبتك بعد علم العفلاء من قومك انها واقعة بخضوع رجالها واتقياد اهلها ورضام بسلطتها رضاء لا تزعمه مقديراتك ونحن معاصر العرب بايعنا ملوكنا مبايعه شرعية نعد رفضها كفرانا واختلالاً خسرانا ولنا ذمة بحلف بها الصادق حين يقول (وذمة العرب) ومن كان هذا اعتقاده كان بعيداً عن التلوث في اعماله وخيانة مواليه . ولو كان نقض اليهود وخفر الذمة من معتقداتنا لسمعت صوت العرب يتناديك

من خلف ستارة بابك . وحلول دولة
اووبايوية في الشام او غيرها من ممالك
دولتنا العلية ابعداي الفهم من تصور الخيال
فقد نعتت اوروبا في الفاء الدساتير حتى
صار كل شرقي على يقين من اطاعها وطم بيجلها
فهم يسمعون ممن يمجسون الديار الكلام ويدونه
من باب عريف الجح او رجع العدى
فيل مندبك بمرق تخلك واسمح به مص
عينك لملك تبصر هيئة الشرقي وما هو عليه
الآن
قال المحمود . واصناف العرب منفصلون
باسباب دينية او تاريخية ويغضون بعضهم
بعضاً لا مزيد عليه ولا يمكن اصلاح الا
بالترك فان التركي يعامل العربي النصراني
برفق كما يعامل المسلم واما العربي فان ماعنده
من التعصب والفيظ من العربي المصري
لا يمكن وصفه
اقول ما العيب الافكار بقلك ياشارم
فانها احسن في ذم سياسة الترك مع المسيحيين
وجعلها حجة للتدخل الاوروي بل للحرب
المائلة التي اثارها التعصب وارك الان توصل
لذم العرب بمدح الترك تدرجا منك لانباع
العداوة والبغضا وكلك نخفت في فضاء وتكلمت
في بر . نربي العرب بالتعصب الديني او
التاريخي وتجعله سبباً لتعدد ما لكم وتفعل عن
بعدد ممالك اوروبا وطسابه وهل نسمت
دولة الا بقصصا لجنسها او وطنها او دينها والا
بان لم تكن هذه علة استقلال الممالك كان الناس

الوطنية ونائب جيشنا المصري صديقي الأبر
صاحب العز أحمد بك عراقي وأخواني رجال
الفرة والمحبة ضباط الألاي فوقف الناس
صفوفاً ومرتوا من وسطهم وهذا البطل يلم
طيم ويش في وجوههم حتى وصلنا الذهبية
(مركب مربة) فسارت بنا والألوف من
الناس تهر يسرها على البرين حتى وصلنا
بزل المام الجليل أمين بك الشمسي فوجدناه
مزداناً بكثير من الرايات والأعلام وقد صفت
الكراسي والدكك وأخذ الناس يصائحون هذا
الفارس ويسلمون عليه وأردحت الرحة
أزدهاماً لم يسبق له نظير في الزقازيق ثم بعد
أن أخذ الناس راحتهم مدت موائد الطعام
وقام إليها الناس من سائر الاجناس وبعدها
أخذوا يجادلون الفاظ النهائي وأوقدت الشموع
والنوايس والتيف (الثريات) وقد جلس
في صدر المجلس كل من السيد المام صاحب
السعادة والسادة سليمان باشا أباطه وذوي
السعادة مصطفى باشا نائلي وذوي السعادة أحمد
بك أباطه وذوي السعادة أدريس بك وفي
وسطهم كوكب ساء هذه الليلة الجميلة فارسلنا
الوطني أحمد بك عراقي ومجانبة خادم أخوانه
محمد هذه الكلمات وإمام هذا الصدر الضباط
النظام ومجوارم أعيان البدر وعبد البلاد
وخلتهم الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم
وكثير من أرباب الأثائر والطرق بإعلامهم
وطبولهم فلما انتظم الحفل على هذا النظام البدع
نوديت للخطابة فلم أجراً طمها يادي بدء مع

عن الأمة والوطن بما لا تترك معه لتائل
مقالاً ولا لجائل في مضمناً مجالا بما في الأ
أفكار حرة والسنة مرة لو طمها الموسوي شارم
وأطاله لعلنا أن لنا نفوساً أمة وحقوقاً مدنية
وواجبات وطنية نكلنا ردهم العدو في نحره
ولا نعدم من أخواننا محمري الجرائد العربية
الوطنية فصلاً نودع هذا الذي عن شبه
فلا نرى منه بعد ذلك غير الاعتراف بالحق
(يكون من الملاحين)

لبالي الأانس

افس على أخواني المصريين وقراء جريدتنا
في الهند والشام وبجوار والأقطار المجازية عبر
ليلة انس احتفل بها حضره السيد المام صاحب
العمة أمين بك الشمسي لمحضرها نحو ستة آلاف
رجل من وطنين وإجانب وفي ليلة اعتادها
هذا المام كل عام ولكنها لم تكن بما انصفت به
هذا العام فانه دعا إليها الفارس المقدم والبطل
المام صاحب العزة أحمد بك عراقي وجملة
من القوارس ضباط الألاي الرابع لمحضروا من
راس الوادي الى الزقازيق (مركز مديرية
الشرقية) وكذلك دعا هذا العاجر محرر
الجريدة (عبد الله نديم) من مصر وكانت
الاحتفال على هذا الترتيب

في الساعة الثامنة من يوم الأحد ٢٢
التموز سنة ١٩٨٠ وصلنا محطة الزقازيق فوجدنا
الناس ينتظرون قدوم الطيور وبعد برهة من
وصول وأبورتنا وصل الزابور الكامل لحامي

وجود فارسنا خطيب المحبة ورجوته في افتتاح
المحل برفائق الفاظه وبدع فكره فوقه ووقف
المحل جميعه لوقوفه وابنداً الخطاب مرتجلاً
بقوله

سادتي واخطائي

احلي أسعكم باسم مولانا واميرنا الخديوي
السامي في عار الوطن وقطع عرق الاستبداد
منه واذا كرم به حجت عنا فيها انوار الحرية
واستعدتنا فيها الظلمة حتى صرنا نألم ولا يرحمنا
احد واصبحت اموالنا وارزاقنا معرضة للهب
والسلب تحفظنا ايدي المستبدن الذين
تمككت القسوة من قلوبهم والقول الظلم وكرهوا
العدل والانصاف حتى كانت عاقبة امرم ان
اصح الناس في قيد الفقر وذلل الفاقة والقطر
معرضاً للاخطار مبيتاً لامتداد ايدي الطامعين
اليه فعز ذلك على اخوانكم واولادكم الجهادية
حماة البلاد وتحركت فيها المحبة العربية والغيرة
الوطنية فتعاهدنا على رد جيش الظلم وقطع
دايره وتبايعنا على حفظ البلاد ووقاية اميرنا
من كل سوء وسرت بهذا الجيش المتصور
ووقفت بساحة عابدين امام مولانا الخديوي
حفظه الله وقد اشتدت شوكة جيش البغي
وقويت معارضته هنالك اجلى المؤمنين وزلزله
زلزلاً شديداً فجاء صديقي الاعز الهام صاحب
الغيرة والعزم القوي بين الصفوف بنيادي
(وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاضلحوا
بينهما فان بقت احدهما على الاخرى قاتلتها

التي تبغي حتى تنفي الى امرالله) فكان معي ثاني
اثنين في حفظ قلوب الرجال من الزيف
والارتجاف واخذ الكل يردد هذه الآية الشريفة
كانهم لم يسمعوها الا من فمه في تلك الساعة
وببركة سيدنا ومنيت شعر العز في روسيا
امام المؤمنين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولديه البدرين المبرين سيدنا
الحسن ومولانا الحسين تحصلنا على المقصود
وانقذناكم من يد من لم يعرف لكم حرمة ولا
يعترف بحق ولا يرى انكم مثله من نوع الانسان
وشكرنا مولانا واميرنا الخديوي على حسن
عنايته بنا وبالامة وعلى ما تفضل به من مجلس
الشورى وهم الان مهيأون للانتخاب فلا تميلكم
الاهواء والاغراض لانتخاب ذوي الغايات
بل عولوا على الاذكيا والنبها الذين
يعرفون حقوقكم ويدفعون المظالم عنكم ويخونون
باب العدل والانصاف في بلادنا فلا تأخذكم
الاراجيف والطمانيل في بلادكم ودياركم والفتنل
لاشغالكم ومصالحكم وكونوا على يقين من حفظ
البلاد وبها اميرنا ممتعاً بامتيازات وطننا
محروساً بمجده المظفر وقد كلف صاحب الدولة
والنخلة رئيس نظارنا شريف باشا بالنظر في
احوال الامة وسن القوانين التي تحفظ حقوقها
وهو يجاهد الان مع اصحاب السعادة اخوانه
الوزراء في حل المشاكل وترتيب امورنا
الداخلية والخارجية فنسأل الله ان يديم لهم
هذا النشاط وان يلهمهم التمسك بالعدل الذي
ألهه هذا الرئيس وفي الختام تنادي بقولنا يعيش

في الهداية وباطنه من قبله الضلال
 بدلنا على ذلك ما اجراء في هذه الايام
 حصص حنا افندي البربري باش كاتب الدائرة
 البلدي بغيرنا فانه رفت او رفض من الدائرة
 كثيراً من الكتب المسلمين وانزل مرتب
 الصراف الى ٦٠٠ قرش بعد ان كان ١٢٠٠
 وباليه احوال وظائف المرفوقين على من
 يقوم مقامهم . ولكنه احوال رئاسة تحريريات
 الادارة على كاتب تحريريات المحاسبة ورئاسة
 المراجعة العمومية على كاتب مراجعة القيانة
 وهذا ما يخالف القوانين المرعية الاجراء
 لامين . الاول ان احوال الوظائف على
 موظفين في غيرها تستلزم عدم تميز الاشغال
 في اوقاتها اذ لا ينبغي ان المكلف بشي ليس
 كالمكلف بشيئين . والثاني ان امانة الصراف
 استدعي ان يكافأ عليها ولا مكافأة مع نص
 وما زاد في الطين بله ان المجلس الابتدائي
 طلب منه ٢٠ قرشاً ثمن مضبطة صدرت
 لقضية كانت مقامة عليه فقال واليك العبارة
 بالنظر (يلعب ابو المجلس على ابو الي فيه دا
 مجلس هزو) قبل بعد هذا كله نرى ان
 التخريبات والصفائف القليلة زالت - كلا
 لكننا في عصر تنورت فيه الافكار ونهبت
 الازهار فما علينا الا السعي في اتحاد الكلمة
 وجمع القلوب وعدم التشيع لما يحدث التفرق
 او يدعو الى التعصب
 وقد قدم غموم المرفوقين لنظارة الداخلية
 والمعية الجليلتين التذكيات من جراء ما تقدم

الجناب الخديوي فاجابه المصبح وكرروها معه
 ثلاثاً ثم اننى على صاحب الليلة والمحاضرين ودعا
 للامة بالتفاح وحفظ كلمة الاتحاد وامدح امراء
 المجاهدة وضباطهم ورجال الجيش المصري بما
 هم اهل فنادى الجميع بعيش الجيش المصري
 وصلى الناس تصفيق الاستحسان وانطلقت
 الاسلحة بالدعوات الصاخبات للخدمة الخديوية
 الجلية ورئيس نظارنا الصادق في خدمة الوطن
 ولهذا الفارس المقدم واخوانه الامراء . ثم
 وجهت الي الخطاب فلم اجد بدا من الامثال
 نقت وقد عجت ما رأيت من ازدهار الالف
 المؤلفة في القضاء المتسع وابتدأت الخطاب
 بقولي (سنأتي على الخطاب في العدد الاتي)

تعصب الروءساء

رأينا الدهر يبدى ما اجنا
 فما اشقى النصوص وما اجنا
 امور نجز الكتاب شركاً
 واحوال نرينا العلم ظناً
 كافي بالجهالة وهي شخص
 الى ربح اللغنا والبحث حنا
 كم قرأنا في كثير من الجرائد ما يشف
 عن ذم التعصب وتقيع من ينسب اليه .
 وكما سمعناه يسلى بالسنة هذا ومع ذلك فانه
 لا يزال آخذاً من بعض الناس كل مأخذ
 كأن الجاهل اتهم ان لا يحول عنهم حتى يضرب
 بينهم وبين المدنية بسور من العصبية ظاهراً

حل اللغز

المثبت في العدد ١٨

اجاب عنه حضرة صدقنا العلامة الفاضل
الاديب الشيخ رمضان حلاوه بقوله

لمرك ان الفرش للناس زينة
ولولاه ما كان النعشاء ولا الفرش
به يخلص العاني به يذهب العنا
به يبصر الاعمي به يجمع الطرش
به يلبس الغالي به تشرب العلالا
به يملك المأوى به يملأ الكرش
وقد كثرت في العالمين لغاته
ففرش وفرش بعده الجرش والأرش
مقي تجمع الايام بيني وبينه
فكم مرّ لي في حلوه اللهد والكرش
فحصل فان المرء لا يعني به
اذالم يكن يا صاح في جبهه (قرش)

ثم اجاب صدقنا الكامل الاربب محمود
افندي واصف بقوله
اي هذا الفاضل التحرير . الذي لا يزيه
اقواله ناقد خير . لقد الغزت في منية الارواح
ومزبل الاتراح . وجانب الكروب . ومشعل
نيران المحروب . وميسر العسير . ومفرج كل
م خطر . والمحد الفاصل بين الغني والفقير .

فصدرت الاوامر لحضرة صاحب السعادة الممام
محافظ نغزنا الاكرم بان يفتي تلك المظلمة
بنفسه كما تقدم لسعادته من المجلس افادة بقصد
استجابة الباش كاتب المذكور عن سه وسوابقه
وضمن تلك الافادة محضر من كانوا حاضرين
بالمجلس شهادة بما سمعوه من السب والقذف
علماً بان المجلس واجب الاحترام تلزم الطاعة
لاوامره والاذعان لما فكيف يوصف بانه هزؤ
مع كونه مولفاً من النباه المعتبرين والاذكيا
المدرين على الاحكام العارفين بالفتاوين
الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم فما الذي
دعاه الى التفاهت على سه والمخرج عن
حدود الاداب افليس يعلم ان محلات الحكومة
ليست قارة طريق ولا حوانيت بقالين

وانا نترك التكلم في هذا الموضوع الان
ونعد قراء صحتنا الكرام باننا سنتكلم فيه بعد
عقيب اتمام التحقيق تفصيلا
ولنا في همة سعادة محافظتنا الغيور ما يكفل
لنا فصل المسألة بما تحمد عاقبته فندرى من
وقول بلاسب مادل الى وظائفهم فما احلى الوصل
بعد القطع

ولاسيما ان العموم يعلم ما لسعادة الموما
اليه من علو الهمة وحب المساواة واحقاق
الحق واذهاق الباطل ان الباطل كان زهوقا

بالدائع البلدية بمصر وحضرة ابراهيم افندي
مسعود احد كتبة ضبطية مصر وحضرة محمد
افندي توفيق احد كتبة قوسيون الاراضي
الميرية بمصر وحضرة محمد افندي حامد احد
كتبة البسابورت بسكندرية وحضرة ابراهيم
افندي حاتم وغيرهم مثل ما تقدم

لغز

تلم حضرة العلامة القدير الفاضل حسن
بك حسني الطوبرائي

ما اسم خماسي حقيقته دم
بحري ومعناه عظيم في العرب
ولذا ترى من بات يلحظ امره
قد نام عن تحقيقه حيث اقلب
واذا ابنت الصدر قل ارض ولا
نظي عليك وثم بحريه صب
والان منه ان جمعت لثالث
فيه نقل هذا الي اوشبه اب
ونرى برابره وخاس عت
للشرط معنى غيره كان العطب
وبما سوى المحرفين في اخراء قل
جمع ترى في قلبه شهاب وهب
ومنى جعلت الثمان من ذا ولا
بسوى الاخيرين اعتبر تجاعج
ولقد بدا او كاد يبدو كنه
فتكرم بالحل يا اهل الادب

الصغير وان عظم جانبه . والكبير وان صغر
قالبه . والمبتدل وان كثر طالبه . المذكور في
المهمات . والمشتهور في دفاتر الحسابات . والمنادي
اذا ما سعى في استكشاف الخبايا . انا ابن جلا
وطلاع النبايا . وبالاختصار فهو مصحف فرش
ومطلوب شرق . المتسلط على افقة اكثر الخلق
لا يعلم جميع منافعه كل عارف . ولا يدرك
حقيقة اوصافه (واصف)

ثم اجاب احد الادباء مشكري المجريفة
بشغرا ولم يصرح باسمه بل جعل الامضا هكذا
(ح . ي) مطرزا للملغز فيه بقوله
قد حل لغزك يلنا في الانس
كمنود در في جواد الكس
رשא نرد في المعارف كلها
الفاظه تجلو ظلام الهندس
شكرا لتأصف قد اتى في لغز
بدواء داء للامير المناس

ثم اجاب حضرة السيد السري الماخذ
الارمني علي افندي بدر الدين يرشيد بما لو
علماء من قبل لا لغزنا في (مليون جنبه)
فانا بعداً نروحها للدهن بما كتبه رأينا (قرشاً)
ملصوقاً بأسفل الرقيم فاخذناه جيلاباً عن اللغز
حسناً ومعنى وصرفات في مرضاه الفخاء والشعراء
بعد ان كان ممناعاً من الصرف بقوة اللصق
ثم اجاب كل من حضرة السيد محمد
شكري ناظر المدرسة المجريفة بدمنهور وحضرة
جرجس افندي يوسف رئيس ورثة البومية

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجرية غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
ينبغي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجرية (٥) ان يكتب في رساله ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستطيع ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها ولن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجرية ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجرية ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢٠ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حواله تقديبه على البوسته او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجرية في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجرية عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلبا بمتنفي وصل معه لم يكن باعضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجرية بحيث
يكون اسمه معلوما فيها

ثم العدد الواحد من الجرية نصف فرنك

(نكديم)

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/٢٥٨٨

ISBN 977- 01- 3701-4

يمثل تراث عبد الله النديم ذخيرة فكرية وقومية، وتعتبر صحيفة «التكيت والتبكي» أولى الصحف التي أنشأها النديم، وقد صورت الحياة المصرية قبل عصر الاحتلال في حزنها وضحكها، وما فيها من سخرة ورناء، ولم تقتصر مقالات النديم فيها على تبصير أبناء مصر بعيوبهم ومشاكلهم والمخاطر المحيطة بهم، بل شاركهم في البحث عن الطرق المناسبة للعلاج في أسلوب بسيط، فكانت كلماته تعبيراً حياً عما يجيش في صدور أبناء وطنه من أحاسيس الألم والأسى حتى قيل عنه إنه صحفى القرن التاسع عشر بلا منازع . ومركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر إذ يقوم بنشر هذا التراث إنما يرجو أن يكون قد أدى بعضاً من واجبه في الحفاظ على تاريخنا القومى ومصادره الأساسية.